

- حقوق الوالدين.
- المناخ الأسري الصحي.

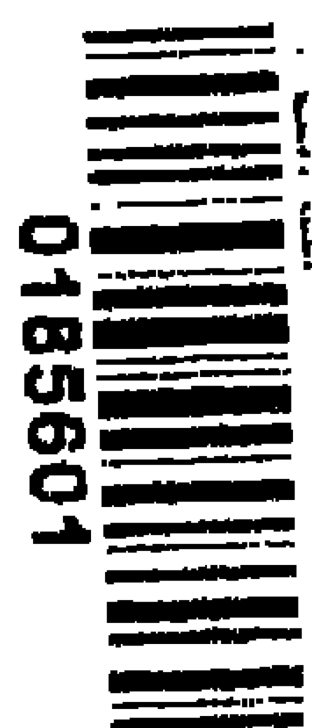
النفسية للأبناء.

سيكلوجية الأسرة العربية.

ة الأسرية وتوافق الأبناء.

انتماء الأبناء للأسرة والمجتمع

يد من الموضوعات الأخرى.



سيكولوجية العلاقات الأسرية

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومى خليل
أستاذ الصحة النفسية
وكيل كلية التربية ـ جامعة الزقازيق

سيكولوجية العلاقات الأسرية

الناشـــر
دار قبـــاء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)
عبده غريب

الكتـــــاب : سيكولوجية العلاقات الأسرية
المـــؤلـــف : أ.د. محمد محمد بيومى خليل
رقم الإيداع : ٩٩/١٧٥٥٧
الترقيم الدولى : I S B N
977-303-321-3
تاريخ النشـر: ٢٠٠٠م

النـاشـــر : **دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع (عبده غريب)**
شركة مساهمة مصرية
الإدارة : ٥٨ شارع الحجاز - عمارة برج امون - الدور الأول - شقة ٦
☎ ٢٤٦٢٥٦٢ - فاكس / ٢٤٧٤٠٣٨
التـــوزيع : ١٠ شارع كامل صدقى الفجالة (القاهرة)
☎ ٥٩١٧٥٣٢ / ✉ : ١٢٢ (الفجالة)
المطـابـع : مدينة العاشر من رمضان - المنطقة الصناعية (C1)
☎ ٠١٥/٣٦٢٧٢٧
رئيس مجلس الإدارة / **أحمد غريب**

بسم الله الرحمن الرحيم




إهـــداء

إلـــــى ....

كل أسرة تبنى بالأمل فرسان القيم وصناع المستقبل.

إلى أسرتى :

زوجتى (نشوة)

وأبنائى (شادى، شيماء، شاهندة)




تقديم

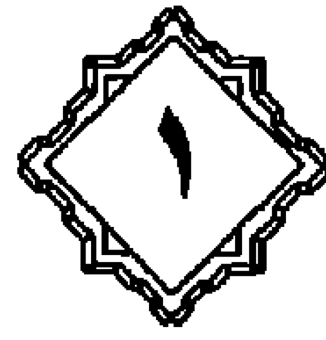
احتلت الأسرة على مر العصور حيزًا كبيرًا من المناهج التشريعية السماوية والوضعية، وشغلت قضاياها طويلاً بال المفكرين من مختلف الاتجاهات الفلسفية، الاجتماعية، النفسية التربوية ، الاقتصادية، القانونية، الطبية، الأدبية والفنية من منطق أن (الأسرة أم المجتمع)، (الأسرة السليمة أساس المجتمع السليم)، (والأسرة السقيمة أساس المجتمع السقيم)، فوراء كل مجتمع سليم أسرة سليمة، ووراء كل مجتمع سقيم أسرة سقيمة، وعليه فنقطة البدء فى الإصلاح والإصحاح النفسى الاجتماعى للمجتمعات، وخلق الشخصية القومية هو صلاح الأسرة، لأنه بصلاح الأسرة ينصلح حال الأفراد. والمجتمع مجموعة من الأفراد تضمهم أرض ويحكمهم نظام، والنظام يتكون من منظمات ، والأسرة أولى هذه المنظمات لأنها الرحم الاجتماعى الأول، وبنجاح الأسرة كمنظمة أولية متكاملة تقوم بجميع أدوار المنظمات الاجتماعية الأخرى داخل نطاقها ـ يكون نجاح المنظمات الأخرى ، وبالتالى نجاح المجتمع فى أداء رسالته، وفى ظل متغيرات العولمة، والسماوات المفتوحة ، والقرية الكونية تكون الثقافة الأسرية زاداً لا غنى عنه لكل المهتمين بشئون الأسرة ، لتفعيل دور الأسرة فى بناء النموذج الإنسانى المعاصر والكتاب الحالى بما يتضمنه من بحوث ودراسات أسرية يمثل محاولة جادة فى تقديم هذا الزاد المعرفى التربوى النفسى، الاجتماعى.

كما يمثل آلية مقاومة لما تعرضت وتتعرض له الأسرة العربية من هجمة شرسة فى محاولة لتصفية هذه المنظمة الاجتماعية المقدسة وتفريغها من مضمونها بداية بتقليص دورها الذى بتنا نشكو منه والذى أثر سلبا على حركة المجتمع وانحراف الأبناء، ثم بمحاولة تجاوز هذا النظام القويم وإلغائه عن طريق ما يسمى (بالزواج العرفى) لتدمير الخلية الأولى للمجتمع وتحويلها من خلية نشطه إلى خلية سرطانية تدمر الجسد الاجتماعى كله بشكل بات يهدد العلاقات الأسرية حتى بدأ العقوق شبحا مخيفا يخيم على علاقة الأبناء بالآباء واضطرب المناخ الأسرى،

وعجزت أساليب التنشئة الأسرية عن تحقيق التوافق النفسى للأبناء وظهر السلوك (الأنا مالى) بين أفراد الأسرة والمجتمع مساندا لسلوك العقوق بشكل بات يحتم على العاملين فى مجال الدراسات النفسية والاجتماعية أخذ مواقعهم فى مواجهة هذا الخطر لحماية الأسرة العربية وحفاظًا على قيمنا الأسرية الأصيلة.

أدعو الله أن ينفع به من أجل بناء أسرة فاعلة متوافقة.

المؤلف.



المناخ الأسرى وقاية وعلاج

مقدمة

أكد علماء التحليل النفسى أهمية الخبرات الأسرية الأولى فى سلوك الصغير، واتجاهاته، فقال "فرويد" ـ مثلاً ـ إن الأبوين المريضين بالعصاب اللذين يبالغان فى حماية الصغير، ويغرقانه فى الحب يوقظان فيه "الاستعداد لأمراض العصاب"، كما أبرز (فليجل) أن الأبوين المبالغين فى الشدة أو فى العناية يجعلان الطفل قتاليا ليس فقط بازاء والديه، بل نحو كل من له سلطة الكبار... كما أظهرت الدراسات أهمية الدور الذى تلعبه علاقات الأسرة المبكرة فى نمو الطفل.

وزاد من أهمية العلاقات الأسرية بالنسبة للنمو والصحة النفسية التغيرات التى طرأت على نمط تركيب الأسرة ووظائفها فى الآونة الأخيرة. كما أن ظروف الحياة الأسرية ذاتها تغيرت أيضًا ـ مع التغيرات التى طرأت على عالمنا المعاصر ـ فانشغال الوالد بمضاعفة الدخل ، لسد حاجة أسرته، وتحقيق حياة أفضل لأسرته ـ جعلته يقضى معظم وقته خارج البيت، كذلك أدى عمل الأم ـ إلى حرمان أطفالها من رعايتها، حبها وحنانها، فى وقت هم أحوج ما يكونون إلى ذلك ـ، كما زادت الخلافات الزوجية حول تدبير ميزانية الأسرة، وقد أدى عدم تفرغ الآباء لتربية ورعاية أبنائهم إلى فقدان السلطة الأبوية على الأبناء، مما جعل لجماعات الرفاق الأثر الأكبر على شخصية الأبناء، كما أدت الخلافات الأسرية، والهجر، وربما الطلاق، والشدة فى معاملة أعضاء الأسرة بعضهم لبعضٍ، وكثرة المنازعات، والقطيعة التى لا ترقى إليها علاقات الغرباء، وهكذا تتغير العلاقات الأسرية، وتتدهور من الأسوأ للأسوأ (كمال دسوقى : ١٩٧٩، ٣٢٩) ، كما تلعب الأسرة دوراً كبيرًا فى مساعدة الأبناء على التكيف السليم للوسط الذى يعيشون فيه، والتعرف على أنماط السلوك الطبيعى والسلوك المنحرف الذى يعرقل هذا التكيف (محمد عماد الدين إسماعيل، ونجيب اسكندر، ١٩٧١ : ١) فحياة الأسرة هى أسمى وأبدع ثمرات الحضارة الإنسانية، وهى أعظم قوة فى تكوين العقل والأخلاق، ولا يجب أن يحرم منها الطفل لأسباب قاهرة (سعد لملوم، ١٩٧٣ : ١٥). فالأسرة هى الرحم الاجتماعى الذى يتلقى الوليد البشرى من رحمه البيولوجى ليقدم له الأمن والحماية والرعاية، ويزوده بأساليب التنشئة، ووسائل التوافق مع الحياة. ومن هنا يلعب المناخ الأسرى المتمثل فى طبيعة الحياة النفسية والاجتماعية والروحية التى تسود بين أفراد الأسرة بعضهم بعضا، هل تتسم هذه

العلاقات بالحب والاحترام؟ أم بالتوتر والصراع والشقاق؟، وكذلك مدى إشباع الأسرة لحاجات أفرادها، وطبيعة العمليات الاجتماعية التى تدور داخل الأسرة، وفهم كل فرد من أفراد الأسرة لدوره والتزامه بهذا الدور، وتحمله لتبعاته ومسئولياته ، كل هذا يؤثر بلا شك على الصحة النفسية للأسرة، كما تترك آثارها المختلفة على شخصية الأبناء وأنماط سلوكهم ، وأساليب توافقهم الشخصى والاجتماعى لذا يصبح من الأهمية بمكان دراسة المناخ الأسرى فى علاقته بالصحة النفسية للأبناء.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية :

١- ما علاقة المناخ الأسرى (وأبعاده) بالصحة النفسية للأبناء؟

٢- هل يختلف كل من : المناخ الأسرى و (أبعاده) والصحة النفسية للأبناء باختلاف المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى للأسرة؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأبناء من الجنسين فى الصحة النفسية؟

الدراسة النظرية والبحوث السابقة

أهمية الأسرة كوحدة نفسية اجتماعية :

الأسرة هى الخلية الأولى للمجتمع، وهى التى تحفظ للمجتمع تراثه، وهى التى تلقن الطفل مبادئ الحياة الإجتماعية، وفيها يتعلم أيضا معنى المسئولية، وهى التى تربى لديه الوعى الاجتماعى، وعنها يأخذ مبادئ السلوك الاجتماعى، كما تلعب الأجواء الأسرية دورا رئيسيا فى ترسيخ القيم والمعتقدات فى نفوس الأطفال (على عبدالمعطى : ١٩٧٥، ٦٩) وتقوم الأسرة فى مجتمعنا الراهن بوظائف أربع يمكن حصرها فيما يلى :

١- أنها تكفل للعلاقات الجنسية أكبر قيمة عاطفية ممكنة.

٢- أنها تتعهد الأطفال بالتربية فى جو من التعاطف القائم على الحكمة والتعقل.

٣- أنها تعد الفرد للحياة المجتمعية القائمة على الأخذ والعطاء.

٤- أنها تعد الطفل بطريقة لا شعورية لحياة زوجية مستقبلية مرضية.

وتتضح أهمية الأسرة إذا ما علمنا أن الرعاية التي يتلقاها الطفل في أسرته في السنوات الأولى من حياته هي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية والعقلية (زكريا إبراهيم، ١٩٧٨ : ١٠١).

الأسرة والتنشئة الاجتماعية :

الأسرة هي المنظمة الاجتماعية الأولى التي تشكل بنية الشخصية الإنسانية لأبنائها، بشكل مباشر وغير مباشر، بشكل مباشر عن طريق التربية المقصودة : القائمة على تعليم الأبناء السلوك الاجتماعي، وتكوين القيم والاتجاهات، والدين والأخلاق، كما يبدأ الطفل حياته العقلية في الأسرة عن طريق تعلم اللغة التي هي أداة اتصال اجتماعي ، ووسيلة لاكتساب المعارف والمعلومات ، كما تعمل الأسرة على نقل التراث الثقافي، وتكسب الطفل أساليب التفاعل الاجتماعي المختلفة، كما تحدد الأسرة أساليب التوافق مع المواقف المختلفة، كذلك تعمل الأسرة على تنمية الانضباط الذاتي، والانضباط الخارجي للأفراد عن طريق الثواب والعقاب. كما تمكن الأبناء من ممارسة فرص التعبير عن الذات. وتحمل المسئولية، ويتعلم الطفل داخل الأسرة العمليات الاجتماعية المختلفة كالتعاون، والتنافس والصراع، وتؤثر الأسرة بشكل غير مباشر على سلوك الأبناء عن طريق المناخ الأسري الذي يسودها وألوان التفاعل، والسلوك الذي يحاول الصغير محاكاته وتقليده..

كما تؤثر أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها على أنماط شخصياتهم وتوافقهم النفسي.

"فالأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد الطفل على قيمها ومعاييرها وطرق عملها عند تقويمه لسلوكه، ويتضمن ذلك أن الطفل يثبت شخصيته مع أسرته كجماعة لدرجة أن طرقها تصبح جزءا من نفسه(هدى قناوي، ١٩٨٣:٥٩).

الأسرة وإشباع الحاجات النفسية للأبناء :

الأسرة هي الجماعة الأولية المسئولة شرعيا وقانونيا واجتماعيا عن رعاية أبنائها وإشباع حاجتهم الأساسية والثانوية.

فالأسرة هي المسئولة عن إشباع الحاجة للطعام، وتلعب الرضاعة الطبيعية مع ما يقترن بها من إشباع نفسي واجتماعي عن طريق ما يتحقق من دفء وحنان تهبه الأم لوليدها أثناء الرضاعة، وتؤثر علاقة الأم بوليدها أثناء الرضاعة الطبيعية

على الحماية النفسية والاجتماعية للطفل. وكذلك التدريب على الإخراج، وعملية الفطام.

وتظل الأسرة مسئولة بعد ذلك عن إشباع الحاجات الاقتصادية للطفل من طعام وشراب وملبس ومسكن ورعاية صحية وتعليمية، ونفقات ترفيهية ومصروف جيب... الخ. كما تلعب الأسرة دورا كبيرا فى إشباع الحاجات النفسية للطفل وأهمها:

الحاجات للشعور بالأمان العاطفى : بمعنى أن يشعر الأبناء بأنهم محبوبون كأفراد ومرغوب فيهم لذاتهم وأنهم موضع حب وإعزاز الآخرين، وتظهر هذه الحاجة مبكرة فى نشأتها ولذا فإن الذى يقوم بإشباعها خير قيام هما الوالدان، وهذه الحاجة إذن ناشئة عن حياة الأسرة العادية، فهى التى تخلق هذا الشعور بالحب وتتعهدة بالنماء، وهذا الأمان شرط أساسى لانتظام حياة الطفل النفسية واستقرار مشاعره الاجتماعية (كمال محمد دسوقى، ١٩٧٩ : ١٣٨)، ويعمل المناخ الأسوى على تدعيم إشباع هذه الحاجة للطفل إذا كان مناخا صحيا يسوده الحب والمودة والعطف والتقدير والاحترام والتعاون والتضحية، بينما يضطرب إشباع هذه الحاجة فى المناخ الأسرى المضطرب المشحون بالخوف والقلق والاضطراب والصراع.

كذلك تلعب الأسرة دورا فى إشباع : الحاجة للشعور بالتبعية والانتماء. ففى الأسرة يبدأ الطفل تحديد انتماءاته ، بالشعور بالانتماء للأسرة وذلك إذا ما عمل المناخ الأسرى على تدعيم المرغوبية الاجتماعية للأبناء لذاتهم، وكذلك إذا ما كان الترابط والانسجام والحرص على كيان الأسرة وكينونتها يسود بين أفراد الأسرة، كذلك إذا ما كانت المحبة والتفاهم تسود بين أفراد الأسرة. وإذا ما تحقق الانتماء للأسرة تحقق فيما بعد الانتماء للمجتمع، وإذا لم يتحقق ذلك فى الأسرة كانت الغربة عن الذات والاغتراب عن المجتمع.

كذلك تشبع الأسرة الحاجة إلى الشعور **بالمركز الاجتماعى** : حيث تعمل الأسرة خلال اعترافها بالطفل، وتقديرها له، باعتباره مطلوب فوق أنه محبوب ومرغوب.

كما تشبع أيضا لديه **الحاجة إلى الإنجاز** عن طريق تشجيعه على رسم مستويات طموح معقولة، ومساعدته وإتاحة الفرص له لتحقيق إنجازات تتفق

وقدراته وإمكانياته، ويتأتى هذا من الاهتمام والرعاية التى توليها الأسرة لأبنائها.

كذلك تشبع الأسرة الحاجة إلى **احترام الذات** تلك التى تشير إلى الرغبة فى تحصيل المدح والانتباه من الآخرين، وإلى الحصول على المركز والمكانة العالية مع الأقران وأصحاب السلطة (جون كونجر : ترجمة أحمد عبدالعزيز سلامة، ١٩٨١ : ١٨٠)، ويتسنى للأسرة إشباع هذه الحاجة عن طريق المدح والثناء، وبث الثقة فى ذات الطفل، ومساعدته على التعرف بصورة واقعية على قدراته وإمكاناته، ومنحه الثقة، وإتاحة فرص التعبير عن ذاته.

كما تعمل الأسرة على **إشباع الحاجة إلى المعرفة وحب الاستطلاع** لدى الأطفال عن طريق تقديم المعارف والمعلومات الصحيحة البسيطة بأسلوب شيق ممتع، وكذلك تشجيعه على التعلم والتعرف على الأشياء، ودفعه إلى الاكتشاف والاستطلاع حسبما تسمح به قدراته وإمكاناته.

دور المناخ الأسرى فى إشباع حاجات الأبناء:

يعمل المناخ الأسرى الصحى على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها لكل مرحلة نمائية، كما يعمل المناخ الأسرى المرضى المتوتر على سوء إشباع الحاجات النفسية للأبناء، أو إحباطها بشكل يدفع الأبناء إلى القلق والتوتر والإندفاع نحو السلوك السلبى المنحرف.

المناخ الأسرى والصحة النفسية للأبناء:

يقصد بالمناخ الأسرى : الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون، ووضوح الأدوار وتحديد المسئوليات، وأشكال الضبط ، ونظام الحياة، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسوية، ونمط الحياة الروحية والخلقية التى تسود الأسرة مما يعطى شخصية أسرية عامة، حيث نقول أسرة سعيدة، أسرة قلقة، أسرة مترابطة، أسرة متصدعة... وهكذا.

ويؤثر هذا المناخ الأسرى على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية، فقد أوضحت دراسة موسن (Mussen at al. 1963) أثر المناخ الأسرى المتمثل فى طابع علاقة الوالدين بالأبناء فى أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوى

بدرجة كافية كانوا أقل أمنا وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقا فى علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين.

كما أوضحت دراسة (مصطفى سويف ١٩٦٦) إن الأطفال المحرومين من أسرهم الطبيعية أكثر قلقا وتوترا من نظرائهم الذين يعيشون فى أسر طبيعية، كما أوضحت الدراسة ارتباط مظاهر القلق وعدم الشعور بالأمن وبالحرمان من الحماية الأسرية.

وقد أكدت دراسة (محمود عبدالقادر ١٩٦٦) أثر الدفء العاطفى والانسجام الأسرى على شخصية الطفل، فقد وجدت علاقة ارتباطيه دالة بين تقبل الآباء لأبنائهم والانسجام الأسرى. فقد كان الأبناء الذين يعيشون فى أسر يسودها الدفء العاطفى والتوافق الأسرى أكثر تقبلا لذواتهم وأكثر تحررا من عوامل القلق، كما أنهم أكثر شعورا بالرضا.

وقد اهتمت دراسة (محمد على حسن ١٩٧٠) بأثر المناخ الأسرى المتمثل فى علاقة الوالدين بالأبناء حيث أوضحت وجود فروق دالة إحصائيا بين الأبناء الجانحين وغير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم تجاه علاقاتهم الوالدية وخبرات الطفولة وأساليب المعاملة الوالدية حيث تعرض الجانحون فى الطفولة لظروف أسرية يسودها الإحباط والحرمان والإهمال، كما تعرضوا لأساليب معاملة والدية خاطئة أساسها النبذ والإهمال والعقاب الشديد وعدم الحب، كما اتسمت ظروفهم الأسرية بالاضطراب وعدم الاستقرار، وكثرة الانفعالات ، والخلافات الوالدية، وسوء التكيف العائلى.

وأكدت نفس النتائج دراسة (سعدى لفتة ١٩٧٣) على عينة من المجتمع العراقى حيث أوضحت أن الأبناء الجانحين كانوا يعيشون ظروفا أسرية مضطربة، وكانوا يتعرضون لأساليب معاملة والدية متناقضة بين القسوة والتدليل والحماية الزائدة، والإهمال، كما تعرضوا لأساليب عقاب بدنى وحشية، بالإضافة إلى الحرمان وإحباط الكثير من حاجاتهم.

كذلك أوضحت دراسة (Nick Stinnett & Taylor, 1976) إن رفض الشباب للحياة الأسرية التقليدية يرجع لعدم وجود العلاقات الأسرية والمناخ الأسرى الصحى حيث تمت تربيتهم فى مناخ أسرى مضطرب يسوده الشقاق وعدم الترابط وعدم وجود وقت كاف يقضيه الأبناء مع أسرهم.

أما دراسة (سهير كامل ؛ ١٩٨٧) فقد أوضحت أثر الحرمان من الوالديـــدن فى الطفولة المبكرة على جوانب النمو المختلفة للطفل فقد كــــان الأطفـــال الذيـــن يعيشون فى أسر طبيعية أفضل فى النمــــو الجســمى، والمعرفـــى، والانفعـــالى، والاجتماعى عن أولئك الأطفال الذين يعيشون فى حضانات إيوائية.

"ومن هذا نجمل دور الأسرة فى الصحة النفسية للطفل فيما يلى :

- الأسرة تؤثر على النمو النفسى (السوى وغير السوى) للطفل، وتؤثر فى تكويـن شخصيته وظيفيا وديناميا، فهى تؤثر فى نموه الجسمى، ونموه العقلى، ونمـــوه الانفعالى والاجتماعى.
- الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية صحية للنمو تؤدى إلى سعادة الطفل وصحتـــه النفسية.
- الأسرة المضطربة تعتبر بيئة نفسية سيئة للنمو، فهى تكون بمثابة مرتع خصـب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية.
- الخبرات الأسرية التى يتعرض لها الطفل فى السنوات الأولى من عمره تؤثـــر تأثيرا هاما فى نموه النفسى (حامد زهران : ١٩٧٨، ١٧).

التغيرات المعاصرة وأثرها على المناخ الأسرى للأسرة المصرية :

أدت التغيرات المعاصرة التى يمر بها المجتمع المصرى من حيث درجـــة التحضر والمشكلات السكانية والاقتصادية والاجتماعية التى يمـــر بـــها المجتمـــع المصرى وما ترتب عليها من :

١ـ خروج المرأة إلى سوق العمل وانعكاس ذلك على القيام بوظائفـــها التربويـــة والنفسية خاصة دور الأمومة.

فقد أدى خروج المرأة للعمل إلى تخليها عن عملية الرضاعة الطبيعية ومـــا يصاحبها من إشباع نفسى للطفل. كما أدى ذلك أيضا إلى الحرمان الجزئى من الأم ورعايتها لأبنائها فى مرحلة هم أكثر ما يحتاجون لرعايتها لإشباع دافـــع البنـــوة، والأم فى حاجة إليها لإشباع دافع الأمومة، فالأمومة الرشيدة هى تلـــك الأمومـــة البيولوجية ، النفسية ، فالأمومة ليست إشباعا بيولوجيا قدر ما هى إشـــباع نفســـى

واجتماعى وتربوى للأبناء، وقد أوضحت دراسة (بثينة قنديل : ١٩٦٤) أن تكيف الأبناء المحرومين جزئيا من أمهاتهم نتيجة العمل خارج المنزل أقل من تكيف أبناء الأمهات غير المشتغلات، كما أن أبناء المرأة العاملة المحرومين أقل كفاءة من غيرهم يفضلون الانطواء وعدم الاختلاط بغيرهم، كما أنهم أقل شعورا بالأمن والطمأنينة، وتزيد لديهم المشكلات النفسية وتعتريهم الأمراض النفسجسمية.

كما أن المرأة العاملة تتعرض لكثير من الضغوط الخارجية ومشكلات العمل مما ينعكس آثارها بشكل سلبى على صحة الأم النفسية، وبالتالى على علاقتها بزوجها، وعلى الصحة النفسية للأبناء. والمناخ الأسرى بصفة عامة، كما قد تنشغل الأم العاملة بتحقيق ذاتها المهنية على حساب أسرتها مما يقل من دورها الأسرى، ويحرم الأسرة خاصة الأبناء من إشباع كثير من حاجاتهم للمودة والدفء العاطفى. مما يجعل دورها غائبا وأثرها مفتقد فى الأسرة.

٢- استغراق الأب فى العمل طوال اليوم : فالأباء الذين يعملون بوظائف حكومية بحثوا عن فرص عمل بعد الظهر فى أى مجال من مجالات العمل، وغير العاملين بالحكومة واصلوا عملهم أيضا طوال اليوم، كل ذلك بحثا عن مصادر لتحسين الموارد المعيشية للأسرة. وبذلك يعودون لأسرهم محملين بالهموم مما ينعكس بشكل سلبى على المناخ الأسرى، كما غاب دورهم الأبوى فى التربية والضبط والرقابة على الأبناء، كما أدى انشغال بعض الآباء بتحقيق ذاتهم المهنية أيضا إلى إهمال أسرهم كلية بحثا عن مجدهم الشخصى.

٣- سفر الآباء (الأب والأم أحدهما أو كلاهما) للعمل بالخارج وترك أبنائهم بالوطن فى رعاية بعض الأقارب (إن وجد ذلك) إن كانوا صغارا أو تركهم يرعون أنفسهم أن كانوا فى سن المراهقة والشباب، مع إرسال الأموال لهم للإنفاق، مع ما يحمله ذلك من خطر فى هذه السن.

وهكذا وجد الأبناء أنفسهم (يتامى نفسيا) لا يجدون من يوجههم أو يرعاهم، من يهتم بمشكلاتهم، ونجاحاتهم. مما أشعر الأبناء بالضياع ، وبالتالى وقع هؤلاء الأبناء ضحية للانحراف وسوف التوافق، وأصبحت الأسرة كالغرباء يجمعهم مسكن واحد، خال من الدفء العاطفى والحب، يتلاقون فيه كالغرباء، وقد لا

يتلاقون لتضارب المواعيد والأبناء محرومون من حديث يجمعهم والآباء حول مستقبلهم وطموحاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم، محرومون من جلسة عائلية سعيدة، محرومون من رحلة يقضونها معا، أو غذاء يتناولونه سويا.. إنهم يعانون الحرمان وهم يتساءلون أين آباؤنا؟ أننا وهم غرباء.

٤ــ شيوع المشاحنات والخلافات والاضطرابات بشكل يؤدى فى بعض الأحيان إلى الطلاق والانفصال مما يؤدى إلى تصدع الأسرة وسيادة مناخ أسرى سيىء. وذلك نتيجة للضغوط الأسرية القاسية، ومشكلات الحياة اليومية التى تجعل قطبى الأسرة مهيئين للصراع والتشاحن.

٥ــ ارتفاع مستويات الطموح الأسرية، وضعف الجوانب الروحية وسيادة الجوانب المادية على الأسرة، بشكل يدفع الآباء لتحقيق هذه الطموحات، على حساب رعايتها لأبنائها، كما أن عجز عائل الأسرة عن هذه الطموحات الأسرية المادية يؤدى إلى كثير من المشاحنات والخلافات الأسرية، كما قد يؤدى إلى التضحية فى سبيل تحقيق هذه الطموحات بالقيم الدينية والخلقية مما يقدم نماذجا أسرية سيئة للأبناء، ويهدد بقاء الأسرة عندما يفتضح أمر عائلها المنحرف، ويقع تحت طائلة القانون بالمحاكمة والسجن.

٦- اتجاه أفراد الأسرة نحو الفردية "أو اهتمام كل من أفرادها بتحقيق مصالحه على حساب الآخرين والأسرة كلها، وكذلك اشتداد الصراع بين أعضائها، واتساع الفوارق والهوة بين الآباء والأبناء أى صراع الأجيال

(عزت حجازى : ١٩٨٥).

من كل ما سبق يتضح دور الأسرة فى الصحة النفسية للأبناء، سويتهم، وسلامتهم النفسية ، وكذلك مرضهم النفسى، حيث يرى بعض الباحثين أن الفرد المريض نفسيا ما هو إلا سفير لأسرته المريضة، وأن المريض الحقيقى هو أسرته الذى يجب أن يتجه إليه العلاج (Batesen, 1956).

فروض الدراسة :

الفرض الأول :

توجد علاقة بين المناخ الأسرى العام و(أبعاده) والصحة النفسية للأبناء.

الفرض الثانى :

يختلف كل من : المناخ الأسرى العام و(أبعاده) والصحة النفسية للأبناء باختلاف المستوى الاجتماعى / الاقتصادى للأسرة.

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من الأبناء فى الصحة النفسية لصالح الذكور فى الوضع الأفضل.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من مائتى مراهق ومراهقة من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الشرقية منهم ١٢٠ مراهقا، و٨٠ مراهقة.

أدوات الدراسة :

١ـ **مقياس المناخ الأسرى** : أعداد الباحث.

ويتكون المقياس من ستة أبعاد هى :

الأمان الأسرى : ويقيس مدى شعور الأفراد بالأمان على مستقبل الأسرة وكذلك مدى توفر الأمان بين أفراد الأسرة، ومدى استقرار الأسرة.

التضحية والتعاون الأسرى : ويقيس مدى تضحية أفراد الأسرة لصالح بقاء الأسرة وتماسكها والحفاظ على وحدتها، وكذلك مدى التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها.

وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات الأسرية : ويقيس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة وكذلك تحديد المسئوليات لعدم اضطراب الأدوار وتداخلها، أو الإخلال بالمسئوليات المنوطة بالأدوار المختلفة.

إشباع حاجات أفراد الأسرة : ويقيس مدى إشباع الأسرة لحاجات أفرادها الأولية والثانوية بطريقة مناسبة دون إفراط أو تفريط.

الحياة الروحية للأسرة : ويقيس مدى الالتزام بالقيم الدينية والروحية داخل الأسرة، وكذلك مدى شيوع الروح الدينية بين أفرادها.

صدق المقياس :

١ــ تم الاعتقاد على صدق التكوين.

٢ــ كما تم حساب صدق المقياس على عينة من مائتى مراهق ومراهقة عن طريق التجانس الداخلى للمقياس. ويوضح الجدول (١) التالى التجانس الداخلى للمقياس.

جدول رقم (١)

يوضح التجانس الداخلى لمقياس المناخ الأسرى (ن = ٢٠٠)

البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد	ارتباط البعد الفرعى بالمجموع الكلى للمقياس	البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد	ارتباط البعد الفرعى بالمجموع الكلى للمقياس
الأمان الأسرى	١	٠,٦٤	٠,٥٤	التضحية والتعاون الأسرى	٢	٠,٥٣	٠,٤٨
	٧	٠,٥٨			٨	٠,٦٢	
	١٣	٠,٤٧			١٤	٠,٤٧	
	١٩	٠,٥٢			٢٠	٠,٦٢	
	٢٥	٠,٤٤			٢٦	٠,٦٤	
	٣١	٠,٦١			٣٢	٠,٦٧	
	٣٧	٠,٦٣			٣٨	٠,٣٥	
	٤٣	٠,٥٦			٤٤	٠,٤٢	
	٤٩	٠,٦٥			٥٠	٠,٣٩	
	٥٨	٠,٦٧					

تابع جدول رقم (١)

البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد	ارتباط البعد الفرعى بالمجموع الكلى للمقياس	البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد	ارتباط البعد الفرعى بالمجموع الكلى للمقياس
وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات الأسرية	٣	٠,٤١	٠,٤٦	الضبط ونظام الحياة الأسرية	٤	٠,٣٢	٠,٤٩
	٩	٠,٣٩			١٠	٠,٣٧	
	١٥	٠,٥١			١٦	٠,٥٢	
	٢١	٠,٥٥			٢٢	٠,٥٧	
	٢٧	٠,٤٨			٢٨	٠,٤٦	
	٣٣	٠,٣٧			٣٤	٠,٥٩	
	٣٩	٠,٥٩			٤٠	٠,٦٣	
	٤٥	٠,٦٠			٤٦	٠,٦١	
	٥١	٠٤٦			٥٢	٠,٥٨	
					٥٩	٠,٤٩	
إشباع حاجات أفراد الأسرة	٥	٠,٤٦	٠,٥٥٢	الحياة الزوجية للأسرة	٦	٠,٦٧	٠,٥٥
	١١	٠,٤٨			١٢	٠,٤٢	
	١٧	٠,٣٩			١٨	٠,٦١	
	٢٣	٠,٥٢			٢٤	٠,٤٣	
	٢٩	٠,٥٤			٣٠	٠,٥٨	
	٣٥	٠,٥٨			٣٦	٠,٥٢	
	٤١	٠,٤٢			٤٢	٠,٦٣	
	٤٧	٠,٤٦			٤٨	٠,٥٩	
	٥٣	٠,٦٣			٥٤	٠,٥٥	
	٦٠	٠,٥٤			٥٥	٠,٦٢	
					٥٦	٠,٧٥	
					٥٧	٠,٦١	

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١

كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار علـــى عينـــة التقنيـــن (٢٠٠ مراهق ومراهقة)، وذلك بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع.

جدول رقم (٢) يوضح معاملات الارتباط بين المرتين للمقياس ن = ٢٠٠

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
الأمان الأسرى	٠,٦٨**	الضبط ونظام الحياة الأسرية	٠,٦٥**
التضحية والتعاون	٠,٦٣**	إشباع حاجات أفراد الأسرة	٠,٦٦**
وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات	٠,٦١**	الحياة الروحية للأسرة	٠,٦٩**
المناخ الأسرى العام	٠,٦٦١**		

يتضح من الجدول (٢) السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١

وتم تصحيح المقياس كما يلى :

	تماما	إلى حد ما	نادرا
فى حالة العبارات الموجبة	٣	٢	١
فى حالة العبارات السالبة	١	٢	٣

وتدل الدرجة المرتفعة على الوضع الأفضل

٢ـــ مقياس الصحة النفسية للكبار : إعداد الباحث

ويتكون المقياس من بعدين هما :

السلامة النفسية : ويقيس مدى سلامة الفرد نفسيا، مدى تمتعـــه بالحيويـــة النفسية، وخلوه من الصـــراع والقلـــق والاضطرابـــات ، والأمـــراض النفســـية والعضوية، والعاهات الحاسية.

التفاعل الايجابى مع الحياة : ويقيس مدى تفاعل الفرد مع الآخريـــن ومـــع مواقف الحياة بشكل إيجابى يحقق للفرد التوافق السوى مع الحياة بشكل يجعله أقدر على تحقيق أهدافه، والاستمتاع بحياته بصورة طيبة.

صدق المقياس : تم الاعتماد على صدق التكوين.

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجانس الداخلى على عينة من ٢٥٠ مراهقا ومراهقة. ويوضح الجدول التالى التجانس التداخلى للمقياس.

جدول رقم (٣) يوضح التجانس الداخلى للمقياس ن = ٢٥٠

البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد	ارتباط البعد الفرعى بالمجموع الكلى للمقياس	البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد	ارتباط البعد الفرعى بالمجموع الكلى للمقياس
	١	٠,٣٤			٢	٠,٤٢	
	٣	٠,٦٩			٤	٠,٥٤	
	٥	٠,٦٤			٦	٠,٤٥	
	٧	٠,٥١			٨	٠,٥٢	
	٩	٠,٦٦			١٠	٠,٦٦	
	١١	٠,٤٢			١٢	٠,٦٤	
	١٣	٠,٦٧			١٤	٠,٥٧	
	١٥	٠,٥٦			١٦	٠,٦٢	
	١٧	٠,٦٨			١٨	٠,٥٨	
	١٩	٠,٥٥			٢٠	٠,٤٩	
	٢١	٠,٤٨			٢٢	٠.٦٢	
	٢٣	٠,٤٢			٢٤	٠,٥٦	٠,٥٨
السلامة النفسية	٢٥	٠,٧١		التفاعل الإيجابى مع الحياة	٢٦	٠,٧١	
	٢٧	٠,٦٤	٠,٥٩		٢٨	٠,٦٤	
	٢٩	٠,٦٦			٣٠	٠,٦٧	
	٣١	٠,٧٤			٣٢	٠,٥٨	
	٣٣	٠,٧٥			٣٤	٠,٦١	
	٣٥	٠,٦٣			٣٦	٠,٧٢	
	٣٧	٠,٣٨			٣٨	٠,٦٧	
	٣٩	٠,٥٤			٤٠	٠,٦٩	
	٤١	٠,٦٨			٤٢	٠,٦٤	
	٤٣	٠,٥٩			٤٤	٠,٧٤	
	٤٥	٠,٦٣			٤٦	٠,٦٢	
	٤٧	٠,٤٤			٤٨	٠,٥٩	
	٤٩	٠,٤٩			٥٠	٠,٤٥	
	٥١	٠,٦٥			٥٢	٠,٧١	

تابع جدول رقم (٣)

البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد	ارتباط البعد الفرعى بالمجموع الكلى للمقياس	البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد	ارتباط البعد الفرعى بالمجموع الكلى للمقياس
السلامة النفسية	٥٣	٠,٧٤	٠,٥٩	التفاعل الإيجابى	٥٤	٠,٦٦	٠,٥٨
	٥٥	٠,٥٧			٥٦	٠,٦٩	
	٥٧	٠,٣٦			٥٨	٠,٧٠	
	٥٩	٠,٤٨			٦٠	٠,٤٨	

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١

كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة التقنين (٢٥٠ مراهقا ومراهقة)، بفاصل زمنى قدره أسبوعين. والجدول التالى يوضح معاملات الارتباط بين المرتين.

جدول رقم (٤) يوضح معاملات الارتباط بين المرتين

البعد	السلامة النفسية	التفاعل الإيجابى مع الحياة	الصحة النفسية
معامل الارتباط	٠,٧٩ **	٠,٧٧ **	٠,٨١ **

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١

٣ـ مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية :

إعداد : ا.د. محمد محمد بيومى خليل

ويقيس الأبعاد التالية : الوسط الاجتماعى ـ مستوى تعليم الوالدين ـ المستوى المهنى للوالدين ـ مقياس مستوى المعيشة ـ مقياس الجو الأسرى، ويعتمد على الحياة المعاشة ومستوى الإنفاق كمحدد للمستوى الاجتماعى، الاقتصادى للأسرة ويتمتع المقياس بدرجتى صدق وثبات عاليتين. ويتدرج إلى سبع مستويات تبدأ من مستوى منخفض جدا إلى مستوى مرتفع جدا .

(محمد محمد بيومى خليل، ١٩٨٤).

النتائج ومناقشتها

أولا : نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرض الأول : على "أنه توجد علاقة موجبة بين المناخ الأسرى العام (وأبعاده) والصحة النفسية للأبناء".

جدول رقم (٥) : يوضح علاقة المناخ الأسرى العام (وأبعاده) بالصحة النفسية للأبناء

ن = ٢٠٠

الصحة النفسية وبعداها / المناخ الأسرى العام (وأبعاده)	السلامة النفسية	التفاعل الإيجابى مع الحياة	الصحة النفسية
الأمان الأسرى	٠,٥٤ **	٠,٣٩ **	٠,٤٣ **
التضحية والتعاون الأسرى	٠,٤٥ **	٠,٣٢ **	٠,٣٨ **
وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات الأسرية	٠,٣٨ **	٠,٣٦ **	٠,٣٤ **
الضبط ونظام الحياة الأسرية	٠,٤١ **	٠,٣٨ **	٠,٣٦ **
إشباع حاجات أفراد الأسرة	٠,٣٧ **	٠,٣٢ **	٠,٣٤ **
الحياة الروحية للأسرة	٠,٤٦ **	٠,٣٩ **	٠,٤٠ **
المناخ الأسرى العام	٠,٤١ **	٠,٣٤ **	٠,٣٧ **
** دالة عند ٠,٠١		* دالة عند ٠,٠٥	

* دالة عند ٠,٠٥   ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٥) ما يلى :

- توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الأمان الأسرى والسلامة النفسية للأبناء. وهذا يوضح أن السلامة النفسية للأبناء ترتبط إيجابيا بدرجة الأمان الأسرى الذى يتمتع بها وقد أوضحت دراسة (Dean, 1982) ارتباط التوافق للشباب بنوع الأسرة من حيث الترابط والتصدع الأسرى، وكذلك أسلوب الأسرة فى معاملة الأبناء.

فالأسرة المترابطة تحقق قدرا أكبر من الأمان الأسرى لأبنائـــها ينعكــس إيجابيا على تمتعهم بالسلامة النفسية، على العكس من ذلك فـــإن افتقـــاد الأمـــان الأسرى نتيجة لتصدع الأسرة يؤثر سلبا على السلامة النفسية للأبناء ويجعلهم أكثر عرضه لعوامل القلق والاضطراب النفسي.

وقد أوضحت دراسة (NANCY, 1977) أن الأبناء ذوى القلق المنخفـــض يتمتعون بالعيش فى أسر تتميز بالتماسك والترابط والتوافق الأسرى، أمـــا الأبنـــاء ذوى القلق المرتفع فيعيشون فى أسر يسودها الشقاق والصراع والتفكك.

كما أن الأمان الأسرى المتمثل فى الأمان الاقتصادى للأسرة ، وعدم وجـود ما يهدد مستقبل الأسرة يؤثر بلا شك إيجابيا على السلامة النفسية للأبنـــاء، بينمـــا الأسر التى تعيش مستقبلا يتهدده الخطر فى أى مظهر من مظاهره، فـــإن الأبنـــاء ولاشك سوف يعيشون ظروفا نفسية يسودها الخوف والقلق ويسيطر عليها التوتـــر والشك والحيرة. كما يسودها مناخ مريض يبعث على الأســـرة القلـــق والحـــزن والتوتر والإحباط، وبالتالى تقل عوامل السلامة النفسية.

ـ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الأمان الأســـرى والتفـــاعل الإيجـــابى مع الحياة

لأن الفرد الذى يتمتع بالأمان والاطمئنان داخل أســـرته، ويتفـــاعل بشـــكل إيجابى صحى مع أفراد أسرته، تمثل الأسرة بالنسبة له فى هذه الحالة سندا وقـــوة تدفعه إلى الانطلاق للحياة خارج الأسرة والتفاعل معها بشكل إيجابى، فيتعارك مع الحياة وهو واثق بنفسه، متفائلا طموحا، متوافقا، يصيب ويخطئ، يفشل ويصنـــع من فشله نجاحا أكبر، يحفز ويشجع من الأسرة التى يجد فى كنفها كـــل الرعايـــة والحب والأمن والاستقرار. أسرة تفرح لنجاحاته وتباركها، وتقف خلفـــه عندمـــا تعتريه عوامل الاضطراب والفشل، وتأخذ بيده وتحنو عليه، وتدله على الطريـــق، بعد أن ضاع من قدمه الطريق فيسير متخطيا أشواك الفشل، بدافعيته ودفعة قويـــة من أسرته إلى النجاح الذى يسعى إليه.

وعلى العكس من ذلك فإن الفرد الذى يعيش ظروفا أسرية مضطربة تفتقـــر إلى الأمان تعتريه عوامل القلق والاضطراب النفسى ويعجز عن التفاعل مع أفـــراد

أسرته بإيجابية، بل ويتعارك مع أسرته بدلا من أن يتعارك مع الحيـــاة، وتتحــول الأسرة من قوة تدفعه لمجابهة الحياة والانتصار عليها، إلـــى قــوة تعــوق تقدمـــه ومقاومته لصعوبات الحياة، وتصرف جهده الذى كان ينبغى أن يبذله فى التوافـــق مع الحياة، وتصرف جهده الذى كان ينبغى أن يبذله فى التوافق مع الحياة والنجــاح فيها، إلى محاولة التوافق مع الأسرة وحل الصراع بداخلها، فإن أقســـى المعـــارك التى يخوضها الفرد هى تلك التى يخوضها ضد نفسه وذويــــه، وفـــى مثــل هـــذه المعارك تخسر جميع الأطراف، فإذا ما كانت الأسرة مصدر أمن انتفت كل عوامل الخوف والقلق، وأمكن التغلب على كل عوامل الخوف والقلق من أى مصدر آخر. وعلى العكس إذا كانت الأسرة مصدر القلق والخوف، وسوء التوافق مع الحيـــــاة. صعب بل واستحال الأمن والتوافق مع الحياة،فالتوافق يبدأ من البيت أولا وإلا فلا؟

ـ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الأمان الأسرى والصحة النفسية.

وذلك لأن الأسر التى يسودها الأمان النفسى، والاجتماعى، والاقتصـــــادى، ويسودها الوفاق والترابط الأسرى. توفر ظروفا أسرية طيبة لأبنائها، وتحقق لـــــهم أقصى قدر من الأمان والاستقرار، كما أن هذه الأسر تكـــاد تخلــو مـــن عوامــل الصراع والقلق، ويسودها الحب والتفاهم ، وينبعث فيها جو صحى، يبعــث علـــى التفاعل والرضا، والشعور بقيمة الذات، وعلى العكس من ذلك فإن الأســـر التـــى تفتقر إلى الأمان يسيطر على أفرادها الخوف والقلق، ويسود علاقات أفرادها الشك والريبة والتردد، والشعور بانعدام الأمن، ويسيطر مناخ مريض على حياة أفـــراد هذه الأسرة، وتصبح بيئة طاردة لأبنائها الذين يهربون خارجها بحثا عــن الأمـــان الذى لن يجدوه إلا فى كنفها، كما أنه فى مثل هذه الأسر تسود الأنانيـــة والفرديـــة والصراع الحاد، كما أن مثل هذه الأسر ينعدم فيها الحب، وتسود الكراهية،ولا يجد المشكل من يأخذ بيده، ولا المتعب من يعاونه،ولا الحزين من يواســيه، ولا المحتــاج من يساعده، ويصبح الحضن الدافىء لهذه الأسرة، حضـــن شــوك وهــم، ويصبــح المستجير به كالمستجير على الرمضاء بالنار. وبالتالى تسوء الصحة النفسية للأبناء.

ثانيا : يتضح من الجدول (٥) ما يأتى :

ـ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين التضحية والتعــــاون الأســـرى وبيـــن السلامة النفسية كأحد أبعاد الصحة النفسية.

وذلك لأن التضحية تعنى أن يؤثر كل فرد من أفراد الأسرة مصلحة الأسرة ويقدمها على مصلحته، وأن ينكر ذاته لتتأكد الأسرة، وأن يضع الصالح العام للأسرة فوق كل اعتبار أو مصلحة خاصة. والتعاون يعنى تعاون الفرد بالتشجيع والمشاركة مع أفراد الأسرة الآخرين فى العمل على تحقيق أهداف الأسرة، وفى مثل هذا المناخ يسود الحب ويقل الصراع، ويزيد الترابط الأسرى، وتقل عوامل التفكك الأسرى، ويبدو التوافق والانسجام واقعا يحياه جميع أفراد الأسرة بشكل يؤدى إلى تحقيق أكبر قدر من السلامة النفسية لأفراد الأسرة. وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التى تسودها الأنانية وتغليب المصلحة الفردية على المصلحة العامة للأسرة يسودها الشقاق والتنافر والتقاتل بشكل مريض يؤثر على السلامة النفسية للأبناء.

- توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين التضحية والتعاون الأسرى، وبين التفاعل الإيجابى مع الحياة (جدول ٥).

وذلك لأن التضحية والتعاون مظهر إيجابى يدفع الفرد للتفاعل الإيجابى مع الآخرين ومع الحياة. فالأسر التى يسودها هذا المناخ ينشأ أبناؤها ميالون للتضحية والتعاون مع الآخرين بشكل يدفعهم للتفاعل مع الآخرين بشكل ايجابى، وأيضا يؤدى ذلك إلى القدرة على اقتحام مجالات الحياة والتغلب على مشكلاتها، وتحقيق الطموحات والأهداف بدافع من التعاون والحب. بينما تؤدى الأنانية والصراع إلى التفاعل بشكل سلبى مع الآخرين، ومع الحياة ففى مثل هذا المناخ يتعلم الفرد التسلق والوصولية والصعود على أكتاف الآخرين، والتضحية بكل القيم النبيلة فى سعيه الممقوت نحو تحقيق أطماعه.

- توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين التضحية والتعاون الأسرى والصحة النفسية (جدول ٥).

وذلك لأن التضحية والتعاون تؤدى إلى ترابط الأسرة وتماسكها، وسيادة مناخ صحى أساسه التضحية وقوامه التعاون، وفى مثل هذا المناخ يحرص كل فرد على مصلحة الآخرين من أفراد أسرته حرصه على مصلحته، ويجد كل فرد من الأسرة من يعاونه على تحقيق أهدافه، ويسعى لسعادته ولو على حساب ذاته، فيسود الحب والتفاهم، ويسيطر التفاؤل والرغبة فى الحياة، وتصبح الأسرة حضنا دافئا يضم بين جوانحه بالحب كل أفراد الأسرة بشكل يعطيهم الثقة بالذات والرضا

بالحياة والتطلع نحو المستقبل بتعقل ورؤية وتخطيط ومرونة وتلك من علامات الصحة النفسية.

وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التى يسودها الصراع والأنانية تسيطر على أفرادها روح القلق والكراهية، والتشاؤم، كما تضطرب القيم والمعايير داخل هذه الأسر بشكل مريض حيث تتفكك العلاقات الأسرية وتضطرب وينعدم معنى الرحمة، وتتقطع أوصال الرحم والتراحم، وتغلب على العلاقات الأسرية عوامل القلق والشك والريبة بشكل يهدد الصحة النفسية للأبناء.

ثالثا : يتضح من الجدول (٥) ما يلى :

ـ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات (كأحد أبعاد المناخ الأسرى) وبين السلامة النفسية (كأحد بعدى الصحة النفسية).

وذلك لأن وضوح الأدوار يعنى وجود أدوار واضحة لكل من الأب والأم والأبناء بحسب الجنس والترتيب الميلادى، وهذا الوضوح يؤدى إلى عدم تداخل الأدوار واضطرابها، وذلك أن تداخل الأدوار واضطرابها يؤدى إلى سيادة الصراع أو السيطرة أو تخلى البعض عن دوره الطبيعى طوعا أو كراهية، فنجد الأم تقوم مثلا بدور الأب رغم وجوده، أو يعطى الأب لنفسه حق القيام ببعض أدوار الأم، أو يجد أحد الأبناء الفرصة لأن يلعب على أخوته دور الأب والأم، فيعطى لنفسه مثلا حق تأديب أخوته وعقابهم رغم وجود والديه.

كما أن تحديد المسئوليات يؤدى إلى عدم التزام البعض بالقيام بمسئولياته الأصلية، والانشغال بمسئوليات لاحق له فيه ، أو أن يتهرب البعض من مسئولياته تاركا لأفراد الأسرة القيام بها نيابة عنه، وفى هذا الجو تضطرب العلاقات الأسرية، وتضيع المسئوليات، وتفتقد المعيارية بشكل يؤدى إلى خلق شخصيات مريضة متسيبة أو متسلطة، غير ملتزمة بدورها متهربة من مسئولياتها، أو مسيطرة على أدوار الآخرين ممسكة بجميع المهام والمسئوليات بين يديها.

وعلى العكس من ذلك فإن وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات يحقق المعيارية والالتزام وتحمل المسئوليات، واحترام أدوار الآخرين، واحترام الذات وتلك علامات إيجابية على سلامة الذات.

ـ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠.٠١ بين وضح الأدوار وتحديد المسئوليات (كأحد أبعاد المناخ الأسرى)، والتفاعل الإيجابى مع الحياة (كأحد بعدى الصحة النفسية) (جدول رقم ٥).

وذلك لأن وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات، يخلق مناخا أسريا معياريا يساعد الأبناء على معرفة قدراتهم وحدود أدوارهم ومسئولياتهم بشكل يمكنهم من تقدير أدوار الآخرين، وتقدير أدوارهم، وتحمل مسئولياتهم الفردية والاجتماعية بشكل يمكنهم من التفاعل الإيجابى مع الحياة، بينما الأفراد الذين يعيشون ظروفا أسرية تضطرب فيها الأدوار وتتداخل ، وتضيع المسئوليات، ولا يعرف من المسئول، يعجز الأفراد عن معرفة أدوارهم، وتحمل مسئولياتهم، وبالتالى يعجزون عن مواجهة الحياة، ويتفاعلون معها بشكل سلبى.

ـ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات الأسرية (كأحد أبعاد المناخ الأسرى) وبين الصحة النفسية للأبناء.(جدول رقم٥).

وذلك لأن وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات داخل الأسرة يخلق جوا صحيا يسوده الالتزام والوفاء بالواجبات والمسئوليات، واحترام أدوار الآخرين، وهذا يؤدى إلى الوفاء بالالتزامات والواجبات الأسرية، وعدم الاعتداء على حقوق الآخرين داخل الأسرة مما يخلق مناخا صحيا يدعم قيم المسئولية والالتزام والوفاء لدى أفراد الأسرة. مما ينعكس بشكل إيجابى على الصحة النفسية للأبناء.

على العكس من ذلك فإن اضطراب الدور الأسرى وعدم وضوح المسئوليات، وتداخل الأدوار يؤدى إلى ضعف الالتزام، واضطراب العلاقات الأسرية بشكل يؤثر سلبيا على قدرة الأبناء على القيام بأدوارهم، والثقة فى تحمل المسئوليات، والهروب من الالتزامات والعجز عن تحقيق أهدافهم، وتحمل المسئوليات تجاه ذاتهم، ومجتمعهم والآخرين، مما يؤدى إلى اضطراب حالتهم النفسية، وتوافقهم الشخصى والاجتماعى.

رابعا : يتضح من الجدول رقم (٥) ما يلى :

ـ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الضبط ونظام الحياة الأسرية، وبين السلامة النفسية للأبناء.

وذلك لأن أسلوب الضبط لسلوك أفراد الأسرة يحدد سلامتهم النفسية، فـــإذا كان الضبط قائما على النصح والإرشاد والتوجيه والقدوة، وتنمية الضمير الخلقـــى والإحساس الداخلى بالواجب، والالتزام الخلقى أدى فى النهاية إلى تحقيق الانضباط الداخلى، والرقابة الذاتية، وساعد ذلك على السلامة النفسية للأبناء، أمـــا إذا كـــان أسلوب الضبط قائمة على التسلط والقسوة والعقاب البدنى والنفســـى والاجتمـــاعى بالنبذ أو الإهمال أدى ذلك إلى خلق شخصيات مريضة، أما خانعـــة، أو متســـيبة، عدوانية أو جانحة تفتقر إلى السلامة النفسية.

كما أن نظام الحياة الأسرية إذا كان معتمدا على التخطيط والبرمجة وتحديـد الأهداف، والبدائل لكل شكل من أشكال الحياة داخل الأسرة، وكذلـــك مـــن حيـــث احترام مواعيد النوم مبكرا، والاستيقاظ مبكرا، واحترام مواعيد الوجبات الغذائيـــة بالأسرة، وحرص جميع أفراد الأسرة على التجمع معا حـــول المـــائدة، واحـــترام مواعيد الراحة والترويح والاستجمام فى غير عبث أو لهو، وكذلك نظام المذاكـــرة وأداء الواجبات البيتية، ونظام التعامل مع الجيران وزيارة الأقـــارب والأصدقـــاء وغيرها، ولاشك أنه تتوقف إلى حد كبير السلامة النفسية لأفراد الأسرة على نمـــط ونظام الحياة الأسرية. وعلى قدر ما توفره لأبنائها من قيـــم النظـــام والاحـــترام للمواعيد، والترتيب، وكذلك أسلوب الحياة الأسرية.

- توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الضبط ونظام الحياة الأســـرية وبيـــن التفاعل الإيجابى مع الحياة.

حيث يحدد أسلوب الضبط طريقة تفاعل الفرد مع الحياة ، فإذا مـــا كـــانت أساليب الضبط صحية تحقق الانضباط الداخلى، والرقابة الذاتية كان التفاعل مـــع الحياة إيجابيا والدافع داخليا والتوجيه ذاتيا، أما إذا كان أسلوب الضبـــط مرضيـــا يقوم على تهديد الكيان الشخصى للفرد، وسوء توجيهه، كان الانضبـــاط خارجيـــا، والتفاعل مع الحياة سلبيا يسوده التهديد، وضعف الالتزام، وضعف الدافعية، وكذلك ضعف اعتبار الذات وتقديرها.

كما أن نظام الحياة الأسرية يحدد أسلوب تفاعل الأبناء مع الحياة، فإذا كـــان نظام الحياة الأسرية قائما على التخطيط، واحترام المواعيد، والنظـــام والـــترتيب،

وكان النظام، والانتظام يسريان فى جوانب الحياة الأسرية كان تفاعل الأبناء إيجابيا مع الحياة.

أما إذا كان طابع الحياة الأسرية الإهمال وعدم الترتيب، والتخبط وعدم التخطيط فإن تفاعل الأبناء مع الحياة يكون سلبيا، وعشوائيا، دون خطة أو هدف واضح.

ـ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الضبط ونظام الحياة الأسرية، وبين الصحة النفسية للأبناء.

وذلك أنه تتوقف الصحة النفسية للأبناء على أسلوب الضبط الذى تتبعه الأسرة مع أبنائها فإذا كان قائما على التوجيه والإرشاد واحترام ذاتية الأبناء أدى ذلك إلى تحقيق أقصى قدر إيجابى من التمتع بالصحة النفسية والتوافق مع الحياة.

أما إذا كان الضبط قائما على القسوة والتسلط والعقاب والتهديد، أو الإهمال والنبذ، وعدم احترام ذاتية الأبناء أدى ذلك لتعرضهم للقلق والتوتر والضغط العصبى والافتقار للصحة النفسية ، وسهولة تعرضهم للأمراض النفسية والعصبية.

خامسا : يتضح من الجدول رقم (٥) ما يلى :

ـ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين إشباع حاجات أفراد الأسرة والسلامة النفسية للأبناء.

وذلك لأن إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لأفراد الأسرة بطريقة سوية دون إفراط وتفريط، من خلال إتباع أسلوب الاعتدال، يؤدى إلى تخفيف التوتر والقلق وجعل الأفراد فى حالة من السواء والسلامة النفسية، أما الإفراط فى إشباع الحاجات النفسية فيؤدى بالإفراط إلى التراخى والكسل وعدم القدرة على المقاومة واضطراب مستوى الطموح، كما يؤدى إلى الإتكالية وعدم القدرة على تحمل المسئولية، وضعف الحساسية الاجتماعية. ويؤدى التفريط فى إشباع الحاجات النفسية للأفراد إلى الشعور بالإحباط والتوتر والقلق والدونية والافتقار إلى الأمن النفسى بما يؤدى إلى اضطراب الشخصية، وافتقار الأفراد للسلامة النفسية. بينما يؤدى الاعتدال فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية إلى خفض مستوى التوتر والقلق، والشعور بالارتياح النفسى، بشكل يحفظ للفرد استقراره وسلامته النفسية.

ــ توجد علاقة موجبة دالة ٠,٠١ بين إشباع حاجات أفراد الأسرة والتفاعل الإيجابى مع الحياة.

وذلك لأن الأفراد الذين تشبع حاجاتهم المختلفة بطريقة معتدلة، يكونون أقل توترا، وأكثر رضا وشعورا بالارتياح، وأكثر تفاؤلا وإقبالا على الحياة، والتعارك معها بقوة دافعها الأمل، ورائدها التحدى ، والإصرار على بلوغ الأهداف، وتحقيق الطموحات والسعى الدءوب للتوافق بشكل جيد مع الحياة.

ــ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين إشباع حاجات أفراد الأسرة والصحة النفسية للأبناء.

وذلك لأن إشباع الحاجات المختلفة لأفراد الأسرة بطريقة معتدلة يؤدى بهم إلى الشعور بالارتياح، وعدم التوتر، والاندفاع نحو الحياة والإقبال عليها، والإحساس بالقدرة على مواجهة العقبات والتغلب عليها. بينما يؤدى سوء إشباع الحاجات إلى الشعور بالإحباط والتوتر والقلق وسوء التوافق، والشعور بالدونية، واليأس بشكل يؤثر سلبيا على تفاعلاتهم الأسرية والاجتماعية، وبالتالى على تمتعهم بالصحة النفسية.

سادسا : يتضح من الجدول رقم (٥) ما يلى :

ــ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الحياة الروحية للأسرة والسلامة النفسية للأبناء.

وذلك إنه إذا كانت الأسرة يسودها الإيمان العقائدى والالتزام بأداء الشعائر الدينية، والتمسك بالقيم الدينية والخلقية، واحترام قداسة الطقوس الدينية، والبعد عن جو المجون والانحلال، ومخالفة التعاليم الدينية، وكذلك الشعور بالرضا والاطمئنان، والسعى للخير والبعد عن الشر، والرحمة والعطف والتعاطف. فإن ذلك سيؤدى حتما إلى السلامة النفسية للأبناء، قال تعالى : **{ألا بذكر الله تطمئن القلوب}**، وقال صلى الله عليه وسلم عن الصلاة "أرحنا بها يا بلال"، فهى لقاء روحى بين العبد ومعالجة النفس الأكبر الله سبحانه وتعالى ، كما أن الثقة الكاملة بالله تجعل الفرد فى حالة سلام كامل فهو واثق بأن ضره ونفعه بيد الله وحده، وإن ما قدر له فهو له، وما قدر عليه فهو عليه، كما إنه يدرك أنه عندما تضيق به الحياة وتنقطع به السبل فليس أمامه إلا السماء يرفع يديه نحوها بالأمل والرجاء،

فتتسع أمامه الحياة وتنفرج أمامه السبل، وهذا يحقق السلامة النفسية للأبناء، والعكس صحيح.

ـ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الحياة الروحية للأسرة والتفاعل الإيجابى مع الحياة.

وذلك لأن الحياة الروحية للأسرة إذا ما كانت تتسم بالمناخ والعبق الدينى الذى تسرى فيه أنفاس الحب لله ورسوله، فالتمسك بتعاليمه، فإن ذلك يؤدى بالأفراد إلى التفاؤل والإقبال على الحياة ، قال تعال : **﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾** كما ستؤدى بالأفراد إلى السعى والأخذ بالأسباب بعد التوكل على الله دون كسل أو توكل، قال صلى الله عليه وسلم "لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا" فالطير تسعى نحو رزقها فهى تغدو وتروح، كما سيؤدى الإيمان والروح الإيمانية بالفرد إلى التفاؤل والإقبال على الحياة، وعدم اليأس أو القنوط أو الاستسلام للفشل والهزيمة، والتحلى بالصبر والمثابرة فى مواجهة المواقف، قال تعالى : **﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾** كما ستكون هذه الروح الإيمانية زادا دافعا لحيوية النفس البشرية فى مواجهة المواقف الصعبة والتغلب على الأزمات قال تعالى : **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾**، كما أن هذه النفحة الإيمانية تجعل الأفراد أحرص على الحلال وأبعد عن الحرام بشتى صوره ومظاهره من سرقة وزنا وشهادة زور، كما تحقق الحياة الطيبة السليمة للأفراد، قال تعالى : **﴿من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة﴾**، بينما يؤدى ضعف الوازع الدينى وسيادة الفسق والمجون حياة الأسرة إلى خلق جو يختلط فيه الحلال بالحرام، وتضييع حدود الله، ويندفع الأبناء إلى ارتكاب المحرمات، والسعى لتحقيق الذات بطريق الحرام، والاندفاع نحو الإدمان، وارتكاب الجرائم، كما يسيطر الجشع والطمع وعدم الأمان، وتضيق الحياة بالأفراد رغم سعتها، قال تعالى : "فمن يرد الله به خيرا يشرح صدره للإسلام، ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء".

ـ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الحياة الروحية للأسرة وبين الصحة النفسية للأبناء.

فإذا كانت الحياة الروحية للأسرة قوامها الإيمان والخلق القويم، وتقديس الشعائر والمشاعر الدينية فإن هذا الجو يوفر للأبناء :

* الثقة الكاملة بالله والإيمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره، وهذا يدعم الرضا القانع لديهم.
* التفاؤل والاندفاع نحو الحياة بروح الحب والرضا.
* احترام الحلال وتقديسه، والبعد عن الحرام فى أى صورة من صوره.
* احترام الذات وتقديرها، قال تعالى : ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾، وقال صلى الله عليه وسلم "رحم الله امرئ عرف قدر نفسه".
* الأمان التام وعدم الخوف من أية قوة فى الوجود مهما كانت، قال تعالى : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾.
* الرضا القانع الذى يدفع الأفراد للعمل على تغيير الواقع فى ضوء الممكن، وذلك بتغيير الذات، قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾.
* تحمل المسئولية الذاتية، قال تعالى ﴿بَلِ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾
* التعاون والبعد عن الصراع، قال تعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ﴾.
* الرحمة والتراحم والتكافل الاجتماعى، قال صلى الله عليه وسلم "ترى المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.
* التوازن بين قوى النفس وذلك بتهذيب النفس الأمارة بالسوء بالنفس اللوامة وصولا لتحقيق النفس المطمئنة.
* الاعتدال فى إشباع الحاجات الإنسانية، بشكل يعمل على توازن الشخصية وسويتها، قال تعالى : ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا﴾، وقال تعالى ﴿وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾.
* الاتجاه نحو الخير والبعد عن الشر بشتى صوره.

* الاتجاه نحو الحب ونبذ التعصب والكراهية.

وكل هذه المظاهر التى يحققها الجو الروحى للأسرة، تعمل على تحقيق الصحة النفسية للأبناء.

بينما يعمل المناخ الأسرى الفاسد الذى يسوده المجون والفسق وتفوح فيه رائحة المخدرات والخمور، وأصوات الجريمة، وصيحات الباطل والزيف والكذب على خلق ما يلى لدى الأبناء :

* الاتجاه الموجب نحو الجريمة والانغماس فى الحرام.
* السعى لتحقيق الطموحات بالحرام ولو على حساب الآخرين.
* التضحية بالمبادئ والقيم فى سبيل تحقيق الأطماع.
* الهروب من الفشل إلى الإدمان والجريمة.
* الصراع والتقاتل بين قوى النفس والانصياع لسيطرة النفس الأمارة بالسوء، وكذلك الصراع الدائم مع الآخرين.
* الافراط فى إشباع الحاجات المادية على حساب الحاجات الإنسانية والاجتماعية.
* الاستهتار بالقيم الروحية والدينية واعتبارها مظهرا من مظاهر التخلف.
* سيطرة الكراهية والحقد والأطماع على حياة الأفراد.
* البحث عن تحقيق الذات ولو على حساب أقرب الأقربين فالمهم (الأنا) وليذهب الآخرون إلى الجحيم.
* القلق والتوتر وانعدام الأمن النفسى.
* الاستسلام لضغوط الحياة، وعدم القدرة على المثابرة.
* عدم القدرة على الكفاح، والسعى للنجاح السريع بأى صورة من الصور وعلى حساب كل القيم والمعانى النبيلة.

وهذا يؤدى إلى سوء التوافق، والوقوع ضحية للصراع والأمراض النفسية.

سابعًا : يتضح من الجدول رقم (٥) أنه :

ـ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين المناخ الأسرى العام، والصحة النفسية وبعديها (السلامة النفسية، والتفاعل الإيجابى مع الحياة).

وذلك لأنه من كل ما سبق تناوله من أبعاد المناخ الأسرى يتضح أن المنـــاخ الأسرى الذى تتوفر فيه كل عوامل الحب والتفـــاهم والأمـــان ووضـــوح الأدوار وتحديد المسئوليات، وإشباع الحاجات الإنسانية بشكل معتدل ، والذى تسوده الروح الإنسانية الخلقية والدينية، ويسيطر عليه الوازع الدينى، هذا المنـــاخ يـــؤدى إلـــى سلامة الأبناء نفسيًا، كما يؤدى إلى تفاعلهم مع الحياة بإيجابية، بشكل يحقق الصحة النفسية لديهم.

وفى نفس الوقت يؤدى المناخ الأسرى الذى يسوده الصراع، وتنعـــدم فيـــه عوامل الأمان ، وتضطرب فيه الأدوار، وتضيع المسئوليات، ويضطرب إشـــباع الحاجات الإنسانية، وتسود روح المجون وضعف الوازع الدينى. إلى القلق والتوتر والاضطراب لدى الأبناء بشكل يدفعهم للتفاعل مع الحياة بشكل سلبى مريض.

ثانياً : نتائج الفرض الثانى ومناقشتها :

ينص الفرض الثانى على أنه "يختلف كل من المناخ الأسرى العام وأبعـــاده والصحة النفسية للأبناء (وأبعادها) باختلاف المستوى الاجتمـــاعى / الاقتصـــادى للأسرة".

والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول رقم (٦)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع، والمنخفض من أفراد العينة فى المناخ الأسرى العام وأبعاده.

المستوى الاجتماعى والاقتصادى / المناخ الأسرى وأبعاده	المستوى المرتفع ن = ٥٤		المستوى المنخفض ن = ٥٤		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
الأمان الأسرى	٢٥	٥,١٧	١٧	٣,٨	٩,٠٨ **
التضحية والتعاون الأسرى	٢٤	٦,١١	١٨	٥,٢	٥,٤٥ **
وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات الأسرية	٢٦	٧,٨	١٩,٥	٤,٩	٥,١٤ **
الضبط ونظام الحياة الأسرية	٢٧	٦,٩	١٧,٥	٣,٨	٨.٨ **
إشباع حاجات أفراد الأسرة	٢٨	٨,١٢	١٦,٥	٤,٥	٩,٠٢ **
الحياة الروحية للأسرة	٢٢	٤,١٤	١٨,٥	٣,٦	٤,٦٤ **
المناخ الأسرى العام	١٥٢	٣٦,٤	١٠٧	٢٧,٢	٧,٢١ **

**دالة عند ٠,٠١   * دالة عند ٠,٠٥

جدول رقم (٧)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع والمنخفض من أفراد العينة فى الصحة النفسية وأبعادها.

الصحة النفسية وأبعادها	المستوى المرتفع ن = ٥٤		المستوى المنخفض ن = ٥٤		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
السلامة النفسية	٧٦,٥	٢٢,٨	٥١	١٧,٣	٦,٤٩ **
التفاعل الإيجابى مع الحياة	٨٠	٢٨,٢	٥٨,٥	١٩,٧	٤,٥٥ **
الصحة النفسية	١٥٦,٥	٣٤,٩	١٠٩,٥	٢٩,٤	٧,٥ **

** دالة عند ٠,٠١   * دالة عند ٠,٠٥

(أ) مناقشة نتائج الفروق بين ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع وذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض فى : المناخ الأسرى وأبعاده :

يتضح من الجدول رقم (٦) ما يلى :

١ـ توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع ، والمنخفض فى الأمان الأسرى (كأحد أبعاد المناخ الأسرى) لصالح ذوى المستوى الاجتماعى، الاقتصادى المرتفع فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأسر ذات المستوى الاجتماعى المرتفع تتوفر لديها مقومات الأمان الاقتصادى الذى يتمثل فى الاطمئنان على اليوم والغد بشكل أفضل مما يتوفر للأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض التى لا تصل إلى حد الكفاف الذى يعطيها مجرد الأمان على يومها فقط.

وينعكس الأمان الاقتصادى على الأمان الاجتماعى للأسرة فكلما توفر الأمان الاقتصادى استقرت حياة الأسرة العامة فى مسيرتها الحياتية، بينما يؤدى انعدام أو ضعف الأمان الاقتصادى إلى كثرة المشكلات والمنازعات حول مسيرة الحياة اليومية بشكل يهدد أمن الأسرة.

كما أن ارتفاع المستوى الاجتماعى للأسرة يجعل أفرادها أكثر تفهما وأكثر حرصا على كيان الأسرة، وعلى مكانتها بشكل يجعل مشكلات الأسرة قابلة للحل داخل جدران منزلها بالعقل والحكمة والمنطق دون اندفاع أو تهور يهدد كيان الأسرة. بينما يؤدى انخفاض المستوى الاجتماعى للأسرة إلى الاستهانة بالأسرة، والتحلل من مسئولياتها، بل والهروب من مشكلاتها، كما أن الخلافات الأسرية تكون حادة، وعلى رؤوس الأشهاد، تخلو حلولها من المنطق والعقل، ويسود التهور والاندفاع بالحلف بالطلاق، أو الطلاق فعلا فى أبسط الأحوال، أن لم يتم الضرب الذى يؤدى إلى القتل، أو التدبير للتخلص من شريك الحياة.

كما أن ارتفاع المكانة والمركز الاجتماعى للمرأة فى الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع نتيجة التعليم والعمل يجعلها أكثر إحساسا بالأمان عن المرأة فى الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض.

ونتيجة لهذه المكانة والمركز الاجتماعى لأعضاء الأسر مرتفعة المستوى الاجتماعى / الاقتصادى يحرص أفرادها على مكانتهم من أن تعتريها أية هزة. فيبتعدون عن الخيانة الزوجية التى يتباهى بها رجال الأسر ذات المستوى المنخفض والتى تنعكس آثارها على سلوك النساء كرد فعل انتقامى، ولا أدل على ذلك من أن معظم حوادث قتل الأزواج أو الزوجات وقعت فى أسر ذات مستوى اجتماعى / اقتصادى منخفض.

٢ــ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع وذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض فى التضحية والتعاون الأسرى لصالح ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع تتمتع بالترابط والتماسك الأسرى بصورة تدفع جميع أفراد الأسرة للحرص على مكانة الأسرة وبالتالى العمل على تحقيق مصلحة جميع أفرادها ، وهذا يتم بالتعاون والحب والمحبة بين جميع أفراد الأسرة، فالتعاون بين الوالدين صورة مثلى يحتذيه الأبناء، كما أن جميع أفراد الأسرة يغلبون المصلحة العامة للأسرة على المصلحة الفردية ، فتسود الروح الجماعية وتقل الأنانية، ولذلك يضحى جميع أفراد الأسرة لتحقيق أهدافها السامية، بل ويقدم كل منهم الآخر ويؤثره على نفسه. بينما الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض يسودها الصراع بين قطبى الأسرة، وبين الأبناء، كما تسيطر روح الحقد والكراهية والأنانية وتغليب المصلحة الفردية على مصلحة الأسرة، وذلك راجع لانخفاض درجة الوعى والإدراك لمصلحة الأسرة ومستقبلها.

٣ــ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات ذوى المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى المرتفع ، وذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض فى: وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات الأسرية لصالح ذوى المستوى الاجتماعى/الاقتصادى المرتفع فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع أفرادها أقدر على تحديد أهدافها ، كما أن الأدوار الاجتماعية واضحة ومحددة بالنسبة لكل

أفراد الأسرة (الوالد، الوالدة، الأبناء، الذكور ، الإنـــاث، الكبـــار، الصغـــار) دون تداخل أو تدخل، أو تضارب أو ارتباك، مع التزام تام بحدود المسئوليات المنوطـــة بكل دور، وعلى العكس من ذلك فإن الأسر ذات المستوى الاجتماعى/ الاقتصـــادى المنخفض تضطرب الأدوار وتتداخل لدى أفرادها ، ويقل الالتزام ويضعف الوعـــى بالمسئوليات نتيجة لاضطراب أساليب التنشـــئة الاجتماعيـــة، وضعـــف الالـــتزام الأخلاقى، وعدم إتاحة الفرص الكافية للأبناء لممارسة الأدوار وتحمل المسئوليات.

٤ــ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجـــات ذوى المســـتوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع، وذوى المستوى الاجتمـــاعى / الاقتصـــادى المنخفض فى الضبط ونظام الحياة الأسرية لصالح ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع لما يتوفـــر لديها من وعى وإدراك تميل لتدعيم أساليب النصح والإرشاد والتوجيـــه كأســـاليب للضبط، بما يحقق الانضباط الذاتى لأفراد الأسرة، عـــن طريـــق تربيـــة وتنميـــة الضمير الإنسانى، كما يغلب على حياتها طابع التخطيط، والترتيب، والإعداد لكـــل ما يتعلق بأمور الأسرة، بشكل يحقق أهداف الأسرة، ويساعدها على النجـــاح فـــى أداء رسالتها. بينما الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض تفتقـــر للأساليب السوية فى ضبط سلوك أفرادها حيث يميل أفرادها لاســـتخدام أســـاليب العقاب البدنى والقسر والقسوة، والاعتماد على أساليب الضبط الخارجى أكثر مـــن الاعتماد على أساليب الضبط الذاتى. كما تفتقر هذه الأسر إلى التخطيط، ويغلـــب على حياتها الارتجال والعفوية، والقدرية، والسلبية فى مواجهة المواقف.

٥ــ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجـــات ذوى المســـتوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع، وذوى المستوى الاجتمـــاعى / الاقتصـــادى المنخفض فى : إشـــباع حاجـــات أفـــراد الأســـرة، لصـــالح ذوى المســـتوى الاجتماعى/ الاقتصادى المرتفع فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع أقدر علـــى إشباع حاجات أفرادها، وبطريقة أفضل، وبشكل يحقق التـــوازن بيـــن الحاجـــات

الأولية والحاجات الثانوية أى بين إشباع الحاجات المادية، والحاجات الاجتماعية الروحية، بينما الأسر ذات المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى المنخفض تعجز عن تحقيق إشباع حاجات أفرادها ، كما قد تشبع بعض الحاجات المادية على حساب الحاجات الاجتماعية، والقيم الإنسانية، وذلك راجع لسببين : هما العجز عن إشباع الحاجات نتيجة لنقص المقدرة المالية، وعدم القدرة على ترتيب سلم الحاجات بطريقة صحيحة، فنجد أفراد هذه الأسر ينكبون على إشباع حاجات بطونهم على حساب حاجات عقولهم، وفى سبيل إشباع حاجات البطون قد ينحرفون ويرتكبون الجرائم والموبيقات، ويضحون بالقيم والمبادئ.

٦ــ توجد فروق دالة إحصائيًا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع، وذوى المستوى الاجتماعى، الاقتصادى المنخفض فى الحياة الروحية للأسرة.

فالأسرة ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع يحرص أفرادها على التمسك بالمبادئ والقيم الدينية والخلقية، وإقامة الشعائر الدينية، والبعد عن مظاهر المجون والفسق، وعيا منهم بقيمة الحياة الدينية والروحية وأثرها فى تماسك الأسرة، وحفظ مكانتها الاجتماعية، كما أنهم يعتبرون أن ذلك سر نجاح الأسرة، ونجاح أفرادها فى حياتهم الحاضرة والمستقبلية. بينما الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض تشيع بين أفرادها روح اللامبالاة، والاستهتار بالقيم الدينية والخلقية والتضحية بها فى سبيل إشباع لذاتهم الحاضرة، لذلك تسود بينهم روح المجون والفسق، والانحراف.

ولا يعنى ذلك أن هذا راجع لانخفاض المستوى الاقتصادى بالضرورة ، وإنما يعنى انخفاض المستوى الاجتماعى والبناء القيمى والنظام الاقتصادى للأسرة، فقد نجد أسرا تعيش على مستوى الكفاف الاقتصادى لكن البناء القيمى والتمسك بالقيم الاجتماعية والدينية كحصن ضد ضربات القدر وأزمات الدهر يجعلهم أقدر على المقاومة والتمسك بالقيم كملاذ لهم يحميهم ضغوط الحياة وأزماتها.

٧ــ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات ذوى المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى المرتفع، وذوى المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى

المنخفض فى المناخ الأسرى العام لصالح ذوى المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى المرتفع فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع أكثر أمانا أسريا حيث إنها أقدر على توفير إشباعات مناسبة لأفرادها، كما أنها أقدر على التخطيط لمستقبلهم، والأدوار بها محددة، والمسئوليات والتبعات ملتزم بها، كما أن الروح الدينية والتمسك بالقيم والمبادئ والحرص على احترامهما أمور مقدسة يعتز بها جميع أفراد الأسرة، والتعاون والتضحية من أجل الأسرة هدف يسعى إليه جميع أفرادها بدرجة بدرجة كبيرة تفوق الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض التى تسودها الإحباطات والصراع والقلق، والأنانية واللامبالاة، وتضارب الأدوار وتداخلها، ونقص إشباع الحاجات وضعف الجانب الروحى والقيمى بشكل يثير التعاسة والأسى فى الأسرة.

(ب) مناقشة نتائج الفروق بين ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع، وذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض فى الصحة النفسية وأبعادها:

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يلى :

١ــ توجد فروق دالة إحصائيًا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع، وذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض فى السلامة النفسية لصالح ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع يسود التفاهم بين قطبيها، وكذلك التعاون والتنافس والتضحية لمصلحة الأسرة، وتنعكس هذه الروح على الأبناء، كما يحرص قطبيها على توفير حياة أفضل ماديا ونفسيا واجتماعيا لأبنائهما، كما تقوم العلاقات على أساس من احترام الصغير للكبير، وعطف الكبير على الصغير، وتأكيد ذاتية كل فرد من أفرادها، والتعامل بمرونة وحزم فى إطار الضوابط الخلقية، كما أن التقبل والاهتمام بكل أفراد الأسرة، يدعم الانتماء للأسرة لدى جميع أفرادها، كما لا تهمل الأسرة العناية بمشكلات أفرادها والعمل على حلها بالطرق السوية السليمة، ويسود الدعم والتعزيز لكل نجاحات

أفرادها بصورة تدفعهم لمزيد من النجاحات، وأيضا لا تهمل الأسرة عامل الترويح عن الأبناء بشكل إيجابى يجدد حيويتهم ونشاطاتهم ، وكما تتوفر درجة من الرقابة الواعية على سلوك الأبناء خارج الأسرة، والتعرف على رفاقهم، وتهتم تلك الأسر بالتحصين الدينى والخلقى لأبنائها بشكل يحميهم من الانحراف، ويدعمهم ضد أزمات الحياة.

وبصفة عامة فإن مثل هذه الأسر أقدر على توفير بيئة أسرية، يسودها مناخ أسرى صحى يحقق السلامة النفسية لأفرادها بدرجة تفوق بكثير الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض التى تفتقر إلى مثل المقومات السالف ذكرها بالنسبة للأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع، وبالتالى لا تحقق السلامة النفسية لأبنائها بنفس القدر الذى يتمتع به أفراد الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع، بل وقد يصبح المناخ الأسرى المريض الذى يسود الأسر ذات المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض سببا رئيسيا فى تعرض أفرادها للأزمات والمشكلات والأمراض النفسية.

٢ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع، وذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض فى التفاعل الإيجابى مع الحياة، لصالح ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع بما توفره ظروف حياتية أفضل لأفرادها تشعرهم بالثقة بالذات، وتمنحهم القدرة على مواجهة مواقف الحياة برضا واقتدار، فيترسمون خطاهم بالتخطيط والمثابرة والكفاح ، والاعتماد على الذات، والمرح والتفاؤل، كما تدعم ثقتهم بالله وبأنفسهم فى تحدى المخاطر والصعاب والمشكلات التى تعترض تحقيق أهدافهم بوعى وإدراك يحقق التوازن بين قدراتهم وإمكاناتهم وطموحاتهم وأهدافهم، كما أن المساندة والدعم والتوجيه والإرشاد الأسرى الدائم يساعد الأبناء على التفاعل مع الحياة، ويضمن لهم قدرا معقولا من النجاح فى أمورها المختلفة.

بينما الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض تعجز عنه توفير مثل هذه الحياة الأسرية لأفرادها فنجد ضعف اعتبار الذات وانعدام الثقة بالنفس وعدم القدرة على الكفاح، والإتكالية، الإستسلام لضغوط الحياة، أو الهروب

منها هو السمة الغالبة بين أفراد هذه الأسرة بما يؤدى بهم إلى عدم القدرة على مجابهة مشكلات الحياة أو التفاعل معها بشكل إيجابى.

٣ــ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع، وذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض فى الصحة النفسية لصالح ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع فى الوضع الأفضل.

حيث إن الأسر ذات المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع بما توفره من إشباعات لحاجات أفرادها بطريقة سوية، وما يسودها من علاقات صحية، وما يشيع بين أفرادها من محبة وتفاهم وتضحية وتعاون وما تتمتع به هذه الأسر من أمان واستقرار يجعل أفرادها أكثر صحة نفسية، عن ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المنخفض الذين يفتقرون إلى الأمان ويسود الصراع والتوتر والمشاحنات، والأنانية، ونقص وسوء إشباع الحاجات لأفرادها بشكل يخفض من صحتهم النفسية.

ثالثا : نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأبناء من الجنسين فى الصحة النفسية".

جدول رقم (٨)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأبناء من الجنسين فى الصحة النفسية وأبعادها.

الصحة النفسية وأبعادها	البنون (ن = ١٢٠)		البنات (ن = ٨٠)		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
السلامة النفسية	٧٥,٥	٢٤,٦	٦١,٧	٢٢,٧	٣,٩٨ **
التفاعل الايجابى مع الحياة	٧٨,٨	٢٥,٩	٦٧	١٩,٦	٣,٤٤ **
الصحة النفسية	١٥٤,٣	٣٧,٨	١٢٨,٧	٢٩,٨	٥,٠٥ **

** دالة عند ٠,٠١   * دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلى :

١ـ توجد فروق دالة إحصائيًا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات البنين والبنات فى السلامة النفسية لصالح البنين فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الذكور أكثر تقبلاً ومرغوبية اجتماعية من والديهم الذين يعتبرونهم عزوة وامتدادا لحياتهم، والذين يعتبرونهم سندا للأسرة ودعما لبقائها واستمرارها. بينما ينظر الأباء إلى الإناث نظرة مخالفة تجعلهم أقل تقبلا للأنثى التى تمثل بالنسبة لهم عبئا يتمنون الخلاص منه بالحسنى يوم زواج البنت وإرسالها (لبيت العَدَلْ) حيث يهدأ خاطرهم من ناحيتها فقط فى هذه اللحظة. ولهذا تقوم معاملتهم للأنثى على أساس التفرقة بينها وبين الذكر وتفضيل الذكر عليها.

كما أن الطبيعة البيولوجية للفتى تتيح له حرية أكثر من تلك التى تتمتع بها الفتاة، فى نفس الوقت تفرض الطبيعة البيولوجية على الأنثى ألوانا من الاضطرابات الجسمية والفيزيولوجية (كالدورة الشهرية) وما يصاحبها من زُملة أعراض نفسية وعصبية تزيد من قلق الفتاة وتوتراتها، وتضعف من تقبلها لذاتها.

كما أن التركيب المزاجى للفتاة وغلبة الجوانب العاطفية على باقى الجوانب يجعلها أكثر حساسية وتأثرا بالمواد المختلفة للحياة بشكل مؤثر عن الفتيان، وكذلك تعمل الضغوط التى يفرضها المجتمع على الفتاة على إحباطها بدرجة أكبر من الفتى، كما أن الحياة المجتمعية توفر قدرًا أكبر من الأمن للفتى، بينما تشعر الفتاة أن حياتها أكثر عرضة للتهديد بالأخطار فى كل مجالات الحياة. وعلى هذا نجد أن الفتيان أكثر سلامة نفسية من الفتيات.

٢ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات البنين والبنات فى التفاعل الإيجابى مع الحياة لصالح البنين فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن التقاليد والأعراف الاجتماعية العربية منذ القدم تضع قيودا على حركة المرأة فى المجتمع، وتحدد لها بعض الأدوار التى تعتقد أنها مناسبة لها، وتحت شروط خاصة، بينما تفتح جميع مجالات الحياة أمام الذكور، كما أنه رغم دخول المرأة حاليا فى بعض المجتمعات العربية كمصر إلى جميع مجالات الحياة، إلا أن مساهمتها فى الحياة ما زالت محدودة حيث لم يتحقق النجاح فى هذه المجالات إلا لأعداد محدودة، إذا ما قيست بالنسبة لعدد النساء فى المجتمع

المصرى، كما أن المفاهيم المتعلقة بسيادة الرجل تحول دون تفاعل المرأة بايجابية مع الحياة، بنفس الدرجة التى يتفاعل بها الرجل، ناهيك عن عدم ثقة المجتمع والأفراد فيما تقوم به المرأة من أعمال ونشاطات مهما كانت جودة ما تقوم به من أعمال. بصفة عامة يدعم المجتمع الثقة بالنفس ويتيح للفتى فرص التعارك مع الحياة، ويعطيه الحرية والتشجيع للانتصار على مشكلات الحياة، وتحقيق النجاح فيها بدرجة أكبر من تلك التى يتيحها للفتاة.

٣ـ توجد فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات البنين والبنات فى الصحة النفسية لصالح البنين فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الظروف الحياتية والحرية والمرغوبية الاجتماعية، والفوارق فى التركيب البيولوجى والفيزيولوجى بين الذكر والأنثى، تجعل الذكر أكثر صحة وسلامة نفسية من الأنثى، التى يعتبرها المجتمع مسئولة عن راحة الرجل النفسية وتحقيق سعادته، وسعادة الأبناء، أما راحتها هى فلا تدخل فى الاعتبار مما يقلل من صحتها النفسية.

التوصيات والتطبيقات النفسية والتربوية

في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بالتوصيات والتطبيقات النفسية والتربوية التالية :

أولاً : بالنسبة للأب :

١ـ التفاهم التام مع شريكة الحياة القطب الثانى فى الأسرة والاتفاق حول كل أمور الأسرة.

٢ـ الالتزام بواجباته نحو زوجته والتمسك بحقوقه والتعاون معها لصالح الأسرة.

٣ـ حل المشكلات والمنازعات مع زوجته بالحكمة والتفاهم والموعظة الحسنة، وبعيدا عن نظر الصغار.

٤ـ تحديد الأدوار بشكل واضح ومحدد والتمسك بدوره كقائد وموجه للأسرة.

٥ـ الاحترام المتبادل بينه وبين زوجته بحيث يعطى النموذج والقدوة فى التعامل للأبناء.

٦- عدم الانشغال عن رعاية الأسرة تحت أية دعاوى كتوفير حياة مادية أفضل للأسرة بالعمل طول الوقت أو ترك الأسرة والسفر للعمل بالخارج، (فليس بالخبز وحده يحيا الإنسان)، والإشباع المادى ليس بديلا بأى حال من الأحوال عن الإشباع العاطفى.

٧- إعطاء كل فرد فى الأسرة حقه من الرعاية والحب والحنان، الزوجة وتقدير مشاعرها، وإشباع عواطفها، الأبناء ورعايتهم والاهتمام بهم، بحيث يشعر كل فرد من الأسرة أن رب الأسرة له وحده فقط.

٨ـ اتباع السنة النبوية المطهرة فى رعاية الأبناء وتربيتهم بالحب والمحبة والاحترام، فقد قال صلى الله عليه وسلم فى تربية الأبناء "لاعبه سبعا، وأدبه سبعا، وصادقه سبعا، ثم اترك له الحبل على الغارب"، وقال صلى الله عليه وسلم "ساووا بين أبنائكم حتى فى القُبل".

٩ـ تحمل المسئولية نحو رعاية الأسرة ـ فقد قال صلى الله عليه وسلم "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" ـ وعدم الانشغال عن هذه المهمة بأى صورة من الصور، كالزواج بأخرى، أو الجرى وراء الملذات والمتع الشخصية، كالسكر والمخدرات وغيرها، وإنفاق مال تحتاجه الأسرة على مثل هذه الملذات.

١٠ـ تقديم النموذج الأخلاقى القويم فى السلوك، والعبارات والتمسك بالشعائر الدينية.

١١- احترام شخصية الأبناء، والتقرب منهم، وتحسس مشكلاتهم ومساعدتهم على حلها بأيسر الطرق.

١٢ـ تدعيم المحبة بين الأبناء، وإشاعة التقدير والاحترام بينهم.

١٣ـ الالتزام بالحقوق المشروعة فى ممتلكاته بالنسبة لأبنائه، وعدم اختصاص أحد الأبناء بأكثر من نصيبه بالنسبة للآخرين تحت أية مبررات.

١٤ـ التمسك بمفهوم الأبوة الرشيدة : التى تعنى أبوة بيولوجية بالإنجاب، سيكولوجية بالرعاية والحنان والترتيب، اجتماعية بالتنشئة، وتنمية القيم والاتجاهات السليمة للأبناء.

١٥ـ العمل على تأمين حياة الأسرة بالعمل ما أمكن بتوازن على توفير المعطيات المادية للأسرة ، وحسن تربية الأبناء وإعدادهم لمواجهة الحياة.

١٦ـ الاتزان الانفعالى ، وضبط النفس ، والثقة بالنفس، وسعة الصدر، والعطف والتعاطف، والمرح ، والتفاؤل والرحمة بشكل ينشر السعادة والتفاؤل بين جوانب الأسرة.

١٧ـ التأكيد على مفاهيم الحلال والحرام فى كل تعامل أو تصرف أو سلوك يقوم به، أو يقوم به أفراد الأسرة. فذلك صمام الأمان لحياة الأسرة، وحياة أفرادها.

١٨ـ أن يجعل من نفسه حصن الأمان الأسرى لكل أفرادها تجد فيه الزوجة حمايتها، ويجد الأبناء حصنهم، عندما تضطرب من حولهم الحياة.

١٩ـ أن يحرص رب الأسرة على تحقيق جو أسرى يسوده الإيمان بعيدا عن المجون، والفجور، الذى يبعث على فساد الأبناء وانحرافهم.

ثانيا : بالنسبة للأم:

١ـ أداء حقوق الزوج كاملة، والتفاهم معه حول أمور الأسرة والتعاون معه لتحقيق أهدافها، وتدعيم المحبة بينها وبينه.

٢ـ الحفاظ على كرامة الزوج ورعاية حرمته وحفظ غيبته، وبعث السرور والهدوء والاطمئنان فى حضرته ، واحترام آرائه، وأفكاره ، وتوجيهاته وعدم الاستخفاف بها.

٣ـ عدم التناقض مع الزوج بشكل صارخ أمام الأبناء حول أى موضوع من الموضوعات خاصة ما يتعلق بتربية الأبناء.

٤ـ احترام مشاعر الزوج، والعمل على إشباع عواطفه، وعدم إثارة غيرته.

٥ـ العمل على جعل المنزل منطقة جذب محبب، يجد الزوج فيه سكنه وراحته لا منطقة طرد يبعث على قلق الزوج وتوتره، بحيث يقضى الزوج فيه معظم وقته وذلك لمصلحتها ومصلحة الأبناء.

٦ـ تدعيم الثقة بينها وبين زوجها بالأمانة والصدق فى القول والعمل ، والحرص على عرضه ، وممتلكاته.

٧ـ أشعار الزوج بأنه مليكها الذى تعتز بزواجها منه، وتفخر وتفاخر به.

٨ـ جعل البيت والأسرة رسالتها السامية، وغايتها القصوى التى تسعى لتحقيقها، وما عدا ذلك من عمل أو تعليم أو خلافه فهى وسائل لتحقيق هذه الغاية، وينبغى أن لا تتحول تلك الوسائل إلى غاية وتضيع الغاية وسط هذه الوسائل.

٩ـ التمسك بالأمومة الرشيدة التى تعنى : أمومة بيولوجية بالإنجاب، وسيكولوجية بالحب والحنان والرعاية والتربيب، واجتماعية بالتنشئة ، والعمل على غرس القيم والسلوك القويم فى نفوس الأبناء.

١٠ـ عدم التخلى عن أمومتها دورها الطبيعى فى رضاعة وحضانة وليدها. فحرمان الطفل من الرضاعة الطبيعية بمالها من فوائد نفسية وصحية ، يحرم الطفل من الشعور بدفء العاطفى والانتماء، ويورثه الكثير من المشكلات التى تؤثر سلبا على شخصيته، وصحته النفسية، كما أن حرمان الطفل من الأم

خلال سنى حضانته وطفولته المبكرة يسبب كثيرا من الاضطرابات النفسية التى تهدد بنية شخصيته ، وتفقده الشعور بالأمان.

١١ـ عدم الانشغال عن رعاية الأبناء تحت أى سبب، ولو كان تحقيق ذاتها، فالتوازن بين مُحققات ذاتها ومصلحة الأسرة والأبناء أمر مرغوب ، وإذا ما حدث تعارض بينهما فمصلحة الأسرة والأبناء أولاً.

١٢ـ الحفز والتشجيع للأبناء ، والصدر الحانى لجميع أفراد الأسرة عندما تعتريهم المشكلات ، والهموم.

١٣ـ التمسك بالتعاليم والقيم الدينية، والخلقية، وتشريبها للأبناء عن طريق النموذج والقدوة.

١٤ـ التضحية والتفانى فى خدمة الأسرة ورعاية أبنائها.

١٥ـ أن تكون مصدر الرحمة والحنان، وتبعث السرور فى الأسرة.

١٦ـ الحفاظ على أسرار الزوج، والقناعة، والرضا بحياة الأسرة وعدم التمرد على هذه الحياة، أو النفور منها.

١٧ـ عدم إثارة القلاقل والمشكلات والصراعات الأسرية، وعدم إثارة الأبناء ضد الأب، والعمل على وحدة الأسرة وتماسكها.

١٨ـ استخدام أفضل الأساليب فى رعاية الأبناء وتهذيبهم، وعدم التهاون فى تربيتهم، أو تدليلهم، أو إفساد ما يفعله الأب لصلاحهم، بالسماح لهم بأمور منعهم الوالد من ممارستها لصالحهم.

١٩ـ عدم حرمان الأبناء من دفئها العاطفى وحنانها، وتحت أى ظرف ولو كان لمصلحة الأسرة المادية، كما يحدث من سفر بعض الأمهات للعمل بالخارج وترك الزوج والأبناء بأرض الوطن، مما يترتب عليه إحداث الكثير من المشكلات والأزمات النفسية للأبناء.

وبصفة عامة ينبغى على الوالدين التمسك برسالتهما فى رعاية الأسرة والأبناء كما حددها الشرع الحكيم، وعدم التخلى عن هذه الرسالة تحت أى ظروف،

فذلك يخلق (اليتم النفسى للأبناء) وهذا هو اليتيم الحقيقى.

ليس اليتيم من انتهى أبواه ... من هم الحياة وخلفاه وحيدا
إنما اليتيم من تلق له ... أما تخلت أو أبا مشغولاً

ثالثاً: بالنسبة للأبناء:

١ـ طاعة الوالدين فى غير معصية الله.

٢ـ التمسك بالقيم والتعاليم الدينية.

٣ـ عدم الاستخفاف بمكانة الأسرة، أو رفض وضعها الاجتماعى / الاقتصادى.

٤ـ احترام الوالدين، والاعتزاز بهم مهما كانت مكانتهم الاجتماعية.

٥ـ التعاون مع الوالدين متى سمحت لهم الظروف بذلك ـ على تحقيق أهداف الأسرة.

٦- التعاون والمحبة بين الأبناء بعضهم بعضًا، واحترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير.

٧- تحمل كل ابن مسئوليته فى التعليم أو العمل، وتحقيق النجاح الذى ينشده الوالدان حسب طاقاته وقدراته.

٨ـ عدم ارتكاب أية مخالفات تعرض كيان الأسرة للخطر.

٩- تقدير ظروف الأسرة، وتحديد مطالبهم فى ضوء هذه الظروف.

١٠ـ مساعدة الأسرة على تغيير وضعها للأفضل متى سمحت لهم الظروف بذلك.

١١ـ البعد عن رفاق السوء، وأرباب الانحراف، والأشرار.

١٢ـ بناء جسور الثقة بينهم وبين الوالدين، وبين بعضهم بعضا بالثقة والصدق والأمانة فى القول والعمل.

١٣ـ العمل على تفادى صراع الأجيال، أو اتهام الوالدين بالرجعية والتخلف، والعمل بدلاً من ذلك على تحقيق (تلاقى الأجيال) بالحوار المنطقى، والنقاش الهادئ المتزن السليم.

١٤ـ الانتماء للأسرة، والاعتزاز بها، والعمل لصالحها ، وعدم التعالى على أى من أفرادها.

١٥ـ تحقيق التوازن بين تحقيق الذات الفردية ، وتحقيق المصلحة العامة للأسرة، وذلك بتغليب الروح الجمعية على الروح الفردية.

المراجع

١ـ بثينة قنديل : **دراسة مقارنة لأبناء الأمهات المشتغلات وغير المشتغلات من حيث التوافق الشخصى والاجتماعى**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٦٤.

٢ـ جون كونجر وآخرون : **سيكولوجية الطفولة والشخصية**، ترجمة أحمد عبدالعزيز سلامة، جابر عبدالحميد جابر، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨١

٣ـ حامد عبدالسلام زهران : **الصحة النفسية والعلاج النفسى**، القاهرة، عالم الكتب، ط٢، ١٩٧٨.

٤ـ زكريا ابراهيم : **الزواج والاستقرار**، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٧٨

٥ـ سهير كامل أحمد : **الحرمان من الوالدين فى الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى**، القاهرة، مجلة علم النفس، العدد الرابع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧.

٦ـ سعد لملوم : **دراسة تجريبية لأثر الحرمان من الأسرة على التحصيل الدراسى فى المرحلة الأولى من التعليم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٣.

٧ــ سعدى لفته موسى : **معاملة الوالدين، وعلاقتها بجنوح أبنائهم،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٧٣.

٨ــ عزت حجازى : **الشباب العربى ومشكلاته**، الكويت، عالم المعرفة، ط٢، ١٩٨٥.

٩ــ على عبدالمعطى : **دور المرأة المسلمة فى الأسرة (دراسة نظرية)**، منشورة فى مكانة المرأة فى الأسرة الإسلامية، سجل الندوة ٢٠ ــ ٢٢ ديسمبر ١٩٧٥، القاهرة، المركز الدولى الإسلامى للدراسات والبحوث السكانية ــ جامعة الأزهر.

١٠ــ كمال محمد دسوقى : **النمو التربوى للطفل والمراهق (دروس فى علم النفس الارتقائى)** بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٩.

١١ــ محمد عماد الدين إسماعيل، ونجيب اسكندر : **التنشئة الاجتماعية للطفل فى الأسرة العربية،** القاهرة ، دار النهضة العربية، ١٩٦٧.

١٢ ــ محمد على حسن : **علاقة الوالدين بالطفل ، وأثرها فى جناح الأحداث دراسة نظرية تطبيقية لمشكلة الأحداث الجانحين فى الجمهورية العربية المتحدة،** القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٠.

١٣ــ محمد محمد بيومى خليل: **مستوى الطموح ومستوى القلق، وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدى الشباب الجامعى،** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ــ جامعة الزقازيق، ١٩٨٤.

١٤ ـ محمود عبدالقادر : الدفء والانسجام الأسرى، وعلاقتهما بشخصية الطفل (دراسة تجريبية فى تكوين الضمير عنده من خلال عملية التنشئة الاجتماعية)، فى : لويس كامل مليكة : قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى البلاد العربية (المجلد الثانى)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠.

١٥ ـ مصطفى سويف : مقدمة لعلم النفس الاجتماعى، القاهرة، الأنجلو المصرية، ط٢، جـ١، ١٩٦٦.

١٦ ـ هدى محمد قناوى : الطفل تنشئته وحاجاته، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٣.

17- **Bteson, G.**; Jakson, D.D.; Haley, J. & Weakland J. H. : Toward A theory of Schizophrenia. **Jour. Of Beh. Sci.**, 1956, Vol. (1), PP. 251.

18- **Dean, N.G.** : The Psych social Adjustment of Youth as Function of Family Structure, Family Process, Gender and Developmental Level. Diss. Abst, Inter., 1982 – 43 – (10 – A) 3273 – 3274.

19- **Mussen, P. et. al.** : Child Develoment and Personality, New york, Harper Row, 1963.

20- **Petty – Nancy W,** : Child – Rearing Antecedents of Low and Eight Anxiety Eigth Grade Children, Sonic. Dspilbergerand SARASON (E.D.S.) Strees and Anxiety : iv Washington – DC. Hemsphere. Xvi, 1977, V. 518, P. 95.

21- **Stinnett, N. & Taylor, S.** : Parent – Child Relationsphip and Percetions of Aterna Life Styles. The Jour. Of Gene. Psych. 1976, Vol. (129), PP. 105 – 112.

مقياس المناخ الأسرى

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومى خليل
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية ــ جامعة الزقازيق

فيما يلى مجموعة من العبارات توضح المناخ الذى يسود الأسرة، ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير على الوجه التالى : "تماما إلى حد ما نادراً". والمطلوب وضع علامة (✓) أمام العبارة تحت مستوى انطباقها على أسرتك، فإذا كانت تنطبق على أسرتك دائما فضع علامة (✓) أمام العبارة التى تحت خانة تماما. وإذا كانت تنطبق على أسرتك إلى حد ما فضع علامة (✓) أما العبارة تحت خانة إلى حد ما. أما إذا كانت نادرا ما تنطبق على أسرتك، فضع علامة (✓) أمام العبارة التى تحت خانة نادراً.

الاسم (إن رغبت) : ....

المؤهل : ....

الرقم الكودى : ....

العمل : ....

م	العبارات	تماما	إلى حد ما	نادرا
١	تتمتع أسرتى بالاستقرار والترابط.			
٢	تسود روح الأنانية وحب الذات بين أفراد أسرتى.			
٣	لكل فرد فى الأسرة دورا محدداً واضحا يلتزم بأدائه.			
٤	تسير حياة أسرتى طبقا لنظام محدد ومرن			
٥	حاجاتنا الأساسية (الطعام ـ الشراب ـ الرعاية الصحية،...) مشبعة بقدر معقول.			
٦	يحرص أفراد أسرتى على أداء الشعائر الدينية.			
٧	تسيطر الخلافات والمشكلات والصراعات التى تهدد استمرار حياة أسرتى.			
٨	ينكر كل فرد منا ذاته ويضحى لتسعد أسرته.			
٩	الأدوار غير واضحة، والمسئوليات غير محددة، وغير معروف من المسئول فى الأسرة.			
١٠	لكل شيء مواقيته المحددة والتى يحترمها الجميع (حتى الترويح، والتسلية).			
١١	كل فرد من أفراد الأسرة محترم لذاته ومرغوب فى وجوده.			
١٢	سهرات الأسرة يسودها اللهو والعبث.			
١٣	موارد الأسرة ودخلها كاف لسد احتياجاتها			
١٤	هم كل واحد من أفراد الأسرة تحقيق ذاته وإشباع رغباته فقط.			
١٥	يغتصب بعض أفراد أسرتى دورا ليس من حقه، ويلغى دور غيره.			
١٦	للأبناء من وقت والديهما نصيب للتحاور والتناجى حول أمورهم.			
١٧	تستهين أسرتى بمشاعر أفرادها، ولا تعطى اهتماما لنجاحاتهم.			
١٨	تحرص أسرتى على سماع القرآن وتلاوته، والأحاديث النبوية، والتواشيح الدينية، أو التراتيل الدينية والإنجيل أو التوارة.			

م	العبارات	تماما	إلى حد ما	نادرا
١٩	يهدد والداى بعضهما بالانفصال عن بعض بالطلاق.			
٢٠	يعمل أفراد الأسرة كفريق واحد تجمعه المحبة.			
٢١	للجنسين من أفراد الأسرة أدوارهما المحددة دون تمييز أو تفاضل.			
٢٢	يوجد نظام ثابت ومحدد ومقبول للثواب والعقاب فى الأسرة.			
٢٣	تعمل أسرتى على تحقيق وتأكيد ذاتية أفرادها.			
٢٤	يعتبر أفراد أسرتى أن الطقوس الدينية مظهر رجعى متخلف.			
٢٥	يشعر كل فرد منا بالانتماء للأسرة ويحرص على مستقبلها.			
٢٦	تسيطر روح الصراع والشقاق على حياة أسرتى.			
٢٧	يلتزم أفراد أسرتى بأدوارهم المحددة، ويحترمون أدوار غيرهم.			
٢٨	تسود الأسرة روح ديمقراطية تتيح للجميع فرص التعبير والحوار.			
٢٩	دافع الأمومة، والبنوة، والأبوة يشبعان داخل أسرتى.			
٣٠	للحلال والحرام حدودهما الواضحة فى نفوس جميع أفراد الأسرة.			
٣١	يغلب الشك، والقلق، والحيرة على علاقتنا الأسرية.			
٣٢	يتقاسم أفراد أسرتى الكسرة، والملبس، والفراش، والمشاعر برضا وحب.			
٣٣	يتخلى بعض أفراد أسرتى عن دوره ويتهرب من مسئولياته.			
٣٤	ينام أفراد أسرتى، ويستيقظون مبكرين، ولا يؤجلون عمل اليوم إلى الغد.			
٣٥	يعانى أفراد أسرتى الحرمان من كثير من حاجاتهم، خاصة الحب والحنان.			
٣٦	يحرص أفراد أسرتى على الاحتشام فى الزى ومراعاة التقاليد.			

م	العبارات	تماما	إلى حد ما	نادرا
٣٧	يغلب التفاؤل، والقناعة، والرضا على أفراد أسرتي.			
٣٨	الأب مشغول بأعماله، والأم مشغولة بتحقيق ذاتها، والأبناء ضائعون.			
٣٩	يتدخل الصغار في أمور الكبار ويوجهون مسار حياتهم بشكل سلبي.			
٤٠	كل أمور الأسرة محسوبة، وكل مشروعاتها مخططة ومبرمجة.			
٤١	هم الأسرة إشباع الحاجات المادية لأفرادها على حساب الحاجات الاجتماعية.			
٤٢	العلاقات الأسرية، تقوم على هدى الشرع الحكيم.			
٤٣	يسيطر الخوف من المستقبل، والقلق على الحاضر على حياة أسرتي.			
٤٤	يقدم كل من أفراد أسرتي الآخر عليه في الخير، ويسبقه في الأزمات.			
٤٥	مسئولية سعادة الأسرة قاسم مشترك أعظم بين أفراد الأسرة كل حسب طاقته.			
٤٦	النظام، الترتيب، النظافة، المظهر الجمالي، علامات بارزة لأسرتي.			
٤٧	تعلي أسرتي من مكانة أبنائها وتساعدهم على تكوين مفهوم إيجابي عن ذواتهم.			
٤٨	بيتنا مفتوح للخير، وبابنا لا يرد في وجه محتاج، ونحظى بحب الناس.			
٤٩	الثقة المتبادلة، والأمانة، والصدق أساس التعامل بين أفراد أسرتي.			
٥٠	من يمتلك شيئا لا يبخل به على الآخرين من أفراد أسرتي.			
٥١	الأمومة والأبوة دوران طبيعيان مقدسان في أسرتي.			
٥٢	يمتثل أفراد أسرتي ذاتيا لنظمها وبوحي من ضميرهم.			

م	العبارات	تماما	إلى حد ما	نادرا
٥٣	الدفء العاطفى والمشاركة الوجدانية تغلف حياتنا الأسرية.			
٥٤	الوجدان الدينى، والسلوك الخلقى القويم مقومان أساسيان لشخصية أسرتى.			
٥٥	التوكل على الله زادنا ، الكفاح فى سبيل النجاح طريق يسلكه جميع أفراد أسرتى.			
٥٦	نصرة المظلوم، ونجدة الملهوف، وغنى النفس، والزهد عما فى يد الآخرين، واحترام حرمات الغير، والتمسك بالمبدأ قيم لها قداستها فى أسرتى.			
٥٧	طاعة الوالدين، والبر بهما، احترام الكبير والعطف على الصغير مبادئ لا يحيد عنها أفراد أسرتى.			
٥٨	الإحسان إلى الجار، وصلة الرحم. وحسن المعاملة قيم تربينا عليها.			
٥٩	عدم الاستسلام للواقع والتفاؤل فى أحلك الظروف سمة يتمتع بها أفراد أسرتى.			
٦٠	الحكمة والموعظة الحسنة أساس التوجيه والإرشاد داخل أسرتى.			
٦١	كنوز الأرض لا تساوى شعرة واحدة أو قلامة ظفر من أحد أفراد أسرتى، فالإنسان هو الهدف الأسمى.			

التصحيح

البعد	الدرجة	البعد	الدرجة
الأمان الأسرى		الضبط ونظام الحياة الأسرية	
التضحية والتعاون الأسرى		إشباع حاجات أفراد الأسرة	
تحديد الأدوار والمسئوليات الأسرية.		الحياة الروحية للأسرة	
المناخ الأسرى العام			

مقياس الصحة النفسية للكبار

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومى خليل

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية ـ جامعة الزقازيق

فيما يلى مجموعة من العبارات تعبر عن الحالة النفسية للأفراد، ويوجد أمام كل عبارة ميزان التقدير التالى : "دائما أحيانا نادرا".

والمطلوب منك أن تضع علامة (✓) أمام العبارة تحت خانة المستوى الذى يناسب حالتك، فإذا كانت تنطبق عليك دائما ضع علامة (✓) تحت خانة دائما أمام العبارة، وهكذا أن كانت تنطبق عليك أحيانا ، أو نادرا.

الاسم (إن رغبـــت) : ....

الجنس (ذكر / أنثى) : ....

المؤهـــــــــل : ....

العمــــــــل : ....

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
١	فكرتى عن نفسى طيبة، وأنا راض عنها.			
٢	أسعد بالآخرين، وأجد الأنس فى قربهم			
٣	أنا سعيد بما منحنى الله من عافية ووهبنى من حواس وعقل.			
٤	أتمكن من تكوين صداقات ناجحة، وأستطيع الاحتفاظ بها			
٥	أحترم ذاتى، وأحرص على أن لا أعرضها لمواقف محرجة.			
٦	أسعد بالتضحية فى سبيل المبدأ، وأجد ذاتى فى خدمة الآخرين.			
٧	أتمتع بالقدرة على التحكم فى رغباتى وشهواتى.			
٨	ألتزم بأخلاقيات المجتمع وقيمه، وأقاوم كل من يسعى لخرقها.			
٩	أتمكن من ضبط ذاتى والتحكم فى انفعالاتى فى مواقف الغضب.			
١٠	أسعى لتحقيق الكثير من الإنجازات التى تؤكد وجودى وتعبر عن ذاتى.			
١١	أشعر بالعجز عن التعبير عن عواطفى ومشاعرى.			
١٢	أسعد بالواجبات والمسئوليات ، وأتمكن من تحملها والوفاء بها.			
١٣	أتقبل أقدار الحياة بنفس راضية مطمئنة بقضاء الله.			
١٤	أرسم لنفسى مستويات طموح واقعية تمكننى قدراتى وواقعى من تحقيقها.			
١٥	تنتابنى مشاعر اليأس والحزن دون سبب واضح.			
١٦	أشعر أننى غريب فى هذا العالم، ولا قيمة لى فى هذا الوجود.			
١٧	أشعر بالأمن والاطمئنان على حاضرى ومستقبلى.			
١٨	أنتظر ضربة الحظ، أو خبطة العمر لكى أحقق أحلامى.			
١٩	أقاسى من صراع وعراك داخل نفسى لا ينتهى.			

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
٢٠	حياتى الأسرية مضطربة ولا تبعث على الاستقرار.			
٢١	انفعالاتى مضطربة، ونفسى قلقة.			
٢٢	أشعر بالغربة حتى بين أهلى وأصدقائى.			
٢٣	أعانى من اعتلال صحتى، وضعف حيويتى، وفتور همتى.			
٢٤	أقيم علاقات طيبة مع أفراد جنسى، وأتمتع بالجاذبية للجنس الآخر.			
٢٥	فى غمرة المشكلات، وتراكم الهموم، لا يضيع منى خيط الأمل.			
٢٦	يمكننى مواجهة مطالب الحياة، والتغلب على مشكلاتها.			
٢٧	أشعر أن الحياة لا تستحق أن تعاش، وأود الخلاص منها.			
٢٨	أتمتع بالقدرة على العمل، والرغبة فى تحقيق معدلات إنجاز طيبة.			
٢٩	أصر على بلوغ أهدافى، وأثابر، وأستعذب الكفاح فى سبيلها.			
٣٠	أخطط لمستقبلى، وتسير حياتى طبقا لنظام وتخطيط مرن			
٣١	أشعر بأن قواى النفسية والعقلية تعمل فى تآزر وانسجام.			
٣٢	أشعر بالكفاية والاستقلال الاقتصادى عن الآخرين.			
٣٣	أنا راض بقسمتى فى الحياة، وأسعى دائبا لتحسين نصيبى منها.			
٣٤	أميل إلى الانطواء والعيش وحيدا بعيدا عن الآخرين.			
٣٥	أعيش عمرى (طفلا ـ شابا ـ شيخا) كما ينبغى دون إفراط أو تفريط.			
٣٦	أبنى حياتى بكدى وكفاحى، وأعتز بذاتى وكيانى.			
٣٧	أعانى من الخوف، والقلق، والتوتر الزائد دون مبرر.			
٣٨	أتمتع بالذكاء الاجتماعى، والقدرة على التصرف بلباقة فى المواقف المختلفة.			
٣٩	تنتابنى مشاعر النقص أحيانا، ومشاعر العظمة أحيانا أخرى.			

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
٤٠	بإمكانى تكوين أسرة ناجحة، وتحقيق السعادة الأسرية لها			
٤١	أثق فى ذاتى وقدراتى، ولا تهتز ثقتى أبدا مهما كانت الظروف.			
٤٢	فلسفتى فى الحياة تقوم على الإيمان المطلق بالله، والثقة فى نفسى.			
٤٣	تطاردنى الكوابيس، والأحلام المزعجة، والأوهام.			
٤٤	أتقبل الواقع مهما كان، وأسعى لتعديله، ولا أضيع الممكن فى طلب المستحيل.			
٤٥	استغرق فى أحلام اليقظة، وأعيش فى الخيال.			
٤٦	أسعى لتجاوز الأزمات، وتحقيق التفوق فى كل مجالات الحياة.			
٤٧	أشعر بالحنق والكراهية والغل ضد نفسى، وضد العالم.			
٤٨	أميل للحياة الناعمة، وأعتمد على الآخرين فى تحقيق طموحاتى وحل مشكلاتى.			
٤٩	أشك فى ذاتى وقدراتى وأتشكك فى كل أفعالى وأقوالى.			
٥٠	أنا دائم الشكوى والتبرم بالحياة وعدم الرضا بالواقع.			
٥١	أتردد على العيادات الطبية بشكل مبالغ فيه دون مبرر خوفا على حياتى.			
٥٢	أستفيد من التجارب الصعبة، وأشتق الأمل من ثنايا الألم.			
٥٣	أتمتع بطاقة روحية إيمانية تهبنى الرضا والأمان.			
٥٤	أحاول أن أجعل من الحياة شيئا جميلا ممتعا وسعيدا.			
٥٥	أجدنى بحاجة ماسة للتردد على المصحات والعيادات النفسية.			
٥٦	لا أتنازل عن قيمى ومبادئ مهما كانت قسوة الحياة وضغوطها.			
٥٧	أشعر أننى أسير لرغباتى، وعبد لأهوائى.			
٥٨	حياتى مشروع مستقبلى، يحدوه الأمل والرجاء.			
٥٩	تنتابنى مشاعر الألم والخطيئة بشكل مبالغ فيه.			

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
٦٠	أعتقد أن الحظ يعاندنى، وأن القدر مسئول عـــن كثـــير من مشكلاتي.			

التصحيح

البعد	الدرجة
السلامة النفسية	
التفاعل الإيجابى مع الحياة	
الصحة النفسية ككل	

توقيع المصحح



التنشئة الأسرية وتوافق الأبناء

مقدمة

تُعرف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها : عملية استدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية، فهي تدل على العمليات التي يتشرب بها الطفل الأنماط السلوكية التي تميز ثقافة مجتمعه عن ثقافة المجتمعات الأخرى (هدى قناوى، ١٩٨٣ : ٢٣) وهى عملية تشكيل السلوك الاجتماعى للفرد، وهى عملية تطبيع المادة الخام للطبيعة البشرية فى النمط الاجتماعى والثقافة.

وهى عملية تعلم اجتماعى يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعى وأدواره الاجتماعية ويتمثل ويكتسب المعايير الاجتماعية التى تُحدد هذه الأدوار إنه يكتسب الاتجاهات النفسية، ويتعلم كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع (حامد زهران ، ١٩٧٧ : ٢١٣) وبهذا تُحدد التنشئة الاجتماعية نمط الشخصية الإنسانية سماتها، اتجاهاتها، معتقداتها، معاييرها الاجتماعية قيمها، أساليبها التوافقية، كما أن التنشئة الاجتماعية "تعمل على استمرار ثقافة المجتمع، بما توفره من أنماط اجتماعية عامة مقبولة يستجيب الأفراد فى ضوئها لحاجاتهم البيولوجية والاجتماعية" فتعمل على إشباع حاجاتهم، وهى تنتقل من جيل إلى جيل فى المجتمع، وتتراكم نتيجة هذا الانتقال، ويكتسبها الفرد فى سياق نموه وسط الجماعة (مصطفى زيدان، ١٩٦٥ : ١١٧)، ولكون الثقافة باعتبارها موروثات اجتماعية "فهى التى تميز مجتمعا عن مجتمع آخر، وبالتالى تصبح التنشئة الاجتماعية من أهم الوسائل التى يحافظ بها المجتمع على خصائصه، وعلى استمرار هذه الخصائص عبر الأجيال (فؤاد البهى السيد، ١٩٨٠ : ١٦١). لذا تختلف أساليب واتجاهات التنشئة الوالدية من مجتمع لآخر حسب خصائصه الثقافية وأنساقه القيمية ومن هنا تصبح الدراسات غير الثقافية ذات أهمية قصوى ، وإذا كان مجتمعنا العربى الإسلامى يتميز بخصائص ثقافية عامة ومشتركة، إلا أن لكل دولة من دول العالم العربى خصوصياتها الثقافية الناتجة عن تفاعل أفرادها عبر التاريخ مع البيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية وكذلك درجة تحضر هذه الدولة ، وتفاعلها مع المتغيرات الحضارية العالمية والمجتمع العمانى رغم النهضة الحديثة التى مر بها خلال العقدين السابقين والتى شملت كل مجالات الحياة فى سلطنة عمان والتى بدأت آثارها تظهر فى الجيل الجديد من الشباب العمانى، هذا

المجتمع الذى يسعى جاهدًا نحو المعاصرة، مازال يحتفظ بقيم البداوة العربية الأصيلة والتى تؤثر بلا شك على الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الأبناء العمانيين".

والمجتمع المصرى بموقعه الجغرافى وبعده التاريخى الذى جعل منه ملتقى للثقافات العالمية المختلفة. وبوتقة انصهرت فيها ثقافات العالم وحضاراته مع الثقافة المصرية العربية الإسلامية. مما طبع ثقافة المجتمع المصرى بخصوصية فريدة لم تتوفر لكثير من الثقافات فى المجتمعات العربية الأخرى، ثقافة تضم فى ثناياها أبسط معطيات الحضارة، وأعقد تركيباتها، مجتمع يضم الحارة، والميدان والأكواخ والناطحات، به مترو الأنفاق، وعربات الكارو... الخ مما يوضح مدى اتساع الثقافة وتنوعها، وبالتالى ينعكس على الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الأبناء المصريين، بشكل يتفق ومعطيات هذه الثقافة.

أهداف الدراسة :

(أ) هدف أكاديمى : يتمثل فى :

- الكشف عن علاقة الاتجاهات الوالدية فى التنشئة بالسلوك التوافقى للأبناء..
- التعرف على الاختلافات فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركها الأبناء). بين المصريين والعمانيين بصفة عامة، وبالنسبة لتنشئة الفتى والفتاة.
- التعرف على الاختلافات فى أساليب السلوك التوافقى لدى الأبناء المصريين والعمانيين من الجنسين.

(ب) هدف تطبيقى : يتمثل فى الخروج ببعض الأساليب الإرشادية للآباء بشكل يساعدهم على تعديل اتجاهاتهم الوالدية فى التنشئة، وتزويد آباء المستقبل بأساليب سوية فى التنشئة، وكذا تعديل أساليب السلوك التوافقى للأبناء بصورة تساعدهم على إتباع أساليب سلوكية توافقية سوية تعمل على توافقهم مع الحياة بصورة إيجابية.

مشكلة الدراسة : يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية :

أولاً : ما علاقة الاتجاهات الوالدية في التنشئة (كما يدركها الأبناء) بسلوكهم التوافقى؟

ثانياً : هل تختلف الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركها الأبناء) فى كل من مصر وسلطنة عمان؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المصريين والعمانيين فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركها الأبناء)؟

ثالثاً : أ) هل تختلف الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الفتى والفتاة فى كل من مصر وعمان؟

ب) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركها).

ج) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركوها).

رابعا : أ) هل تختلف أساليب السلوك التوافقى لدى الأبناء المصريين بالمقارنة بالأبناء العمانيين؟

وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأبناء المصريين والأبناء العمانيين فى السلوك التوافقى؟

ب) هل تختلف أساليب السلوك التوافقى لدى الفتيان المصريين عن الفتيان العمانيين؟ ولدى الفتيات المصريات عن الفتيات العمانيات؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيان العمانيين؟ والفتيات المصريات والفتيات العمانيات فى السلوك التوافقى؟

ج) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات؟ والفتيان العمانيين والفتيات العمانيات في السلوك التوافقى؟

الدراسة النظرية والبحوث والدراسات السابقة :

الاتجاهات الوالدية فى التنشئة : تؤثر الاتجاهات الوالدية فى التنشئة تـأثيراً بالغًا على نمو شخصية الفرد وصحته النفسية "فالاتجاهات المشبعة بالحب والقبـول والثقة تساعد الطفل على أن ينمو كشخص يحب غيره، ويتقبل الآخرين ويثق فيهم، وأن الاتجاهات الوالدية السالبة مثل الحماية الزائدة أو الإهمال، والتسلط، وتفضيـل الذكر على الأنثى... تؤثر تأثيرًا سالباً على نموه، وصحته النفسية.

(حامد زهران، ١٩٧٧ : ٢٢٥).

"فالبيت أو بيئة الطفل، هو الذى يهيئ نمط اتجاهاته نحو الناس، والأشـياء والحياة عموما، فضلا عن أن الفرد يتوحد مع أعضاء الأسرة الذين يحبهم ، فيقلـد سلوكهم ، ويتعلم أن يتوافق بالحياة على غرارهم، كمـا أن الأبويـن المريضيـن بالعصاب اللذين يبالغان فى حماية الصغير، ويغرقانه فـى الحـب يوقظـان فيـه الاستعداد لمرض العصاب (كما يرى فرويد)، وأن الأبوين المبالغين فى الشـدة، أو فى العناية يجعلان الطفل قتاليا ليس فقط بازاء والديه بل نحو كل من سلطة الكبار، فالذى يحدد سلوك الأبناء، متغيرات والدية ثلاثة هى : شخصية الوالد واتجاهاتـه، وسلوكه، فالأبنـاء يكتسـبون سـلامة شـخصياتهم مـن شـخصية والديـهم؟. (كمال دسوقى، ١٩٧٩، ٢٣٩)، فعندما يواجه الطفل سن الرشد بخبرات سارة فإنـه يميل إلى استنباط صورة مطمئنة عن نفسه، بينما الفرد الذى يعامل بعقاب أو إحباط وشك وعدم مساعدة فإن نمو صورته عن نفسه تحاط بالتهديدات والخطر.

"فالطفل عند ولادته كائن لا أخلاقى لا يعرف ما تعتبره الجماعة صوابـا أو خطأ وهو يتعلم ذلك أولا من خلال علاقة البنوة والوالدية فى الأسرة قبل أن يكـبر ويتصل بجماعات الرفاق والمؤسسات المجتمعية الأخـرى: (rlock, E., 1972 372) هذا وتلعب ثقافة المجتمع دورا كبيرا فى تحديد الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية" ذلك لأن الفرد لا يتفاعل فقط مع الآخرين فى الجماعـة بـل يتفـاعل أيضا مع مكونات الجماعة أو التراث الاجتماعى، فالأساس الذى يقوم عليه تفاعلـه مع الآخرين يتمثل فى الثقافة، وعليه فإن السلوك الاجتماعى للفرد يكـون محـددا بالتراث الثقافى وتسمى هذه العملية بالتحديد الثقافى، والاستجابة ثقافيا علـى هـذا النحو تتكون من مجموعة معقدة من ردود الأفعال التى وجدت لدى الفرد من خلال

تفاعله مع القيم الثقافية لجماعته الخاصة، وردود الأفعال هذه ذات صبغة اجتماعية، وبمرور الوقت يستطيع الطفل التوافق مع متطلبات الثقافة ومع توقعات جماعته التى يعيش بينها (محمود أبوالنيل، ١٩٨٤ : ١٤٥) "فالنمط الثقافى له قيمته التى تميزه عن غيره، لذلك ينشأ أفراد النمط المعين ولهم طابع مشترك يميزهم عن غيرهم من أفراد نمط ثقافى آخر نتيجة لممارسات التنشئة الاجتماعية فى علاقتها بالنمط الثقافى" (سعد جلال، ١٩٦٢، ١٠٥) "وهذا يعنى ضرورة التزام مؤسسات التنشئة ومنطقها الأيديولوجى بالمثال أو النموذج الذى تفرضه الأيديولوجية العامة، فإذا تحقق ذلك الالتزام فسوف ينتفى التناقض بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى المجتمع، كما ينتفى الصراع بين أفراد المجتمع، وبالتالى يشعر كل فرد بانتمائه لمجتمعه، ويصبح ملتزما بقضاياه التزاما إيجابيا" (هدى قناوى، ١٩٨٣ : ٣٧)، وهذا يوضح دور الثقافة المجتمعية فى تحديد الاتجاهات الوالدية فى التنشئة ، وفى تحديد أهدافها، فالهدف الأسمى للتنشئة الاجتماعية هو "إكساب الفرد شخصية فى المجتمع فالفرد من خلال هذه العملية ينمى سلوكه الاجتماعى الذى يتضمن الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، كما تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تعلم المهارات اللازمة والنظم الأساسية والضرورية لتحقيق أهداف المجتمع مثال ذلك تعلم الطفل الاتصال بالآخرين ومعاملتهم من خلال المشاركة فى الحياة الاجتماعية والتوافق معها (محمد الهادى عفيفى، ١٩٦٤ : ١٠٧)

ومن أهم الاتجاهات الوالدية فى التنشئة ما يلى :

- **اتجاه التسلط والقسوة :** ويتمثل فى فرض رأى الوالدين على الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية، والحيلولة دون تحقيقها حتى ولو كانت مشروعة وكذا استخدام أسلوب العقاب البدنى أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل ويدفعه لاتخاذ أساليب سلوكية توافقية غير سوية كالاستسلام والهروب، أو التمرد والجنوح والانحراف.
- **اتجاه النبذ والإهمال :** ويتمثل فى الرفض الوالدى للطفل رفضا صريحا أوضمنيا مع تركه دون إثابة على السلوك المرغوب، أو لوم وتوجيه ومحاسبة على السلوك غير المرغوب فيه، وكذلك عدم المبالاة أو الاهتمام بإشباع حاجات الطفل، أو حتى الاهتمام بوجوده وكيانه الشخصى والاجتماعى "بشكل يهدد

مشاعر الأمن السوية، ويقوض تقدير الذات عند الصغير، ويستحث مشاعر العجز والإحباط التى من شأن استمرارها تعجيز الصغير عن توافقه الحياتى". (كمال دسوقى، ١٩٧٩، ٣٤٦).

- **اتجاه التدليل والحماية الزائدة** : ويتمثل فى تلبية جميع رغبات الطفل كما يحب ويهوى بشكل فيه نوع من الإفراط والمبالغة، حتى لو تعارض مع القيم والمعايير الاجتماعية، مع القيام بجميع الأعمال نيابة عن الطفل حتى القادر عليها، دون تحميله أية مسئوليات، مما ينمى لديه الأنانية والتسيب والاعتمادية الزائدة، والانسحاب وعدم القدرة على مواجهة المواقف، واللامبالاة، وضعف العزيمة وعدم القدرة على الكفاح والمثابرة فى مواجهة المواقف الحياتية، مع العجز عن تعديل الأهداف أو الحاجات.
- **اتجاه التفرقة والتفضيل** : ويتمثل فى التفضيل والتمييز بين الأبناء فى المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس (الذكورة والأنوثة)، والترتيب الميلادى، أبناء الزوج أو الزوجة المحبوبة أو المنبوذة... الخ بشكل يولد الحقد والغيرة والكراهية، ويخلق الصراع بين الأبناء...
- **اتجاه المرونة والحزم** : ويتمثل فى إعطاء الأبناء قدرا معقولا من الحرية والمسئوليات مع تعريفهم بأن الحرية يقابلها الالتزام، والحقوق يقابلها الواجبات وأن هناك ثواب وعقاب، مع عدم التهاون أو التساهل معهم عند ارتكاب أية مخالفات، بحيث ينمو الضمير الخلقى، ويتحقق لديهم الانضباط الذاتى.
- **اتجاه التقبل والاهتمام** : ويتمثل فى تقبل الوالدين للصغير لذاته (تقبل جنسه، وجسمه، وإمكاناته العقلية، بشكل يؤكد على أهميته والرغبة فى وجوده، كما يتبدى فى الاهتمام بحريته، وإشباع حاجاته، وتأكيد استقلاليته ومساعدته على تحقيق ذاته، مع توفير الأمن النفسى له فى الحاضر ومساعدته على توفير ذلك لنفسه وفى المستقبل بشكل يؤدى لشعور الصغير بالمرغوبية الاجتماعية، وتقبله لذاته، والمنزلة الاجتماعية، مما يحقق له الشعور بالوجود الاجتماعى.
- **السلوك التوافقى** : تؤثر الاتجاهات الوالدية فى التنشئة على أساليب السلوك التوافقى التى يبديها الأفراد تجاه المواقف المختلفة للتوافق معها. فالسلوك الإنسانى يمكن أن يوصف كردود أفعال لمجموعة من المطالب أو الضغوط

التى عليه أن يتحملها، ولقد استعار علماء النفس المفهوم البيولوجى عن المواءمة Adaptation، واستخدموه تحت اسم التوافق Adjustment ويتضمن التوافق كمفهوم سيكولوجى رد فعل الفرد للمطالب المفروضة عليه، معنى هذا أن المجال الذى ينشأ فيه الفرد، ويتفاعل معه، ويتحرك فيه يضع أمام الفرد عدة مطالب عليه أن يتوافق معها.

فالتوافق عملية دينامية مستمرة يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته الطبيعية التى تمثل العالم الخارجى وكل ما يحيط بالفرد من أشياء حيوية وطبيعية، وبين بيئته الاجتماعية والثقافية التى تشمل المجتمع الذى يعيش فيه الإنسان، بأفراده وعاداته والقوانين التى تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض، أما الوجه الثالث للبيئة فهو النفس والتى يجب على الفرد أن يكون قادرا على أن يتعامل معها ويسيطر عليها، ويتحكم فى مطالبها، خاصة إذا كانت غير منطقية (مصطفى فهمى، ١٩٧٦ : ١٩)، ويتطلب التوافق تنوعا فى السلوك يتناسب مع الظروف المختلفة التى يفرضها الواقع، أى يتطلب قوة مرنة تساعد الفرد فى التغلب على ما يواجهه من عقبات تحول بينه وبين تحقيق أهدافه التى يسعى إليها (جابر عبدالحميد ، سليمان الخضرى، ١٩٧٨:٣٤٩) ويتحدد ما إذا كان التوافق سليما أو غير سليم تبعا لمدى نجاح الأساليب التى يتبعها الفرد للوصول إلى حالة التوازن النسبى مع بيئته، ومن أهم الشروط التى تحقق التوافق النفسى : أن يتحقق إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد، فإذا حدث إحباط أو كبت لدوافع الفرد وحاجاته لجأ الفرد إلى حيل الدفاع النفسى، كأساليب غير مباشرة لأحداث التوافق النفسى، كما أن الضبط الشعورى للسلوك يعتبر عملية توافقية واعية مرنة، يتطلب طاقة واعية كافية من ذات مدركة واعية (حامد زهران، ١٩٧٨، ٢٩) "والموقف التوافقى يتضمن ثلاثة عناصر : الفرد وحاجاته من البيئة ، أو إمكانيات الظروف الميسرة له، وللآخرين الذين يشاركونه الموقف، ولا غنى له عن استرضائهم إلى جانب ترضية نفسه أيضا.

(كمال دسوقى، ١٩٧٦ : ٣٨٥)

"ويرى (كولمان) إن أفضل محك لتحديد العادى من السلوك لا يكون فى مدى تقبل المجتمع لسلوك معين أو رفضه ، وإنما يكون فى مدى ما يوفره هذا

السلوك من نمو وتحقيق لإمكانات الفرد والجماعة، أو ما يطلق عليه السلوك التواؤمى، فإذا أدت الموافقة الاجتماعية إلى مزيد من النمو للفرد والجماعة أعتبر السلوك عاديا، وإذا لم تؤد الموافقة الاجتماعية لمزيد من النمو وتحقيق إمكانيات كل من الفرد والجماعة اعتبر سلوكا مرضيا (عبدالسلام عبدالغفار، ١٩٨١ : ٦٥) "فالتوافق هو العملية التى يحاول بها الفرد أن يتعامل ، وأن يسيطر على القوى المختلفة فى الحياة، وهو عمل إيجابى يحاول الفرد من خلاله التعديل فى نفسه، وفى الظروف الخارجية معا (Lazarus, 1961 : 10-12) وعلى هذا (فالتوافق حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته ، ويبدو فى قدرة الفرد على إرضاء أغلب حاجاته مرضيا بهذا مطالب بيئته المادية والاجتماعية.. فإذا نجح فى ذلك اعتبر متوافقا توافقا حسنا، وإن أخفق فهو سيئ التوافق (أحمد عزت راجح، ١٩٧٢، ٤٧) وأيضا يعنى التوافق "الرضا بالواقع الذى يبدو مستحيلا على التغيير، ولكن فى سعى دائب لا يتوقف لتخطى الواقع الذى يتفتح للتغير مضيا به قدما فقدما على طريق التقدم والصيرورة (صلاح مخيمر ، ١٩٧٩ : ١)

ويعرف الباحث : السلوك التوافقى (بأنه السلوك الموجه من الفرد عن وعى وإدراك للتغلب على العقبات والمشكلات التى تحول بينه وبين تحقيق أهدافه، وإشباع حاجاته، ويتم ذلك عن طريق تعديل الفرد لذاته أو لبيئته ، ليتحقق له الانسجام مع بيئته بشكل يحقق له الرضا الذاتى، والقبول الاجتماعى، ويخفض من قلقه وتوتراته وإحباطاته".

وتؤثر الاتجاهات الوالدية فى التنشئة على نمط شخصية الأبناء، وعلى توافقاتهم حيث يلعب (النموذج التوافقى) دورا فى تحديد الأساليب التوافقية التى يتبناها الأفراد فى تفاعلهم مع المواقف التوافقية المختلفة.

وقد أوضحت دراسة (محمد على حسن، ١٩٧٠) : أثر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة القائمة على التسلط والقسوة والنبذ والإهمال على إتباع الأبناء للسلوك الجانح كسلوك توافقى غير سوى، فقد أدت هذه الأساليب إلى انحراف الأحداث، وأكدت هذه النتائج (دراسة سعدى لفته، ١٩٧٣) على المجتمع العراقى حيث أدت نفس الأساليب الخاطئة السابقة إلى جناح الأحداث العراقيين.

وأوضحت دراسة (مصطفى تركى ١٩٧٤) وجود علاقة موجبة بين التقبل الوالدى والاستقلال، والثقة بالنفس ، كما كشفت عن وجود علاقة سالبة بين التقبل الوالدى والعصابية.

"وعلى هذا يميل الأبناء الذين يستخدم معهم أساليب تنشئة غير سوية لإظهار مستوى مرتفع من سوء التوافق الاجتماعى، يتمثل فى العدوانية والجناح والخروج على قوانين المجتمع وأعرافه (Georg, C, & maiin, n. 1979)، وأوضحت دراسة (نادية محمود مصطفى ١٩٧٩) أن السيطرة والاهمال والحماية الزائدة ترتبط بسوء التوافق النفسى لدى المراهقات.

وقد أوضحت أيضا دراسة (فايزة يوسف عبدالمجيد ١٩٨٠) وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وأنساقهم القيمية، وسمات شخصياتهم بينما أوضحت دراسة Lindholn & ., 1981 أن ابناء الطبقات الاجتماعية العليا أفضل فى التوافق من أبناء الطبقات الاجتماعية الدنيا.

وأوضحت دراسة Pean, 1982 أن الأفراد الذين ينتمون لأسر سعيدة كانوا أكثر توافقا من أولئك الذين يعيشون فى أسر يغلب عليها التعاسة والشقاء.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة عن المراهقين من الجنسين بكل من مصر وعمان.

وقد بلغت عينة الدراسة ٤٠٠ أربعمائة مراهق ومراهقة منهم ٢٠٠ مائتى مراهق و ٢٠٠ ومائتى مراهقة موزعين على المجتمعين المصرى والعمانى بالتساوى وقد تم ضبط المستوى الاجتماعى / الاقتصادى لجميع أفراد العينة فى كل من مصر وعمان، وتم استبعاد ذوى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى المرتفع والمنخفض.

أدوات الدراسة

أولا : أدوات خاصة بقياس متغيرات الدراسة :

١ـ مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة : إعداد الباحث

٢ـ مقياس السلوك التوافقى : إعداد الباحث

ثانيا : أدوات ضبط العينة :

٣ـ مقياس المستوى الاجتماعى / الاقتصادى للأسرة المصرية

أ.د/ محمد محمد بيومى خليل

٤ـ مقياس المستوى الاجتماعى / الاقتصادى للأسرة العمانية :

المؤلف أ.د / محمد محمد بيومى خليل

١.مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة :

المؤلف أ.د / محمد محمد بيومى خليل

ويقيس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة كما يدركها الأبناء، وهى التسلط والقسوة، التدليل والحماية الزائدة، النبذ والإهمال التفرقة والتفضيل (كاتجاهات سالبة) تدل الدرجة المرتفعة على الوضع الأسوأ.

واتجاهىّ : التقبل والاهتمام ، والمرونة والحزم (كاتجاهات إيجابية تدل الدرجة المرتفعة على الوضع الأفضل.

وبذلك يتكون المقياس من ستة اتجاهات، أربعة اتجاهات سالبة واتجاهان موجبان، ويتبع الطريقة الثلاثية فى الاستجابة كما يلى :

دائما	أحيانا	نادرا	
٣	٢	١	فى العبارات الموجبة
١	٢	٣	فى العبارات السالبة

صدق المقياس : تم الاعتماد على صدق التكوين.

ثبات المقياس : تم حساب الثبات على البيئة المصرية على عينة بلغت ٣٠٠ مراهق ومراهقة.

وقد تم حساب الثبات عن طريق التجانس الداخلى للمقياس.

جدول رقم (١)

يوضح التجانس الداخلى للمقياس على العينة المصرية ن = ٣٠٠

البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد
التسلط والقسوة	١	٠,٦٤١
	٧	٠,٧٥٣
	١٣	٠,٤١٢
	١٩	٠,٥٩٥
	٢٥	٠,٧٢١
	٣١	٠,٥١١
	٣٧	٠,٦٠٨
التدليل والحماية الزائدة	٢	٠,٧١
	٨	٠,٦٥٤
	١٤	٠,٥١٢
	٢٠	٠,٤٨
	٢٦	٠,٥٧٤
	٣٢	٠,٤٠٥
	٣٨	٠,٥٩٧
النبذ والإهمال	٣	٠,٦٧١
	٩	٠,٦٠٥
	١٥	٠,٤٢٢
	٢١	٠,٣٠٨
	٢٧	٠,٤٠١
	٣٣	٠,٣٨٧
	٣٩	٠,٤٢٢
التفرقة والتفضيل	٤	٠,٥٠٢
	١٠	٠,٤٠٧
	١٦	٠,٦٢١
	٢٢	٠,٤٧٠
	٢٨	٠,٦١٢
	٣٤	٠,٦٤٥
	٤٠	٠,٤١٣

ارتباط المفردة بمجموع البعد	رقم المفردة	البعد
٠,٤٣٣	٥	التقبل والاهتمام
٠,٧٠٩	١١	
٠,٧٢٥	١٧	
٠,٦٩٢	٢٣	
٠,٦٥٦	٢٨	
٠,٥٩٤	٢٩	
٠,٦٠٢	٣٥	
٠,٥٣٢	٤١	
٠,٤٠٩	٤٣	
٠,٣٨٩	٤٥	
٠,٣٥٥	٤٧	
	٤٩	
٠,٥٠٥	٦	المرونة والحزم
٠,٥٤٩	١٢	
٠,٤١٢	١٨	
٠,٤٢	٢٤	
٠,٥٠١	٣٠	
٠,٤٥٧	٣٦	
٠,٤٤١	٤٢	
٠,٦٠٨	٤٤	
٠,٥١٥	٤٦	
٠,٦٠٦	٤٨	
٠,٤٢٥	٥٠	

يتضح من الجدول رقم (١) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١.

كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع على نفس العينة السابقة، وكان معامل الارتباط بين المرتين كما يلى : التسلط والقوة ٠,٨٦، التدليل والحماية الزائدة ٠,٨٢، والنبذ والإهمال ٠,٨٣، التفرقة والتفضيل ٠,٨٤٧، التقبل والاهتمام ٠,٨٧ المرونة والحزم ٠,٧٩.

وقد لجأ الباحث لإعادة حساب صدق المقياس على البيئة العمانية.

صدق المقياس على العينة العمانية : تم الاعتماد على صدق التكوين (كما سبق).

ثبات المقياس على البيئة العمانية : تم استخدام التجانس الداخلى لحساب ثبات المقياس كما يلى :

جدول رقم (٢)

يوضح التجانس الداخلي للمقياس على العينة العمانية ن = ٢٥٠

البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد
التسلط والقسوة	١	٠,٧٠٥
	٧	٠,٦٩٥
	١٣	٠,٣٥٩
	١٩	٠,٧٤٢
	٢٥	٠,٧٣٥
	٣١	٠,٥٠١
	٣٧	٠,٥٤٨
التدليل والحماية الزائدة	٢	٠,٤٠٥
	٨	٠,٦١
	١٤	٠,٥٩٣
	٢٠	٠,٥١٨
	٢٦	٠,٤٠٧
	٣٢	٠,٣٥٩
	٣٨	٠,٥١٢
النبذ والإهمال	٣	٠,٧١٢
	٩	٠,٦٠٧
	١٥	٠,٦٤٢
	٢١	٠,٤٠١
	٢٧	٠,٥٨٧
	٣٣	٠,٦٨٢
	٣٩	٠,٤٠٩
التفرقة والتفضيل	٤	٠,٥٩٢
	١٠	٠,٤١٦
	١٦	٠,٧٩٢
	٢٢	٠,٣٩٨
	٢٨	٠,٥٢٥
	٣٤	٠,٧١١
	٤٠	٠,٣٩٢
التقبل والاهتمام	٥	٠,٦١٤
	١١	٠,٥٧٥
	١٧	٠,٦٠٨
	٢٣	٠,٦٤٢
	٢٨	٠,٧٠١
	٣٥	٠,٥٠٩
	٤١	٠,٤٩٣
	٤٣	٠,٥١٨
	٤٥	٠,٣٤٩
	٤٧	٠,٣٣٢
	٤٩	٠,٤١٧
المرونة والحزم	٦	٠,٥١٢
	١٢	٠,٦٠٦
	١٨	٠,٤١٢
	٢٤	٠,٥٢٧
	٣٠	٠,٤٩٥
	٣٦	٠,٥٠٢
	٤٢	٠,٦١٧
	٤٤	٠,٦٦٥
	٤٦	٠,٥١٥
	٤٨	٠,٧١٢
	٥٠	٠,٥٢٤

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١

كما تم حساب ثبات المقياس على نفس العينة السابقة بطريقة إعادة الاختبار وكانت معاملات الارتباط بين المرتين كما يلى : التسلط والقسوة ٠,٨٩، التدليل والحماية الزائدة ٠,٧٩، النبذ والإهمال ٠,٨٤، التفرقة والتفضيل ٠,٨٦، التقبل والاهتمام ٠,٨٨، المرونة والحزم ٠,٧٥.

(٣) مقياس السلوك التوافقى : المؤلف أ.د/ محمد محمد بيومى خليل

ويقيس الأساليب السلوكية التوافقية التى يبديها الأفراد تجاه المواقف والمشكلات المختلفة فى التغلب عليها، وكذلك الأساليب التى يسلكها الأفراد فى إشباعهم لحاجاتهم النفسية.

ويتكون من خمسة أبعاد هى : المثابرة والكفاح، الثقة بالنفس، التعقل والتروى (كأساليب إيجابية)، والانحراف والهروب والاستسلام (كأساليب سلبية).

ويتبع الطريقة الثلاثية فى الاستجابة .

دائما	أحيانا	نادرا	
٣	٢	١	فى العبارات الموجبة
١	٢	٣	فى العبارات السالبة

صدق المقياس : تم الاعتماد على صدق التكوين.

ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس على عينة مصرية من المراهقين والمراهقات بلغ حجمها ٤٥٠ فتى وفتاة.

وقد تم حساب الثبات عن طريق التجانس الداخلى .

جدول رقم (١)

يوضح التجانس الداخلى للمقياس السلوك التوافقى على العينة المصرية ن = ٤٥٠

البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد
المثابرة و الكفاح	١	٠,٥١٧
	٥	٠,٤٨٨
	١٠	٠,٤٩٢
	١٥	٠,٦٠٧
	٢٠	٠,٥٠٤
	٢٥	٠,٤١٨
	٣٥	٠,٣٩٢
	٣٩	٠,٤٩٥
الثقة بالنفس	٢	٠,٥٢٥
	٦	٠,٤٨٩
	١١	٠,٥١١
	١٦	٠,٥٢٢
	٢١	٠,٤٧٧
	٢٦	٠,٥٤٢
	٣١	٠,٥١١
	٣٦	٠,٦٠٢
	٤٠	٠,٦٤٢
	٤٣	٠,٦١٧
التعقل و التروى	٣	٠,٦٢٢
	٧	٠,٥١٢
	١٢	٠,٤١٧
	١٧	٠,٥١٤
	٢٢	٠,٦٠٧
	٢٧	٠,٤٩٨
	٣٢	٠,٥١٥
	٣٧	٠,٤١٧
	٤١	٠,٣٨٩
	٤٤	٠,٤٥٢
	٤٦	٠,٥٢٢
	٤٨	٠,٤١٤

البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد
الانحراف	٩	٠,٧٠٧
	١٣	٠,٦١٢
	١٨	٠,٧١٥
	٢٣	٠,٥١٩
	٢٨	٠,٤٩٢
	٣٣	٠,٣٨١
الهروب والاستسلام	٤	٠,٦١٩
	٨	٠,٥١٢
	١٤	٠,٤١٧
	١٩	٠,٤٩٢
	٢٤	٠,٥١١
	٢٩	٠,٤٥٢
	٣٤	٠,٦٤٢
	٣٨	٠,٥٠٥
	٤٢	٠,٦٠٧
	٤٥	٠,٧١٥
	٤٧	٠,٦٢٧
	٤٩	٠,٥٧٢
	٥٠	٠,٤١١

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١

كما تم حساب الثبات على العينة المصرية على نفس عينة الصدق وذلك بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمنى قدره أسبوعان وكان معامل الارتباط بين المرتين كما يلى :

المثابرة والكفاح	٠,٩١	،	الثقة بالنفس	٠,٨٩
التعقل والتروى	٠,٨٧	،	الانحراف	٠,٨٢
الهروب والاستسلام	٠,٨٥			

صدق المقياس على البيئة العمانية : تم الاعتماد على صدق التكوين (كما سبق)

ثبات المقياس على البيئة العمانية : تم حساب ثبات المقياس على عينة بلغت ٢٥٠ مراهقا ومراهقة من المجتمع العمانى وقد تم حساب الثبات عن طريق التجانس الداخلى للمقياس.

جدول رقم (٤)

يوضح التجانس الداخلى لمقياس السلوك التوافقى على البيئة العمانية ن=٢٥٠

البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد
المثابرة والكفاح	١	٠,٥٧٧
	٥	٠,٦٠٥
	١٠	٠,٥٢٨
	١٥	٠,٤٥٩
	٢٠	٠,٧٥٢
	٢٥	٠,٦٢٢
	٣٥	٠,٧٥
	٣٩	٠,٦١
الثقة بالنفس	٢	٠,٦٠٢
	٦	٠,٥٤٥
	١١	٠,٦٧
	١٦	٠,٥٤٤
	٢١	٠.٦٧٢
	٢٦	٠,٥٤
	٣١	٠,٥٩١
	٣٦	٠,٦٧
	٤٠	٠,٥٤
	٤٣	٠,٤١٧
التعقل والتروى	٣	٠,٥٢٩
	٧	٠,٤٩٨
	١٢	٠,٥٠٧
	١٧	٠,٥١٩
	٢٢	٠,٦٢٨
	٢٧	٠,٤١١
	٣٢	٠,٤٣٥
	٣٧	٠,٦٣٢
	٤١	٠,٥٤٧
	٤٤	٠,٤٢٩
	٤٦	٠,٤٤٥
	٤٨	٠٣٩٢

البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد
الانحراف	٩	٠,٧١
	١٣	٠,٤١٢
	١٨	٠,٤٠٨
	٢٣	٠,٤٢٥
	٢٨	٠,٦٢٧
	٣٣	٠,٥١١
الهروب والاستسلام	٤	٠,٤٤٩
	٨	٠,٥١٢
	١٤	٠,٦١٨
	١٩	٠,٧١
	٢٤	٠,٧٦٢
	٢٩	٠,٧٩٥
	٣٤	٠,٥٤٢
	٣٨	٠,٥٧١
	٤٢	٠,٤٦٢
	٤٥	٠,٧٢٧
	٤٧	٠,٤١٢
	٤٩	٠,٦٤٥
	٥٠	٠,٧٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١

كما تم حساب الثبات على نفس العينة السابقة بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمنى قدره أسبوعان، وكان معامل الارتباط بين المرتين كما يلى : المثابرة والكفاح = ٠,٨٧ ، الثقة بالنفس = ٠,٨٦ ، التعقل والتروى ٠,٨٩ ، والانحراف ٠,٧٧ ، الهروب والاستسلام ٠,٨٧ .

٣. مقياس المستوى الاجتماعى / الاقتصادى للأسرة المصرية :

ويقيس الأبعاد التالية كمقياس للمستوى الاجتماعى الاقتصادى وهو الوسط الاجتماعى، المستوى التعليمى للوالدين، المستوى المهنى للوالدين، مستوى المعيشة، الجو الأسرى، ويتمتع بصدق وثبات عاليين .

(محمد محمد بيومى خليل، ١٩٨٤)

٤. مقياس المستوى الاجتماعى / الاقتصادى للأسرة العمانية :

للمؤلف أ.د محمد محمد بيومى خليل

ويقيس الأبعاد التالية :

(١) الوسط الاجتماعى. (٢) مستوى تعليم الوالدين.

(٣) مستوى المعيشة (السكن ومستواه ــ أثاث المنزل ومستواه ــ الأدوات المنزلية ــ الاستهلاك المنزلى العام (مياه الشرب، الكهرباء، الخدمات المنزلية) ، الإنفاق على التعليم ومستوى التعليم ونوعيته، المساعدات التعليمية، المواصلات والاتصالات الداخلية والخارجية :

(المواصلات خمسة مستويات) ، الاتصالات نوعها (أربعة مستويات واستهلاك الهاتف أربعة مستويات).

العلاج الطبى : ويندرج إلى ستة مستويات.

التنزه والسياحة : ويندرج إلى أربعة مستويات.

حالة الوالدين ج وتندرج إلى خمسة مستويات من ــ٤درجات إلى درجة٠.

علاقات الوالدين : وتندرج إلى ثلاثة مستويات من ــ١ (درجة) إلى درجتان.

علاقات الأبناء بالآباء وتتدرج ثلاثة مستويات من (سالب درجة) إلى درجتين.

علاقات الأبناء ببعضهم وتتدرج ثلاثة مستويات من (سالب درجة إلى درجتين

(٤) المستوى الثقافى : ويندرج إلى خمسة مستويات.

(٥) المستوى المهنى للوالدين : ويحسب بمتوسط المكانة الاجتماعية للمهنة + دخل المهنة ؛ وينقسم إلى : خمسة مستويات : من ١ــ٢ منخفض جدا، ٢ــ٣ منخفض ٤ــ٦ متوسط، ٦ــ٧ مرتفع، ٨ــ٩ مرتفع جدا.

وقد تم الاهتداء فى إعداد هذا المقياس بمقياس المستوى الاجتماعى / الاقتصادى للأسرة المصرية إعداد المؤلف، وأتبعت نفس الخطوات من حيث تحديد الأبعاد وتعريفها، كما طرح سؤال مفتوح حول ترتيب المهن بالمجتمع العمانى من حيث مكانتها الاجتماعية، اهتدى به الباحث فى ترتيب المهن من حيث المكانة الاجتماعية، وتم تحديد الوسط الاجتماعى من حيث درجة التحضر للمناطق بالسلطنة.

تقنين المقياس : تم تطبيق المقياس بصورته الحالية على ٤٠٠ طالب وطالبة بالمدارس الإعدادية والكلية المتوسطة للمعلمين بصلالة حيث تضم شبابًا من أبناء الشمال والجنوب بسلطنة عمان.

صدق المقياس : تم حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية.

جدول رقم (٥)

يوضح دلالة الفرق بين متوسطى درجات الربعين الأعلى والأدنى للمقياس وأبعاده

الأبعاد	الربع الأعلى ن = ١٠٨		الربع الأدنى ن = ١٠٨		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
تعليم الوالدين	١٢	٤,٦	٣	١,٢٧	**١٤,٠٤**
المستوى الثقافى للأسرة	٦٧	١٨,٩	٤١	١١,٨	**١٢,٠٧**
مستوى معيشة الأسرة	٦٢	٢٠,٥	٤٧	١٤,٦	**٦,١٧
الوسط الاجتماعى	٤	١,٨	٢	٠,٩٦	**١٠,١٤**
مهن الوالدين	١٥	٤,٩	٣	١,٤	**٢٤,٣٦
المقياس ككل	١٦٠	٣٤,٨	٩٣	٢٢,٦	**١٥,٩٥

وقد جاءت جميع الفروق دالة عند ٠,٠١ مما يدل على صدق المقياس ككل والمقاييس الفرعية.

ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وكانت معاملات ثبات المقياس وأبعاده كما يلى :

جدول رقم (٦)

يوضح معاملات ثبات المقياس وأبعاده

لمقياس المستوى الاجتماعى / الاقتصادى للأسرة العمانية

الأبعاد	معامل الثبات
تعليم الوالدين	٠,٩٦٩
المستوى الثقافى للأسرة	٠,٩٦٤
مستوى معيشة الأسرة	٠,٩٢٥
الوسط الاجتماعى	٠,٩٣٦
مهن الوالدين	٠,٩٨٥٠
المقياس ككل	٠,٩٦٥

يتضح من الجدول السابق تمتع المقياس وأبعاده بمعاملات ثبات عالية.

النتائج ومناقشتها

أولا : نتائج التساؤل الأول ومناقشتها :

يتمثل التساؤل فيما يلى : ما علاقة الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركها الأبناء) بسلوكهم التوافقى؟

جدول رقم (٧)

يوضح علاقة الاتجاهات الوالدية فى التنشئة بالسلوك التوافقى للأبناء

ن = ٤٠٠

أساليب السلوك التوافقى / الاتجاهات الوالدية فى التنشئة	المثابرة والكفاح	الاعتماد على الذات والثقة بالنفس	التعقل والتروى	الهروب والاستسلام	الانحراف
التسلط والقسوة	-٠,٣٥٢**	-٠,٥٠١**	-٠,٢٧٨**	٠,٤٥٩**	٠,٤٨٢**
التدليل والحماية الزائدة	-٠,٥١٢**	-٠,٤٥٤**	-٠,٣١٤**	٠,٤٠٧**	٠,٦٠٢**
النبذ والإهمال	-٠,٤٢٤**	-٠,٣٧٨**	-٠,٤٠٤**	٠,٥٨٥**	٠,٤٢٣**
التفرقة والتفضيل	-٠,٣١١**	-٠,٢٨٩**	-٠,٢٦٦**	٠,٤٩٧**	٠,٣٢٨**
التقبل والاهتمام	٠,٤٠١**	٠,٥١٧**	٠,٣٧٢**	-٠,٤١٥**	٠,٤٢٩**
المرونة والحزم	٠,٤٦٢**	٠,٥٦٩**	٠,٤٢٧**	-٠,٥١١**	-٠,٦٢٧**

** دالة عند ٠,٠١   * دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يلى :

أ ـ توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين اتجاه التسلط والقسوة وكل من أساليب السلوك التوافقى التالية : المثابرة والكفاح، الاعتماد على الذات والثقة بالنفس، التعقل والتروى وذلك لأن التسلط والقسوة كأحد الاتجاهات الوالدية فى التنشئة "يساعد على تكوين شخصية خائفة دائمًا، خجولة، حساسة، تشعر بعدم الكفاءة والحيرة، غير واثقة فى نفسها خصوصًا عند مواجهة المواقف التى فيها اختبار، شخصية ليس لها القدرة على التمتع بالحياة، تشعر بعدم الثقة فى نفسها أو

غيرها..، وكذلك خلق شخصية متمردة تنزع إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليها كوسيلة للتنفيس والتعويض عما تعرضت أو تتعرض له من ضروب القسوة". (هدى قناوى، ١٩٨٣ : ٨٤) لذا تضعف عوامل المثابرة والكفاح التى ترتكز على التفاؤل والنظرة الموضوعية لقدرات الفرد وإمكاناته، كما تسيطر عوامل الشك والتشكك وبالتالى يضعف التعقل والتروى وتنعدم الثقة بالنفس ويميل الفرد إما إلى الاستسلام للواقع والهروب من مواجهته، أو اللجوء إلى السلوك المنحرف والتمرد على الواقع. لذا توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين التسلط والقسوة، وكل من الهروب والاستسلام، والانحراف كأسلوبين توافقيين غير سويين.

ب ــ توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين اتجاه التدليل والحماية الزائدة (كأحد الاتجاهات الوالدية فى التنشئة) وكل من : أساليب السلوك التوافقى التالية : المثابرة والكفاح، الاعتماد على الذات والثقة بالنفس، التعقل والتروى وذلك لأن اتجاه التدليل يؤدى إلى عدم القدرة على تحمل المسئوليات وعدم الالتزام بالقواعد والمعايير الاجتماعية، يلقى بتبعاته على الآخرين، كما أن اتجاه الحماية الزائدة يجعل الفرد فاقدا للاستقلالية (اعتمادياً) فى تلبية حاجاته وحل مشكلاته على أهله وذويه، يحتاج إلى وجودهم دائمًا بجواره فى كل موقف لذلك فهو مستسلم ليس لديه القدرة على المثابرة والكفاح، وكيف يتسنى له ذلك وهو الذى استمرأ الاستمتاع بكفاح الآخرين، وهو مفتقد القدرة على الاعتماد على ذاته، وكيف له ذلك وقد اعتبر الآخرين ذاتهم مطية لأهدافه ورغباته، وكيف يخوض معاركه فى الحياة، قد خاضها نيابة عنه أهله وذويه، فهو غير راغب فى ذلك، وأن رغب فهو لا يقدر، وهو لم يتعلم أن يصبر على رغباته، فكلما أشار ببنانه لبى الجميع طلباته دون تأخير فكيف يتروى، وكيف يشغل تفكيره بمشكلاته، والجميع يفكرون من أجله، إنه ينهار عندما يفقد السند فى أول مواجهة مع مواقف الحياة لذا فإنه سرعان ما يهرب من مواجهة المواقف، ويبحث عن سند يقف بجواره إنه يريد أن يصعد لقمة طموحاته على أكتاف الآخرين لذا توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين كل من الهروب والاستسلام، والانحراف كأسلوبين توافقيين غير سويين.

جـ ـ توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين اتجاه النبذ والإهمال وكل من المثابرة والكفاح، الاعتماد على الذات والثقة بالنفس، التعقل والتروى كأساليب سلوكية توافقية. فالنبذ يؤدى بالفرد إلى الشعور بعدم المرغوبية الاجتماعية مما يفقده الشعور بقيمة الذات، ويؤدى به إلى تكوين مفهوم سالب عن ذاته، كما يؤدى به إلى ضعف الثقة بالذات، واضطراب السلوك ويؤدى الإهمال بالفرد إلى ضعف الإحساس بوجوده وكذلك ضعف شعوره بالانتماء، وعدم الاهتمام بإنجازاته وعدم تشجيعه على تحقيق المزيد منها، وافتقاره إلى التوجيه والإرشاد لذا تضعف قدرته على المثابرة والكفاح لضعف اعتبار الذات لديه، وعدم وجود من يشجعه على المثابرة والكفاح ويقدر ذلك له، كما أن اضطراب مفهومه عن ذاته يجعله غير واثق فى نفسه وغير قادر على التعقل والتروى والتعامل مع المواقف بمنطقية، واللجوء إلى الأساليب السلوكية المنحرفة والعدوانية ضد المعايير الاجتماعية وضد المجتمع أو الهروب من مواجهة مواقف الحياة والاستسلام للواقع.

لذا توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين النبذ والإهمال، وكل من الهروب والاستسلام والانحراف.

د ـ توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين اتجاه التفرقة والتفضيل وكل من الأساليب السلوكية التوافقية التالية : المثابرة والكفاح، الاعتماد على الذات والثقة بالنفس، التعقل والتروى.

فالتفرقة تقوم على تفضيل أحد الجنسين على الجنس الآخر أو أحد الأبناء على أخوته الآخرين لأسباب غير منطقية، مما يولد الحقد والكراهية بين الذين لن تتحقق مساواتهم بهذا الأخ، كما يؤدى إلى شعور ذلك الابن الذى تم تفضيله على اخوته بالتمييز والأفضلية مما يدفعه إلى الأنانية المفرطة والسعى إلى تحقيق طموحاته على حساب الآخرين أياً كانت صلتهم به فلا يهمه إلا نفسه، (وهذا الفرد أن جاءه الطوفان وضع ابنه تحت قدميه) وحياته كلها حقوق وخالية من الواجبات والالتزامات. وكلا النمطين المفضل؛ والمفضل عليه عاجز عن المثابرة والكفاح فالحاقدون يصرفون جهدهم للكيد لمن فضل عليهم، والمفضل عليهم غير معتمد على ذاته إنه يرتكن إلى من فضلوه ليحققوا له كل ما يريد،

٠٠٤ والثقة لديه ليست مستمدة من ذاته، وإنما هى نوع من الغرور الذى صنعه له من فضلوه، وهو غير منطقى فى تصرفاته وتعامله مع مواقف الحياة، لأن المنطق يقتضى العدالة، وهو يستمرئ الظلم ويسعد به، لذا فهو أميل للهروب والاستسلام، والانحراف وكذلك من فضل عليهم لذا توجد علاقة بين اتجاه التفرقة والتفضيل وكل من الهروب والاستسلام، والانحراف. ولنا فى قصة يوسف عليه السلام نموذجا يوضح حقد وكراهية اخوة يوسف له، والذى وصل بهم إلى حد تدبير جريمة للتخلص منه، لاعتقادهم بأن والدهم يفضل يوسف عليهم لذلك قال قائل منهم **﴿اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم﴾** وهذا يوضح اللجوء إلى الانحراف كأسلوب توافقى.

هـ ـ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين التقبل والاهتمام وكل من الأساليب السلوكية التوافقية التالية : المثابرة والكفاح، الاعتماد على الذات والثقة بالنفس، التعقل والتروى. وذلك لأن اتجاه التقبل والاهتمام يؤدى بالفرد إلى تقبل ذاته وقدراته، كما يؤدى تقبل الآباء لأبنائهم شعور الأبناء بالأهمية والمركز الاجتماعى والانتماء، وتقدير الذات، والثقة بالنفس، كما يؤدى اهتمام الآباء ورعايتهم لأبنائهم إلى حسن توجيههم وتزويدهم بالأساليب السوية للتوافق مع الحياة وحمايتهم من الوقوع فى سوء التوافق ولهذا توجد علاقة موجبة بين التقبل والاهتمام والمثابرة والكفاح وذلك لتشجيع الوالدين للأبناء وتقدير إنجازاتهم، وكذلك الثقة بالنفس والاعتماد على الذات حيث ينمى الوالدين هذه الأساليب، ولكون الأبناء متقبلين لذواتهم، مدركين لمسئولياتهم فهم أقدر على مواجهة الحياة بتعقل وروية وعدم الهروب من مواجهة ضغوط الحياة أو الاستسلام لها، أو إتباع أى أساليب سلوكية منحرفة. لذلك توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين التقبل والاهتمام وكل من الهروب والاستسلام والانحراف.

(و) توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين المرونة والحزم وكل من الأساليب السلوكية التوافقية التالية : المثابرة والكفاح، الاعتماد على الذات والثقة بالنفس وذلك لأن هذا الاتجاه وسط بين التدليل والتسلط إنه لا يلغى رغبات الأبناء ولا يترك رغباتهم توجه سلوكهم دون ضوابط، إنه يوازن بين مطالب الفرد وقيم المجتمع، وبين حرية الفرد وحرية الآخرين، لا يضحى بذات الفرد من أجل الجماعة، ولا يضحى بالجماعة لذات الفرد. إنه يؤمن بالثواب والعقاب القائمين

على التوجيه والإرشاد، يحدد الضوابط ، ويراعى حاجات الفرد، يمنحه الثقة ويحفظ للآباء حق المراقبة والتوجيه، يحدد الحقوق ويحرص عليها، ويحدد الواجبات ويعاقب على الإخلال بها، يحقق العدالة، ويحترم تفكير الأبناء، ويترك للآباء حق النصح والإرشاد والتوجيه والمحاسبة.

وهذا الاتجاه يساعد على خلق شخصية ملتزمة واثقة بنفسها مدركة لمسئولياتها، عارفة لحقوقها، ملتزمة بأداء واجباتها دون إفراط أو تفريط.

وهذا يساعد على قدرة هذه الشخصية على المثابرة والكفاح، والاعتماد على الذات والثقة بالنفس، والتعقل والتروى، ومواجهة مواقف الحياة وعدم الاستسلام للواقع أو الهروب منه، أو الوقوع فى مغبة السلوك المنحرف.

لذا توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين المرونة والحزم وكل من الهروب والاستسلام والانحراف كأسلوبين توافقيين غير سويين.

ثانياً : نتائج التساؤل الثانى ومناقشتها

يتمثل التساؤل الثانى فيما يلى :

هل تختلف الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركها الأبناء) فى كل من مصر وسلطنة عمان؟..

وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المصريين والعمانيين فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركها الأبناء)؟

جدول رقم (٨)

يوضح اختلاف ترتيب الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركها الأبناء) فى كل من مصر وسلطنة عمان

ترتيب الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (العينة المصرية)			ترتيب الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (العينة العمانية)		
الاتجاهات الوالدية	م	الترتيب	الاتجاهات الوالدية	م	الترتيب
التقبل والاهتمام	٢٢,١٥	١	التقبل والاهتمام	٢٠,٦	١
المرونة والحزم	٢١,٧١	٢	النبذ والإهمال	١٩,٢٧	٢
التدليل والحماية الزائدة	١٨,٤٢	٣	التفرقة والتفضيل	١٩,١٨	٣
التسلط والقسوة	١٧,٩٥	٤	التسلط والقسوة	١٨,٢٢	٤
التفرقة والتفضيل	١٧,٥٥	٥	المرونة والحزم	١٥,٦١	٥
النبذ والإهمال	١٧,١	٦	التدليل والحماية الزائدة	١٤,٦٢	٦

جدول رقم (٩)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات المصريين والعمانيين فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركها الأبناء) ن١ = ن٢ = ٢٠٠

الاتجاهات الوالدية فى التنشئة	المصريون ن=٢٠٠		العمانيون ن=٢٠٠		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
التسلط والقسوة	١٧,٩٥	٤,٣	١٨,٢٢	٥,١١	٠,٥٧
التدليل والحماية الزائدة	١٨,٤٢	٧,٤٥	١٤,٦٢	٤,٧	٦,٠٩
النبذ والإهمال	١٧,١	٥,٢٩	١٩,٣٧	٦,١٧	٣,٩٤
التفرقة والتفضيل	١٧,٥٥	٧,١٦	١٩,١٨	٨,٢٩	٢,١*
التقبل والاهتمام	٢٢,١٥	٩,٣٨	٢٠,٦	٨,٥٦	١,٧٢
المرونة والحزم	٢١,٧١	٨,٧٢	١٥,٦١	٥,٢٩	٨,٤٤

** دالة عند ٠,٠١   * دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٨) اختلاف ترتيب الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركها الأبناء) فى كل من مصر وسلطنة عمان. فقد أحتل التقبل والاهتمام

المرتبة الأولى فى كل من البلدين وهذا يؤكد اهتمام الإنسان العربى بصفة عامة بالإنجاب والفرحة بالأبناء والاعتزاز بهم وحسن رعايتهم، فقد أعتبرهم الإسلام زينة الحياة الدنيا ، وحبب إلى الآباء حسن رعايتهم، وأعتبر ذلك من أهم واجبات الأبوة المقدسة، لذلك نجد أن العربى يعتز بأبنائه ويُحسن رعايتهم ويبذل كل جهده فى تربيتهم والاهتمام بهم لذا احتل التقبل والاهتمام المرتبة الأولى فى كل من مصر وعمان.

ويؤكد هذه النتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المصريين والعمانيين فى اتجاه التقبل والاهتمام (جدول رقم ٩).

- بينما أوضحت النتائج أن اتجاه المرونة والحزم قد احتل المرتبة الثانية لدى المصريين، والخامسة لدى العمانيين (جدول ٨)، كما أوضحت النتائج أيضًا وجود فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات المصريين والعمانيين فى اتجاه المرونة والحزم لصالح المصريين فى الوضع الأفضل (جدول ٩) وذلك لأن المجتمع المصرى نتيجة التغيرات الثقافية والاجتماعية والحضارية والانفتاح الاقتصادى والثقافى جعل الآباء أكثر تحررا، ومرونة، وتعقلاً وحزمًا فى تنشئة أبنائهم عن نظرائهم العمانيين حيث تسود المجتمع العمانى الروح القبلية والثبات والمحافظة مما يجعل الإنسان العمانى أكثر تصلبا وأقل مرونة بصفة عامة وفى تنشئة أبنائه بصفة خاصة حيث يعتبر الآباء العمانيون أن المرونة تعنى عدم الانضباط والتسيب وإنها تؤدى إلى مفسدة الأبناء.

- وقد احتل اتجاه النبذ والإهمال المرتبة الثانية لدى العمانيين بينما احتل المرتبة السادسة لدى المصريين (جدول رقم ٨) كما وجدت فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات المصريين والعمانيين فى اتجاه النبذ والإهمال لصالح العمانيين فى الوضع الأسوأ (جدول رقم ٩)، وهذا يوضح أن الأبناء العمانيين أكثر إدراكا لاتجاه النبذ والإهمال ومعاناة له عن نظرائهم المصريين وذلك راجع إلى تفشى ظاهرة تعدد الزوجات والجمع بين أكثر من زوجة فى آن واحدة حتى قد تصل الزوجات إلى أربع وكبر حجم الأسرة وزياد عدد أفرادها مما يؤدى إلى الإهمال فى شئون الأبناء، وعدم الاكتراث بهم، وترك

أمورهم ومقدراتهم للظروف والقدر، بينما يؤدى صغر حجم الأسرة فى المجتمع المصرى، وقلة تعدد الزوجات إلى الاهتمام والرعاية وقلة الإهمال أو النبذ.

- وقد احتل اتجاه التدليل والحماية الزائدة المرتبة الثالثة لدى المصريين، والسادسة لدى العمانيين (جدول ٨)، كما وجدت فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات المصريين والعمانيين فى اتجاه التدليل والحماية الزائدة لصالح المصريين فى الوضع الأسوأ (جدول رقم ٩) وهذا يوضح أن المصريين أكثر تدليلا وحماية لأبنائهم عن العمانيين فحيث تسود الطبيعة الصحراوية والتربية البدوية الرعوية تسود فكرة الصرامة والقسوة وترك الطفل يتفاعل مع الطبيعة فالحياة تتطلب الأقوى القادر على حماية نفسه لذا يقل الاتجاه نحو التدليل والحماية الزائدة لدى العمانيين فى تنشئة أبنائهم، بينما الحياة الناعمة فى الحضر والتحضر والانفتاح الثقافى والتعقيدات الحضارية تجعل الآباء، أميل إلى حماية أبنائهم والخوف عليهم، ومساعدتهم أو القيام نيابة عنهم بمجابهة الحياة لذا نجد أن العمانيين أقل ميلا لتبنى اتجاه التدليل والحماية الزائدة عن المصريين.

وقد أحتل اتجاه التسلط والقسوة المرتبة الرابعة لدى كل من المصريين والعمانيين (جدول ٨)، كما لم توجد فروق دالة بين متوسطى درجات المصريين والعمانيين فى اتجاه التسلط والقسوة (جدول رقم ٩)، وهذا يوضح عدم وجود اختلاف فى اتجاه التسلط فى التنشئة فى كل من مصر وعمان وقد احتل مرتبة متأخرة، فالأب العربى يعتبر أن المشورة مشورته، ويظل الأبناء أطفالا صغارا فى نظره مهما كبروا، فللآباء، فقط حرية التخطيط لحياة أبنائهم، فهم مهما نضجوا يظلون فى نظر آبائهم قاصرين عن إدراك صالحهم ومعرفة مصلحتهم، ولحكمة الأباء القول الفصل فى كل حياتهم، وإلا فالغضب الوالدى، والتهديد بالحرمان من الإرث وغير ذلك من الوسائل والأساليب التى يتبعها بعض الآباء فى تهديد أبنائهم عندما يشعرون بأن لهم اختيارا أو رأيا يتعارض وآرائهم هذه هى فلسفة ظل يعتنقها الآباء العرب زمنا طويلا ومازال بعضهم يقدسها، وإن اختلفت وسائل التعبير عنها من مجتمع لآخر فى تنشئة أبنائه، وما عادات تقبيل الأبناء لأيدى

الآباء والأجداد إلا رمزا للخضوع والامتثال التام لرغبات الآباء واختياراتهم دون مناقشة أو مجادلة، بل أن هذا النقاش أو المجادلة حتى فى أدق خصوصيات الابن تعتبر عند بعض الآباء نوعا من العصيان والتمرد والخروج عن طاعة الوالدين، ومخالفة ما أوصى به الله من طاعة الوالدين، وتلك مورثات بدأ الآباء فى المجتمع العربى تصحيحها بالفهم الحقيقى للطاعة والاحترام، وحرية الابن فى اختيار حياته وصنع مستقبله، كما أوضح ذلك الشرع الحكيم.

- وقد احتل اتجاه التفرقة والتفضيل المرتبة الثالثة لدى العمانيين والخامسة لدى المصريين (جدول رقم ٨)، كما وجدت فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠٥ بين متوسطى درجات المصريين والعمانيين فى اتجاه التفرقة والتفضيل لصالح العمانيين فى الوضع الأسوأ (جدول ٩) وهذا يوضح أن العمانيين أكثر ميلاً لتبنى اتجاه التفرقة والتفضيل فى تنشئة أبنائهم عن نظرائهم المصريين، فإذا كانت التفرقة بين الذكر والأنثى منذ لحظة الميلاد موروث عربى قديم، إلا إنه أكثر حدة فى المجتمعات البدوية التى تجعل للذكورة المقام الأول فى الحماية والذود عن الديار، والتى مازالت تنظر للمرأة على أنها ظل تابع للرجل، فإن تعدد الزوجات والجمع بين أكثر من زوجة واحدة على ذمة الفرد، جعله يفاضل بين الأبناء بعضهم بعضًا. من منظور مفاضلة بين الزوجات ومدى حظوتهن عنده، (فلأبناء المحظية مكانة تفوق أبناء المنفية) كما تقول المقولة العربية وبالتالى تنعكس المفاضلة فى التنشئة والرعاية والاهتمام، بل قد تمتد بعد الوفاة بالحرمان من الإرث لبعض الأبناء ، وكتابة عقود غير مدفوعة الثمن ببعض العقارات أو الأملاك لبعض الأبناء دون الآخرين ودون مبرر شرعى أو منطقى لذلك.

ثالثا : نتائج التساؤل الثالث ومناقشتها

يتمثل التساؤل الثالث فيما يلى :

أ ـ هل تختلف الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الفتى والفتاة فى كل من مصر وعمان؟

ب ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركوها).

جـ ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركوها).

جدول رقم (١٠)

يوضح ترتيب الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الفتى فى كل من مصر وعمان؟

الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الفتى المصرى			الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الفتى العمانى		
الاتجاه	م	الترتيب	الاتجاه	م	الترتيب
التقبل والاهتمام	٢٧,٩	١	التقبل والاهتمام	٣١,٣٢	١
المرونة والحزم	٢٢,٨	٢	المرونة والحزم	٣٠,٢٢	٢
التدليل والحماية الزائدة	١٩,٤	٣	التسلط والقسوة	٢٠,٠٤	٣
التسلط والقسوة	١٨,٢	٤	التدليل والحماية الزائدة	١٨,٣	٤
التفرقة والتفضيل	١٦,٩	٥	التفرقة والتفضيل	١٨,٠٨	٥
النبذ والإهمال	١٥,٤	٦	النبذ والإهمال	١٧,٢	٦

جدول رقم (١١)

يوضح ترتيب الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الفتى فى كل من مصر وعمان؟

الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الفتاة المصرية			الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الفتاة العمانية		
الاتجاه	م	الترتيب	الاتجاه	م	الترتيب
التفرقة والتفضيل	١٨,٤	١	النبذ والإهمال	١٩,٦	١
النبذ والإهمال	١٨,١٦	٢	التقبل والاهتمام	١٩,٤	٢
التدليل والحماية الزائدة	١٧,٩٨	٣	التسلط والقسوة	١٨,٧	٣
التسلط والقسوة	١٦,٧٨	٤	المرونة والحزم	١٥,٨	٤
المرونة والحزم	١٦,٢٨	٥	التفرقة والتفضيل	١٤,٩	٥
التقبل والاهتمام	١٥,٧	٦	التدليل والحماية الزائدة	١٣,٥	٦

جدول رقم (١٢)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات

فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة ن١ = ن٢ = ١٠٠

الاتجاهات الوالدية فى التنشئة	الفتى المصرى ن=١٠٠		الفتاة المصرية ن=١٠٠		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
التسلط والقسوة	١٨,٢	٤,٤	١٦,٧٨	٤,٦	*٢,٢٢
التدليل والحماية الزائدة	١٩,٤	٥,٩	١٧,٩٨	٥,٤	١,٧٨
النبذ والإهمال	١٥,٤	٤,٨	١٨,١٦	٦,٠٢	**٣,٥٧
التفرقة والتفضيل	١٦,٩	٥,٥	١٨,٤	٥,٩	١,٨٥
التقبل والاهتمام	٢٧,٩	٧,٦	١٥,٧	٤,١٣	**١٤,٠٢
المرونة والحزم	٢٢,٨	٧,٩	١٦,٢٨	٥,١٢	**٦,٨٦

** دالة عند ٠,٠١   * دالة عند ٠,٠٥

جدول رقم (١٣)

يوضح دلالة الفروق فى الاتجاهات الوالدية

فى تنشئة الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات ن١ = ن٢ = ١٠٠

الاتجاهات الوالدية فى التنشئة	الفتى العمانى ن=١٠٠		الفتاة العمانية ن=١٠٠		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
التسلط والقسوة	٢٠,٠٤	٥,٧	١٨,٧	٥,٢	١,٧٣
التدليل والحماية الزائدة	١٨,٣	٥,١٣	١٣,٥	٣,٩	**٧,٤١
النبذ والإهمال	١٧,٢	٥,٢	١٩,٦	٥,١٩	**٣,٢٥
التفرقة والتفضيل	١٨,٠٨	٤,٧٢	١٩,٤	٤,٥٨	* ٢
التقبل والاهتمام	٣١,٣٢	٩,٩	١٤,٩	٣,٣٤	**١٥,٦٤
المرونة والحزم	٣٠,٢٢	١٠,٢	١٥,٨	٤.١٨	** ١٣

** دالة عند ٠,٠١   * دالة عند ٠,٠٥

مناقشة نتائج الفرض الثالث : (أ) يتضح من الجدول رقم (١٠) **اختلاف الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الفتى فى كل من مصر وعمان،** فقد احتل اتجاه التقبل والاهتمام المرتبة الأولى فى تنشئة الفتى فى كل من مصر وعُمان وهذا يؤكد نظرة العربى منذ القدم للذكر على أنه حامل لقب العائلة، وامتدادها الأصيل، وهو حامى الديار بل ويعتز الآباء بأن يدعوهم الناس بأسماء أبنائهم الذكور، ويتمنون ذلك اليوم الذى يختفى فيه أسمهم ويبرز اسم أبنهم.

لذلك يحاول البعض ممن لم يُقدر لهن إنجاب الذكور تكرار محاولات الإنجاب أملاً فى إنجاب ذكر. وإذا لم يتحقق له ذلك، ربما تزوج بأخرى اعتقاداً خاطئًا منه بأن امرأته الحالية غير قادرة على إنجاب الذكور، وربما تكون غيرها قادرة على ذلك، مع أن الرجل هو المسئول بيولوجيا عن تحديد نوع المولود ذكرًا كان أو أنثى وأن ذلك هبة الله لعباده. ومن هنا يلقى الذكور التقبل والاهتمام من الآباء فى كل من مصر وعمان بل وفى المنطقة العربية كلها فالمال والبنون زينة الحياة الدنيا.

- واحتل المرونة والحزم المرتبة الثانية فى تنشئة الفتى فى كل من مصر وعمان فالذكر تفرض طبيعة النظرة إليه كمسئول له القوامة على الأنثى على التعامل معه بحرية ومرونة وإتاحة فرص تحمل المسئوليات والتبعات لـه، واطلاعه على الأمور المتعلقة بالأسرة، ودعوته للمشاركة فى هذه الأمور بما يتفق وطبيعة عمره، كما تفرض هذه النظرة معاملة الذكر منذ طفولته كرجل صغير بحزم، حتى يشب فتيا يعارك الحياة وينتصر عليها، كما تفرض هذه النظرة أيضا احترام ذاتية الفتى وتقديرها نظرًا للمكانة التى يحتلها الفتى فى المنطقة العربية.
- احتل اتجاه التدليل والحماية الزائدة المرتبة الثالثة لتنشئة الفتى المصرى بينما احتل المرتبة الرابعة بالنسبة لتنشئة الفتى العمانى. وهذا يوضح أن الآباء العمانيين أقل ميلاً لتدليل وحماية فتيانهم، وذلك راجع إلى ما تفرضه طبيعة المجتمع العمانى، والتعامل مع الطبيعة القاسية من إعطاء الفرصة كاملة للفتى للتعارك مع الحياة.

- وقد احتل اتجاه التسلط والقسوة المرتبة الرابعة بالنسبة لتنشئة الفتى المصرى بينما احتل المرتبة الثالثة بالنسبة لتنشئة الفتى العمانى. وهذا يوضح أن الآباء المصريين أقل ميلاً لاستخدام أسلوب التسلط والقسوة مع فتيانهم، وذلك راجع لاختلاف الإطار الثقافى فى كل من مصر وعمان فى بعض خصوصيات الثقافة والتى تجعل الآباء أكثر تسامحا وأقل تشدداً مع فتيانهم فى مصر وبالتالى احتل اتجاه التسلط والقسوة مرتبة متأخرة لديهم.

- وقد احتل اتجاه التفرقة والتفضيل المرتبة الخامسة بالنسبة لتنشئة الفتى فى كل من مصر وعمان. وهذا يوضح أن اتجاه التفرقة والتفضيل وأن احتل مرتبة متأخرة فى كل مصر وعمان، إلا أنه لا يختلف فى القطرين الشقيقين، فالعربى يفاضل الذكر على الأنثى ولكنه لا يفاضل بين فتى وفتاة إلا بقدر ولأسباب واضحة، والمفاضلة عنده لها مبرراتها ومرتكزاتها حتى فى تفضيل الفتى على الفتاة، وقد أصبحت جزءا من تراث العربى وثقافته.

- وقد احتل اتجاه النبذ والإهمال المرتبة السادسة والأخيرة فى تنشئة الفتى فى كل من مصر وعمان. فالعربى لا يهمل فتاه أو ينبذه إلا إذا كان عاقا مارقا خارجا عن طاعته ، وقد أعيته الحيل فى إصلاحه، ويوضح ذلك احتلال اتجاه التقبل والاهتمام قمة الهرم، واحتلال اتجاه النبذ والإهمال قاعدته، فالعربى أن فعل ذلك يفعله رغما عنه وبأسىً وحسرة، فالفتى عند العربى هو الفارس والأمل والامتداد الذى يود له النمو والازدهار.

ويتضح من الجدول رقم (١١) اختلاف الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الفتاة فى كل من مصر وعمان :

- فقد احتل اتجاه التفرقة والتفضيل المرتبة الأولى فى تنشئة الفتاة المصرية بينما احتل المرتبة الثانية الفتاة العمانية، وهذا يوضح أن الفتاة العمانية أقل إدراكًا للتفرقة والتفضيل من الفتاة المصرية، فالمرأة المصرية نتيجة لانخراطها فى التعليم والعمل ومشاركتها فى جميع مجالات الحياة منذ فترة طويلة وإنشاء الكثير من الجماعات والاتحادات النسائية، ووصول المرأة إلى منصب وزيرة وأستاذه جامعية، وسفيرة، وعضوه بمجلس الشعب يجعل أدنى تفرقة تحول دون

مساواة المرأة بالرجل تمثل مشكلة كبرى للمرأة المصرية، لذا فالمرأة المصرية أكثر إدراكا للتفرقة والتفضيل، وهذه عملية نسبية، فما تعتبره المرأة العمانيـــة وضعا طبيعيا وحقا مكتسبا للرجل لا تعتبره المرأة المصرية كذلك بل وترفضه تماما، فمثلا نجد المرأة العمانية تتقبل عن رضا زواج زوجـــها بأخريـــات ولا تنكر حقه فى ذلك، بينما تسعى المرأة المصرية إلى تقنين الطـــلاق والـــزواج بأخرى وربطه بمصلحة الأسرة والضرر الواقع عليها، وتطـــالب المنظمـــات النسائية المصرية بإصدار التشريعات التى تضمن تحقيق ذلك.

- احتل اتجاه النبذ والإهمال المرتبة الأولى فى تنشئة الفتاة العمانية، بينما احتـــل المرتبة الثانية فى تنشئة الفتاة المصرية. وذلك لأن المصريين أقل ميلا لأتبـــاع أسلوب النبذ والإهمال فى تنشئة الفتاة، فالبنت لها نفس نصيب الفتى من التعليـــم والرعاية ، بل ويحرص الأباء على إتاحة فرص التعليم والعمل بصورة زائـــدة ليكون ذلك سلاحا لها وتأمينا ضد الأيام، ويحرص جميع الآباء على ذلـــك دون تفريط لأن إهمال الفتاة وعدم العناية بها معناه الانحراف والضياع.

- احتل اتجاه التدليل والحماية الزائدة المرتبة الثالثة فى تنشئة الفتـــاة المصريـــة والمرتبة السادسة والأخيرة فى تنشـــئة الفتـــاة العمانيـــة ، فنتيجـــة للتغـــيرات الحضارية السريعة التى شهدها المجتمع المصرى، مال بعض الآباء المصريين إلى إعطاء الحرية الكاملة للفتاة فى كل اختياراتها دون تدخـــل منـــهم ، فـــهى صاحبة الحق فى اختيار ملابسها ومواصفاتها، نوع التعليم، ممارسة النشـــاطات الاجتماعية التى تحلو لها، مع ثقة زائدة خالية من الحـــرص والتوجيـــه تحـــت دعاوى التحرر، ومال البعض إلى القيام بجميع الأمور والمسئوليات نيابة عـــن الفتاة، مع حرمانها من فرص التفاعل والمشاركة وتحمل المســـئوليات تحـــت دعاوى المحافظة.

- احتل اتجاه التسلط والقسوة المرتبة الثالثة فى تنشئة الفتاة العمانية بينمـــا احتـــل المرتبة الرابعة فى تنشئة الفتاة المصرية، فالآباء العمانيون أكثر تســـلطا مـــن الآباء المصريين فى تنشئة الفتاة، فالاختيارات هى اختيارات الآباء، بل ويعتـــبر إبداء الفتاة لرأيها نوع من الخروج عن العرف والمألوف، وأن بدت حدة ذلـــك تخف قليلا بعد تعليم الفتاة وخروجها إلى العمل، إلا إنه مازالت الكلمة العليـــا

للآباء فى كل ما يتعلق بمصائر فتياتهن ، لـذا تنشـئ الفتـاة علـى الطاعـة والخضوع لسطوة الوالدين مهما كان رأيها صائبا. واختيارها موفقا.

ـ احتل اتجاه المرونة والحزم المرتبة الرابعة فى تنشئة الفتاة العمانيـة والمرتبـة الخامسة فى تنشئة الفتاة المصرية. فالآباء العمانيون أميل إلى إتباع الحزم فـى التعامل مع فتياتهم. فالتدليل مفسدة للفتاة لذا فإن التعامل مع الفتاة ينبغى أن يقوم على أمور وقواعد محددة، والمرونة لا تعنى التهاون أو التساهل. بينما قد تأخذ المرونة شكلا متطرفا لدى الآباء المصريين فتتحول إلى نـوع مـن التسـاهل والتدليل اعتقادا من بعض الآباء بأن عكس ذلك رجعية وتخلف.

ـ احتل اتجاه التقبل والاهتمام المرتبة الخامسة بالنسبة لتنشـئة الفتـاة العمانيـة والمرتبة السادسة بالنسبة لتنشئة الفتاة المصرية فالآباء العمانيون أميـل لتقبـل الفتاة، لأن مشكلاتها وتبعاتها أقل من الفتاة المصرية تمثل عبئا على الأسرة، بل ويفكر الآباء فى تبعات زواجها وهى ما تزال طفلة، ويعتـبرون أن مشـكلات الفتى أقل حدة من مشكلاتها، وقد احتل اتجاه التقبل والاهتمام فى تنشئة الفتـاة مرتبة متأخرة مما يدل بصفة عامة على ضعف تقبل الفتاة والاهتمام بها فى كلا القطريين.

(ب) دلالة الفرق بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى الاتجاهات الوالدية للتنشئة، كما يدركوها، يتضح من الجدول رقم (١٢) إنـه توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠٥ بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى اتجاه التسلط والقسوة (كما يدركوها)، لصالح الفتيان فى الوضع الأفضل، وذلك لأن الآباء أميل إلى استخدام أسلوب التسلط والقسوة مـع الفتى بدرجة أكبر من الفتاة، اعتقادا منهم بأن ذلك يخلق منـه رجـلا يتحمـل المسئولية وأن أى تساهل معه يؤدى إلى التسيب والانحراف والخـروج عـن طاعة الوالدين بينما الفتاة بطبيعتها أميل إلى الالتزام والطاعة والهدوء، كما إنـه مازالت النظرة قائمة للمرأة على إنها مخلوق ضعيف ويجـب التعـامل معـها برفق ولين.

ـ كما يتضح إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيـان المصريين والفتيات المصريات فى اتجاه التدليل والحماية الزائدة(كما يدركونها)

فالآباء المصريون بصفة عامة يميلون لاستخدام أسلوب الحماية الزائـــدة مـــع أبنائهم، فالخوف الزائد على الفتاة وحمايتها ورعايتها، والحرص على مستقبلها لا تقل أهمية عن حماية الفتى من نفسه ومن الآخريـــن، خاصـــة مـــع تزايـــد جماعات السوء من المدمنين والمنحرفين، والتى تجعل أعين الوالدين لا تغمض أبدا عن أبنهم لحظة ، وإلا فلا.

- يتضح أيضًا أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوســـطى درجـــات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى اتجاه النبذ والإهمال لصالح الفتيـــان المصريين فى الوضع الأفضل. فالفتى محط أنظار الوالدين ومركز اهتمامـــهم، لما يشغله الفتى من مكانة ، وما ينتظره من مسئوليات، لذلك يجد الآباء أنفســـهم مشغولون بقضاياه ومشكلاته بدرجة تفوق أخته، ففشل الولد مصيبة كبرى، أمـــا الفتاة فمآلها مهما حققت من نجاحات لبيت رجل آخر هو زوجها.

وهم أن اهتموا بها وبتأمين مستقبلها، إلا أن مســـتقبل الفتـــى يســـتحوذ علـــى معظم اهتمامهم.

- كما كشفت النتائج أيضًا إنه لا توجد فروق دالة بين متوسطى درجات الفتيـــان المصريين والفتيات المصريات فى اتجاه التفرقة والتفضيل (كمـــا يدركوهـــا) فرغم شغف الآباء المصريين بالذكور شأنهم شأن العرب جميعًا، إلا أنـــه مـــع التغيرات الاجتماعية والثقافية التى شهدها المجتمع المصرى، والتى أتاحت للفتاة المصرية نفس الفرص المتاحة للفتى المصرى، جعلت الآباء يعدلون اتجاهاتـــهم إلى حد كبير، ويحاولون ما أمكنهم تقليل الفارق فى معاملتهم وتنشئتهم للفتـــى والفتاة، وعدم تفضل أى من الجنسين دون أسباب أو مبررات منطقية لذلك.

- وقد أوضحت النتائج أيضًا إنه توجد فروق إحصائياً عند ٠,٠١ بين متوســـطى درجات الفتيان المصريين، والفتيات المصريات فى اتجاه التقبل والاهتمام، (كما يدركوها) لصالح الفتيان فى الوضع الأفضل، وهذا موروث ثقافى أن يلقى الفتى الاهتمام والقبول منذ لحظة ميلاده، باعتباره حامل لقـــب الأســـرة وامتدادهـــا الطبيعى، لذلك نجد أنه يلقى تقبلا وشعوراً بالاهتمام والأهمية لدى والديه يفـــوق الفتاة، التى أن لم تجد عدم القبول والرفض صراحة، فإنها تشعر إنـــها ليســـت مركز اهتمامهم بنفس الدرجة التى يتمتع بها أخيها.

ـ وقد كشفت النتائج أيضًا إنه توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى المرونة والحزم (كما يدركوها) لصالح الفتيان فى الموضوع الأفضل. فالآباء أكثر مرونة مع أبنائهم الذكور يناقشونهم ويستمعون لآرائهم، وفى نفس الوقت لا يتساهلون معهم وإذا كان هذا متاحا للفتاة فإنه بقدر أقل مما هو متاح للفتى. فالمرونة مع البنت من وجهة نظر الآباء، قد تؤدى بها إلى التمرد أو التسيب، وإذا حدث هذا من الفتلة فتلك طامة كبرى.

(جـ) دلالة الفرق بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركوها) :

يتضح من الجدول رقم (١٣) أنه :

ـ لا توجد فروق دالة بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات فى اتجاه التسلط والقسوة (كما يدركوه) فالآباء العمانيون يستخدمون إلى حد كبير أسلوب التسلط والسيادة الوالدية على الأبناء أيا كان جنسهم كما يعتقد الكثير منهم أن التشدد والقسوة أمر مرغوب فى تنشئة الأبناء ليتحقق ضبط سلوكهم ، ولضمان استقامتهم، فهذا طابع عام فى التنشئة فرضته الطبيعة البدوية.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات اتجاه التدليل والحماية الزائدة (كما يدركوه) لصالح الفتيان العمانيات فى الوضع الأفضل. فالفتاة العمانية تدرك إنها أقل تدليلا من الفتى والآباء يعتبرون التدليل مفسدة للفتاة بل أن الفتاة داخل المنزل تعتبر نفسها فى خدمة الأسرة والمشاركة فى خدمة فتيانها، بينما تفرض السيادة الذكرية تمتع الفتى ورفاهيته، وحمايته حماية زائدة فى صغره، فهو عنصر مهم للأسرة ينبغى حمايته ورعايته.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات فى اتجاه النبذ والإهمال (كما يدركوه) لصالح الفتيان العمانيين فى الوضع الأفضل فالفتاة العمانية أكثر إدراكا للنبذ والإهمال من

الفتى العمانى الذى يجد نفسه مركز اهتمام الأسرة ومحط رعايتها واهتمامها بدرجة تفوق الفتاة بكثير، فهو محل الحديث، بينما مجرد ذكر اسم الفتاة مشكلة فيجب إخفاءه، ولا حديث عن الفتيات مهما أنجزن أو حققن من نجاحات، كما أن ما يتعلق بالأسرة أو مشروعاتها للفتى فيه نصيب وافر فهو على بال والديه دائما، وهما أقل نبذا أو إهمالا له.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠٥ بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات فى اتجاه التفرقة والتفضيل (كما يدركوه) لصالح الفتيان العمانيين فى الوضع الأفضل فالفتيان العمانيون أكثر إدراكا للتفضيل والتفرقة فى التنشئة فهم يشعرون بأنهم يعاملون معاملة خاصة، ويلقون اهتماما يفوق الاهتمام بالفتيات، فهم مفضلون فى كل شىء عن الفتيات، وأن تنازع فتى أو فتاة حول شىء ما فهو من نصيب الفتى، والفتى مقدم على الفتاة فى كل مجالات الحياة المختلفة، ولا تشارك الفتاة إلا بالقدر الذى يسمح به الذكور فى المجتمع لها بالمشاركة فيه.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات فى اتجاه التقبل والاهتمام (كما يدركوه) لصالح الفتيان العمانيين فى الوضع الأفضل.

فالفتى العمانى يدرك أنه محل الاهتمام والتقدير، وأنه مرغوب لذاته وأن له مركزا مرموقا داخل الأسرة، وإنه يلقى العناية والرعاية بشكل يفوق ما تلقاه الفتاة، وتدعم ذلك الموروثات الثقافية وتعتبره أمرا طبيعيا.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات فى اتجاه المرونة والحزم (كما يدركوه) لصالح الفتيان فى الوضع الأفضل. فالفتى العمانى يدرك أنه يتمتع بقدر من الحرية، وتتاح له فرص التعبير عن رأيه، والمشاركة فى أمور الأسرة، والعلم بالكثير عنها، وممارسة نشاطاته بحرية، ويتمتع بقدر من المسئوليات، ويخضع للمحاسبة والمساءلة عنها وعدم التهاون فيها. فى نفس الوقت الذى لا تشعر فيه الفتاة بهذا القدر من المرونة، فهى ينبغى أن تسمع وتجيب، ولا حرية لها فى التعبير، وأن عبرت فلن يسمع لرأيها ولا حرية لها فى اختيار صديقاتها أو زيارتهن إلا بموافقة الأهل وتحت رقابتهم، وينأى الأباء عن تحميل فتياتهن أية مسئوليات.

رابعًا : نتائج التساؤل الرابع ومناقشتها

يتمثل التساؤل الرابع فيما يلى :

(أ) هل تختلف أساليب السلوك التوافقى لدى الأبناء المصريين عن الأبناء العمانيين؟

وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأبناء المصريين والأبناء العمانيين فى السلوك التوافقى؟

(ب) هل تختلف أساليب السلوك التوافقى لدى الفتيان المصريين عن الفتيان العمانيين ولدى الفتيات المصريات عن الفتيات العمانيات؟

وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيان العمانيين؟ والفتيات المصريات والفتيات العمانيات فى السلوك التوافقى؟

(جـ) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات، والفتيان العمانيين والفتيات العمانيات فى : السلوك التوافقى؟

جدول (١٤)

يوضح اختلاف السلوك التوافقى لدى الأبناء المصريين من الأبناء العمانيين

الأبناء المصريين			الأبناء العمانيين		
أساليب السلوك التوافقى	م	الترتيب	أساليب السلوك التوافقى	م	الترتيب
التعقل والتروى	٣٢,٥	١	التعقل والتروى	٣٠,٩	١
المثابرة والكفاح	٢٥,٧	٢	الثقة بالنفس	٢٥,٨	٢
الثقة بالنفس	٢٤,٩	٣	المثابرة والكفاح	٣٣,١	٣
الانحراف	١٥,٨	٤	الهروب والاستسلام	١٦,٤	٤
الهروب والاستسلام	١٤,٩	٥	الانحراف	١٤,٣	٥

جدول رقم (١٥)

يوضح دلالة الفروق

بين الأبناء المصريين والعمانيين فى أساليب السلوك التوافقى

أساليب السلوك التوافقى	الأبناء المصريين ن = ٢٠٠		الأبناء العمانيين ن = ٢٠٠		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
التعقل والتروى	٣٢,٥	٩,٤	٣٠,٩	٨,٨١	١,٧٥
المثابرة والكفاح	٢٥,٧	٧,٨	٢٣,١	٦,٢٢	٣,٦٨**
الثقة بالنفس	٢٤,٩	٦,٩	٢٥,٨	٧,٧٥	١,٢٢
الانحراف	١٥,٨	٥,٧	١٤,٣	٦,٨	٢,٣٨**
الهروب والاستلام	١٤,٩	٤,٦	١٦,٤	٦,١١	٢,٧٧**

** دالة عند ٠,٠١   * دالة عند ٠,٠٥

جدول (١٦)

يوضح اختلاف السلوك التوافقى لدى الفتيان المصريين والفتيان العمانيين

أساليب السلوك التوافقى لدى الفتى المصرى			أساليب السلوك التوافقى لدى الفتى العمانى		
الأسلوب	م	الترتيب	الأسلوب	م	الترتيب
التعقل والتروى	٣٤,٥	١	التعقل والتروى	٣٢,٥	١
المثابرة والكفاح	٢٨	٢	الثقة بالنفس	٢٧,٤	٢
الثقة بالنفس	٢٦,٥	٣	المثابرة والكفاح	٢٤,٣	٣
الانحراف	١٧,٢	٤	الانحراف	١٥,٦	٤
الهروب والاستسلام	١٢,٥	٥	الهروب والاستسلام	١٤	٥

جدول رقم (١٧)

يوضح دلالة الفرق بين متوسطىْ درجات الفتيان المصريين والفتيان العمانيين السلوك التوافقى

أساليب السلوك التوافقى	الأبناء المصريين ن = ١٠٠		الأبناء العمانيين ن = ١٠٠		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
التعقــــل والــــــتروى	٣٤,٥	٨,٤	٣٢,٥	٩,٣	١,٥٩
الثقــــة بــــــالنفس	٢٨	٥,٩	٢٧,٤	٨,٢	٠,٥٩
المثـــابرة والكفـــاح	٢٦,٥	٧,٨	٢٤,٣	٨,٩	١,١٦
الانحــــــــــراف	١٧,٢	٤,٣	١٥,٦	٥,٨	٢,٢ *
الــــهروب والاســــتلام	١٢,٥	٣,٦	١٤	٤,٩	٢.٤٦ *

** دالة عند ٠,٠١   * دالة عند ٠,٠٥

جدول (١٨)

يوضح اختلاف أساليب السلوك التوافقى لدى الفتيات المصريات والفتيات العمانيات

أساليب السلوك التوافقى لدى الفتاة المصرية			أساليب السلوك التوافقى لدى الفتاة العمانية		
الأسلوب	م	الترتيب	الأسلوب	م	الترتيب
التعقـل والــــتروى	٣٠,٥	١	التعقـل والــــتروى	٢٩,٣	١
المثـابرة والكفـــاح	٢٤,٩	٢	الثقـــة بـــــالنفس	٢٤,٢	٢
الثقـــة بـــــالنفس	٢١,٢	٣	المثـابرة والكفـــاح	٢١,٩	٣
الهروب والاستســـلام	١٧,٢	٤	الهروب والاستســـلام	١٨,٨	٤
الانحـــــــــراف	١٤,٤	٥	الانحـــــــــراف	١٣	٥

جدول رقم (١٩)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات الفتيات المصريات والفتيات العمانيات في أساليب السلوك التوافقى

الأسلوب	الفتاة المصرية ن = ١٠٠		الفتاة العمانية ن = ١٠٠		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
التعقل والتروى	٣٠,٥	٧,٦	٢٩,٣	٦,٩	١,١٧
المثابرة والكفاح	٢٤,٩	٥,٢	٢١,٩	٧,٣	**٣,٣٣
الثقة بالنفس	٢١,٨	٨,٤	٢٤,٢	٩,٣	١,٩١
الهروب والاستسلام	١٧,٣	٤,٤	١٨,٨	٥,١	*٢,٢١
الانحراف	١٤,٤	٦,٩	١٣	٤,٦	١,٦٨

** دالة عند ٠,٠١   * دالة عند ٠,٠٥

جدول رقم (٢٠)

يوضح دلالة الفرق بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات العمانيات في أساليب السلوك التوافقى

الأسلوب	الفتى المصرى ن = ١٠٠		الفتاة العمانية ن = ١٠٠		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
التعقل والتروى	٣٤,٥	٨,٤	٣٠,٥	٧,٦	**٣,٥١
المثابرة والكفاح	٢٦,٥	٧,٨	٢٤,٩	٥,٢	١,٧
الثقة بالنفس	٢٨	١١,٩	٢١,٨	٩,٧	**٤,٠٣
الهروب والاستسلام	١٢,٥	٤,٦	١٧,٣	٧,٨	**٥,٢٧
الانحراف	١٧,٢	٦,٣	١٤,٤	٦,٩	**٢,٩٨

** دالة عند ٠,٠١   * دالة عند ٠,٠٥

جدول رقم (٢١)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات فى أساليب السلوك التوافقى

الأسلوب	الفتى العمانى ن = ١٠٠		الفتاة العمانية ن = ١٠٠		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
التعقل والتروى	٣٢,٥	٩,٣	٢٩,٣	٦,٩	٢,٧٦**
المثابرة والكفاح	٢٤,٣	٦,٧	٢١,٩	٧,٣	٢,٤١*
الثقة بالنفس	٢٧,٤	٨,٢	٢٤,٢	٦,٣	٣,٠٨**
الهروب والاستلام	١٤,٩	٤,٩	١٧,٩	٥,٢	٤,١٨**
الانحراف	١٥,٦	٥,٨	١٣	٤,٦	٣,٤٩**

** دالة عند ٠,٠١   * دالة عند ٠,٠٥

مناقشة نتائج التساؤل الرابع :

(أ) اختلاف أساليب السلوك التوافقى لدى الأبناء المصريين عن الأبناء العمانيين.
يتضح من الجدولين رقمى (١٤)، (١٥) ما يلى

- احتل أسلوب التعقل والتروى المرتبة الأولى لدى الأبناء فى كل من مصر وعمان، وتلك ظاهرة طيبة توضح أن الشباب العربى فى البلدين يتمتع بالقدرة على استخدام العقل وتوظيفه فى تحقيق أفضل الأساليب التوافقية بما يتمشى وقدراته وإمكاناته، وطبيعة المواقف التى يحياها، وترد تلك النتيجة على من يصفون الشباب العربى بالتهور والاندفاع واللاوعى فى معالجة مشكلاته وتحقيق طموحاته يؤكد صدق هذه النتيجة الثورة الحضارية التى تشهدها كل من مصر وعمان والعالم العربى بصفة عامة، والتى تؤكد إبداعات العقل العربى.

- كما لم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين أبناء مصر وعمان فى أسلوب التعقل والتروى مما يؤكد هذه النتيجة (جدول ١٥).

- احتلت المثابرة والكفاح المرتبة الثانية بالنسبة للأبناء المصريين، بينما احتلت المرتبة الثالثة بالنسبة للأبناء العمانيين (جدول ١٤)، كما كشفت النتائج أيضا أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الأبناء المصريين فى المثابرة والكفاح لصالح الأبناء المصريين فى الوضع الأفضل (جدول ١٥) وهذا يدل على أن الأبناء المصريين أكثر ميلا لاستخدام أسلوب المثابرة والكفاح كأسلوب توافقى عن أقرانهم العمانيين، وذلك لأن المثابرة والكفاح أسلوب توافقى يسلكه الأبناء فى كل من مصر وعمان، إلا أن الظروف الحالية التى يمر بها المجتمع المصرى حاليا تفرض على الأبناء المثابرة والكفاح منذ الصغر سعيا وراء التوافق مع الظروف الحياتية الضاغطة، وذلك أسلوب حميد ولا أدل على ذلك من وجود الصبى الصغير (بلية) الذى يعمل فى الورش سعيا وراء لقمة العيش رغم عدم بلوغه سن العمل بعد، وكذلك عمل تلاميذ المدارس داخل مصر فى الأجازات الصيفية وسفر الطلاب للعمل فى الدول العربية والأجنبية أيضا فى الأجازات الجامعية، كما أن المعارك التى خاضتها مصر فى فترات زمنية متقاربة سواء عسكرية أو اقتصادية ، أو سياسية. جعلت من المثابرة والكفاح فى سبيل تحقيق الأهداف أمرا عاديا بين المصريين.

- احتلت الثقة بالنفس المرتبة الثانية لدى الأبناء العمانيين، والمرتبة الثالثة لدى الأبناء المصريين (جدول ١٤)، ولم توجد فروق دالة إحصائيا بين الأبناء فى كل من مصر وعمان فى الثقة بالنفس (جدول ١٥) وهذه النتيجة توضح أن الأبناء فى كل من مصر وعمان يسلكون أسلوب الثقة بالنفس فى التوافق مع المواقف المختلفة، وحل المشكلات، وإشباع الحاجات ، وتحقيق الأهداف، بدافع التفاؤل بالغد والتطلع للمستقبل، والثقة فى قدرات الذات، وأن تقدم أسلوب المثابرة والكفاح على أسلوب الثقة فهذا راجع إلى ظروف المجتمع المصرى الحالية التى ألقت بظلالها على تطلع الشباب المصرى نحو المستقبل، وزاد من ذلك قلق الشباب المصرى بشأن العمل وتكوين أسرة المستقبل، بينما لا يتعرض الشباب العمانى لمثل تلك الضغوط.

- احتل الانحراف كأسلوب غير سوى من أساليب السلوك التوافقى المرتبة الرابعة لدى الأبناء المصريين، والمرتبة الخامسة لدى الأبناء العمانيين (جدول ١٤)

كما وجدت فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠٥ بين متوسطى درجات الأبناء المصريين والعمانيين فى أسلوب الانحراف لصالح الأبناء العمانيين فى الوضع الأفضل (جدول ١٥).

وتوضح هذه النتيجة احتلال هذا الأسلوب مرتبة متأخرة فى كل من المجتمعين المصرى والعمانى، مما يدل على رفض هذا الأسلوب، واستخدام القلة من الشباب لهذا الأسلوب وتلك ظاهرة طبية، والأبناء المصريون نتيجة المتغيرات والمستحدثات الحضارية التى يعايشها الشباب المصرى، والضغوط الحياتية التى يتعرض لها فى الوقت الحاضر بدرجة تفوق نظيره العمانى تجعل الشباب المصرى أكثر تعرضا للانحراف عن نظيره العمانى، ناهيك عن كبر حجم المجتمع المصرى مما يضخم من حجم هذا السلوك إذا لم تتم حساب نسبته إلى عدد السكان.

- احتل الهروب والاستسلام المرتبة الخامسة لدى الأبناء المصريين، والرابعة لدى الأبناء العمانيين (جدول ١٤)، كما وجدت فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الأبناء المصريين والعمانيين فى أسلوب الهروب والاستسلام لصالح الأبناء المصريين فى الوضع الأفضل (جدول ١٥) وهذا يوضح احتلال هذا الأسلوب مرتبة متأخرة، هذا الأسلوب يتنافى وسمات الإنسان العربى الإصرار والتحدى، كما توضح أن الشباب المصرى أقل استخداما لهذا الأسلوب عن نظيره العمانى فالشباب المصرى، فرضت عليه ظروف الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد والسياسة والمجتمع أن يعيش فى معارك متصلة الحلقات لا مناص منها لذا فهو أقل استخداما لأسلوب الهروب والاستسلام، وأكثر استخداما لأسلوب المثابرة والكفاح والتحدى.

(ب١) اختلاف أساليب السلوك التوافقى لدى الفتيان المصريين عن الفتيان العمانيين: يتضح من الجدولين (١٦، ١٧) ما يلى :

- احتل أسلوب التعقل والتروى المرتبة الأولى بالنسبة لكل من الفتيان المصريين والفتيان العمانيين (جدول ١٦)، كما لم توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات كل من الفتيان المصريين والفتيان العمانيين فى أسلوب

التعقل والتروى وهذا يدل على أن الفتيان فى كل من مصر وعمان لديهم قناعة تامة وميل لاستخدام أسلوب التعقل والتروى كأسلوب توافقى، وهذا يتمشى والنهضة العلمية والتعليمية التى تشهدها البلدين والتى انعكست على استخدام الأبناء للأسلوب العلمى فى حل المشكلات فى البلدين.

- احتل أسلوب الثقة بالنفس المرتبة الثانية بالنسبة لكل من الفتيان المصريين والفتيان العمانيين (جدول ١٦)، كما لم توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات كل من الفتيان المصريين والفتيان العمانيين فى أسلوب الثقة بالنفس (جدول ١٧) وهذا يدل على توافر قدر معقول من الثقة بالنفس لدى الفتيان فى البلدين وعلى تفضيلهم لاستخدام هذا الأسلوب التوافقى.

- احتل أسلوب المثابرة والكفاح المرتبة الثالثة بالنسبة لكل من الفتيان المصريين والفتيان العمانيين (جدول ١٦)، كما لم توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات كل من الفتيان المصريين والفتيان العمانيين فى أسلوب المثابرة والكفاح (جدول ١٧) مما يوضح قيمة أسلوب المثابرة والكفاح لفتيان البلدين مما ينعكس بشكل إيجابى على مستقبل البلدين.

- احتل أسلوب الانحراف المرتبة الرابعة بالنسبة لكل من الفتيان المصريين والفتيان العمانيين (جدول ١٦)، وهذا يدل على احتلال هذا الأسلوب لمرتبة متأخرة للفتيان فى البلدين، وأن وجدت فروق دالة عند ٠,٠٥ بين متوسطى درجات الفتيان فى كل من مصر وعمان فى أسلوب الانحراف لصالح الأبناء العمانيين فى الوضع الأفضل. فذلك راجع للمتغيرات الثقافية والحضارية، والضغوط الحياتية التى يتعرض لها الفتيان فى مصر بدرجة تفوق أقرانهم العمانيين.

- احتل أسلوب الهروب والاستسلام المرتبة الخامسة لدى كل من الفتيان المصريين والفتيان العمانيين (جدول ١٦)، وهذا يوضح احتلال هذا الأسلوب للمرتبة الأخيرة مما يدل على أن الفتيان فى البلدين لا يلجئون لهذا الأسلوب إلا عندما لا يكون أمامهم سواه وفى حالات نادرة، وأن كشفت النتائج عن فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان المصريين

والعمانيين فى هذا الأسلوب لصالح الفتيان المصريين فى الوضع الأفضل (جدول ١٧) فإن ذلك راجع للتحديات والظروف التى فرضت على الفتى المصرى الصمود والتحدى وعدم الهروب ومجابهة الواقع بدرجة أكبر.

(ب٢) اختلاف أساليب السلوك التوافقى لدى الفتيات المصريات عن الفتيات العمانيات يتضح من الجدولين (١٨، ١٩) ما يلى :

- احتل أسلوب التعقل والتروى المرتبة الأولى لكل من الفتيات المصريات والفتيات العمانية (جدول ١٨)، ولم توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات كل من الفتيات المصريات والفتيات العمانيات فى أسلوب التعقل والتروى (جدول ١٩) وهذا يوضح اهتمام كل من الفتيات المصريات والفتيات العمانيات باستخدام الأسلوب العلمى فى حل المشكلات والتوافق مع مواقف الحياة المختلفة، وذلك راجع لارتفاع مستوى تعليم الفتاة المصرية، والاهتمام بتعليم الفتاة العمانية منذ بدء النهضة العمانية ، وكذلك انتشار التعليم الموازى لمن فاتهن قطار التعليم عن طريق تعليم الكبار حتى الجامعة.

- احتل أسلوب المثابرة والكفاح المرتبة الثانية لدى الفتيات المصريات والثالثة لدى الفتيات العمانيات (جدول ١٨) ، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيات المصريات والفتيات العمانيات فى أسلوب المثابرة والكفاح لصالح الفتيات المصريات فى الوضع الأفضل (جدول ١٩). وذلك لأن المرأة المصرية قد دخلت الحياة السياسية، والاجتماعية والاقتصادية، والثقافية، والعلمية، العسكرية منذ زمن طويل وناضلت أجيال متتابعة من نساء مصر فى هذه المجالات، جنبا إلى جنب مع الرجال، مما دعم لديها قيم الكفاح والمثابرة، وأصبح ذلك سبيلها لمجابهة مواقف الحياة اليومية المصرية الضاغطة التى تتفاعل معها يوميا، بينما المرأة العمانية دخلت بعض المجالات الاجتماعية والعلمية والثقافية حديثًا ، وبأعداد محدودة، كما أن قيم المجتمع العمانى تحمل الرجل وحده مسئولية التعارك مع الحياة، وتجعل حتى حماية المرأة مسئولية الرجل، وبالتالى فإن فرص التعارك مع الحياة أتيحت وتتاح للمرأة المصرية منذ زمن طويل، ولم تتح بنفس الدرجة لنظيرتها العمانية، مما يجعل المرأة المصرية أكثر استخداما لأسلوب المثابرة والكفاح فى مجابهة الحياة والتوافق معها.

- احتل أسلوب الثقة بالنفس المرتبة الثالثة بالنسبة للفتيات المصريات، والثانية بالنسبة للفتيات العمانيات (جدول ١٨)، ولم توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الفتيات المصريات والفتيات العمانيات فى أسلوب الثقة بالنفس (جدول ١٩) وهذا يوضح أن كل من الفتيات العمانيات والفتيات المصريات تفضلن استخدام أسلوب الثقة بالنفس فى التوافق مع الحياة، ولكن ما تتعرض له المرأة المصرية من ضغوط وصعوبات حياتية وبدرجة تفوق نظريتها العمانية، دفع بالمرأة المصرية لتقديم أسلوب المثابرة والكفاح فى التوافق على أسلوب الثقة بالنفس والاعتماد على الذات.
- احتل أسلوب الهروب والاستسلام المرتبة الرابعة لكل من الفتيات المصريات والفتيات العمانيات (جدول ١٨) ، ووجدت فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠٥ لصالح الفتيات المصريات فى الوضع الأفضل (جدول ١٩).

وهذا يوضح احتلال هذا الأسلوب مرتبة متأخرة بالنسبة للفتيات فى مصر وعمان، مما يؤكد أن الفتيات فى القطرين لا يفضلن استخدام هذا الأسلوب، وأن فرضت ظروف تنشئة الفتيات العمانيات عليهن ألوانا من المسايرة والاستسلام، مما يجعلهن أكثر ميلا للانسحاب من المواقف الضاغطة، وتركها لمساعدة الآخرين ، أو الاستسلام للواقع وتقبله كما هو، فالجرأة، والمواجهة والتحدى لدى الفتيات المصريات أكبر لما أتاحته لهن أساليب التنشئة من تعارك مع الحياة.

- احتل أسلوب الانحراف المرتبة الخامسة والأخيرة لدى كل من الفتيات المصريات والفتيات العمانيات (جدول ١٨) ، ولم تجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الفتيات المصريات والفتيات العمانيات فى أسلوب الانحراف وهذا يدل على رفض الفتيات فى كل من مصر وعمان لأسلوب الانحراف كأسلوب توافقى غير سوى، فالفتيات فى كل من مصر وسلطنة عمان نتيجة أساليب التنشئة، والقيم الدينية والاجتماعية، لا يفضلن استخدام هذا الأسلوب وأن حدث ذلك فهو غالبا رد فعل لمواقف عجزن عن التوافق معها بالأساليب التوافقية الأخرى.

(جـ١) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الفتى المصرى والفتاة المصرية فى أساليب السلوك التوافقى: يتضح من الجدول رقم (٢٠) ما يلى :

- توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى أسلوب التعقل والتروى لصالح الفتيان المصريين فى الوضع الأفضل. فرغم ما حققته المرأة المصرية من مكاسب فى مجالات الحياة المختلفة، إلا أن التركيب البيولوجى والفيزيولوجى والمزاجى للمرأة، يجعلها أكثر اندفاعا فى التعبير عن عواطفها وانفعالاتها ، وفى تعاملها مع المواقف المختلفة بدرجة أكبر من الرجل.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى أسلوب المثابرة والكفاح كأسلوب توافقى، فالفتاة المصرية لا تقل كفاحا ومثابرة فى جميع مجالات الحياة عن الفتى المصرى، فهى تثابر وتكافح وتتنافس معه فى مجالات التعليم والمعرفة، وتتفوق عليه أحيانا فى بعض المجالات، ويزيدها هذا التنافس إصرارا على المثابرة والكفاح لكى تثبت لنفسها وللرجل أنها ليست أقل منه بأى حال من الأحوال، وهى تثابر وتكافح جنبا إلى جنب مع الرجل فى العمل فى المصنع، والمتجر، والمستشفى، والمدرسة بل فى الشرطة والجيش بكفاءة نادرة، وتتحمل زيادة عنه أعباء الحمل والرضاع وتربية الأطفال الصغار، ورعاية المنزل، وفوق ذلك مطالبة بأن تبدو (أنثى) فى ناظريه. وهى قبل ذلك تكافح معه فى ظل الظروف الضاغطة للحياة فى بناء عش الزوجية السعيد، وبعد ذلك إذا ما تخلى عنها القدر حملت وحدها رسالة تربية أبنائها وحدها بعزم وإصرار واجدة ذاتها فى تلك التضحية القاسية، لتقدم للمجتمع أبناء صالحين.

لذا لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى أسلوب المثابرة والكفاح.

- توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى أسلوب الثقة بالنفس كأسلوب توافقى لصالح الفتيان فى الوضع الأفضل. فالفتى المصرى تتجه أساليب التنشئة التى تدعم استقلاليته بدرجة أكبر من الفتاة ، تجعل الفتى أميل للثقة بالنفس والاعتماد على الذات فى التوافق مع المواقف المختلفة بدرجة أكبر من الفتاة التى تفرض عليها طبيعتها البيولوجية الحيطة والحذر والتشكك والمخاوف من الأخطار التى تهدد

أنوثتها، وتسبب لها المتاعب والقلق، هذا بالإضافة إلى المفاهيم الخاطئة حول إمكانات الفتاة فى مجابهة المسئوليات، والقيام بالأعباء وحدها بدرجة تماثل الفتى، فلا يترك الآباء للفتيات القيام بمثل هذه الأمور إلا تحت سمع وبصر أحد رجال الأسرة. وهذا لا يحول دون تمتع الفتاة المصرية بدرجة كبيرة من القدرات التى تمكنها من استخدام أسلوب الثقة بالنفس لكن ليس بنفس الدرجة التى يتمتع بها الفتى.

- توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى أسلوب الهروب والاستسلام لصالح الفتيان المصريين فى الوضع الأفضل، فأساليب التنشئة الاجتماعية تفرض على الفتاة الاستسلام والخضوع والرضا بالواقع فهى مطلوب منها الخضوع للسلطة الوالدية، والسلطة الزوجية، وغيرها من السلطات المجتمعية والتى تحاول الخروج عن ذلك ينظر إليها على أنها متمردة، ولقد أثر ذلك إلى حد كبير فى تفاعلها مع المواقف المختلفة، بينما تدعم أساليب التنشئة الاجتماعية المواجهة والتحدى بدرجة كبيرة لدى الفتيان، ويعتبر الهروب والاستسلام (سبة وعيبا) عند الفتيان، فى الوقت الذى يعتبر الهروب والاستسلام "نوعا من الحياء" عند الفتيات ومن عجب أن تعتبر المواجهة عن الفتاة (نوعا من قلة الحياء) وتلك المفاهيم تحتاج إلى إعادة نظر ومراجعة.

- توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان المصريين والفتيات المصريات فى الانحراف كأسلوب توافقى غير سوى. لصالح الفتاة المصرية فى الوضع الأفضل وذلك لأن الفتاة العفة تاجها، والطاعة والالتزام، والخلق زينتها وهى محط أنظار الآخرين فى كل سلوكاتها، لذا فهى فى حالة محاسبة ومراجعة دائما لذاتها وسلوكاتها، وفى حالة حرص دائم على أن تبدو فى صورة طيبة ومقبولة، وأن بدت بعض حالات الانحراف بين الفتيات فهى رد فعل غير طبيعى لضغوط تتعرض لها الفتاة، كما أن الرقابة الأسرية صارمة وحادة ومستمرة على سلوك الفتاة، وسلوكها فى حالات ملاحظة دائمة من الآخرين . بينما لا يخضع الفتى لنفس هذه المراقبة وتلك الملاحظة وبتلك الدرجة التى تخضع لها الفتاة هذا من جهة، ومن جهة أخرى يبيح الآباء

للفتيان الكثير من الأمور التى لا تباح للفتيات والتى يستغلها الفتى بشكل غير سوى مع ضعف الرقابة على سلوكه. لذا نجد الفتيان أكثر ميلا لاستخدام أسلوب الانحراف كأسلوب توافقى عن الفتيات.

(جـ ٢) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الفتى العمانى والفتاة العمانية فى أساليب السلوك التوافقى : يتضح من الجدول رقم (٢١) ما يلى :

- توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠.٠١ بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات فى أسلوب التعقل والتروى. لصالح الفتيان العمانيين فى الوضع الأفضل، وذلك راجع لأمرين أولاهما الطبيعة البيولوجية والمزاجية للفتاة من جهة، ومن جهة أخرى تخلف تعليم الفتاة عن الفتى حتى عهد النهضة وعدم قناعة بعض الآباء بضرورة تعليم الفتيات مما جعل الفتاة أقل استخدامًا لأسلوب التعقل والتروى عن الفتى العمانى.

- توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠٥ بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات فى أسلوب المثابرة والكفاح لصالح الفتيان العمانيين فى الوضع الأفضل فالقوامه للرجل تفرض عليه المثابرة والكفاح وتحمل التبعات الكاملة لنفسه وأسرته، والذود عن قبيلته ومجتمعه، بل ورعاية الأنثى ذاتها، وتؤكد أساليب التنشئة الاجتماعية ذلك، فالمرأة، وإن تحملت مع زوجها أعباء الأسرة وتبعاتها، إلا أن الاحتكاك والتفاعل مع المواقف الخارجية فى المجتمع مازال مسئولية الرجل، ومازالت بعض الأسر تنظر لعمل المرأة على أنه للنساء الفقيرات فقط (استطلاع رأى : اتجاهات الشباب العمانى نحو عمل المرأة العمانية للباحث، ١٩٨٨) ، وهناك بعض الأسر تجعل من المرأة (سيدة) لا تعمل حتى فى بيتها ويترك ذلك للخدم من جنوب شرق آسيا مما يجعل المرأة العمانية أقل مثابرة وكفاحا من الرجل العمانى.

- توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات العمانيين والفتيات العمانيات فى أسلوب الثقة بالنفس لصالح الفتيان العمانيين فى الوضع الأفضل وذلك راجع لأساليب التنشئة الاجتماعية التى توفر قدرًا أكبر من الحرية والمسئوليات والفرص المتنوعة للفتى العمانى والتى تدعم ثقته بنفسه، وتعطيه

صورة طيبة إيجابية عن ذاته وقدراته على العكس لا تتاح بنفس القدر هذه الفرص وتلك المسئوليات للفتاة، مما يرسم صورة سالبة للفتاة عن ذاتها وقدرتها نتيجة أيضا للتشكك وعدم الثقة فى مقدرة الفتاة على التفاعل مع المواقف والنجاح فى التوافق معها.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات فى أسلوب الهروب والاستسلام لصالح الفتيان العمانيين فى الوضع الأفضل. وذلك لأن الفتاة العمانية تعمل أساليب تنشئتها الاجتماعية على تدعيم المسالمة والطاعة العمياء، والتسليم بالأمر الواقع، فهى فى الغلب لا تملك حتى من أمرها شيئا، فذلك متروك لأولى الأمر من الرجال فهم أقدر على تدبير أمورها ومجابهة الحياة نيابة عنها، بينما يربى الفتيان لمجابهة الحياة ومواجهتها والتعارك معها بدرجة أكبر من الفتاة. بل يعتبر الهروب والاستسلام أمرا شائنا بالنسبة للرجل. فالرجولة تعنى الصمود والتحدى وقهر الظروف.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الفتيان العمانيين والفتيات العمانيات فى أسلوب الانحراف لصالح الفتيات العمانيات فى الوضع الأفضل. فالفتاة العمانية وقد ربيت على الطاعة التامة والالتزام والخضوع التام، وخضعت للرقابة الأسرية الصارمة، وكذلك أساليب الرقابة المجتمعية، وسدت منافذ الاحتكاك والتفاعل بينها وبين الآخرين من الجنس الآخر، ومن نفس الجنس إلا تحت رقابة أسرية صارمة، هى تلك الفتاة التى يعتبر الحياء زينتها،، لا يمكن أن تقوى على القيام بسلوك جانح، يشهد بذلك واقع المجتمع العمانى الذى لم يسجل مخالفة تذكر لفتاة عمانية، بينما الفتيان وقد أتيحت لهم فرص التفاعل والاحتكاك، ولديهم من الحرية ما يفوق الفتاة، وكذلك فرص تفاعلهم مع الرفاق، واغترابهم خارج الوطن، واحتكاكهم بالجنسيات الأجنبية يمكن أن يدفع بعضهم للسلوك الجامح المنحرف بدرجة تفوق الفتاة بكثير.

التوصيات والتطبيقات النفسية والتربوية

فى ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بالتوصيات والتطبيقات التربوية التالية

أولا : بالنسبة للاتجاهات الوالدية فى تنشئة الأبناء :

١ـ ضرورة تبنى الآباء لاتجاهات تنشئة والدية سوية تقوم على :

أ ـ الحب والتقبل والاهتمام.

ب ـ المساواة والعدالة.

جـ ـ المرونة والحزم.

٢ـ ابتعاد الآباء عن الاتجاهات السالبة فى التنشئة تلك التى تقوم على :

أ ـ النبذ والإهمال.

ب ـ التدليل والحماية الزائدة.

جـ ـ التفرقة والتفضيل.

د ـ التسلط والقسوة.

٣ ـ ضرورة إعادة النظرة للفتاة ولأساليب تنشئتها بحيث يتحقق :

أ ـ تقبل الفتاة والاهتمام بها والنظر إليها على أنها نصف المجتمع وأساس الحياة، وأن أى إهمال لها يعنى إهمال ٥٠% من قوة المجتمع.

ب ـ النظر للفتاة على أنها موجود ذا طبيعة خاصة تؤهلها للقيام بدورها فى الحياة، وإنها تتمتع بقدرات خاصة وقدرات عامة عقلية ونفسية واجتماعية، وحركية لا تقل شأنا عن الفتى. ومن المرغوب فيه الكشف عن هذه القدرات وتلك الطاقات، ومساعدة الفتاة على تحقيق ذلك.

جـ ـ فتح جميع مجالات الحياة أمام الفتاة، ومساعدتها على النجاح فيها.

د ـ عدم إبداء مشاعر التفضيل للذكر على الأنثى وعدم تدعيم ذلك.

هـ ـ اتباع النهج الإسلامى فى تربية الفتاة دون إفراط أو تفريط.

و ـ مساعدة الفتاة على تحقيق ذاتها فى جميع المجالات، وتقدير إنجازاتها وطموحاتها.

٤ ــ عدم التفرقة بين الأبناء تحت أى سبب من الأسباب لأن ذلك يورث الحقد والكراهية والعداء بين الأبناء.

٥ ــ عدم اللجوء إلى العقاب البدنى وإتباع أساليب التهذيب والتربيب القائمة على احترام ذاتية الابن وتقديره.

٦ ــ اتباع منطق الثواب والعقاب، الحقّ والواجب، الحرية والالتزام فى تربية الأبناء.

٧ ــ تدعيم القيم الروحية، والتعاليم الدينية، والقواعد الخلقية عن طريق (النموذج الحى) فى السلوك والتعامل والعبادة.

٨ ــ خلق جو من الثقة والأمن والسكينة داخل الأسرة.

٩ ــ عدم الانشغال عن رعاية الأبناء تحت أى ضغط ، ولأى ظرف ما، فالمراقبة والمتابعة، والاهتمام ضرورة لا غنى عنها.

ثانيا : بالنسبة لإشباع حاجات الأبناء:

١ــ الاهتمام المتوازن بالحاجات الأولية والثانوية للأبناء وعدم اعتبار أن القضية هى قضية مأكل جيد، مسكن جيد، ملبس جيد، ومصروف كاف، وحياة رغده ، وكفى (فليس بالخبز وحده يحيا الإنسان).

٢ــ إشباع الحاجة للانتماء بالحب ، وإشباع دافع الأبوة والأمومة والبنوة، وإشعار الأبناء بالمرغوبية الاجتماعية.

٣ ــ عدم حرمان الأبناء عاطفيًا من حنان الوالدين جزئيًا أو كلياً بالعمل أو السفر، أو الانشغال بأى شيء عنهم ، فذلك لا يعوضه كنوز الأرض، ونتيجة الضياع.

٤ ــ الاعتدال فى إشباع حاجات الأبناء المختلفة دون إفراط أو تفريط فالإشباع الزائد، ونقص الإشباع الشديد كلاهما مفسدة.

٥ ــ إشباع الحاجة للأمن بتدعيم كيان الأسرة واستقرارها والبعد عن الخلافات والصراعات الأسرية.

٦ ــ الاهتمام بإشباع حاجات الأبناء للمركز الاجتماعى، وتقدير الذات، وتحقيق الذات، والإنجاز بشكل يساعدهم على تكوين مفهوم إيجابى عن الذات.

ثالثا : بالنسبة لأساليب السلوك التوافقى :

١ــ تقديم نماذج سلوكية سوية للتوافق مع المواقف المختلفة.

٢ ــ تدعيم استخدام المنطق والعقل والروية فى حل المشكلات.

٣ ــ تعديل مستوى الأهداف والطموحات بما يتمشى والقدرات والطاقات المتاحة.

٤ ــ تدعيم ثقة الأبناء فى خالقهم ، وفى أنفسهم بما يؤكد صلابتهم فى مواجهة المواقف الضاغطة.

٥ ــ إعطاء الأبناء فرصا للتفاعل والاحتكاك مع المواقف الحياتية ومنحهم الثقة فى مواجهتها ومساعدتهم بالتوجيه والإرشاد.

٦ ــ إعطاء الأبناء بعض المسئوليات التى تتمشى وقدراتهم ونموهم لتتدعم قدرتهم على تحمل المسئوليات.

٧ ــ عدم القيام نيابة عن الأبناء بحل مشكلاتهم، التى فى مقدورهم حلها بأنفسهم.

٨ ــ تنمية وتدعيم قيم الكفاح والمثابرة لدى الأبناء ، وإعطائهم المثل فى ذلك.

٩ــ توضيح مفاهيم الحق، والواجب، والالتزام ، والحلال والحرام والملكية العامة والملكية الخاصة، والحدود والحرمات للأبناء.

١٠ ــ رفض النفاق والتسلقية والتملق، والرشوة والمحسوبية كأساليب رخيصة لتحقيق الأهداف وحل المشكلات وإشباع الحاجات.

١١ ــ عدم تدعيم العدوانية، أو السرقة أو أى سلوك منحرف محرم فالوسائل ينبغى أن تتكافأ شرفا مع الغايات.

١٢ ــ تدعيم مبدأ الاعتماد على النفس والاعتزاز بالذات فى السعى لحل المشكلات وتحقيق الأهداف.

فليس الفتى من يقول كان أبى .. ولكن الفتى من يقول هاأنذا.

١٣ ـ إشاعة مبدأ الرضا القانع الذى يدفع الفرد للتفاؤل بالمستقبل والعمل على تغيير الواقع للأفضل.

١٤ ـ مساعدة الأبناء على رسم مستويات طموح معقولة. تتمشى وقدراتهم، مع مساعدتهم على عدم إضاعة الممكن فى طلب المستحيل.

١٥ ـ تدعيم مبدأ التوكل على الله والأخذ بالأسباب، فلكل شيء سببا فأتبع سببا، مع عدم التخاذل والتواكل والقدرية (أعقلها وتوكل)، (ولا تقولن لشيء إنى فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله).

١٦ ـ تدعيم قيم العمل : فالعمل عبادة، مع عدم التكاسل (فإن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة).

١٧ ـ تدعيم الإحساس الشخصى للفرد بمشكلته فلن يحل أية مشكلة إلا صاحبها. مع تدعيم الإحساس الاجتماعى بمشكلات الآخرين ليتحقق التكافل الاجتماعى.

١٨ ـ مساعدة الابن على تقبل ذاته ، والآخرين فبذلك يخطو أولى خطوات التوافق السوى.

المراجع

(١) أحمد عزت راجح : **أصول علم النفس**، الإسكندرية ، المكتب المصرى الحديث، ١٩٧٢.

(٢) جابر عبدالحميد، وسليمان الخضرى الشيخ : **دراسات نفسية فى الشخصية العربية**، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٨.

(٣) حامد عبدالسلام زهران : **علم النفس الاجتماعى**، القاهرة، عالم الكتب ط٤، ١٩٧٧م.

(٤) ــــــــــــــ : **الصحة النفسية والعلاج النفسى**، القاهرة، عالم الكتب، ط٢، ١٩٧٨.

(٥) سعد جلال : **المرجع فى علم النفس**، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٢.

(٦) سعدى لفتة موسى : **معاملة الوالدين وعلاقتها بجنوح الأحداث**، (ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٧٣.

(٧) صلاح مخيمر : **المدخل إلى الصحة النفسية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، ١٩٧٩.

(٨) عبدالسلام عبدالغفار : **مقدمة فى الصحة النفسية**، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨١.

(٩) فؤاد البهى السيد : **علم النفس الاجتماعى**، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٠.

(١٠) فايزة يوسف عبدالمجيد : **التنشئة الاجتماعية للأبناء، وعلاقتها ببعض سمات شخصياتهم وأنساقهم القيمية**، (دكتوراه غير منشورة) كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٠.

(١١) كمال محمد دسوقى : **علم النفس ودراسة التوافق**، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٦.

(١٢) ـــــــــــــــ : **النمو التربوى للطفل والمراهق** (دروس فى علم النفس الارتقائى) ، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٩.

(١٣) محمد الهادى عفيفى : **التربية والتغير الثقافى** ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ط٢، ١٩٦٤.

(١٤) محمد على حسن : **علاقة الوالدين بالطفل وأثرها فى جناح الأحداث**، دراسة نظرية تطبيقية لمشكلة الأحداث الجانحين فى الجمهورية العربية المتحدة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٠.

(١٥) محمد محمد بيومى خليل : **مستوى الطموح ومستوى القلق وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدى الشباب الجامعى**، دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية جامعة الزقازيق، ١٩٨٤.

(١٦) محمود السيد أبوالنيل : **علم النفس الاجتماعى (دراسات عربية وعالمية)** القاهرة الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية، جـ٢، ١٩٨٤.

(١٧) مصطفى أحمد تركى : **الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء**، دكتوراه منشورة، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٤.

(١٨) مصطفى زيدان : **السلوك الاجتماعى للفرد والإرشاد النفسى**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٥.

(١٩) مصطفى فهمى : **الصحة النفسية**، (دراسات فى سيكولوجية التكيف)، القاهرة، مكتبة الخانجى، ١٩٧٦.

(٢٠) نادية محمود مصطفى : **دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وتقبل الذات والتوافق المدرسى لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية**، ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٧٩.

(٢١) هدى محمد قناوى : **الطفل تنشئته وحاجاته**، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٣.

(22) Dean, N. G. : The Psychosocial Adjustment of Youth as fiction of family structure, family process, Gender and developmental level **Diss. Abs int.,** 43, (10-A), 1982, P.P. 3273-3274.

(23) Gorge, C. & main, m : social interaction of young abused children : Approach Avoidance and aggression – child development 1979, 50, P.P. 306-316.

(24) Hurlock, Elisabeth : **chil developments** (5th.Ed.) New York, Mc Grow-Hill. 1972.

(25) Lindholm, B.W. Tovliatos. J : Mothers and fathers perception of their children.s psychological Adjustment Thejournal of Genetic psychology, 1981, vol.139, PP. 245-255.

(26) Lazarus. R.S : **Adjustment and personality,** New York, McGrawhill., 1961.

(27) Stanger, R. : Psychology of personality (3rd.Ed) New York, mcGrow-Hill Book, Co. UNC, 1961.

ملحق رقم (٢)

مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومى خليل

كلية التربية ـ جامعة الزقازيق

التعليمات : فيما يلى مجموعة من العبارات يمثل كلا منـــها إحـــدى الاتجاهـــات الوالدية التى يتبناها الوالدين فى تنشئتك اجتماعيا.

ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير خاص.

يتدرج بمستويات ثلاث   دائما ـ أحيانا ـ نادرا..

والمطلوب منك :

وضع علامة (✓) تحت المستوى الذى يتناسب حالتك أمام كل عبارة.

فضلا : لا تترك عبارة دون إجابة. علما بأن هذه البيانات سرية ولأغراض البحث العلمى فقط.

الاسم أن رغبت : ....

المهنة : ....

الرقم الكودى : ....

الجنس ذكر / أنثى : ....

اتجاهات والدى فى تنشئتى كما أدركها تقوم على :

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	أحيانا	نادرا
١	كبت رغباتى وحرمانى من التعبير عن ذاتى.			
٢	السماح لى بالتطاول عليهما وعلى الآخرين.			
٣	عدم الشعور بوجودى أو الاهتمام بحضورى أو غيابى.			
٤	تفضيل بعض اخوتى على.			
٥	الاهتمام بصحتى ومظهرى وهندامى.			
٦	الإرشاد والتوجيه والمحاسبة على الأخطاء والتقصير.			
٧	التهديد والعقاب الشديد لأتفه الأسباب.			
٨	تلبية جميع طلباتى مهما كانت غير معقولة.			
٩	الضيق بوجودى ولعن يوم مولدى.			
١٠	التباطؤ فى تلبية مطالبى والإسراع فى تلبية مطالب بعض أخوتى			
١١	الإنصات لما أقول والاهتمام بمشكلاتى وحاجياتى.			
١٢	احترام حريتى وعدم السماح لى بالتطاول على حرية الآخرين.			
١٣	حرمانى من المصروف، وتهديدى بالطرد من البيت.			
١٤	اعتبار كل ما أفعله صوابا، حتى لو كان خطئا.			
١٥	إهمال مداعبتى، ونسيان مطالبى، والانشغال عنى.			
١٦	تفضيل الذكر على الأنثى، واعتبار البنات أقل منزلة.			
١٧	الثقة بى، والاعتماد على فى كثير من المواقف التى تناسبنى.			
١٨	الصفح عن هفواتى، وتحذيرى من تكرارها .			
١٩	اعتبار مجرد مناقشتى لهما خطيئة كبرى.			
٢٠	ترك الحبل على الغارب لى فى كل شىء وتركى دون توجيه.			
٢١	نسيان عيد ميلادى، وعدم الاهتمام بنجاحى.			
٢٢	تفضيلى فى كل شىء على جميع أخوتى.			
٢٣	تقبل قدراتى، وإشعارى بالأهمية، وتقدير ذاتى.			
٢٤	احترام حياتى الخاصة، والتدخل بالتوجيه عندما احتاج إلى ذلك.			
٢٥	مصادرة حريتى، والتحكم حتى فى أبسط اختياراتى.			
٢٦	القيام بجميع الأعمال نيابة عنى، حتى مساعدتى فى لبس ثيابى.			
٢٧	الانصراف عنى، وعدم السعادة برفقتى، ومعاملتى كغريب.			
٢٨	اعتبارى وحدى دون أخوتى سر شقاء الأسرة وتعاستها.			

م	العبارة	الاستجابة		
		دائمًا	أحيانًا	نادرا
٢٩	الفخر بنجاحي، والسعادة لرؤيتي، واصطحابى فى الرحلات والجولات.			
٣٠	تدعيم احترام ملكيتي، وعدم السماح لى بالعدوان على ملكية الآخرين			
٣١	عدم احترام مشاعرى،، أو الاستجابة لرغباتى.			
٣٢	الانزعاج لمرضى والقلق على بشكل مبالغ فيه.			
٣٣	إغفال الحديث عنى، أو مناقشة مشكلاتى.			
٣٤	إرغامى على التنازل عن حاجياتى وإعطائها لمن يفضلانه على من اخوتى.			
٣٥	البشاشة فى وجهى، والسرور لرؤيتى، وترقب قدومى.			
٣٦	الإثابة على العمل الطيب، والعقاب على العمل الخاطئ.			
٣٧	نعتى بأسوأ الألقاب، والحديث عن أسوأ أفعالى، وإغفالى أفضل أعمالى.			
٣٨	نعتى بألقاب مدللة، واعتبار الكون كله لخدمتى.			
٣٩	تجاهلى وإنكار وجودى، والتصرف فى أمور كأنى غير موجود.			
٤٠	التفضيل غير المنطقى بين الأبناء.			
٤١	تقبل إنجازاتى وتشجيعى على تحقيق المزيد منها.			
٤٢	لا عقاب بلا إرشاد، ولا تهاون فى الأخطاء.			
٤٣	معاملتى كصديق وشريك وليس كتابع.			
٤٤	التنازل عن رأيهما متى اقتنعا بصحة آرائى.			
٤٥	الاهتمام بمستقبلى ومساعدتى على التخطيط له بنجاح.			
٤٦	تأكيد احترام القيم والمعايير والعقاب على مخالفتها .			
٤٧	الحرص على تشجيع هواياتى واهتماماتى.			
٤٨	عدم فرض الرأى والمرونة فى التعامل معى.			
٤٩	احترام صداقاتى وإبداء الرأى فيها.			
٥٠	التوازن بين العاطفة والمصلحة .			

التصحيح

الاتجاهات اللاسوية	الدرجة	الاتجاهات السوية	الدرجة
التسلط والقسوة التدليل والحماية الزائدة النبذ والإهمال التفرقة والتفضيل		التقبل والاهتمام المرونة والحزم توقيع المصحح	

ملحق رقم (٢)

مقياس السلوك التوافقى

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومى خليل

كلية التربية ــ جامعة الزقازيق

التعليمات : فيما يلى مجموعة من العبارات يمثل كلا منها أسلوبا من الأساليب التى يستخدمها الأفراد فى المواقف المختلفة فى الحياة ليتمكنوا من التعايش معها بسلام، والتغلب على ما يعترضهم من مشكلات، وعقبات تحول بينهم وبين إشباع حاجاتهم، وتحقيق أهدافهم.

ويوجد أمام كل عبارة ميزان التقدير التالى :

دائماً ــ أحيانًا ــ نادرًا..

والمطلوب :

وضع علامة (✓) أمام العبارة تحت مستوى التقدير الذى يناسب حالتك فإذا كانت تنطبق عليك (دائماً) فضع علامة (✓) أمام العبارة تحت دائمًا، وهكذا أن كانت تنطبق عليك (أحيانًا) أو (نادرًا).

الاسم أن رغبت : ....

الرقم الكودى : ....

المهنة : ....

الجنس (ذكر / أنثى) : ....

عندما تواجهنى عقبات أو مشكلات تحول دون تحقيق أهدافى وإشباع حاجاتى فأننى:

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	أحيانا	نادرا
١	أصمم على التغلب عليها بأى طريقة .			
٢	أثق بقدرتى على مواجهتها .			
٣	أعترف بها ولا أقلل من حجمها.			
٤	استسلم وأخضع لها .			
٥	أتمسك بأهدافى وأصر على إشباع حاجاتى بأى وسيلة.			
٦	أثق فى قدرتى على بلوغ أهدافى وإشباع حاجاتى.			
٧	أعدل من مستوى الحاجة والهدف بما يناسب واقعى وقدراتى.			
٨	أفقد الأمل فى تحقيق أهدافى وإشباع حاجتى.			
٩	اغتصب ما يشبع حاجتى بالقوة.			
١٠	استمر فى بذل الجهد حتى تحل مشكلاتى وتزول عقباتى.			
١١	لا تهذى المشكلات ولا تغير من مسيرة حياتى.			
١٢	أحاول أن لا أضيع الممكن فى طلب المستحيل.			
١٣	أغش وأخادع لأصل لأهدافى من أيسر طريق.			
١٤	لا أكترث واستهين بالعقبات والمشكلات.			
١٥	أثابر وأكافح حتى تتحقق أهدافى وأشبع حاجاتى.			
١٦	أعتمد على قدراتى الذاتية فى تحقيق أهدافى وإشباع حاجاتى.			
١٧	أحاول تحقيق الممكن من الأهداف الذى يتناسب وإمكاناتى المتاحة.			
١٨	أضحى بكل المعايير والقيم فى سبيل أهدافى (فالغاية تبرر الوسيلة).			
١٩	يضيع منى الهدف، وتغيب عنى وسيلة تحقيقه.			
٢٠	أتحلى بالصبر والهدوء فى مواجهة مشكلاتى وإشباع حاجاتى.			
٢١	أتفاءل بقدرتى على التغلب على مشكلاتى وبلوغ أهدافى.			
٢٢	أدرسها برؤية لأصل لأفضل السُبل للتغلب عليها.			
٢٣	أتملق وأنافق ذوى السطوة ليساعدوننى فى حل مشكلاتى وبلوغ أهدافى.			
٢٤	ألقى بتبعية هذه المشكلات على الآخرين والقدر والظروف الخارجية.			

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	أحيانا	نادرا
٢٥	لا استسلم للفشل وأتخذه دافعا لنجاحى فى تحقيق أهدافى.			
٢٦	أنتقد ذاتى ، وأعترف بأخطائى ، ومسئوليتى عن عدم تحقيق أهدافى.			
٢٧	أستفيد من أخطائى، لتصحيح أوضاعى بما يحقق أهدافى.			
٢٨	أضحى بكل واجباتى ومسئولياتى، لتحقيق أنانيتى وتأكيد وجودى.			
٢٩	انتظر ضربة حظ، أو صدفة، أو معجزة تحل مشكلاتى وتحقق أهدافى.			
٣٠	لا أمل من تكرار محاولاتى حتى تتحقق أهدافى وتشبع حاجاتى.			
٣١	أعتبرها مسئوليتى وحدى فهى مشكلتى وأنا أولى بحلها.			
٣٢	أحاول أن أعدل من ذاتى لأتوافق مع الموقف الذى يصعب على تعديله.			
٣٣	أتمسكن حتى أتمكن من التغلب على مشكلاتى وتحقيق أهدافى.			
٣٤	أعتزل الناس وأعيش وحدى مع مشكلاتى وإحباطاتى.			
٣٥	أرفض الواقع وأعمل على تغيره بما يحل مكشلاتى ويشبع حاجاتى.			
٣٦	لا تختل ثقتى بنفسى ولا يضطرب مفهومى عن قدراتى.			
٣٧	أتمسك بالرضا القانع الذى يدفعنى لتحقيق أهدافى.			
٣٨	أحاول تناسى مشكلاتى وإنكارها.			
٣٩	أسعد بالكفاح فى سبيل أهدافى فلو لم تتحقق يكفينى الأمل وشرف المحاولة.			
٤٠	يزداد تمسكى بقيمى كلما زادت مشكلاتى ونقص إشباع حاجاتى.			
٤١	أتعايش مع مشكلاتى حتى يمكننى التغلب عليها.			
٤٢	أحاول أن أنغمس فى أى نشاط يلهينى عن آلامها.			
٤٣	لا أضعف أمام أية إغراءات تسهل تحقيق أهدافى وإشباع حاجاتى.			
٤٤	أتقبل المشورة الأمينة والنصيحة الصادقة، والعون المخلص للتغلب عليها.			
٤٥	أستسلم للواقع وأتخلى عن أهدافى وأكبت رغباتى.			
٤٦	إعادة حساباتى ومراجعة ذاتى وخططى بما يحقق أهدافى.			

م	العبارة	الاستجابة		
		دائمًا	أحيانًا	نادراً
٤٧	أرفض التمتع بالحياة وأتمنى الخلاص منها.			
٤٨	أعيد تنظيم حاجاتى وأعمل على إعلائها بما يحقق أفضل إشباع ممكن.			
٤٩	أستغرق فى الخيال وأحلام اليقظة.			
٥٠	ألجأ للمهدئات أو المخدرات لنسيان مشكلات.			

التصحيح

الاتجاهات السوية	الدرجة	الاتجاهات السوية	الدرجة
المثابرة الثقة بالنفس التعقل والتروى		الانحراف الهروب والاستسلام	
		توقيع المصحح	

ملحق رقم (٣)

مقياس المستوى الاجتماعى / الاقتصادى / الثقافى للأسرة الخليجية

إعداد

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومى خليل

كلية التربية ــ جامعة الزقازيق

التعليمات :

١ــ اكتب الرقم الذى حدده لك الباحث.

٢ــ أجب حسب ما يطلب منك فقط.

٣ــ حاول أن تكتب بكل صدق وأمانة ما يطلب منك.

(المعلومات سرية جدا ولأغراض البحث العلمى فقط)

البيانات الأولية :

الرقم الكودى : ....

المدرسة / المعهد/ الكلية / المؤسسة : ....

الجنس (ذكر / أنثى) : ....

أولاً : مستوى تعليم الوالدين : ضع دائرة حول المستوى الذى يناسب حالتك :

المستوى / الوالدين								
الأب	لا يقرأ ولايكتب	يقرأ ويكتب	يحمل الإعدادية أوما يعادلها	يحمل الثانوية أوما يعادلها	يحمل مؤهل فوق المتوسط	يحمل مؤهلا جامعياً	يحمل مؤهل فوق الجامعى دون الدكتوراه	يحمل درجة الدكتوراه
الأم	لا تقرأ ولاتكتب	تقرأ وتكتب	تحمل الإعدادية أوما يعادلها	تحمل الثانوية أوما يعادلها	تحمل مؤهل فوق المتوسط	تحمل مؤهلا جامعياً	تحمل مؤهل فوق الجامعى دون الدكتوراه	تحمل درجة الدكتوراه

الدرجة : توقيع المصحح :

ثانياً : المستوى الثقافى للأسرة :

ضع علامة (✓) أمام العبارة تحت المستوى الذى يناسب حالتك :

م	العبارة	الاستجابة		
		دائمًا	أحيانًا	نادراً
١	يغلب على مجالس أسرتى الأحاديث ذات الطابع العلمى المعرفى.			
٢	تلقى البرامج الثقافية المختلفة التى يبثها الراديو والتليفزيون اهتماماً خاصًا داخل أسرتى.			
٣	لا يخلو منزلنا من الجرائد اليومية والمجلات المختلفة.			
٤	تشجعنى أسرتى على الاشتراك فى النشاطات الثقافية داخل المعاهد العلمية وخارجها.			
٥	تدفعنى أسرتى لممارسة النشاط الفنى (مسرح / موسيقى/ غناء/رسم) وتشجيعى عليه.			
٦	تشجعنى أسرتى على الاشتراك فى المسابقات الثقافية المختلفة وتحرص على تفوقى فيها.			
٧	تحرص أسرتى على حضور ومتابعة الندوات والمحاضرات والمناظرات الدينية والثقافية والعلمية.			
٨	تعتمد أسرتى على الوصفات البلدية والدجل والشعوذة فى علاج مرضاها.			
٩	تهتم أسرتى بالآداب والفنون الشعبية والآثار التاريخية والمعارض الفنية.			

م	العبارة	الاستجابة		
		دائمًا	أحيانًا	نادراً
١٠	يحتفظ أفراد أسرتى فى حوزتهم بالتمائم لحمايتهم من الأخطار ولجلب حسن الطالع لهم.			
١١	القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية المحلية والعالمية موضع اهتمام أسرتى.			
١٢	تلجأ أسرتى للعرافين لشفاء المرضى، وإنجاب الأولاد وتوسيع الرزق، وتحقيق النجاح.			
١٣	تسلى أسرتى صغارها بالقصص الدينى والتاريخى وسير العظماء.			
١٤	يستهوى أفراد أسرتى الأغانى والمسرحيات والكتب والمجلات الهابطة.			
١٥	تحرص أسرتى على متابعة الاكتشافات والاختراعات العلمية الحديثة.			
١٦	تعتمد أسرتى على تقديم النذور للأولياء الصالحين لكشف الضُر وجلب النفع.			
١٧	تفسر أسرتى المشكلات بمنطق غيبى، وتجيب على تساؤلات الصغار بشكل خرافى.			
١٨	تحترم أسرتى العلم والعلماء، وتقدر دورهم.			
١٩	تشجع الأسرة هواية جمع الطوابع والرحلات العلمية والتعارف مع أبناء الأقطار الشقيقة.			
٢٠	تتصلب أسرتى فى أفكارها، وتتمسك بالتقاليد البالية، وتعارض أى تغير لمجرد إنه وافد.			
٢١	تهتم أسرتى بالفنون والآداب والثقافات العالمية.			
٢٢	تعتبر أسرتى أن الفلسفة تتعارض مع الدين لذا يحرم دراستها.			
٢٣	توفر أسرتى مكتبة للكتب، والشرائط السمعية والمرئية الثقافية لأبنائها.			
٢٤	لا تتأخر أسرتى عن توفير بعض الحاجات والأدوات والآلات الفنية : رسم، نحت، موسيقى.			
٢٥	تمنعنى أسرتى من متابعة البرامج الرياضية باعتبارها مضيعة للوقت.			

الدرجة :

توقيع المصحح :

ثالثاً : مستوى المعيشة : ضع علامة(✓) أمام المستوى الذى يناسب حالتك :

ــ تعيش أنت وأسرتك فى مسكن :

ملك	( )	إيجار	( )
غرفة : كافية	( )	غرفة غير كافية	( )
ومظهره: فخم	( )	متوسط	( )
بسيط	( )	متواضع	( )
وأثاثه كاف	( )	غير كاف	( )
ومستوى الأثاث فخم	( )	متوسط	( )
بسيط	( )	متواضع	( )

ويوجد بالمنزل : تليفزيون عادة، وكاسيت ومراوح.

ــ أجهزة عادية ونصف أتوماتيكية للتنظيف والطهى والغسيل. (   )

ــ أجهزة أتوماتيكية للتنظيف والطهى والغسيل. (   )

ــ أجهزة تكييف وتبريد، وسخانات. (   )

ــ تليفزيونات ملون وفيديو، وكاميرا للفيديو. (   )

وتستعمل أسرتى فى الشرب :

ــ المياه العادية. (   )

ــ المياه العادية بعد غليها. (   )

ــ المياه المعدنية الصحية. (   )

ومعدل استهلاك الفرد من الكهرباء شهريا :

ــ صفر ــ ١٠ كيلو وات / ساعة. (   )

ــ ١٠ ــ ٢٠ كيلو وات/ ساعة. (   )

ــ ٢٠ ــ ٣٠ كيلو وات/ ساعة. (   )

ــ ٣٠ ــ ٤٠ كيلو وات/ ساعة. (   )

ــ ٤٠ فأكثر. (   )

وبالنسبة للأعمال المنزلية :

- تقوم الأسرة وحدها بأعبائها ( )
- يساعد الخدم لبعض الوقت فى القيام بها. ( )
- يوجد خدم دائمون يقومون بمثل هذه الأعمال. ( )

تتعلم أنت وأفراد أسرتك فى :

- مدارس ومعاهد وجامعات حكومية مجانية. ( )
- مدارس خاصة (التعليم الخاص) بمصروفات. ( )
- البلدان العربية الشقيقة على نفقة الدولة. ( )
- البلدان العربية الشقيقة على نفقتك الخاصة. ( )
- البلدان الأجنبية على نفقة الدولة. ( )
- البلدان الأجنبية على نفقتك الخاصة. ( )

وعندما تحتاج أنت أو أحد أفراد أسرتك لمساعدة تعليمية فأنكم :

- تشتركون فى مجموعات التقوية المجانية بالمدارس أو المعهد التعليمى. ( )
- تذهبون لمدرس خاص على نفقتكم الخاصة. ( )
- يحضر لكم مدرس خاص بمنزلكم على نفقتكم الخاصة. ( )

وتعتمدون فى تنقلاتكم ونقل أمتعتكم على :

- الدواب (الجمال، الحمير، البغال، ...). ( )
- عربات الأجرة. ( )
- عربات ملاكى خاصة :
  - * متواضعة. ( )
  - * متوسطة. ( )
  - * فارهة. ( )

وللاتصال بالآخرين داخل الوطن وخارجه تستعملون التليفون العمومى وبالعملة ــ أو الكارت ، أو الأجرة المدفوعة فوراً.

- يوجد هاتف خاص بالمنزل. ( )

ـ يوجد هاتف بالسيارة. ( )
ـ يوجد محمول (نقال). ( )
ـ ومتوسط الاستهلاك الشهرى للهاتف تقريبا أقل من ٢٥ ريال. ( )
ـ ٢٥ ـ ٤٥ ريال. ( )
ـ ٥٠ ـ ٩٠ ريال. ( )
ـ ١٠٠ ريال فأكثر. ( )

عندما تحتاجون للعلاج الطبى فإنكم :

ـ تذهبون للمستشفيات الحكومية بالسلطنة. ( )
ـ يحضر لكم الطبيب للمنزل. ( )
ـ يوجد طبيب خاص للعائلة. ( )
ـ تذهبون للعلاج فى البلدان العربية المتقدمة طبيا على نفقتكم. ( )
ـ تذهبون للعلاج فى البلدان الأجنبية المتقدمة طبيا على نفقتكم. ( )

وعندما تودون التنزه والسياحة :

ـ تذهبون إلى المتنزهات العامة بالمنطقة التى تقيمون بها. ( )
ـ تقومون بالسياحة الداخلية بالسلطنة. ( )
ـ تقومون بالسياحة الخارجية للبلدان العربية والإسلامية. ( )
ـ تقومون بالسياحة بالدول الخارجية (أوربا وأمريكا). ( )

حالة الوالدين كما يلى :

ـ الوالدان متوفيان ( )
ـ أحد الوالدان متوفى. ( )
ـ الوالدان منفصلان. ( )
ـ الوالد متزوج بأخرى أو أخريات مع وجود الأم. ( )
ـ الوالد متزوج بوالدتى فقط. ( )
ـ وعلاقة الوالدين ببعضهما :
مقبولة.( ) غير مقبولة ( ) طيبة. ( )

وعلاقة الوالدين بالأبناء :

مقبولة.( ) غير مقبولة ( ) طيبة. ( )

الدرجة : توقيع المصحح :

رابعا : أملأ هذه البيانات :

ـ محل إقامتك شبه الدائم :

قرية / حي / مدينة و لاية / منطقة /

خامسا : عمل الوالد :

عمل الوالدة :

الدرجة : توقيع المصحح :

درجة المقياس الكلية

الدرجة الكلية : الفئة توقيع المصحح :



ضعف الانتماء للأسرة والمجتمع

(الأناماليه)

مقدمة

عَرف المجتمع المصرى منذ القدم التعاون والتضامن، والتكافل الاجتماعى، والإيجابية، ... الخ، وقصة الحضارة المصرية القديمة هى قصة للمبادئ والقيم النبيلة، هى قصة للمسئولية الاجتماعية، للنجدة، للوفاء، للكرم، للتضحية، للانتماء لتراب الوطن الغالى وافتداءه بالنفس والنفيس، للغيرية والمشاركة الوجدانية، لحمل هموم الوطن، ودفع القَدْر الذى نستطيعه، ويمكن أن نشارك به فى بنائه، والحفاظ على مقدساته.

وكانت النجاحات والإنجازات والانتصارات المصرية، شاهد صدق على تمسك المجتمع المصرى بهذه المبادئ، وكانت الانتكاسات العارضة فى حياة هذا المجتمع، دليلا على اضطراب هذه المبادئ وتلك القيم، ولذلك فإن الحروب العسكرية لم تنل من مقدرة المجتمع المصرى، بل كانت دافعا أكبر للتمسك بالقيم والمبادئ، باعتبارها العامل الحاسم فى المعارك الحربية، والحرب التى تؤرق مضاجع العاملين فى مجالات الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعى، هى تلك الحرب الشرسة ضد القيم الأصيلة لهذا الشعب، والتى تتعرض لهجمة ضاربة من القيم الغازية، والسمات المنحلة، التى غرست فى تراب هذا الوطن فى ظروف غامضة، استطاع المستعمر استغلالها، والترويج لها فى ظل تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية عالمية زحفت بإيجابياتها وسلبياتها، وفى الغالب طغت السلبيات على الإيجابيات، والمظهر على الجوهر، وانبهر البعض من ضعاف الإيمان ، والنفوس، والثقة بالنفس ، ببريقها الزائف، وتوجوها تاجا فوق رءوسهم ، فصاروا مسوخا مشوهة هامشية طفيلية، لا جذور لها وبل اقتلعوا أنفسهم من جذورها خجلا وعارا من هذه الجذور التى وصفوها بالرجعية والتخلف، وللأسف، وفى ظل مناخ صحى، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وإعلاميا سادت هذه القيم الوطن فى بعض الفترات قبل نكسة ١٩٦٧م، وخلال فترة الانفتاح الاستهلاكى، بعد حرب ١٩٧٣ ــ التى أحيت التضامن والتكافل الاجتماعى، والمسئولية الاجتماعية، والإيثار والتفانى بالروح، ودم الشهداء، فى مظاهرة حب رائعة سطرت ملحمة الخلود لقيم الوطن وأمجاده ــ وصار الانفتاح الاقتصادى الاستهلاكى ومعه قيم السوق، كلمة حق ــ أراد بها الذين، لم يعوا حقائق التاريخ، وعظمة الشعب ــ باطلا، فانقلب هرم القيم فى المجتمع رأسا على عقب،

واستطاعت هذه الشرذمة، أن تَجُرَ في ركابها قسرًا أو طواعية الكثير من أبناء الوطن، وأفسدت المناخ العام للوطن، ووجدت ترويجا تاما لمبادئها الهدامة، بين قطاعات كثيرة، فرضت عليهم ضغوط الحياة، السير في ركاب هذه الشرذمة، ضمانا للقمة العيش أو أملاً في السير على نهجهم، مادام هؤلاء هم أبطال هذا الزمان الملعون وفرسانه، وفجأة طغت القيم المادية على القيم الروحية التي اختنقت، وانخفضت أنفاسها في الصدور، وصار الحديث عنها حديثا عن (يوتوبيا) لا وجود لها. فسادت الأنانية والاستغلال، وأطلت المبادئ (الميكيافيلية) برأسها، فتلاعبت برءوس الكثيرين فاعتنقوها، وكفروا بقيم مجتمعهم الأصلية، وضحوا بها، واتخذوها مطية لتحقيق أغراضهم ، فتبلد الحس الإنساني، واختفت الحساسية الاجتماعية، وحل الصراع محل التنافس، والتعاون والتضامن، وغاب التكافل الاجتماعي، وتفككت الروابط الاجتماعية الأصيلة وصارت الروابط هي المصالح والمنافع، وهي روابط وهمية مؤقتة مرتبطة بالموقف فقط، وتتمزق بمجرد انتهاء المصلحة، حتى الروابط القرابية فقدت متانتها، (فأخويا قرشي، وعمي ذراعي)، حتى رابطة النسب، والعلاقات الزواجية خضعت لأخلاق السوق والمنفعة، وفي ظل الضغوط الحياتية تمركز كل فرد حول ذاته، وأصبح نظره لا يمتد أبعد من خطواته ومصالحه الشخصية، وهمومه الذاتية، ولم تعد المصلحة الجمعية ذات بال، بل لم تعد تخطر على بال، وحل التساؤل، و(أنامالي) هو أنا المسئول عن هموم وأحلام الجماعة، قل الإحساس بالخطر العام على المجتمع، فما دام الخطر بعيد عني، وعن أهل بيتي (فأنا مالي) أدفع الخطر عن الآخرين، وضاعت روح النجدة، والشهامة، والمروءة، وصار الناس يرون من يخطف فتاة جهارا نهارا، أو يقتل قتيلا، أو يسرق، أو يخرب في الممتلكات العامة، فيقولون لبعضهم طالما هذا بعيدا عنا، فليذهب الآخرون إلى الجحيم، وإذا مروا على حادث ورفضوا الإبلاغ، أو النجدة، وإذا طلبت منهم الشهادة أنكروها، والمساعدة منعوها، وظهرت الحيتان البشرية تلتهم ضعاف البشر، وتتلاعب بمقدرات المجتمع تأكل خيراته، وتستنزف ثرواته بالفهلوة والشطارة، وتمتنع عن دفع حقوقه، فتتهرب من الجمارك، والضرائب، وتلعن القوانين المقيدة لحركة الاستغلال، وتتحايل عليها، وتتسلل بخبث ودهاء للمؤسسات النيابية والمنظمات، والنقابات لتضفي على نفسها لونا من الشرعية، بحثا عن مصالحها وأمجادها، على حساب مصالح الوطن وأمجاده، وهربوا ثروات الوطن خارج أرضه، وهربوا وراءها في أبشع صورة للتنكر

للتراب المقدس، والوطن المُفدَّى، ومن أقام منهم على أرض الوطن لم يؤد حـــق الفقير الذى شرعه الله، متعاليا على شرع الله، فإذا دُعى لذلك قـــال هـــذا مـــالى، عرقى، خبراتى، كفاحى، فإذا قلت له هذا وطنك، وهؤلاء إخوانك صَعَّـــرَ خديَّـــه، وقال (إنما أوتيته على علم عندى)، (فأنا مالى) بهؤلاء أنا لست مؤسسة اجتماعيـــة، ومن سوء الحظ أن هؤلاء نجوم هذا الزمان وأقماره الساطعة، فانعكس ذلك ســـلبا على المواطنين الشرفاء الطيبين، الذين اختلطت المعايير فى أذهانهم فالقيم الأصيلة لم تعد البضاعة الرائجة، فالنفاق والدهاء والمكر، والفهلوة، والشـــطارة، ومســـح الجوخ، صفات ينبغى أن تتوفر لمن يريد أن يحيا سعيدا فى هذا الوسط ـــ فلزمـــوا الصمت أمام تيار عاتى لا يقدرون عليه ، وآثروا النجاة والسلامة، وحرموا علـــى أنفسهم حق مناقشة قضايا وطنهم، فقد جاءت فترة كان مصير من يجرؤ على ذلـــك غياهب السجون والمعتقلات، فلما عادوا من تلك التجربـــة، علمـــوا أبنـــاءهم (أن السلطان هو من لا يعرفه السلطان) وعليه : يا أبناء (أنتم ما لكم) بما يجرى علـــى أرض الوطن، ابتعدوا عن الاتحادات الطلابية، والتنظيمات السياسية... فصدقوهـــم عندما وجدوا أن المرشح الذى أعطوه ثقتهم قد فشل، ونجح من تريـــده الحكومـــة، فانتابهم إحساس بأن صوتهم لا قيمة له لأن صوت الحكومة هو الأقوى وإرادتـــهم ليس بأيديهم ، لأن إرادة الحكومة هى الغالبة ولو كره المواطنون، فـــأحجموا بعـــد ذلك حتى عن المشاركة بالإدلاء بأصواتهم، ومـــن لـــم يســـتخرج منـــهم بطاقتـــه الانتخابية، انقلب إلى أهله مسرورا، لأنه احترم نفسه ولم يستخرج بطاقة لا قيمـــة لها، وجاءت انتخابات مجلس الشعب الأخيرة لتؤكد بنزاهتـــها المبشـــرة بـــالخير، عزوف المواطنون خاصة فى المناطق الحضرية الكبرى صدق هذه المقولة، أمـــا الريف فالارتباط بالمرشح وليس إلا، وأيضا كانت المشاركة محدودة رغم القبليـــة والارتباطات العائلية، كما جاء قبلها حادث اغتيال الدكتـــور/ رفعـــت المحجـــوب رئيس مجلس الشعب السابق جهارا نهارا، وفى منطقة تضج بالحركـــة والنشـــاط والمواطنين لتؤكد (الأنا مالية) بأوضح صورها.

هذا فى جانب، وفى جانب آخر نشهد سرقات المـــال العـــام مـــن صغـــار الموظفين تقليدا للحيتان الكبيرة، وتزويغ العاملين من العمل، والتراخى والتباطؤ فى العمل، والإنتاج، وتعطيل مصالح الناس، (أنا مالى)، هى مصلحتـــى، والرشـــوة، والمحسوبية والتستر على الانحرافات، (والتجنبية هى صنو الأنا مالية)، لذا (ابعـــد عن الشر وغنى له)، (دع الملك للمالك)، (قول يا باسط)، (هو إحنا لنا فيها إيـــه)،

(تخرب تعمر طب وأنا مالى)، (تشتغل كتير تغلط كتير، ما تشتغلش ما تغلطش)، (ما ينوب المخلص إلا تقطيع هدومه)... الخ، تلك المقولات (الأنا مالية) الانهزامية التى أفرزتها ظروف اجتماعية اقتصادية مريضة، إن مصر ليست هكذا، وهذه ليست مصر، وهكذا لا يكون المصريون، بناة الأهرام، صناع الحضارة، أنصار الإسلام ومعقلة بأزهره وآلاف المآذن، والمعاهد الدينية، مصر الوحدة الوطنية، والسلام الاجتماعى، مصر قاهرة المغول، والتتار، والصليبيين، وكنانة الله فى أرضه، مصر أكتوبر العبور المجيد، مصر النجدة والمروءة ، إن هذه فقاعات، وندبات داكنة السواد على وجه مصر المشرق، ستندثر سريعا ليعود لوجه مصر نضارته واشراقته، وخلوده، إن مصر تستحثنا نحن الباحثون، وبأعلى صوت مسئول فيها أن نخضع هذه الظاهرة المريضة للدراسة والتحليل العلمى بحثا وتقصيا لأسبابها ودوافعها، ومظاهرها، وطرق علاجها من جميع الجوانب، والمستويات وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية.

(أ) الهدف النظرى :

١ــ الكشف عن علاقة (الأنا مالية) بكل من مستوى التدين، وأساليب التنشئة الاجتماعية.

٢ــ الكشف عن دلالة الفرق بين شباب الريف والحضر فى الأنا مالية، ومستوى التدين والاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركوها).

٣ــ الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين فى متغيرات الدارسة.

(ب) الكشف الإرشادى :

الخروج ببعض الإرشادات النفسية والتربوية، لتنمية الشعور بالتضامن والإيجابية، والتفاعل والمشاركة الاجتماعية فى القضايا المتعلقة بالجماعات والأهل، والقضايا القومية.

مصطلحات الدراسة :

الأنا مالية :

الميل للتمركز حول الذات، وتحاشى الاهتمام بالآخرين، وحصر الاهتمامات فى دائرة الذات، واللامبالاة، والاستهتار بالقضايا المجتمعية، وعدم الشعور بالمسئولية الاجتماعية.

المستوى العام للتدين :

هو درجة وعى الفرد بأمور الدين وأحكامه ، واعتقاده الصحيح، واللذان يبتديان فى سلوك الفرد الدينى وممارساته الدينية.

مشكلة الدراسة :

تتمثل فى التساؤلات التالية :

١ــ ما علاقة الأنا مالية بكل من :

أ ــ مستوى التدين؟

ب ــ الاتجاهات الوالدية فى التنشئة لدى الشباب (كما يدركونها)؟

٢ــ هل تختلف الأنا مالية ــ مستوى التدين ــ الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما تدرك) لدى كل من :

أ ــ شباب الريف وشباب الحضر (من الجنسين)؟

ب ــ الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور)؟

جـ ــ الشابات الريفيات والشابات الحضريات (إناث)؟

الدراسة النظرية والبحوث السابقة

الأنا مالية :

تعتبر القيم إفرازا طبيعيا لنشاط اقتصادى اجتماعى دينى أخلاقى معين فى ضوء ظروف معينة. والمجتمع المصرى نمت على تربته قيما أصيلة حفظت لهذا المجتمع بقاءه واستمراره عبر الزمن، تكونت هذه القيم منذ بدء الحضارة المصرية القديمة، وأكدتها رسالات السماء التى وجدت فى التربة المصرية منبتا لها ، ومناخا قيميا يساعد على انتشارها، إلا أن عصور الضعف، والاستعمار قد خلفت وراءها قيما سلبية دخيلة على جسد هذا المجتمع، وتحورت هذه القيم، وحاولت أن تستدخل فى بناء الشخصية المصرية، ولقد بدت تلك القيم السلبية واضحة فى حقبة "ما سمى بالانفتاح الاقتصادى" الاستهلاكى وما أفرزه من قيم شملت ليس فقط النشاط الاقتصادى، وإنما الحياة الاجتماعية والثقافية بوجه عام، ومن ثم توارت قيم العمل كالجدية والمسئولية، والإتقان، والشرف، والأمانة والتسامح وغيرها.. وتحولت جميعا إلى قيم سلبية مخربة، كاللامبالاة، والسلبية، والاغتصاب فى شتى صوره، فضلا عن العدوان والعنف والإرهاب، وإن تخفت هذه القيم السلبية فى صورة الشطارة، والفهلوة والتدين والدفاع عن الأخلاق (سعد المغربى: ١٩٨٨، ٧) "فمما لا شك فيه أن من بين الظواهر الجديدة التى يتصدى لها علماء النفس : ظاهرة السلبية، والهروب من تحمل المسئولية، وعدم الإنجاز، ومن السمات الجديرة بالبحث والتنقيب، الطمع والجشع والعدوان على المال العام، وعلى ممتلكات الدولة، وهى سلبيات تدل على عدم انتماء من يرتكبها للمجتمع. فانتشار مشاعر الأنانية والطمع والجشع والأثرة والسرقة والرشوة والاختلاس والتباطؤ فى الإنتاج وعدم تقدير قيمة الوقت، وكذلك الوشاية والوقيعة، والدس، والرياء الإدارى، والنفاق، والخوف ممن يعتلون مراكز السلطة، ومداهنتهم ، بل وتشجيعهم على الأذى والعدوان والتسلط، ولكن ما أن تزول عنهم صفة السلطة إلا ويقلبون لهم ظهر المجن ويعاملونهم بكثير من الخسة والوضاعة (عبدالرحمن العيسوى: ١٩٩٠، ٧). كما يتمثل ذلك السلوك فى انتشار اللامبالاة السياسية، وانخفاض مستوى المشاركة الفعالة، أو إبداء الرأى فى مواقف الانتخابات العامة من قبل كثير من الأفراد وخاصة الشباب، وفى حالة المشاركة يسود نوع من المجاراة

المفرطة لاختيارات أهل الحل والعقد في محيط البيئة الاجتماعية التي يعايشها الفرد (كما يحدث في كثير من الانتخابات)، وكذلك ادعاء كثير من المسئولين الالتزام باللوائح والقوانين – من الناحية الشكلية، – بينما يتورط بعض منهم في مخالفات جسمية لتلك اللوائح والقوانين على المستوى الضمني، وشيوع مقولات دارجة وسلوك لفظي غير مهذب يتسم بالسخرية والاستهزاء والعدوانية المضمرة فيما يتعلق بكفاءة بعض رجال الشرطة ورجالها باعتبارهم أحد رموز السلطة المنوط بها عملية الضبط الاجتماعي (حسن علي حسن: ١٩٩٠، ١١٥) وما نلاحظه من إهدار للمال العام وتخريب الممتلكات والمرافق العامة، وغيرها، والاستهتار بالقيم، وضعف الغيرة. على أعراض الناس، وعدم الاكتراث بالآخرين، أو الاهتمام بمشكلاتهم، وتقطع الأرحام والصلات الإنسانية، وضعف المرؤة والنجدة، وهذا يرجع إلى أسباب عدة منها :

أولا : "التغيرات التي طرأت على الأسرة المصرية، وما تركته من آثار سلبية من أهمها :

١– اتجاهها نحو الفردية"، واهتمام كل فرد من أفرادها بتحقيق مصالحه، حتى حين يكون ذلك على حساب مصالح الآخرين والأسرة كلها.

٢– اشتداد الصراع بين أعضائها، وظهوره على السطح، واستعصائه في حالات كثيرة على الحل.

٣– اتساع الفوارق، والهوة بين الآباء والأبناء نتيجة لاتساع مجال حرية الأبناء من ناحية، والتقدم العلمي والتكنولوجي من جهة أخرى
(عزت حجازي : ١٩٨٥، ١٣١).

٤– الاتجاهات الوالدية الخاطئة في التنشئة.

٥– المناخ الأسري المضطرب وانعدام الأمن والأمان الأسري.

ثانيا : الافتقار للأيديولوجية أو المذهب الذي تستمد منه القيم والأهداف القومية والوطنية، وأسلوب الحياة، وضوابط السلوك.

ثالثا : الأمية السياسية والصراع السياسي، وخوف السلطات الحاكمة من الوعي السياسي وتساقط الضحايا من جيل الآباء في دوامة الصراعات السياسية،

أدت إلى عزوف الشباب عن أى فكر سياسـى، وعـن مزاولـة الحقـوق والواجبات الوطنية، خاصة وأن معظم الآباء غير متعلميـن، والمتعلمـون عرفوا من خبراتهم أن السياسة تعنـى السـجون والمعتقـلات والضيـاع والتشرد، كما أن المدرسة والجامعة شجعت المعلم والأستاذ الجامعى الذى لا لون له.

رابعا : الافتقار إلى القدوة الصالحة : فالشباب يجد هذه النماذج الناجحة بمعـايير مجتمعه الحاضرة فى الكاريكاتيرات المشوهة من المتلونين والانتـهازيين، والاستسلاميين، والطفيليين من القادة السياسيين، ورجال الأعمال والسماسـرة والمتهربين، فيقتدى بـهم ويصبحـون مصـدر تطلعاتـه (سـعد جـلال: ١٩٨٥، ٣٩٥).

خامسا : الصراع النفسى بين الذات الواقعية والذات المثالية. "فهناك من الشـباب من نراهم يميلون إلى التقوقع فى ذواتهم، ويتشبسون بالعزلة عن المجتمـع، ويرفضون التفاعل مع أفراده، وهم بذلك لم يحققوا أى ضرب من ضـروب التوافق بين الواقع ومعايشتهم له، وينشأ الصراع النفسى بين ما يشـعر بـه الشباب من مثل عليا وبين غرائزه وميوله وشهواته، ... وعند هذا الحد نجد بعض هؤلاء الشباب يصابون بخيبة أمل خاصة، وقد تباعدت الشـقة بيـن الواقع من جهة، والمثل العليا من جهة أخرى (سيد صبحى : ١٩٨٣، ٢٠).

سادسا : سوء النظام التعليمى : "لقد نددنا بالنزعة الفرديـة، تلـك النزعـة إلـى الاهتمام بالذات التى تسيطر على الحياة، خاصة فى المدارس التى يسـودها التزاحم والمنافسة، فهذا لا يمكن أن يفضى إلى التعاضد، ولا يمكن أن يكبح غرائز الأنانية ...، والبلد الذى ينظر فيه المواطنون بعين اللامبـالاة إلـى مصيرهم الاجتماعى تتحجر فيه البنى السياسية، ويخشى أن تنهار ، وكل بلد تهمل فيه التربية الاجتماعية يتعرض دوما لخطر قيام فئات ترنو، وتسـعى إلى الإطاحة بالمؤسسات لحسابها (روبيرد وترانـس وآخـرون : ١٩٧١، ٣٠٣)، فالمدرسة التى تفتقر إلى القدوة، والتطبيق العملى للسلوك الأخلاقـى والاجتماعى، والنموذج الدينى الأمثل، والقيمى الأفضل، وتقصر همها فـى عملية تلقين الحكم والمواعظ، لا يمكن بأى حال أن تخلق مواطنا صالحـا،

بل على العكس ربما دفعه التناقض بين القول والعمل بين الحكمة والموعظة الحسنة، والسلوك المناقض لمضمونهما إلى الثورة والتمرد على كل المواعظ والقيم والملل منها والاستهانة بها.

سابعا : "فقدان الشعور بالأمن نتيجة للحرمان والإحباط. نتيجة لغياب العدالة بالإضافة إلى فقدان القيمة الحقيقية للعمل، واختلاط مردودة بين من يعمل ومن لا يعمل، وتهديد وامتهان الذات وفقدان الاعتبار بغياب المعنى والقيمة للكرامة الإنسانية، وغياب الحرية، ومن ثم يتولد الخوف والفزع فى نفوس الناس وغياب السلطة الضابطة أو اضطرابها، بعجز الضمير أو موته، أو وجود سلطة خارجية تعسفية، وتركيز السلطة والقوة فى يد فرد أو مجموعة ــ يدفع الآخرين للابتعاد عن المشاركة لاحتكار الآخرين للسلطة وحرمان الآخرين، ومحاربتهم أن حاولوا المشاركة يحدث فى الأحزاب والمنظمات الشعبية ــ وفى هذا المناخ الاجتماعى يشيع الخوف (سعد المغربى: ١٩٨٧، ٣٢).

ثامنا : الصراع الناشئ عن تضارب الرغبات والحاجات، والفشل فى إشباع الحاجات الأساسية، والخوف من المستقبل المجهول الذى ينتظر هذا العالم، واختلال القيم، والفراغ الروحى ، وضعف الإيمان بالله، وضعف العقيدة والوازع الدينى والخلقى، وطغيان القيم المادية على الحياة، والشعور بالظلم والاستبداد، وعدم تكافؤ الفرص، وكبت الحريات الشخصية، والعدوان على الحقوق الأساسية، والزيادة المستمرة فى تكاليف الحياة، ونقص فرص العمل، والتفكك الأسرى، والمعاملة الأسرية القاسية، والصراع بين الأجيال (عمرو الشيبانى : ١٩٧٣، ٢٣٧).

تاسعا : الاتجاهات الوالدية فى التنشئة : فالعوامل الأسرية من العوامل الكامنة وراء السلوك الأنا مالى "حيث أن التنشئة الأسرية الخاطئة التى تقوم على القسوة الزائدة أو اللين الزائد، والتى تذهب الرقابة فيها إلى حد التقييد الزائد للحرية أو حد الإهمال والسلبية الكاملين، وتحلل الآباء أنفسهم، وضربهم المثل والنموذج السيئ لأبنائهم، والتصدع الأسرى، والخلافات الوالدية، وتضارب سياسة الوالدين فى تربية الأبناء" (سيد عويس : ١٩٦٦، ٢).

وقد أوضحت دراسة "محمد محمد بيومى خليل " ١٩٩٠ وجود علاقة موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين الاتجاهات السالبة فى التنشئة (التسلط والقسوة، والتدليل والحماية الزائدة، النبذ والإهمال، التفرقة والتفضيل) وكل من الانحراف والهروب والاستسلام (محمد محمد بيومى خليل : ١٩٩٠، ٣٣).

كما كشفت دراسة أخرى له أيضا عن وجود علاقة موجبة بين المناخ الأسرى وأبعاده (الأمان الأسرى ــ التضحية والتعاون ــ وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات الأسرية ــ إشباع حاجات أفراد الأسرة، الحياة الروحية للأسرة) وبين التفاعل الإيجابى مع الحياة (محمد محمد بيومى خليل : ١٩٩٠، ١٤٠)، والعكس صحيح، "حيث يشيع بين الأفراد الذين يستشعرون الرفض الوالدى : السلوك المضاد للمجتمع والعدوان وجذب الانتباه والتباهى والتفاخر دونما عمل اجتماعى حقيقى" (كمال دسوقى : ١٩٧٩، ١٦١).

كما أن عدم إشباع الأسرة للحاجات الأساسية للأبناء تكمن أيضا خلف السلوك الأنا مالى "فإذا لم يتحقق الإشباع للحاجات الأساسية للشباب، فسوف تظل الطاقة الشبابية حبيسة ومعرضة للانفجار تحت وطأة الحرمان خاصة إذا تواجدت ثقوب فى جسد البناء الاجتماعى القائم تسلم إلى الإشباع الخفى، ومن ثم انسياب الطاقة فى مجالات غير سوية، ويصبح أمام الشباب ثلاثة خيارات صعبة أولها : أن يتحول إلى السلوك المنحرف إجراميا، أو ممارسة السلوك الانتهازى باعتبار أن الغاية تبرر الوسيلة. وثانيها : الانزواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية للمجتمع وعدم التفاعل معه، وعدم الانتماء له، ويصبح الشاب صيدا لأية جماعة ذات أيديولوجية مضادة خاصة أن هذه الجماعات تقدم له الإشباع البديل ، ومن ثم تستقطبه لكى تعيد توجيهه فى حركة مضادة للمجتمع ، ثالثها : العيش مهاجرا داخل الوطن، رافضا لواقعه ساعيا للهروب إلى خارج الوطن عله يمكنه إشباع حاجاته الأساسية (على ليلة : ١٩٨١، ٢٥).

ولا يقتصر الإشباع على الحاجات المادية فقط بل أن الإشباع فى جوهره يرتكز على الإشباع النفسى والاجتماعى، فالأمن حاجة نفسية اجتماعية ضرورية "فالخوف والقلق يولد الميل للعزلة والانعزال" (Saranoff & Zimbardo, 1961).

"كما أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوى كاف، أقل أمنا وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقا فى علاقاتهم الاجتماعية، وأقل اندماجا فى المجتمع" (Mussen, 1963).

ويؤكد (Atcheson, 1977) أهمية العلاقات الأسرية والأبوة فى إشباع الإحساس بالأمن، والتفاعل الاجتماعى الإيجابى.

كما أوضحت دراسة (Dean, 1982) ارتباط التوافق النفسى والاجتماعى بمدى ما تحققه الأسرة من أمن واستقرار نفسي. وما تتبعه معه من اتجاهات والدية سوية فى التنشئة.

وترى "هدى قناوى" ١٩٨٣ أن اتجاه التسلط يخلق شخصية ليس لديها القدرة على التمتع بالحياة، تشعر بالخوف من الآخرين، وبعدم الثقة بنفسها أو بغيرها، وحين يكبر هذا الطفل يكون غالبا فى عمله دائم الإهمال إلا فى وجود السلطة أو الرقابة، ومثل هذه الشخصية غالبا ما تتلف وتعتدى على ممتلكات الغير، كما أن اتجاه الحماية الزائدة يخلق شخصية ضعيفة خانعة، غير مستقلة، يسهل استثارتها للفساد حتى ضد الوطن، واتجاه الإهمال يخلق شخصية متسيبة غير منضبطة، فاقدة للحساسية الاجتماعية، واتجاه التدليل يخلق شخصية قلقة مترددة تتخبط فى سلوكها بلا قواعد أو حدود، واتجاه إثارة الألم النفسى يخلق شخصية إنسحابية منطوية، واتجاه القسوة يخلق شخصية متمردة عدوانية، واتجاه التذبذب يخلق شخصية متقلبة ازدواجية، واتجاه التفرقة يخلق شخصية أنانية حاقدة"، "وعلى هذا يميل الأبناء الذين يستخدم معهم أساليب تنشئة غير سوية لإظهار مستوى مرتفع من سوء التوافق الاجتماعى، يتمثل فى العدوانية والجناح والخروج على قوانين المجتمع وأعرافه". (George, C, & Main, N. 1979)

كما أوضحت دراسة "فايزة يوسف عبدالمجيد" ١٩٨٠ "وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وأنساقهم القيمية. كما أوضحت دراسة (Dean, 1982) أن الأفراد الذين ينتمون لأسر سعيدة كانوا أكثر توافقا من أولئك الذين يعيشون فى أسر يغلب عليها التعاسة والشقاء. كما أوضحت دراسة (Nickstinneet & Taylor, 1976) أن رفض الشباب للحياة الاجتماعية يرجع لعدم وجود العلاقات الأسرية والمناخ الأسرى الصحى، حيث تم تربيتهم فى مناخ

أسرى مضطرب يسوده الشقاق وعدم الترابط، وعدم وجود وقت كاف يقضيه الأبناء مع أسرهم". كما أوضحت دراسة "سهير كامل ١٩٨٧ أن الأطفال الذين يعيشون فى أسر طبيعية أفضل فى النمو الجسمى والمعرفى والانفعالى والاجتماعى عن أولئك الأطفال الذين يعيشون فى حضانات إيوائية".

عاشرا : ضعف الحياة الروحية والوازع الدينى، وانخفاض مستوى التدين. فالدين عقيدة وعمل وسلوك دينى يوجه الفرد نحو الصالحات ويبعده عن المنكر والفواحش. والدين دعوة لصلاح الكون، والمجتمع والفرد. ومتى صلح حال الفرد صلح حال المجتمع، والدين يؤكد قيم المحبة والتعاون والإخاء والمساواة والكرم والنجدة والمشاركة الوجدانية، والإيثار ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة" ويحارب الأثرة والأنانية" والله لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" ، كما يدعو إلى المسئولية الفردية والمسئولية الاجتماعية "بل الإنسان على نفسه بصيرة"، "إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها"، والإسلام يدعو إلى الرحمة والتراحم والتواد، وصلة الرحم " فوعزتى وجلالى لأصلن من وصلك، ولأقطعن من قطعك"، والإسلام يدفع الفرد للغيرة والدفاع عن ماله وعرضه ودينه، ويعتبر الموت فى سبيل الدفاع عنهم شهادة، ويدعو للتكافل الاجتماعى، "ترى المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر "، ويدعو لمحاربة المنكر والفساد، "من رأى منكم منكرا فليغيره بيديه، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان"، "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر.. الخ. المواقف التى لا حصر لها والتى تؤكد إيجابية الفرد وتفاعله الإيجابى مع الحياة لصالح المجتمع ، وهذا لا يتأتى إلا من خلال وعى بمعطيات الدين وفهم لأحكامه، ويدعمه اعتقاد جيد، وتوجهه ممارسات دينية لشعائر الله، ومراقبة له فى كل تصرف وسلوك، ولا يمكن تحقيق لذلك من خلال الدروس المملة التى يتلقاها الطلاب فى المدارس، أو يلقيها الواعظ فى المسجد بشكل روتينى ممل لا يكون اتجاها ولا يشكل سلوكا، بل قد ينفر الأفراد من الدين وطقوسه . وإنما يتأتى من خلال نموذج وقدوة ومناخ دينى يتنسم منه عطر الدين، ويشعر بأريجه "لقد كان لكم فى

رسول الله أسوة حسنة" . فالشخصية المتدينة حقـا، لا تخلقـها الـدروس الملقاة، والترانيم والمواعظ مهما كانت بلاغتها وطلاوتها، وإنما يخلقـها السلوك المعاش، والقدوة الفاضلة، والانسجام بين القول والعمـل بشـكل يجعل شرع الله حقيقة ناطقة، وفى هذه الحالة فقط تتحقق بصدق إيجابيـة الإنسان مع الحياة، وخلافته للأرض كما أرادها الله. وتختلف مكانة الديـن فى الحياة الريفية عن مكانته فى الحياة الحضرية. فالريفيون أكـثر تدينـا يؤكد ذلك الظواهر الإنسانية والسلوك الإنسانى للريفيين فمهنة الزراعـة جعلت الريفيين يعتقدون أن القوة المسيرة للطبيعة هى قوة الله تعالى ، كما أن الأديان نشأت فى مجتمعات ريفية.

وأيضا فإن النظام الأسرى فى الريف يختلف عنه فى الحضر. ففى الريـف نجد الأسرة ممتدة، والسلطة فى يد الزوج، وتقسيم العمل بين الزوجيـن واضـح، وتسود الأسرة الريفية النزعة العائلية القوية حيث يشـعر جميـع أفـراد الأسـرة بالانتماء إليها ، ويسود بين أفراد الأسرة العلاقات الاجتماعية الشخصية، ويتـأثر الأفراد بالضبط الاجتماعى غير الرسمى ممثلا فى العرف السائد والعادات والقيـم مما يجعل الفرد مرتبطا بالمجتمع خاضعا لـه، ويـزداد شـعور الفـرد بـالأمن الاجتماعى والاقتصادى والنفسى وذلك راجع لطبيعة الحياة الريفية وما تمتاز بـه من استقرار وهدوء، وفترة الطفولة فى الريف قصيرة حيث يترك الطفل يلعب فـى طرقات القرية أو يصحبه والده للحقل، كما يتميز أهل الريف بالسخاء فى التعبـير العاطفى، والتعاون، واحترام كبار السن، والاتجاه الاجتماعى المحافظ فى التمسـك بالعادات والتقاليد، والنزعة الروحية، والقيـم. (حسـن علـى حسـن: ١٩٨٩)، والعلاقـات الاجتماعيـة الطبيعيـة القويـة، والتكـافل الاجتمـاعى، والغيريـة والحمية والشهامة.

الدراسة الميدانية

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من شباب الريف، والحضر بمحافظة الشرقية (مدينة الزقازيق، وبعض قرى مراكز محافظة الشرقية). يوضح الجدول التالى عينة الدراسة :

الجنس / مستوى التحضر	شباب	شابات	جملة
الريف	١٩٦	١٠٤	٣٠٠
الحضر	١٥٠	١٥٠	٣٠٠
الجملة	٣٤٦	٢٥٤	٦٠٠

والمستوى التعليمى لأفراد العينة : المستوى الجامعى ويعمل أفراد العينة بالمؤسسات والمصالح الحكومية.

أدوات الدراسة

١ـ مقياس الأنا مالية. إعداد المؤلف
٢ـ مقياس مستوى التدين إعداد المؤلف
٣ـ مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة إعداد المؤلف

١ـ مقياس الأنا مالية: (إعداد المؤلف)

تم تحديد أبعاد المقياس على النحو التالى :

ـ **البعد الأول : الفردانية :** ويقصد بها ميل الفرد للانعزال الاجتماعى ، والأنانية، والتمركز حول الذات ، والاهتمام بالمصالح الشخصية فقط، على حساب الآخرين وعدم الإحساس بالآخرين، أو مراعاة مشاعرهم. ويقيس هذا البعد النواحى السابقة.

ـ **البعد الثانى : التجنبية :** ويقصد بها الميل للحياد الاجتماعى السلبى وتجنب أخذ أى مبادرة اجتماعية إيجابية فى أى موقف من المواقف.

ويقيس هذا البعد النواحى السابقة.

- **البعد الثالث : اللامبالاه :** ويقصد بها عدم الاكتراث ، أو الاهتمام بأى موقف يتعلق بالفرد أو المجتمع، والاستهانة والاستهتار بكل القيم والمعايير الاجتماعية، وعدم أخذ أى موقف من المواقف مأخذ الجد.

ويقيس هذا البعد النواحى السابقة.

ويتبع المقياس الطريقة الثلاثية فى الاستجابة كما يلى :

تماما	إلى حد ما	نادرا	
٣	٢	١	فى العبارات الموجبة
١	٢	٣	فى العبارات السالبة

وتعتبر الدرجة الكلية للمقياس عن الأنا مالية.

صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية على عينة من ٤٠٠ شاب وشابة والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول رقم (١)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات

أفراد الربع الأعلى والربع الأدنى على المقياس وأبعاده

(ن١ = ن٢ = ١٠٨)

البعد	الربع الأعلى		الربع الأدنى		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
الفردانية	٧٧	٢١,٢	٤٩	١٦,٧	١٠,٨ **
التجنبية	٧٤	١٨,٧	٤٧	١٤,٦	١١,٧ **
اللامبالاة	٨١	١٩,٥	٥٥	١٥,٤	١٠,٨ **
الأنا مالية	٢٤٢	٤٤,٨	١٥١	٣٢,٦	١٧ **

** دالة عند ٠,٠١ ، * دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أن جميع الفروق دالة عند ٠,٠١ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وكذلك أبعاده.

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس على نفس عينة (الصدق) ، بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع ، وكان معامل الارتباط بين المرتين ٠,٩٦ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات (الفردانية ٠,٩٨، التجنبية ٠,٩٦، اللامبالاة ٠,٩٤) وكذلك أبعاده.

٢ـ مقياس مستوى التدين : (إعداد المؤلف)

تم تحديد أبعاد المقياس على النحو التالى :

ـ **البعد الأول : الوعى الدينى :** ويقصد به المعرفة الصحيحة، والفهم الصحيح لأحكام الدين وتعاليمه، مع القدرة على الإقناع والاقتناع بالحكمة والمنطق، وقبول الحوار والمناقشة الواعية، والبعد على التحجر والدجماطيقية التى تتعارض وطبيعة الدين الحنيف.

ـ **البعد الثانى : الاعتقاد الدينى :** ويقصد به رسوخ المعتقد الدينى فيما يتعلق بالجوانب الإيمانية، المشاهدة والغيبية عن قناعة واقتناع، لا مجرد تقليد أعمى، غير واع، كما أنه يرتبط بالاطمئنان القلبى الواعى لهذه المعتقدات.

ويقيس هذا البعد النواحى السابقة .

ـ **البعد الثالث : السلوك الدينى والممارسات الدينية :** ويقصد به التطبيق العملى للمعارف الدينية، والاعتقاد الدينى فى شكل الممارسات الدينية من عبادات وشعائر ، وكذلك فى صورة سلوكية تتبدى فى نمط المعاملات مع الآخرين والمواقف بشكل يحدد تمسكه بالقيم والأخلاق الدينية بشكل عملى، ومن خلال محكات موقفية. ويقيس هذا البعد النواحى السابقة.

وأعطى هذا البعد ضعف الوزن النسبى لأى من البعدين الآخرين نظوا لأن الجانب السلوكى هو التعبير الصادق عن الوعى والاعتقاد معا. وبهذا يكون الوزن النسبى لأبعاد المقياس كما يلى :

الوعى الدينى	الاعتقاد الدينى	الممارسات الدينية والسلوك الدينى
١=(٤٠ عبارة)	١=(٤٠ عبارة)	٢= (٨٠ عبارة)

وتمثل الدرجة الكلية للمقياس مستوى تدين الفرد . ويتبع المقياس الطريقة الثلاثية فى الاستجابة :

	تماما	إلى حد ما	نادرا
فى العبارة الموجبة	٣	٢	١
فى العبارة السالبة	١	٢	٣

صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية على عينة من ٣٠٠ شاب وشابة من مستويات تعليمية مختلفة، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول رقم (٢)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات

أفراد الربع الأعلى والربع الأدنى على المقياس

(ن١ = م٢ = ٨١)

البعد	الربع الأعلى		الربع الأدنى		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
الوعى الدينى	٩١	٢٤,٦	٦٩	١٨,٩	٦,٤
الاعتقاد الدينى	٩٧	٣٢.٤	٧٥	٢٢,٧	٥
الممارسات الدينية والسلوك الدينى	٢٠١	٤٨,٧	١٥٥	٣٣,٦	٧
مستوى التدين	٣٨٩	٦٧,٥	٢٩٩	٥١,٣	٩,٥

** دالة عند ٠,٠١ ، * دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفروق دالة عند ٠,٠١ ، وهذا يدل على تمتع المقياس وأبعاده بدرجة صدق عالية.

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس على نفس عينة الصدق، وبطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع وكان معامل الارتباط بين المرتين = ٠,٩٧ وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية (الوعى الدينى ٠,٩٧، الاعتقاد الدينى

٠.٩٨ ، الممارسات الدينية، والسلوك الدينى ٠,٩٦) وكذلك أبعاده.

مستويات التدين للمقياس وأبعاده :

جدول رقم (٣)

يوضح مستويات التدين للمقياس وأبعاده

البعد / المستوى	الوعى الدينى	الاعتقاد الدينى	الممارسات الدينية والسلوك الدينى	المستوى العام للتدين
منخفض	صفر ــ ٤٠	صفر ــ ٤٠	صفر ــ ٤٠	صفر ــ ١٦٠
متوسط	٤١ ــ ٨٠	٤١ ــ ٨٠	٨١ ــ ١٦٠	١٦١ ــ ٣٢٠
مرتفع	٨١ ــ ١٢٠	٨١ ــ ١٢٠	١٦١ ــ ٢٤٠	٣٢١ ــ ٤٨٠

(٣) مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة : (إعداد المؤلف)

ويقيس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة كما يدركها الأبناء، وهى التسلط والقسوة، التدليل والحماية الزائدة، النبذ والإهمال، التفرقة والتفضيل (كاتجاهات سالبة)، واتجاهى التقبل والاهتمام ، المرونة والحزم (كاتجاهات إيجابية)، ويتمتع المقياس بدرجتى صدق وثبات عاليين. (محمد محمد بيومى خليل : ١٩٩٠).

نتائج الدراسة ومناقشاتها

أولا : نتائج التساؤل الأول ومناقشتها :

يتمثل التساؤل الأول فيما يلى : ما علاقة الأنا مالية بكل من :

(أ) مستوى التدين ؟

(ب) الاتجاهات الوالدية فى التنشئة لدى الشباب (كما يدركوها)؟

جدول رقم (٤)

يوضح علاقة الأنامالية بمستوى التدين (ن = ٦٠٠)

مستوى التدين / الأنا مالية	الوعى الدينى	الاعتقاد الدينى	الممارسات الدينية والسلوك الدينى	المستوى العام للتدين
الفردانية	ــ٠,٣٨**	ــ٠,٤٥**	ــ٠,٥٣**	ــ٠,٤٧**
التجنبية	ــ٠,٣٣**	ــ٠,٣٧**	ــ٠,٤٤**	ــ٠,٣٦**
اللامبالاة	ــ٠,٤٢**	ــ٠,٤٩**	ــ٠,٦٢**	ــ٠,٥١**
الأنا مالية	ــ٠,٣٩**	ــ٠,٤٥**	ــ٠,٥٥**	ــ٠,٤٦**

** دالة عند ٠,٠١   * دالة عند ٠,٠٥

جدول رقم (٥)

يوضح علاقة الأنا مالية بالاتجاهات الوالدية فى التنشئة (ن = ٦٠٠)

الأنا مالية / الاتجاهات	الفردانية	التجنبية	اللامبالاة	الأنا مالية
التسلط والقسوة	٠,٣٧**	٠,٣١**	٠,٤٨**	٠,٤١**
التدليل والحماية الزائدة	٠,٤٣**	٠,٤٥**	٠,٥٢**	٠,٤٤**
النبذ والإهمال	٠,٣٢**	٠,٣٨**	٠,٥٦**	٠,٤٢**
التفرقة والتفضيل	٠,٣٤**	٠,٤٢**	٠,٤٣**	٠,٤**
التقبل والاهتمام	ــ٠,٤١**	ــ٠,٤٣**	ــ٠,٤٥**	ــ٠,٤٤**
المرونة والحزم	ــ٠,٤٤**	ــ٠,٤٦**	ــ٠,٤٨**	ــ٠,٤٧**

** دالة عند ٠,٠١   * دالة عند ٠,٠٥

مناقشة نتائج التساؤل الأول :

(أ) علاقة الأنا مالية بمستوى التدين :

(أ-١) علاقة الفردانية بمستوى التدين : يتضح من الجدول رقم (٤) ما يلى :

- توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين (الفردانية) كأحد أبعاد الأنا مالية وبين كل من الوعى الدينى - الاعتقاد الدينى ، الممارسات الدينية والسلوك الدينى، المستوى العام للتدين.

وذلك لأن الوعى الدينى، يجعل الفرد أقدر تفهما لحقيقة الدين الإسلامى الحنيف الذى يدعو إلى الاجتماعية بشتى صورها ومظاهرها "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا "، "ويد الله مع الجماعة"، "والله لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"، "إنما المؤمنون أخوة"، وما فعله الرسول - صلى الله عليه وسلم من مؤاخاة بين المهاجرين والأنصار كأروع مظهر للتآخى الإنسانى، كل هذا يوضح بجلاء كيف حارب الإسلام الفردانية، وعاد إلى الاجتماعية، والوعى الدينى بهذه الأمور يدعم الاجتماعية، ويقلل من الفردانية. لذا توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الفردانية والوعى الدينى.

وكذلك الاعتقاد الدينى الراسخ بعظمة كتاب الله وصدق توجيهاته، وأن الرسول صلى الله عليه وسلم "ما ينطق عن الهوى أن هو إلا هو وحى يوحى"، يجعل أكثر اهتداء بتعاليم الدين فى دعوته للاجتماعية، ومحاربته للأنانية، فى دعوته للإيثار، ومحاربته للأثرة، كما تجعله أكثر إقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الأمور يتخذ من أفعاله نبراسا يستضىء به. لذا توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الفردانية والاعتقاد الدينى.

كما أن الممارسات الدينية والسلوك الدينى القويم، متمثلة فى جعل ثواب صلاة الجماعة تفوق صلاة الفرد بسبع وعشرين ، والجمعة كل أسبوع مؤتمر إسلامى للمحبة والتعارف والاجتماع على خير المسلمين ، والزكاة والصدقة مشاركة وتكافل وتضامن، والصوم إحساس بالغير من الفقراء، والحج مؤتمر عالمى تذوب فيه شخصية الفرد بحب ووعى بالذات، واستقلاليتها، فى جماعة كبرى رابطتها الإسلام، لا نسب، ولا رحم ، ولا دم.

كل هذه الممارسات الدينية تجعل الفرد يعيش اجتماعية حقه، تغيب فيها الفردانية وتسود الاجتماعية، وقد حارب الإسلام اعتزال الناس والمجتمع فلا رهبانية فى الإسلام، حتى الاعتكاف سنة فى الإسلام لفترة محددة بأيام معدودات، يعود بعدها الفرد لممارسة تفاعلاته الاجتماعية، وها هو عمر يقول : لمن لازم المسجد، وترك أخاه ينفق عليه "أخوك أعبد منك"، وبهذا يتضح أنه توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الفردانية والممارسات الدينية والسلوك الدينى.

وبصفة عامة فإن المستوى العام للتدين يرتبط سالبا عند ٠,٠١ بالفردانية، فالمستوى العام للتدين محصلة الأبعاد السابقة وبالتالى كلما أرتفع مستوى التدين زادت اجتماعية الفرد وغيريته، وكلما انخفض مستوى التدين زادت فردانية الفرد وأنانيته.

(أ-٢) علاقة التجنبية بمستوى التدين :

- توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية والوعى الدينى، فالوعى الدينى يدفع بالفرد إلى تفهم قضايا مجتمعه والمشاركة فى العمل على اقتناع الآخرين بضرورة تبنى قضايا المجتمع، الوعى الدينى يجعل الفرد أقدر على إبداء رأيه فى أى موقف من المواقف والتعبير عن هذا الرأى باستقلالية بعيدًا عن الهوى والتحيز، "لا يكن أحدكم إمعة أن يُحسن إذا رأى الناس أحسنوا ، وأن يسيء إذا رآهم أساءوا، بل وطنوا أنفسكم أن تحسنوا إذا أحسن الناس وأن لا تسيئوا إذا رأيتموهم أساءوا".

- توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية والاعتقاد الدينى، فالاعتقاد الدينى الصحيح بالحقائق الدينية يجعل الفرد أقدر على المبادأة دون خوف من أحد إلا من سلطان الله سبحانه وتعالى، تجعله مندفعا نحو الخير والسعى للإصلاح فى المجتمع وبين المتخاصمين من الناس، تجعله عنصرا فعالا، بثقة وإيمان فى أن الداعى للخير كفاعله، وإنه إذا أجتهد وأصاب فله أجران، وإذا أجتهد وأخطأ فله أجر واحد.

- توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية وبين الممارسات الدينية والسلوك الدينى. فالممارسات الدينية الصحيحة تْعَلِمَ الفرد الإيجابية، والاجتماعية،

والمشاركة الوجدانية، والتضامن والتكافل الاجتماعى، تعلمه أن الساكت على الظلم شيطان أخرس، تعلمه أن الحياة أخذ وعطاء، فإذا كانت أخذا فقط فهى استغلال، وإذا كانت عطاء فقط فهى تضحية مريضة، تعلمه أن الناس للناس من بدو وحاضره، تمنحه الثقة بنفسه، وبالآخرين، تعلمه أن الحياة كسفينة إستهم فيها جماعة فأصاب أحدهم أعلاه، وأصاب أحدهم أسفلها ، فقال الذى أسفلها لو أثقب بها ثقبا فيأتينى الماء، فإذا تركوه غرق وغرقوا جميعا، وإذا أخذوا على يده نجا، ونجوا جميعا، تؤكد لهم الممارسات الدينية الصحيحة أن التفاعل الإنسانى، والمشاركة الوجدانية، والصداقة والمحبة، تستوجب على الأفراد الحمية والحماس، وأخذ الموقف الصحيح، لتأكيد هذا الحب للمجتمع والناس، تعلمهم قول الحق، لا تأخذهم فى قوله لومة لائم، فالإنسان موقف محدد، والذى لا موقف له، يفتقد إلى أهم مقومات الإنسان.

- توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية والمستوى العام للتدين، فبصفة عامة كلما ارتفع المستوى العام للتدين ارتفع بالتالى مستوى الوعى الدينى والاعتقاد الدينى وصار السلوك الدينى قويما ، كلما قل تبعا لذلك الميل للتجنبية، وزاد اتجاه الفرد نحو الإيجابية الصحيحة، وعلى هذا توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية والمستوى العام للتدين.

(أ-٣) علاقة اللامبالاة بمستوى التدين :

- توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين اللامبالاة والوعى الدينى. فالوعى الدينى والفهم الصحيح للدين يجعل الفرد أكثر إدراكا للمسئولية الشخصية والاجتماعية "بل الإنسان على نفسه بصيرة"، "وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه"، "وكتبنا عليهم فيها أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا، "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته".

- توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين اللامبالاة والاعتقاد الدينى، فالاعتقاد الدينى الصحيح يجعل الفرد مُدركاً لقيمة الثواب والعقاب، وأنه لم يُخْلَقْ عبثا، وأن أفعاله محسوبة عليه، وأن الله سائل كل فيما استخلفه حَفِظ أم ضيع، وأن الإسلام دعوة صريحة للعمل على عِمارة الكون، وإصلاح المجتمع، وتطور الحياة، وزيادة التضامن والتكافل بين الناس، وأن هذا لا يتأتى إلا بالمشاركة

الإيجابية الفعالة، وهذا لا يتأتى إلا برسوخ العقيدة ، ووضوح تعاليمها فى ذهن الفرد.

- توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الممارسات الدينية والسلوك الديني. فالممارسات الدينية تعلم الفرد وتنمى لديه الحساسية الاجتماعية مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر"، تعلمه الغيرة والنخوة لدين الله وحرماته" من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان"، وتعلمه أيضا تقديس الواجب، واجب العمل، واجب الدفاع عن الوطن، واجب الإسهام فى بناء الوطن فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية، تعلمه الدعوة إلى التغيير والإصلاح بالدعوة لتغيير النفوس، وليس بمقاومة الحكومات، والسلطات، فإذا تغيرت النفوس ، وصلحت النوايا فى كل موقع صار القادة فى أى موقع صالحين، "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم"، فلا يكفى اتهام الحكومات بالفساد والتقصير من خارج المؤسسات الحكومية، والقنوات الشرعية، وعندما تتاح لك فرصة الدخول الشرعى لهذه القنوات ، أو الإسهام فى اختيار نوابك وممثلينك فيها تحجم بلا مبالاة واستهتار، وأنت الذى كنت تملأ الدنيا صراخا وعويلا على الفساد والمفسدين، السلوك الدينى يعلمك أن من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون عرضه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد". الإسلام يعلمك أن النجدة ، والمروءة، والحماسة، والغيرة على حرمات المسلمين هى التى دعت (المعتصم) إلى حرب (عمورية) عندما صاحت مسلمة قائلة "وامعتصماه نتيجة عدوان أحد الفارسين عليها،وما بالك اليوم والمسلم يغتصب أختك المسلمة أمام ناظريك جهارا نهارا، وهى تصيح وا إسلاماه... ولا مجيب؟!

- توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين اللامبالاة والمستوى العام للتدين. فكلما أرتفع مستوى الوعى الدينى والاعتقاد الدينى، والممارسات الدينية الصحيحة، زادت حمية الفرد وحماسته الدينية، وغيرته على المجتمع، والأعراض والأرواح، وكلما كان أكثر إيجابية وأقل لا مبالاة. أكثر إحساسا بمشاعر الآخرين، وأكثر تقديرا لها، وكان أقل سلبية واستهتارا.

(أ-٤) علاقة الأنا مالية بمستوى التدين :

- توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الوعى الدينى والأنا مالية. فالوعى الدينى يجعل الفرد أكثر إدراكا وتفهما لخطر الأنا مالية على الفرد والجماعة، وما يترتب عليها من ضياع للحقوق، وإهدار للمال العام، وغياب للمسئولية الاجتماعية واستفحال أخطار وأمراض اجتماعية ما كان يمكن أن يُسْتَشْرَى شرُها هكذا لو تم التصدى لها من اللحظة الأولى ، كما أن الوعى الدينى يجعل الفرد يدرك أن الأنا مالية سلبية وهروب، وأنه لو شاعت هذه الروح فى أمة لقضت عليها، والإسلام يعطى النموذج الحى الفعال للذين تسابقوا على الاستشهاد فى سبيل الحق والمبدأ، "فما ضعفوا ولا استكانوا "فكتبوا للإسلام بدمائهم الذكية أمجاده، وهذا ما حدث لفرسان أكتوبر العظيم، حينما أدركوا أنها حرب الله، كانوا فرساناً بحق فكتبوا لأمتهم تاريخا خالدًا على الزمان.

- توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الأنا مالية والاعتقاد الدينى. فالاعتقاد الدينى يدعم قيمة الإحساس بالمسئولية الغيرية، يؤكد أن السلامة من عند الله، وليست رهن بالأنا مالية، وأن الأنا مالية إهمال للتكاليف الشرعية بحمل أمانة المسئولية، والتصدى للفساد والانحراف فى أى موقع، بثقة فى عون الله ومدده.

- توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الأنا مالية والممارسات الدينية والسلوك البدنى. فالسلوك الدينى دعوة للتكافل، دعوة للإحساس بالغير، دعوة للاهتمام بمشاعر وأحاسيس الآخرين، دعوة للمشاركة الإيجابية فى صنع حياة المجتمع. والنماذج الإسلامية من رواد المسلمين والإسلام تقدم القدوة الصالحة فى هذا المجال مما لا يتسع المجال لذكره.

- توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الأنا مالية والمستوى العام للتدين. فكلما أرتفع مستوى الوعى الدينى، والاعتقاد الدينى، جاء السلوك الدينى قويما يحقق إيجابية الفرد، وتفاعله الاجتماعى الصحيح مع قضايا مجتمعه، ومع أهله وذويه، وفى نفس الوقت كلما قلت الأنا مالية، ساد التعاون والتضامن بين الناس، وهذا هو جوهر الإسلام وتعاليمه.

(ب) علاقة الأنا مالية بالاتجاهات الوالدية فى التنشئة : يتضح من الجـــدول (٥) ما يلى :

(ب ــ ١) علاقة الفردانية بالاتجاهات الوالدية فى التنشئة :

ــ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الفردانية واتجاه التسلط والقسوة وذلــك لأن اتجاه التسلط والقسوة فى التنشئة يعمل على خلق شخصية خانعـــة خائفــة مضطربة مستسلمة تميل للانعزال والتمركز حول الذات، والاهتمــــام بــالذات والأنانية، والحقد والكراهية ، تنتابها مشاعر النقص والدونية.

ــ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الفردانيـــة واتجــاه التدليــل والحمايــة الزائدة. فالتدليل يؤدى بالفرد إلى عدم معرفة الحدود الفاصلة بين مــا يمتلكــه الآخرون، ويتصور نفسه أنه الوحيد فى العالم، وأن العالم كله مُسَخَر لخدمتــه، ولذلك فهو لديه شعور قوى بالترفع والتعالى والانفراد ، كما أن الحماية الزائـدة تجعل الفرد غير قادر على مواجهة المواقف الحياتية والتفاعل مـــع الآخريــن فيميل للانسحاب والانفراد بعيدًا عن الجماعة نتيجة عجزه عن التفــاعل معــها بطريقة سوية.

ــ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الفردانية واتجاه النبذ والإهمال. فــالنبذ يؤدى بالفرد إلى الشعور بعدم المرغوبية الاجتماعية، وعدم التقبل الاجتمــاعى، ويأتى إهمال الفرد بعدم إشباع رغباته الســوية، وإحباطــه، وعــدم الاهتمــام بنجاحاته، أو فشله، انحرافه أو سويته ، وإهمال توجيهـــه أو ضبــط ســلوكه، وتكون إحدى صور رد الفعل هو الانفراد وزيادة العزلة التـــى فرضــها هــذا الاتجاه عليه.

ــ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الفردانية واتجاه التفرقـــة والتفضيــل، فالتفرقة بين الأبناء وتفضيل بعضهم على بعض بسبب الجنـــس، أو الــترتيب الميلادى، أو أى سبب آخر (كأبناء المحظية، وأبناء المنفية) فى حالات تعـــدد الزوجات ، والطلاق، وهذا الاتجاه يؤدى بالمُفَضِل إلى الشـــعور بالانفراديــة والتعالى على الآخرين، كما يؤدى بالمُفَضَل عليه إلـــى الشــعور بالاضطــهاد والنقص مما يؤدى بالمُفَضَل بالترفع والشعور بالتفرد وبالمُفَضَل عليه بالانطواء والانعزال أو العدوانية.

ــ توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الفردانية واتجاه التقبل والاهتمام فــالتقبل يؤدى بالفرد للشعور بالمرغوبية الاجتماعية، كما يؤدى به للإحســـاس بتقبــل

الذات، وكذلك تقبل الآخرين، كما أن الاهتمام بالفرد والمتمثل في مراعاة مشاعره، وتلبية حاجاته، ومطالب نموه بطريقة سوية، تساعده على الثقة بالنفس، والتفاعل مع الآخرين، والشعور بالاجتماعية، والقدرة على تحمل المسئولية، والمشاركة الوجدانية، والتعاطف الوجدانى، والتعاون والتضامن الاجتماعى، وعلى هذا توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين التقبل والاهتمام والفردانية.

- توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الفردانية واتجاه المرونة والحزم. فالمرونة فى غير تساهل مع الحزم، والضبط، وإعطاء الفرد حقه دون إفراط أو تفريط، مع تشجيعه على تحمل المسئولية، مع تعريفه بأن الحرية يقابلها الالتزام ، والحقوق يقابلها الواجبات، مما يساعده على الغيرية، والإحساس بالآخرين، وتكوين الضمير الخلقى، الذى يجعل الفرد أكثر اجتماعية وإحساسا بقضايا الآخرين، ومشكلاتهم، ويُنَمى قيم الشهامة والنجدة والمروءة ، ويبتعد بهم عن الفردانية.

(ب ـ٢) علاقة التجنبية بالاتجاهات الوالدية فى التنشئة :

يتضح من الجدول رقم (٥) أيضًا أنه :

- توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية واتجاه التسلط والقسوة. فالفرد الذى تعرض فى تنشئته للتسلط والقسوة، يميل إلى طلب السلامة، وينشد الراحة، وتجنب الاحتكاك والتفاعل مع الآخرين، أو إبداء أى رأى، أو المبادأة بأى عمل إيجابى، والتحوصل فى حدوده، مما يجنبه مغبة المشكلات التى قد تترتب على هذه المباداة، فيبدو حياديا بشكل سلبى.

- توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية واتجاه التدليل والحماية الزائدة. فالتدليل والحماية الزائدة تصيب الفرد بالعجز، وعدم القدرة على التفاعل الإيجابى، ويجعل الفرد أكثر طلبا للحماية، ونتيجة لعدم القدرة على التفاعل، وانعدام الثقة بالنفس يجعل الفرد ميالا للتجنبية.

- توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية واتجاه النبذ والإهمال. فالفرد الذى يتعرض للنبذ والإهمال ، نتيجة للشعور بعدم الأهمية، وعدم المرغوبية الاجتماعية، والشعور بالنقص، وفقدان الثقة بالنفس يصير (الفرد) حياديا بشكل سلبى طلبا للسلامة، وإيثارا للنجاة.

ـ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية واتجاه التفرقة والتفضيل. فالفرد المفضل يشعر بالامتياز ، فيعيش فى برجه العاجى غير مكترث بالآخرين، وفى حدوده فقط، والفرد المفضل عليه يتحاشى التفاعل داخل أسرته مع من يفضله، وخارج أسرته مع أية مشكلة أو موقف اجتماعى، راحة للبال، وتجنبا للمشكلات.

ـ توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية واتجاه التقبل والاهتمام. فالتقبل والاهتمام يخلق شخصية ناضجة اجتماعيا، لديها القدرة على الاستقلال تستطيع أن تشارك فى صنع الحياة فى المجتمع بإيجابية تتمتع بقيم التعاون، والغيرية، والغيرة، والنجدة والمروءة ، وكل هذه القيم تجعل الفرد مشاركا فعالا متفاعلا لا متجنبا.

ـ توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين التجنبية واتجاه المرونة والحزم. فالمرونة والحزم، يساعد على خلق شخصية مسئولة تعرف الحدود والحرمات، تدرك الحقوق وتؤدى الواجبات، تعيش لغيرها كما تعيش لنفسها، تدرك دورها الإنسانى فى بناء المجتمع، كما تدرك دورها الإصلاحى، وتستطيع التعبير عما تؤمن به دون خوف أو وجل بشكل يؤدى بها للإيجابية وليس للتجنبية.

(ب ــ ٣) علاقة اللامبالاة بالاتجاهات الوالدية فى التنشئة :

يتضح من الجدول رقم (٥) أنه :

ـ توجد علاقة موجبة بين اللامبالاة واتجاه التسلط والقسوة. فالتسلط والقسوة يؤدى إلى الجبن والفزع والخوف والقلق، وعدم الشعور بالحرية الملتزمة، والشعور بالضغط والإكراه ، وتكوين الاتجاهات العدائية ضد مصدر السلطة أيا كانت أبا أو معلما أو مسئولا أو مجتمعا، ويتبدى هذا العداء فى أضعف صوره فى الاستهتار واللامبالاة بالقيم الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية والجمالية، والاستهانة بمقدرات المجتمع والآخرين، وعدم مراعاة مشاعر الآخرين، وضعف الانتماء، والغيرة الوطنية، وترك الفساد، والتخريب يستشرى فى المجتمع، وهدم المعبد على من فيه، (وإحراق روما بمن فيها كما فعل نيرون)، فهؤلاء اللامبالون (نيرونات) صغيرة، خطر يهدد أمن المجتمع وسلامته.

ـ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين اللامبالاة واتجاه التدليل والحماية الزائدة، فالتدليل يشجع الفرد على القيام بالسلوك غير المرغوب اجتماعيا دون

توجيه أو نقد فيه تضحية بالجماعة لمصلحة الفرد، وشقاء الجماعة لإسعاد الفرد، فيه أيضاً عدم تحميل الفرد أى مسئولية تجاه أى موقف، فيه ثواب وإثابة دائمًا حتى على الخطأ، يعجز الفرد فيه عن القيام بأى دور حتى الذى يخصه، لذا فهو ينظر للآخرين نظرة ازدراء، أو يعتبرهم أدوات لتحقيق مصالحه، ولهذا يضرب بمصالح الآخرين عرض الحائط، ولا يبالى بمشاعرهم وأحاسيسهم، وفى المجتمع نجده مستهترا بمقدساته، مخربا لممتلكاته، غير مكترث أو مبالى بظروف المجتمع وحاجاته، وقيمه ومعطياته، أول من يتحدث عن حقوقه ، وينسى واجباته، ويتناسى التزاماته.

- توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين اللامبالاة، واتجاه النبذ والإهمال. فالنبذ والإهمال ، يضعف شعور الفرد بالانتماء، ويقلل من إحساسه بالمسئولية الاجتماعية، فكيف ينتمى لجماعة رفضته، وأهملته، إنه يعتبر نفسه (نبت شيطانى) فى أرض غريبة، لا يحمل لها إلا كل الحقد والكراهية، يَودُ لو حلت بها الكوارث وأصابتها النكبات ، غير مكترث بما يحدث لها، على استعداد لبيع الجماعة فى سوق النخاسة (أسرارها، قيمها، مقدساتها) فهى ليست جماعته، وإن كان يحمل هويتها فقط فى شهادة الميلاد وجواز السفر.

- توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين اللامبالاة واتجاه التفرقة والتفضيل. وذلك لأن الفرد المُفَضل على الآخرين لشعوره بالتمييز فهو غير مبال وغير مكترث، بأية قاعدة اجتماعية أو أخلاقية وكيف يتنسى له ذلك، وهو الذى كُسِرَتْ وَحُطمَتْ كل القواعد من أجله، فهو الذى له كل الحقوق، والمعفى من كل الواجبات، فلماذا إذن يبالى بالآخرين من أفراد المجتمع، والمُفَضَل عليه عاش الظلم وشاهد حقه مُهدَراً منذ نعومة أظافره فلم ينتم، ولم يبال؟ وهو الذى لم يبال به أحد. أمكتوب عليه وحده أن يظل يدفع ليأخذ الآخرون، إنه وبرد فعل حاد يرفض ذلك غير مبال بأى شىء خارج نطاقه.

- توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين اللامبالاة واتجاه التقبل والاهتمام. فالتقبل يعنى قبول الفرد عضوا فى الجماعة، والترحيب بقدومه إليها، يعنى الاهتمام بالفرد ذاتا وكيانا شخصيا واجتماعيا، لذا فهو منتم لتراب أحبه، ووطن له به أهل وأحبه، يشعر بتوحده مع أهله ومجتمعه، فى إستدخال رائع للجماعة

والمجتمع فى الذات، فيمتد إحساسه الفردى إلى إحساسه الجمعى، وتتنامى حساسيته بالآخرين، وتزداد غيرته على الأهل والوطن الذى يشعر أن أى نجاح لهم نجاح شخصى له، وأن أى خطر يتهددهم هو خطر محدق به قبلهم، فيزداد الترابط، والحساسية الاجتماعية، ويقل الاستهتار واللامبالاة بل ويختفيان تماما من حياته، إنه يرفض اللامبالاة والاستهتار والسلبية ويحاربهم، ويعيش حالة من الوجد والتواجد والمشاركة والتفاعل الاجتماعى الإيجابى.

- توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين اللامبالاة واتجاه المرونة والحزم. فالمرونة والحزم تعنى إعطاء الأبناء قدرا معقولا من الحرية والمسئوليات مع تعريفهم بأن الحرية يقابلها الالتزام والحقوق يقابلها الواجبات ، وأن هناك ثواب وعقاب، وأن حرية الفرد لا تتناقض مع حرية الجماعة والمجتمع، وأن أى تهاون أو مخالفة ينبغى ردع مرتكبها، والفرد عندما يتنفس الحرية يقدرها ويدافع عنها ضد أى عدوان عليها، ويشارك بوعى واقتدار فى صنعها، فيتخذ موقف المبادأة دائما بالخير لصالح الجماعة وموقف التحفز من أى مستهتر متسيب لا يرعى الله فى أهله ومجتمعه.

(ب ــ ٤) علاقة الأنا مالية بالاتجاهات الوالدية فى التنشئة :

يتضح من الجدول رقم (٥) أنه :

- توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الأنا مالية واتجاه التسلط والقسوة. فالمقهور جبان مغلوب على أمره فاقد للانتماء فهو أنا مالى . لا اهتمام له بأى شىء سوى تجنب التسلط والقسوة، وهو هروبى يبتعد عن المسئوليات، وعند إبداء الرأى أو المشورة، ولا يضع يده فى عمل إيجابى "لأن الأيدى المرتعشة لا تقدر على البناء".

- توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الأنا مالية واتجاه التدليل والحماية الزائدة، فهذا الاتجاه تدعيم للأنا مالية من حيث رفع مكانة الفرد فوق القانون والعرف والقاعدة الاجتماعية، فهو تحلل من المسئوليات، وعدم اكتراث بالقيم، وتحوير للقيم والقانون لصالح الفرد، ماذا تنتظر من فرد كهذا يأمر فيطاع، ويؤمر فلا يطيع ، فهو فوق الأوامر والنواهى، وهو فى محراب ذاته يعشقها، ويتعبد فى محرابها، غير مبال بما هو خارج (قوقعة الذات)، يدوس على كل

شيء لصالحه، فإن خطابته أنك فى طريقك حطمت الكثير، أجابتك ببرود غريب عجيب، تفور من أجله دماؤك فى عروقك ــ وأنا مالى؟!

ــ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الأنا مالية واتجاه النبذ والإهمال. فالمنبوذ والمهمل، غير المرغوب اجتماعياً، كيف يتسنى له أن يبالى بمن لا يبالون به، وأن يكترث بمن لا يكترثون به، إنهم قالوا له عندما سألهم حاجته ما لنا بك؟ أنت لستَ تعنينا، وهو اليوم يجيبهم، وأنا مالى بكم، وبمشاكلكم وبمجتمعكم. نفسى نفسى.

ــ توجد علاقة موجبة دالة عند ٠,٠١ بين الأنا مالية واتجاه التفرقة والتفضيل. فالتفرقة ظلم، والمُفَضل علمه أبوه الظلم، والتميز فصار همه ذاته ولو مشى وارتفع فوق أشلاء الآخرين، ولو على حساب كل القيم، فماله والآخرون والقيم إنها جميعا وسائل وأدوات لتحقيق مآربه . والمفضل عليه وليد مظلوما مقهورا، فتعلم أن هناك خيار وفقوس، وأن أى محاولة منه لعدل الميزان المختل مآلها الفشل ، فولد عاجزا ، مقهورا مضطربة قيمه ومثله ، مغتربا حتى بين أهله، فعاش رافضا سلبيا، لا مباليا بما يحدث للآخرين ولمجتمع يحس إنه ليس مجتمعه، بل غير مبال بما يحدث له شخصيا فقد تعود الظلم، واستمرئه، فمال ومال الآخرين والمجتمع.

ــ توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الأنا مالية واتجاه التقبل والاهتمام . فالتقبل اعتراف بالوجود الاجتماعى والاهتمام تأكيد لهذا الاعتراف، ودعما للإحساس بالمجتمع والآخرين، وللاهتمام بهم وتقبلهم، والانشغال بقضايا المجتمع، والمبادأة للإسهام الإيجابى فى بناء دعائم الوطن، فهذا وطنى، وهؤلاء أهلى، وأنا شريك فى المسئولية لأننى شريك فى المصالح.

ــ توجد علاقة سالبة دالة عند ٠,٠١ بين الأنا مالية واتجاه المرونة والحزم، فهذا الاتجاه إلزام بالواجب فى مقابل الحق، واعتراف بحرية الفرد الملتزمة، ونواتج هذا الاتجاه شخصيات مستقلة واعية مدركة لحقوقها وواجباتها، أمينة على ذاتها، وعلى مجتمعها، تقود حركة التطوير والبناء فى المجتمع، لا تتوانى عن واجب، ولا تتخلف عن نداء، مثلها واضحة وقيمها راسخة لا تهتز ولا تضطرب.

ثانيا : نتائج التساؤل الثانى ومناقشتها :

يتمثل التساؤل الثانى فيما يلى : "هل تختلف الأنا مالية ـ مستوى التديـن ـ الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما تدرك) لدى كل من :

(أ) شباب الريف وشباب الحضر (من الجنسين)؟

(ب) الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) ؟

(جـ) الشابات الريفيات والشابات الحضريات (إناث) ؟

جدول رقم (٦)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر من الجنسين فى متغيرات الدراسة (ن١ = ن٢ = ٣٠٠)

المتغير	البعد	شباب الريف		شباب الحضر		(ت) ودلالتها
		م	ع	م	ع	
الأنا مالية	الفردانية	٥٧	١٦,٨	٦٩	١٩,٩	٨**
	التجنبية	٦٢	٢٤,٦	٧٨	٢٩,٩	٧,١**
	اللامبالاة	٥١	٢١,٤	٧٧	٣٢,٥	١١,٦**
	الأنا مالية	١٧٠	٦٨,٥	٢٢٤	٧٢,٣	٩,٤**
مستوى التدين	الوعى الدينى	٧٣	١٩,٢	٥٨,٥	١٤,٨	١٠,٤**
	الاعتقاد الدينى	٨٧,٧٥	٢١,٤	٧١,٥	١٨,٦	٩.٩**
	الممارسات الدينية والسلوك الدينى	١٩٧,٧٥	٣٥,٦	١٥٤,٥	٣٢,١	١٥,٦**
	المستوى العام للتدين	٣٥٨,٥	٦٢,٤	٢٨٤,٥	٤٩,٨	١٦**
الاتجاهات الوالدية فى التنشئة	التسلط والقسوة	١٦,٥	٤,١	١٣,١	٣,٢	١١,٣**
	التدليل والحماية الزائدة	١٤,٢٥	٣,٧	١٨,٣٥	٤,٢	١٢,٧
	النبذ والإهمال	١٥	٤,٥	١٥,٩٥	٣,٨	٢,٧*
	التفرقة والتفضيل	١٥,٢٥	٣,٩	١٥,١	٤,٣	٠,٧*
	التقبل والاهتمام	٢٢	٥,١	٢١	٤,٧	٢,٥*
	المرونة والحزم	٢٢	٤,٩	٢٠,٢٥	٥,٢	٤,٢**

** دالة عند ٠,٠١   * دالة عند ٠,٠٥

جدول رقم (٧)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى

(ذكور) فى متغيرات الدراسة (ن١ = ١٩٦، ن٢ = ١٥٠)

المتغير	البعد	شباب الريف		شباب الحضر		(ت) ودلالتها
		م	ع	م	ع	
الأنا مالية	الفردانية	٥٤	١٤,٩	٦٦	١٥,٨	**٧,٢
	التجنبية	٥٨	١٥,٤	٧٤	١٧,٩	**٨,٩
	اللامبالاة	٥٤	٢٢,٧	٨٢	٢٩,٣	**١٠
	الأنا مالية	١٦٦	٥٣,٤	٢٢٢	٦٧,١	**٨,٦
مستوى التدين	الوعى الدينى	٧٦,٥	١٨,٧	٦٢,١	١٧,٨	**٧,٣
	الاعتقاد الدينى	٨٨,٥	٢١,٩	٧٣	١٨,٥	**٧
	الممارسات الدينية والسلوك الدينى	١٩٢	٣٣,٦	١٥١	٢٧,٥	**١٢,٢
	المستوى العام للتدين	٣٥٧	٥٧,٨	٢٨٦,١	٥٤,٧	**١١,٦
الاتجاهات الوالدية فى التنشئة	التسلط والقسوة	١٥,٥	٤,٢	١٢	٣,٥	**٨,٣
	التدليل والحماية الزائدة	١٣	٣,٦	١٧,٢	٤,٧	**٩,٤
	النبذ والإهمال	١٥,٢	٤,٨	١٦,٩	٣,٧	**٣,٦
	التفرقة والتفضيل	١٥,٥	٣,١	١٥,٦	٤.٤	٠,٢٥
	التقبل والاهتمام	٢٥,٥	٥,٦	٢٣	٧,٣	**٣,٦
	المرونة والحزم	٢٤	٤,٩	٢٢,٥	٦,٨	*٢,٤

** دالة عند ٠,٠١   * دالة عند ٠,٠٥

جدول رقم (٨)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات الشباب الريفيات

والشابات الحضريات (إناث) فى متغيرات الدراسة (ن١=١٠٤، ن٢=١٥٠)

المتغير	البعد	شباب الريف		شباب الحضر		(ت) ودلالتها
		م	ع	م	ع	
الأنا مالية	الفردانية	٦٠	١٨,٢	٧٢	١٩,٥	٤,٩**
	التجنبية	٦٦	١٧,٢	٨٢	٢٠,٣	٦.٦**
	اللامبالاة	٤٨	١٤,٦	٧٢	١٨,٩	١٠,٩**
	الأنا مالية	١٧٤	٤٩,٥	٢٢٦	٧٥,٨	٦,١**
مستوى التدين	الوعى الدينى	٦٩,٥	١٦,٥	٥٥	١٥,٤	٩,٣**
	الاعتقاد الدينى	٨٧	١٨,٢	٧٠	٢٤,٦	٦**
	الممارسات الدينية والسلوك الدينى	٢٠٣,٥	٤٢,٤	١٥٨	٣٢,٦	٩,٦
	المستوى العام للتدين	٣٦٠	٦٧,٦	٢٨٣	٥٦,٣	٩,٨**
الاتجاهات الوالدية فى التنشئة	التسلط والقسوة	١٧,٥	٦.٦	١٤,٢	٣,٨	٥**
	التدليل والحماية الزائدة	١٥,٥	٤,٥	١٩,٥	٥,٤	٦,١**
	النبذ والإهمال	١٤,٨	٣,٦	١٥	٣,١	٠,٥
	التفرقة والتفضيل	١٥	٤,٧	١٤,٦	٣,٥	٠,٨
	التقبل والاهتمام	١٨,٥	٧,٢	١٩	٦,٩	٠,٦
	المرونة والحزم	٢٠	٤,٩	١٨	٥,٧	٢,٩**

** دالة عند ٠,٠١   * دالة عند ٠,٠٥

مناقشة نتائج التساؤل الثانى :

(أ) دلالة الفروق بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر (من الجنسين) فى متغيرات الدراسة :

(أ ـ١) دلالة الفروق بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر من الجنسين فى الأنا مالية :

يتضح من الجدول رقم (٦) ما يلى :

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف والحضر (من الجنسين) فى الفردانية. لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل، وذلك لأن الحياة الريفية قوامها العائلة المتمددة، والبدنة، بينما الحياة الحضرية قوامها الأسرة الصغيرة، فوحدة التعامل الاجتماعى فى القرية هى العائلة والبدنة، بل تكاد تشكل القرية وحدة التعامل الاجتماعى. بينما وحدة التعامل الاجتماعى فى المدينة الفرد ذاته ، وعليه وحده الدفاع عن ذاته، وتحمل همومها، والسعى وراء طموحاتها ، لذا تغلب على شباب الحضر عن شباب الريف.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف والحضر (من الجنسين) فى التجنبية لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. يمتاز الريفيون بالميل الشديد للترابط والتعبير الجياش عن العواطف والمشاعر، والتضامن الاجتماعى والمشاركة الوجدانية فى السراء والضراء بشكل يتعدى آفاق العائلة والبدنة ليشمل أبناء القرية كلها، يساعدهم على ذلك النظام العائلى والقرابى، بينما يعمل نظام الأسرة الصغيرة فى الحضر على ضعف الروابط الاجتماعية ، والتجنبية، وضعف التواد والمشاركة الوجدانية، حتى أننا نشهد بالعمارة الواحدة مأتم ، وفرح ، وكل فى واديه يسرح ، دون أن يشعر بالآخرين، فهم يتلاقون لقاء الغرباء، رغم التجاور المكانى.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف والحضر (من الجنسين) فى اللامبالاة لصالح الريف فى الوضع الأفضل. وذلك لأن القيم السائدة بين أبناء الريف تؤكد الحمية والحماس والغيرة، والنجدة، والاهتمام بالآخرين، وترفض الاستهتار أو الاستهانة بأى قيمة أو موقف

إنسانى، فارتباط أبناء الريف بالأرض، وترابطهم العائلى، يجعلهم أكثر إحساسا بالآخرين، فاللامبالاة عندهم تعنى (عدم الإحساس، وضعف النخوة والمروءة، وغياب الشهامة). وتلك عيوب يحاولون الابتعاد عنها، بل وينبذون ، ذلك اللامبالى ويطلقون عليه (جبلة) . بينما تعمل القيم المادية بسيطرتها الحادة على أبناء الحضر على سيطرة القيم الوظيفية وعدم اللامبالاة بمصالح الآخرين، أو بالقيم الروحية الأصيلة فالمهم مصلحة الفرد الشخصية، ولو على حساب استثمار معاناة الأفراد والمجتمع، فالغاية تبرر الوسيلة.

- توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف والحضر من الجنسين فى الأنا مالية لصالح شباب الحضر فى الوضع الأفضل. وذلك لأن شباب الريف، فرضت عليهم ظروف المجتمع الريفى الاقتصادية والاجتماعية، التعاون، والتضحية، والإيثار، فالتكافل الاجتماعى ظاهرة اجتماعية ريفية المنشأ، كما أن الحمية والغيرة، والكرم ، والتدين المرتفع يدفعهم للإحساس بالغير والمشاركة الإيجابية فى صنع الحياة ، فالحياة الريفية طابعها العمل الجمعى، عكس الحياة الحضرية التى تعتمد على التخصص الدقيق الذى يؤدى إلى زيادة الفردية، والاغتراب فى العمل والمجتمع، بشكل يؤدى إلى انفصال الفرد الحاد عن مجتمعه، وعن الآخرين، والجرى لهثا وراء المصالح الذاتية.

(أ ـ ٢) دلالة الفروق بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر (من الجنسين) فى مستوى التدين :

يتضح من الجدول رقم (٦) ما يلى :

- توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر من الجنسين فى الوعى الدينى لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. وذلك لأنه مع تساوى المستوى التعليمى لشباب الريف والحضر (عينة الدراسة الحالية) ، فإن شباب الريف أكثر حرصا على جمع المعلومات وتحصيل المعارف الدينية، فمنذ الصغر يحفظون الآيات والنصوص الدينية، ويميلون للاستمتاع بالقصص والسيرة النبوية، ومحاولة معرفة الأحكام الدينية والشرعية من رجال الدين الذين يخالطونهم بدور العبادة، بينما ينصرف الكثير

من أبناء الحضر عن المعارف الدينية، ويهتمون أن حاولوا بالمعارف العامة، أو أخبار المُوَدات ، والمباريات الرياضية ، وعروض الأزياء ، وهذا لا يمنع من أن تنفر منهم طائفة للتفقه فى الدين، وهؤلاء فى الغالب من أصول ريفية.

- توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر من الجنسين فى الاعتقاد الدينى لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. وذلك لأن أبناء الريف يتعاملون مع الطبيعة بشكل مباشر، ويدركون عظمة الله فى خلقه، فهم يضعون البذرة فى التربة ويشاهدونها وهى تتحول إلى ثمرة ناضجة. معتمدين فى ذلك على الله سبحانه وتعالى، وهم يعتمدون على الله فى كل أحوالهم فى غير تواكل يؤمنون بأن للكون خالقاً، بيده الأمر وهو على كل شيء قدير، وأن القدر خيره وشره من عند الله، وأن الغيبات صادقة طالما أخبر بها رسول الله، بينما يعتمد أهل الحضر على الأسباب الظاهرة بدرجة أكبر، ويخضعون الكثير من المعتقدات للجدل فى تأثر واضح بالفلسفات المادية، وتشكك فى الميتافيزيقا، وتغافل متعمد عن الغيبيات وعالم الروح، واعتبارها مجرد أوهام وخرافات. ومن عجب أنهم قد يلجأون للخرافات والدجل عندما تلم بهم نائبة. وتعوذهم معارفهم عن إدراكها.

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر من الجنسين فى الممارسات والسلوك الدينى لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. وذلك لأن الريفيين منذ الأزل يبدءون يومهم بالصلاة مبكرا، والدعوات تبريكا لليوم، ويقيمون فى حقولهم على شواطئ الخلجان، والترع (مصلاه من الطين) ويقيمون فيها صلواتهم بالحقل، والحج عندهم أمنية يقضون العمر سعيا لتحقيقها، ويسعدون لتكرارها، ويحرصون على لقب الحاج وسلوكه، ويجودون بالزكاة قدر ما تسمح به ظروفهم، والمجتمع الريفى لكونه مجتمعا محافظا، لذا يحرص أبناءه على تطبيق تعاليم الشرع والدين فى جميع مظاهر سلوكهم الشخصى والاجتماعى، فالدين المعاملة، والكرم والنجدة والتعاون، والتكافل الاجتماعى، والإحسان إلى الفقراء ورعاية الجار، والمشاركة الوجدانية، ورعاية الحرمات والإخلاص ، والأمانة والصداقة، والمحبة، واحترام الكبير، والعطف على الصغير، والأمر

بالمعروف، والنهى عن المنكر، ومعرفة العيب ، وإدراك الحق والواجب والحرص على الشعائر الدينية، والمظهر الدينى. أمور يحرص عليها الريفى بدرجة أكبر من الحضرى الذى يعتبر هذه الممارسات نوعا من الرجعية والتخلف ، والذى تغلب عليه أخلاق السوق.

ـ توجد فروق دالة إحصائيًا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر فى المستوى العام للتدين لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. وذلك لأنه يصفه عامة الحياة الريفية حياة طابعها العام القدرية والتدين، والجو الدينى العام، والحرص على الحلال، والبعد عن الحرام، والتمسك بالسلوك القويم، بينما يغلب على الحياة الحضرية المادية، وتنتشر بها مراكز العبث والمجون، والملاهى الليلية ، والخمور والمسكرات التى تبتعد بالأفراد عن أحضان الدين، وعن الحياة الروحية الأصيلة.

(أ ـ ٣) دلالة الفروق فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة كما يدركها شباب الريف، وشباب الحضر (من الجنسين) :

ـ توجد فروق دالة إحصائيًا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف، وشباب الحضر فى اتجاه التسلط والقسوة (كما يدركونه) لصالح شباب الحضر فى الوضع الأفضل. فالآباء الحضريون أكثر تحررًا فى معاملة أبنائهم، يعطونهم فرصاً كثيرة للاختيار، قد تزيد عن الحد أحيانًا. بينما يعتبر الآباء الريفيون أن هذه الحرية قد تكون مفسدة للأبناء، وأن القسوة كالنار التى تصهر المعدن ليزداد صلابة ولمعانا، فالشدة تخلق الرجال، هذا من وجهة نظرهم.

ـ توجد فروق دالة إحصائيًا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر فى اتجاه التدليل والحماية الزائدة (كما يدركونه) لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. فالآباء الريفيون يتركون أبناءهم يتعاركون مع الحياة، ويعافرون معها، معتمدين على أنفسهم منذ نعومة أظافرهم ، فهم فى الريف مصدر رزق يعاونون الأهل على الحياة، أو على الأقل يكفون أهلهم مؤنة رعايتهم، كما أنهم يربون أبناءهم تربية خشنة قاسية، على العكس من الآباء الحضريون الذين يقومون بجميع الأعمال نيابة عن أبنائهم ، ويفرطون فى حمايتهم وتدليلهم، يتبدى ذلك فى الألقاب التى يلقبون بها أبنائهم وبناتهم،

فهذا (ميمى)، وذلك (توتو) ، وتلك (دولى) ، وهذه (فيفى) أما الريفيون ، فيلقبون أبناءهم بألفاظ تدل على القوة، فهذا (عبدالجبار)، وذاك (أبوزيد) ، و(عنتر) وهذه (عبلة)، وقد يلقبون بناتهم بأسماء ترتبط بالأرض فهذه (خضرة)، وتلك (بركة) و (أم الخير) ، وهذه الألقاب لها إيحاءاتها ودلالتها النفسية، على شخصية الفرد، ومفهومه عن ذاته.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠٥ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر فى اتجاه النبذ والإهمال (كما يدركونه) لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. فالآباء الحضريون نتيجة ضغوط الحياة الحضرية ومشكلاتها المعقدة، وصراعها الرهيب، وسعيهم وراء طموحاتهم قد ينصرفون عن رعاية أبنائهم النفسية والاجتماعية، قانعين بما يحققونه لأبنائهم من إشباعات مادية، متصورين أنهم بذلك أدوا واجبهم نحو أبنائهم وكفى. بينما يجد الابن الريفى حضن الأم الدافئ، وعين الأب الساهرة، يجدون الرعاية النفسية والاجتماعية مع القليل من الإشباع المادى، والآباء لديهم من الوقت ما يعطونه حقا لأبنائهم وذويهم، على العكس تماما من آباء الحضر الذين يلتقون بأبنائهم لقاء الغرباء، وقلما يجتمعون معا على طعام واحد حول مائدة واحدة مما يشعر الأبناء بالغربة والاغتراب.

ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر فى اتجاه التفرقة (كما يدركونه). فالآباء بالريف والحضر لديهم النزعة لتفضيل الذكر على الأنثى منذ لحظة الميلاد، ومهما حاولوا ذلك فإن هذا يتبدى فى سلوكهم الذى يعبر عنه أهل الريف صراحة بتكرار الإنجاب حرصا على إنجاب ذكر، أو الزواج بأخرى يجدون عندها ضالتهم، ويعبر عنه أهل الحضر ضمنا من خلال معاملتهم، واسقاطاتهم التعبيرية، أو انحيازهم للذكور على حساب الإناث ، كما قد يفضل الآباء بالريف والحضر المولود الأول (البكرى، أو فرحة) ، أو المولود الأخير (آخر العنقود).

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠٥ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر كما يدركونه فى اتجاه التقبل والاهتمام (كما يدركون) لصالح شباب فى الوضع الأفضل. وذلك لأن الآباء الريفيين أكثر تقبلا لأبنائهم، أكثر

تفرغا للاهتمام بهم ورعايتهم، بينما الآباء الحضريون طموحاتهم تجعلهم أقل تقبلا لأبنائهم، أقل رضا عن مستواهم، كما أن مشاغلهم ومشاكلهم لا تتيح لهم فرصا كافية للاهتمام بأبنائهم.

- توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر فى اتجاه المرونة والحزم (كما يدركونه) لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. فالآباء الريفيون أكثر حزما فى تنشئتهم ، أكثر تمسكا بتعريفهم حقوقهم وواجباتهم وتأكيدا على أداء الواجب، والتمسك بالحق والدفاع عنه بالنفس والنفيس، وفى نفس الوقت يعطون أبناءهم قدرا من الحرية والمرونة عندما تسمح أعمارهم، ونضجهم بذلك ويقولون فى ذلك "إن كبر ابنك خاوية" أى أتخذه أخا لك.

(ب) مناقشة نتائج دلالة الفروق بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى متغيرات الدراسة :

(ب ـ ١) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى الأنا مالية :

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يلى :

- توجد فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى الفردانية لصالح الشباب الريفى فى الوضع الأفضل. فالشباب الحضرى نشأ فى جو من التنافس الحاد، والطموحات المرتفعة وسط محيط يُمجد القوة ويمقت الضعف، والكل مشغول بذاته، هى عالمه الذى يعمل له ويعيش من أجله، ولا مكان للآخرين معه، فهو فى التعليم لابد أن يجد لقدمه مكانا وسط الجموع الغفيرة فى ظل نظام التنسيق، وفى الطريق يبحث لنفسه عن مقعد فى أية مركبة، وهو يبحث له عن شقة تؤويه، يبدأ من داخلها حياته الزوجية، إن هذه الضغوط التى يعيشها الشاب الحضرى تفرض عليه الفردانية، والسعى لتدعيم ذاته وتفرده، بينما تدعم بساطة الحياة الريفية التعاون والإحساس بالغير، وإنكار الذات فهو يجد ذاته من خلال الآخرين.

- توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر (ذكور) فى التجنبية لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. وذلك لأن شباب الريف نشأ فى بيئة بسيطة مترابطة تعلى من قيمة الرجولة من حيث النخوة والشهامة والنجدة والاندفاع فى التعبير عن هذه السمات بصراحة ووضوح، وقصة (الفلاح المصرى الفصيح) منذ عهد الفراعنة تأكيد للإيجابية، وعدم التجنبية. أنظر إليهم وهم يتسابقون لإطفاء حريق، أو إنقاذ غريق، أو مطاردة لص، أو حماية لعرض، إنهم جند حراسة جندوا أنفسهم لحماية القيم ورعايتها فى القرية، هم حراس يشعرون بالعار والمهانة عندما يدخل قريتهم جند البوليس، أو يدق فى قريتهم ناقوس عربة إطفاء، إنهم يندفعون للأعمال الخيرية بالجهد والعرق وأن أمكنهم فبالمال أيضا، ويفخرون، ويتفاخرون بذلك. فى ملحمة رائعة للمشاركة الإيجابية، ورفض للتجنبية بل وينبذون ذلك (المتجنب) ويدعونه (بعديم المرؤة). بينما نجد الحضر بمشكلاته وتعقيداته وهمومه، وضعف التعارف بين الناس يدفع بالشباب الحضرى للعيش فى غيبوبته الخاصة، غير مكترث ، أو مدرك لما يحدث من حوله فيجد الخطر يحيط بغيره ، فيولى ظهره له، ويسمع صريخا، فيتحسس الصوت ومصدره، فإن كان لا يعنيه صك أذنيه عنه، غير مستجيب إلا لصوت مصلحته ، أو دفع خطر يحيق به، دفعا للأذى عن نفسه، وإبعادا للكُلفة عنه، فى انفصال تام بينه وبين مجتمعه، الذى يشعر بالاغتراب عنه.

- توجد فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر (ذكور) فى اللامبالاة لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. فالشباب الريفى يعتبر مجتمعه الصغير بدءا من الأسرة والحارة، والقرية ملكا للجميع، وهو شريك فى هذا المجتمع، والتربية الريفية تعمل على إستدخال هذا المجتمع داخل شخصية الشباب لذا فهو يعتبر نفسه عضوا من جسد ، وإن أى خطر يصيب هذا الجسد يستدعى جميع الأعضاء بالحمى والسهر، (فبنت الحارة، أخت لابن الحتة) يغار عليها ويدفع الأذى عنها، لذا لا نعجب إذا وجدنا أن معظم المشاركين فى المشاريع الخيرية، المقيدين فى جداول الانتخاب، المشاركين فى التصويت، بوعى فطرى بقيمة الدور الذى ينبغى أن يسهم به أبناء المجتمع فى بنائه، ومعسكرات العمل والخدمة العامة تكون المشاركة

الفعالة فيها للشباب الريفى، فى غير مظهرية أو خطف للأضواء، ولقد استغلت بعض التيارات السياسية، والدينية فى أشكالها المتطرفة هذه النزعة المبالية والمهتمة لدى شباب الريف، وفى غياب وعى سياسى وديني زينت لهم هذه السمة المبالية والإيجابية والمشاركة فى ظل هذه الجماعات فاندفعوا، متصورون بذلك أنهم يسهمون فى بناء المجتمع المنشود يدل على ذلك تمركز معظم هذه الجماعات فى الريف، وصعيد مصر مما يلقى بالعبء على كاهل الدعاة والمصلحين، والتربويين لاستغلال هذه السمة استغلالا حسنا ، وعلى عكس نجد شباب الحضر جل همه ذاته، مصالحه، يقيس الأمور بالنفع الشخصى الوقتى فى انصراف تام عن هموم جماعته، وقضايا مجتمعه، يدل على ذلك جداول قيد الناخبين فى الحضر، ونسبة إقبالهم على المشاركة فى التصويت، مع أنهم يدعون أنهم دعاة الإصلاح، والتغيير، يتحدثون عن الإصلاح فإذا دعوتهم للمشاركة فى الإصلاح ، قالوا مالنا اذهبوا فأصلحوا إنا هاهنا قاعدون، يؤكد ذلك أيضا الاستهتار بالقيم واللامبالاة بالأخلاق بدعوى أنها رجعية وتخلف.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات شباب الريف وشباب الحضر (ذكور) فى الأنا مالية لصالح شباب الريف فى الوضع الأفضل. فمن العرض السابق نجد الشباب الريفى أقل إنفرادية، أكثر مشاركة وإيجابية، واهتماما وأقل لا مبالاة لذا فهو شباب غير أنا مالى ، إنك أن سألته عن شيء يقول نعم مالى ومالى. هذا بلدى، ذاك عرضى، هؤلاء إخوتى ، تلك كرامتى، عيب أن تقول وأنا مالى، فهو تربى على المسئولية وتحملها منذ الصغر والمسئولية عنده تتجاوز المسئولية الفردية إلى المسئولية الاجتماعية، بينما نجد شباب الحضر أنا مالى بالتنشئة بالتدليل بالحماية الزائدة، بإعلاء قيمة الذات، بظروف مجتمعه الضاغطة، (بذرية) مجتمعه الذى ينطوى تحت أسرة صغيرة، ولا عائلة ممتدة.

(ب ـ ٢) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الشباب الريفى والحضرى (ذكور) فى مستوى التدين :

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يلى :

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى الوعى الدينى لصالح الشباب الريفى (ذكور) فى

الوضع الأفضل. وذلك لأن الشباب الريفى (من الذكور) يعهد بهم آباؤهم منذ الصغر إلى أحد المحفظين للقرآن الكريم من أبناء القرية، كما أن معظم القصص الذى يرويه الآباء لأبنائهم من القصص الدينى، كما يصطحب الآباء الريفيون أبنائهم معهم إلى المساجد، ومجالس الذكر وقراءة القرآن والوعظ والإرشاد الدينى، ويشجعونهم على الآذان والإقامة، ويجيبون على تساؤلاتهم الدينية إذا استطاعوا أو يحيلون هذه الأسئلة لرجال الدين بالقرية، وبالتالى ينمون دافع الاستطلاع والمعرفة الدينية لدى أبنائهم بدرجة تفوق أبناء الحضر، الذين لا تسمح ظروفهم بتوفير مثل هذا المناخ الدينى لأبنائهم، والذين تقع فى الغالب ممارستهم الدينية فى العمل أو المنزل بعيدا عن المناخ الدينى الطبيعى، ناهيك عن انشغالهم بمناقشة الأمور الحياتية بنزعة مادية أكثر منها روحية دينية، وتركيزهم على تعلم الأبناء اللغات الأجنبية، والنطق بها، و(الاتيكيت)، وألعاب الباتيناج، والرقص.. الخ على حساب المعارف والمعلومات الدينية.

- توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى الاعتقاد الدينى لصالح الشباب الريفى فى الوضع الأفضل. فالشباب الريفى يعيش وسط حياة طبيعية تنطق بعظمة الله وجلاله، تؤكد قدرته ووجوده، بينما يعيش الشباب الحضرى وسط معطيات مادية طابعها الآلية المتقدمة تؤكد مقدرة الإنسان ، وتعلى من سلطان العلم، ناهيك عن المغريات المادية، ومواطن الإثارة المختلفة التى تجعل الأمان فى المال والصحة والجاه، مما يدفع بالشباب الحضرى للنظرة للمعتقدات الدينية نظرة شك والإدعاء بأنها أوهام لا جدوى منها، ولا غزو أن شاعت بينهم النزعات الوجودية والماركسية فى الوقت الذى تشيع فيه النزعات الدينية بين الشباب الريفى.

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى الممارسات والسلوك الدينى لصالح الشباب الريفى فى الوضع الأفضل. فالشباب الريفى منذ الصغر اعتاد الخطى إلى المساجد، تعلم الصوم وتدرب عليه، وتسابق مع زملائه فى الفوز بصوم أكبر عدد من الأيام وهو مازال صغيرًا، وتعلم أنه لكى ينجح فى أداء موقف ما،

عليه أن يتصدق، ولو بكسرة خبز على فقير محتاج، تعلم أنه ينبغى أن يحترم الكبير، وأن يقبل يد الوالدين إمعانا فى الاحترام والاعتراف بالفضل، وأن يحب الخير كما يحبه لنفسه، وأن يصون العرض ويحميه، ويقدر الآخرين ويحترمهم، وأن يكرم ضيفه، ويجود بما عنده إكراما لهذا الضيف، وأن يصل الرحم، ويقدس الصداقة، هكذا علمته القرية ، وربته لكى تقبله عضوا بها، وإلا طردته ونبذته، بينما عملت الحياة الحضرية على سيادة أخلاق السوق والمنفعة الشخصية، وفى سبيل ذلك تصبح كل القيم وظيفية وسيلية وليست غائية، فالكرم عبط، والصوم عذاب وحرمان، والصدقات تشجيع للتسول، والحب جنس، والصداقة منفعة، والأبوة إنفاق، والأمومة إنجاب، والغاية تبرر الوسيلة.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور). فى المستوى العام للتدين لصالح الشباب الريفى فى الوضع الأفضل. وذلك لأنه بصفة عامة تعمل الظروف المجتمعية، وأساليب التنشئة الأسرية على رفع مستوى التدين لدى الشباب الريفى عن الشباب الحضرى.

(ب ـ ٣) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الشباب الريفى والحضرى (ذكور) فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة كما يدركونها :

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يلى :

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى اتجاه التسلط والقسوة (كما يدركونها) لصالح الشباب الحضرى فى الوضع الأفضل. فمازال أهل الريف يربون أبناءهم الذكور بالخشونة والغلظة، لكى يخلقوا منهم رجالا أشداء، كما يقولون "اضرب ابنك وأحسن أدبه، ما يموت إلا أن جاله أجله، فهم يرون أن هذه هى الطريقة التى ربوا بها، وتعلموا من خلالها كل القيم الريفية الأصيلة، وهم الذين لا يسمحون لأبنائهم بالحديث فى مجالسهم إلا بعد أن يأذنوا لهم ، وهم الذين مازالوا يحددون لهم شريكة العمر، قبل أن يبلغوا، ومن يخرج عن ذلك فهو مارق خارج عن النظام، رفضى ينبغى طرده من بيت العائلة وحرمانه من الميراث، (فالذى لا يطيعنى ليس منى).

- توجد فروق إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى اتجاه التدليل والحماية الزائدة (كما يدركونه) لصالح الشباب الريفى فى الوضع الأفضل. فالآباء الحضريون أكثر تدليلا لأبنائهم يلبون مطالبهم المعقولة واللامعقولة، يتركونهم يفعلون الصواب والخطأ دون لوم أو توجيه، فهم يثنون على جميع أفعالهم، وهم الذين يقومون نيابة عن أبنائهم بجميع الأعمال ابتداء من الملبس والواجبات المدرسية، وانتهاء بكل أمور حياتهم، وقد روت للمؤلف إحدى الأمهات اللاتى يشغلن مركزا علميا واجتماعيا مرموقا، كيف أن أبنها طالب الطب، مازال تُلبِسهُ ثيابه، وتنام معه بحجرته حتى ينام، ثم تتسلل إلى حجرتها، وهم لشدة حرصهم على عدم غضب ذكورهم، يتركونهم يفعلون ما يحلو لهم، ولو تعارض ذلك مع القيم والتقاليد الاجتماعية، وتعارض مع حرية الآخرين "وما نشهده من الشباب المارقين الذين يلبسون الملابس المشجرة الزاهية الألوان، ويتقلدون الحلى فى رِقابهم، ومعصمهم، ويركبون سيارتهم، التى ينبعث من مُسَجِلاتها أغانى وموسيقى الديسكو الصاخبة، ويسيرون زُمُرًا مع فتياتهم يشقون سكون الليل، ويقلقون راحة الكادحين من الناس بصخبهم، دون أية مبالاة، هؤلاء ما هم إلا نماذج صارخة لذلك التدليل، وتلك الحماية الزائدة.

- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى اتجاه التفرقة والتفضيل (كما يدركونه). فالإنسان المصرى بل والعربى فى الريف والحضر على حد سواء ينظر للذكورة نظرة أفضلية، فالذكورة مفضلة على الأنوثة، فالذكر حامل اللقب، وحامى الحمى، وسند الظهر عند العجز، والذكورة رمز للعزوة والقوة، يستوى فى هذه النظرة الريفى والحضرى، فهى ميراث اجتماعى مقدس، تؤمن به الأمهات (الإناث) قبل الآباء (الذكور) وتتمنى ذلك اليوم الذى تنجب فيه ذكرًا، ولا أدل على ذلك من دعوة زكريا عليه السلام "فهب لى من لدنك وليا، يرثنى ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا".

- توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى اتجاه التقبل والاهتمام (كما يدركونه) لصالح

الشباب الريفى (ذكور) فى الوضع الأفضل. وذلك لأن الريفيين أكثر تقبلا لأبنائهم الذكور، وأكثر رضا بمستويات قدراتهم. ولديهم من الوقت الذى يصحبون فيه أبنائهم معهم فى كل معاملاتهم. فالأبناء بعد أن يقضوا أوقات الدراسة يرافقون والديهم فى الحقول والأسواق، يتلقون منهم التوجيهات، ويكتسبون الخبرات، وعلى العكس نجد الآباء الحضريين أقل تقبلا لأبنائهم الذكور بالذات، وأقل رضا بقدراتهم، ومعدلات إنجازهم وليس لديهم من الوقت، أو هم لا يهتمون بتوفير الوقت لرعاية أبنائهم، بل ولا يسألونهم أين تأخروا؟ ولماذا تأخروا؟ من أصدقاؤهم؟ فهم طالما رجال لا خوف عليهم، ولا أهلهم يحزنون، إلا عندما يفاجئون بفضيحة أو كارثة جلبها لهم رجالهم المغاوير، فينتبهون، ويتحسرون بعد فوات الأوان، أما الريفى فيعتبر ابنه (زرعته وقلعته) كما يقولون فيرعاه كما يرعى زرعه حتى تينع أزهاره، ويؤتى ثماره برقابة صارمة، ومواقف جادة محددة.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠٥ بين متوسطى درجات الشباب الريفى والشباب الحضرى (ذكور) فى اتجاه المرونة والحزم (كما يدركوه) لصالح الشباب الريفى (ذكور) فى الوضع الأفضل. فالآباء الحضريون أكثر تساهلا مع أبنائهم، فالمرونة عندهم هى التساهل الشديد، وإلا نعتوا بالتحجر، والرجعية، وهم تحت المفاهيم الخاطئة للتربية الحديثة كما فهموها يرون من الأفضل ترك الحبل على الغارب للولد من صغره فهو ولد، فليفعل ما يشاء، والحزم فى نظرهم تعسف وجرح للمشاعر الرقيقة للحبوب الصغير ابنهم، حرام عليهم اتباعه، ولعل السر فى ذلك يرجع لغيابهم ساعات طوال عن أبنائهم، فإذا عادوا إليهم قالوا لأنفسهم حتى هذه الدقائق نقضيها معهم فى لوم وعتاب، أو ربما ركنوا للراحة من مشاكل الصغير فتركوه يفعل ما يحلو له.

(جـ) دلالة الفروق بين الشابات الريفيات والشابات الحضريات في متغيرات الدراسة :

(جـ - ١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات في الأنا مالية :

- يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلي :

- توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطي درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات في الفردانية لصالح الشابات الريفيات في الوضع الأفضل. يخطئ من يتصور أن الشابات الريفيات أكثر انفرادية وانطوائية وانعزالية من الشابات الحضريات فقد جاءت هذه النتيجة لتدحض هذا الخطأ. فالفتاة الريفية اجتماعية مع بنات جنسها منذ نعومة أظافرها أكثر مشاركة من فتاة الحضر، فهي لأمها في الأمور المنزلية، والحقلية مع والدها، وزوج المستقبل، وهي تعاونية مع صديقاتها، مهتمة بقضايا وطنها قدر ما تسمح به ثقافتها وقدرتها، وليس بمستغرب أن تحتل بنت سيناء مقعدا في مجلس الشعب الأخير مستقلة عن أي حزب، ومتفوقة على رجال دعمتهم أحزابهم. فإذا كانت بنت الريف لا تسمح ثقافتها الريفية بالاختلاط بالجنس الآخر فهذا ليس معناه إنفراديتها، ولا يعني اختلاط بنات الحضر بالجنس الآخر أنهن لسن إنفراديات متمركزات حول ذاتهن، تقل لديهن التعاونية والتضامنية، وتغلب عليهن الأنانية والنرجسية، والاهتمام بالمظهر والتأنق على حساب القضايا الهامة، والمشكلات العامة، وانشغال البعض منهن ببعض هذه الأمور نوع من الوجاهة، وعبادة الذات إلا فيما ندر.

- توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطي درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات في التجنبية لصالح الشابات الريفيات في الوضع الأفضل. وذلك لأن الشابات الريفيات أكثر ميلا للإيجابية والتفاعل الاجتماعي فهن أحرص على التقاليد التي تؤكد الجيزة والقرابة، والتضامنية في الضراء، والتهاني في السراء، انظر لمريض من الريف ابن إحدى القرويات تجد نسوة القرية كلهن تحت قدميه كأنه ابنهن، انظر لفرح أحد أبناء أو بنات القرية، وأنت تجد النسوة والشابات جميعهن ساهرات معا لإحياء ونجاح الفرح، قل أن تجد قروية في موقف لوحدها، أو تجلس أو تسير منفردة، فالقرية يسودها سياسة (الباب المفتوح دائما باحترام)، والذي يندر أن يغلق في وجه خير أبدا.

ـ توجد فروق دالة إحصائيًا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى اللامبالاة لصالح الشابات الريفيات فى الوضع الأفضل. فالشابات الريفيات بحكم التنشئة أكثر محافظة وتمسكاً بالقيم والتقاليد ـ أكثر مبالاة بالمعايير الاجتماعية، وتقديسا لها، أكثر حرصا على كل ما يرتبط بالمصلحة العليا للمجتمع. بينما الشابات الحضريات أكثر تحررا، ورفضا للتقاليد واستهتارا بالقيم، واعتبارها قيودا، تحد من حريتهن، لذا فهن باحثات عما يحقق لهن نفع شخصى، ولو على حساب المعايير الاجتماعية.

ـ توجد فروق دالة إحصائيًا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى الأنامالية لصالح الشابات الريفيات فى الوضع الأفضل. فالشابات الريفيات أكثر اهتمامًا بالآخرين، عواطفهن الإنسانية تتميز بالسخونة والاتقاد، يندفعن بشهامة معهودة للنجدة والكرم، والغيرة والحمية بشهامة بنت البلد الأصيلة، التى تدفع حياتها دفاعا عن مبدأ، والتى تجوع ولا تركع للشيطان، ولا تصم أذنها عن واجب دون أن تؤديه، بينما نجد الشابات الحضريات عواطفهن الإنسانية باردة منشغلات بذاتهن، ومتمركزات حولهن، باحثات عن حقوقهن، مطالبات بها بإصرار، متفاعلات عن واجبهن، تحت دعوى (الأنا مالية).

(جـ ـ ٢) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى مستوى التدين :

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلى

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى الوعى الدينى لصالح الشابات الريفيات فى الوضع الأفضل. فالشابات الريفيات يعشن فى بيئة بسيطة متدينة بفطرتها، ومعظم الأمهات الريفيات متعبدات يمتلكن ـ رغم عدم معرفة الكثيرات منهن للقراءة والكتابة ـ معارف دينية نابعة من تساؤلاتهن، إصغائهن الجيد للأحاديث الدينية (فى زاوية النساء)، وكذلك مما سمعنه من أحاديث وآراء بالراديو والتليفزيون، لذا فهن يزودن بناتهن بالمعارف الدينية والقصص الدينى يساعدهن فى ذلك الآباء، مما ينمى لدى البنات منذ الصغر الحرص على اكتساب المعارف

الدينية، فإذا ما ذهبن للمدرسة حرصن على تجميع المعلومات الدينيـــة بفكـر مفتوح، وتزداد سعادتهن إذا أضيفت لهن معرفة دينية جديدة، يمكنـــهن تزويـد والديهن بها وهن فرحات، بينما تنشغل فتيــات الحضــر بــالجوانب الماديــة، والمعارف المتعلقة بالأزياء، والمودات، والاتيكيت وأخبار نجوم الفن فى مصر والعالم، يشجعهن على ذلك مناخ تقل فيه النزعات الروحيـــة الدينيـــة، وتعلـو صيحة النزعات المادية.

- توجد فروق دالة إحصائياً عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيـــات والشابات الحضريات فى الاعتقاد الدينى لصالح الشابات الريفيات فى الوضـــع الأفضل. فالحياة الريفية بكل مظاهرها تدعم الاعتقاد الدينى، وتؤكـــده، فغلبـــة الجانب الطبيعى فى الريفيات ينطق بوحدانية وتفرد الخالق جل وعلا، ويُشـــعر الإنسان بضعفه أمام القوة القادرة المقتدرة، فتنشأ الفتيات فى جو دينى، يعتمـــد فى كل مجالات حياته على القدرية والتسليم لله فى كل أمر، بينما تجـــد الفتـــاة الحضرية من حولها حياة يغلب عليها الجانب الحضارى على الجانب الفطـــرى تدعم السببية الظاهرة، وتنظر للغيبيات نظرة قبول شكلى أحيانا، وتشكك وريبـــة أحيانا أخرى، حياة ترفض القدرية وتؤمن بالعلية، وتنعت المعتقدات بالرجعيـــة، والخرافة، وتستهين بكل ما هو ميتافيزيقى، وتعتبره خرافـــة، فـــى فـــهم ضـــال، ومضلل، وقاصر يعبد المادة، ويعلى من سلطان العلم على حساب سلطان الدين.

- توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيـــات والشابات الحضريات فى الممارسات والسلوك الدينى لصالح الشابات الريفيـــات فى الوضع الأفضل. فالفتاة الريفية تعودت منذ الصغر على التسمية قبل الأكـل، والحمد بعده، والصلاة لكى تنال رضا ربها ويتحقق مرادها، ولقب الحاجة لقلب عظيم تتمنى كل فتاة لو نالته يوما ما، والحفاظ على الآداب العامة، واحترامـــها مقدسات ينبغى أن تلتزم به الفتاة بالإضافة إلى الحياء الذى ينبغى أن يكون سمة بارزة لكل فتاة ، والتعاون والنجدة والمشاركة الوجدانية فى جميع المناســـبات أمور لابد، وأن تجيدها الفتاة الريفية، بينما نجد الفتاة الحضرية يســـود حياتـــها التحرر، والانطلاق، الذى يتجاوز الحدود الدينية والشرعية أحيانا، والذى يعلـــى من أنانية الفتاة، ويحدد تعاملاتها مع خالقها، ومع خلقه بشكل غـــير مناســـب، فالحياء يتحول إلى جرأة، والتعاون إلى صراع، والإيثار إلـــى أثـــرة وأنانيـــة، والمحافظة إلى تحرر، والسخرية والازدراء للقيم والاستهانة بها طابعا.

ـ توجد فروق دالة إحصائيًا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى المستوى العام للتدين لصالح الشابات الريفيات فى الوضع الأفضل. فالفتاة الريفية بصفة عامة أكثر ميلا للتدين، وطلبا للمعرفة الدينية، واعتقاداً دينيا، وأكثر تمسكا بالممارسات والسلوكيات الدينية بشكل ثابت فى بنية الشخصية الدينية ، تؤكده فطرية الحياة الريفية وثباتها.

(جـ ـ ٣) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة (كما يدركنه) :

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلى :

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى اتجاه التسلط والقسوة (كما يدركنه) لصالح الشابات الحضريات فى الوضع الأفضل. وذلك لاعتقاد الآباء الريفيين أن التحكم فى كل أمور الفتاة، والقسوة معها صلاح لحالها "إكسر للبنت ضلع يطلع لـها أربعة وعشرون"، وأن أى حرية للبنت أو تهاون معها معناه الفساد، والضياع ـ لا قدر الله.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى اتجاه التدليل والحماية الزائدة (كما يدركنه) لصالح الشابات الريفيات فى الوضع الأفضل. ذلك لأن الآباء الحضريون أكثر تدليلا لبناتهم، وأكثر حرصا على منحهن حريات فيما يتعلق بكثير من أمورهن الاجتماعية والتعليمية بدرجة لا تتوفر للفتيات الريفيات اللاتى يعشن تحت رقابة صارمة، وتوجيه جاد من الآباء، وصرامة مطلقة، فالبنت الريفية ينبغى أن تكون رجل بالمعنى السيكولوجى للرجولة، والبنت المدللة مرفوضة، ومنبوذة، وينبغى اجتنابها.

ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات فى اتجاه النبذ والإهمال (كما يدركنه). معنى ذلك أن الآباء فى الريف، والحضر لا يفضلن اتجاه النبذ والإهمال فى تنشئة الفتيات، فأى نبذ للفتاة يؤدى بها للتمرد والخروج على القواعد المرعية، ومخالفة القيم الاجتماعية، وأى إهمال لها معناه الضياع والانحراف، وما أدريك من انحراف

الفتاة، إنه قمة العار والفضيحة التي ينبغي العمل ما أمكن على حماية الفتاة من الوقوع ضحية له.

ـ لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات في اتجاه التفرقة والتفضيل (كما يدركنه). فالآباء المصريون في الريف والحضر على حد سواء يفضلون الذكور على الإناث صراحة أو ضمنا لا فرق في ذلك بين أب ريفي، أو أب حضري، فالفتاة في الريف والحضر دائماً في موقع المفضل عليه.

ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات في اتجاه التقبل والاهتمام (كما يدركنه) . وذلك لأن الفتاة في المجتمع المصري متى وجدت ينبغي أن تلقى الرعاية والاهتمام طوعا أو كرها، قبولا أو رفضا، وإلا فالإهمال عاقبته الضياع والانحراف، والعار للأسرة، لذا فالاهتمام ولو بالدرجة التي تحقق الحماية فقط، مطلب اجتماعي وأخلاقي.

ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطي درجات الشابات الريفيات والشابات الحضريات في اتجاه المرونة والحزم (كما يدركنه) لصالح الشابات الريفيات في الوضع الأفضل. حيث يميل الآباء الريفيون إلى نهج أسلوب الحزم مع فتياتهن، وفي نفس الوقت الرحمة بهن، ومع التطورات الحاصلة حاليا في المجتمع الريفي تخففت حدة الصلابة في معاملة الفتاة إلى مستوى معقول من المرونة والحزم. بينما زاد حد المرونة لدى الآباء الحضريين في معاملة بناتهن بشكل يتنافى مع الحزم.

التوصيات والتطبيقات النفسية والتربوية

بناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بالتوصيات والتطبيقات النفسية والتربوية التالية :

فى مجال تنمية الإيجابية والانتماء والتضامن الاجتماعى والمسئولية الاجتماعية:

(أ) بالنسبة للمربين :

١ ــ تدعيم الرابطة بين الأبناء والآباء وأشعارهم بأهمية الانتماء للأسرة، والحرص على تدعيم كيانها.

٢ ــ تدعيم قيم الأبوة، الأمومة، الأخوة، الأرحام، الجيرة، الصداقة، النجدة، التعاون، الشهامة، وما تحمله هذه القيم من معان سامية، وما تفرضه من واجبات وتبعات ينبغى القيام بها برضا، لأنها فى النهاية تدعيم لذاتية الإنسان.

٣ ــ إعطاء المثل والقدوة فى الإيجابية والتضامن الاجتماعى، والمشاركة الوجدانية، وإشراك أبنائهم تدريجيا فى القيام ببعض هذه الممارسات الإيجابية حسبما تسمح به قدراتهم، ومستوياتهم العمرية.

٤ ــ إتاحة الفرص لأبنائهم التى تتيح لهم الاستقلالية، وتحمل المسئوليات الاجتماعية.

٥ ــ تنمية الغيرية والإيثار ، ومحاربة الأنانية والتمركز حول الذات.

٦ ــ تدعيم الاجتماعية من خلال التزاور مع الآخرين، والتفاعل الاجتماعى، واللعب الجمعى، وإذكاء روح الفريق بينهم.

٧ ــ تنمية المواطنة الصالحة بتوضيح قيمة المال العام والحفاظ عليه، وإستدخال قيمة الحفاظ على كيان الوطن والعمل لصالحه والدفاع عنه.

٨ ــ إذكاء الحمية والغيرة على الأعراض، باعتبارها مقدسات ينبغى الدفاع عنها.

٩ ــ إثارة الحماس نحو كل ما يتعلق بمصالح الوطن والمجتمع والإسهام بفاعلية وإيجابية فى تحقيقه.

١٠ ــ التسابق فى العمل النافع للمجتمع والناس بشكل يستحث خطوات الناشئة للسير على نفس الدرب.

١١ ــ إتباع أساليب تنشئة سوية تقوم على الحب، والتقبل والاهتمام، والمرونة والحزم، والمساواة والعدالة.

١٢ ــ عدم التفرقة بين الأبناء تحت أى سبب من الأسباب، فذلك يورث الحقد والكراهية والعداء بين الأبناء.

١٣ ــ عدم إهمال رعاية وتوجيه الأبناء، مهما كانت شواغل المربين ومسئولياتهم.

١٤ ــ إشباع حاجات الأبناء إلى : الحب، والانتماء، والتواد، والأمان، والمرغوبية الاجتماعية.

١٥ ــ عدم إحباط الأبناء، وتشجيعهم على الانتصار على الحياة، والذات.

١٦ ــ إشعار الأبناء أن لهم مكانة وموضعا هاما بين ذويهم، وأنهم مرغوبين لذاتهم.

١٧ ــ إشعار الأبناء بقيمة العمل الجمعى، ودمجهم فيه.

١٨ ــ تأكيد المبادئ الإنسانية، وضرورة التمسك بها مهما كان الثمن.

١٩ ــ عدم التفرقة فى المعاملة بين الأبناء من الجنسين، وعدم تفضيل بعض الأبناء على بعض.

(ب) بالنسبة للمؤسسات الشبابية :

١ ــ تقديم نماذج ريادية فى الانتماء والمشاركة والإحساس بالمسئولية الاجتماعية.

٢ ــ التحدث مع الشباب بلغته فى ضوء الواقع الاجتماعى والعالمى.

٣ ــ إتاحة فرص تبادل الأدوار للشباب من خلال الجماعات الصغيرة.

٥ ــ تأكيد روح الفريق، والانتماء للجماعة، والمجتمع.

٦ ــ مناقشة قضايا الواقع الاجتماعى بصدق وواقعية ومنطقية مع الشباب.

٧ ــ دفع الشباب على اختلاف انتماءاتهم السياسية للالتفاف حول (مشروع قومى)، والقضايا القومية.

٨ ــ استخدام الحوار الهادف مع الشباب، والبعد عن أسلوب فرض الوصاية على فكرهم.

٩ ــ توجيه طاقات الشباب ومعاولهم وأفكارهم للبناء والتعمير ومحاربة الهدم والتدمير.

١٠ ــ اجتذاب الشباب واستقطابهم نحو المؤسسات الشرعية وجعلها منبرا يعبر من خلالها الشباب عن ذواتهم.

(جـ) بالنسبة للتنظيمات السياسية والشعبية :

١ــ إتاحة الفرص المناسبة لمختلف الاتجاهات والتيارات للتعبير عن توجهاتها بشكل شرعى.

٢ ــ إلغاء كافة القيود على تكوين الأحزاب السياسية، والجمعيات المختلفة متى تم التأكد من عدم ارتكاب مؤسسيها وأعضائها لجرائم مخلة بالشرف.

٣ ــ إتاحة فرصا حقيقية للكوادر الشبابية لتولى قيادة هذه المؤسسات وحتى لا تتحول إلى تركات تورث، وتقتصر فقط على كهانها.

٤ ــ التزام القيادات السياسية والشعبية بأهدافها ظاهرة وباطنة.

٥ ــ محاربة الاحتراف والارتزاق السياسى داخل هذه المؤسسات.

٦ ــ عدم استغلال هذه المؤسسات لتحقيق منافع وأمجاد شخصية على حساب رسالتها.

٧ ــ تدقيق الأحزاب السياسية فى انتقاء كوادرها بحيث يكونون فوق الشبهات، وليسوا هم الشبهات ذاتها.

٨ ــ أن تتحول التنظيمات السياسية والشعبية إلى مدارس فكرية تربى الشباب تربية سياسية واجتماعية واعية.

٩ ــ إعطاء النموذج والقدوة والمثل فى التفانى لصالح المجتمع، وفى سبيل قضاياه.

١٠ــ تقديم نماذج للأدب السياسى الرفيع، والحوار الديمقراطى القويم.

(د) بالنسبة للمؤسسات الثقافية والإعلامية :

١ ــ تأصيل التراث الثقافى للمجتمع، وإبراز عظمته.

٢ ــ التنقيب عن النماذج القدوة فى تاريخنا وتقديمهم للشباب كنماذج تحتذى.

٣ ــ التأكيد على العادات والتقاليد الأصيلة لمجتمعنا، ودفع الشباب للتمسك بها.

٤ ــ أن تتحول المنابر الإعلامية المختلفة إلى أصوات صدق ومصارحة بحقائق الواقع الاجتماعى.

٥ــ أن تعبر المنابر الإعلامية عن طموحات الشباب وآمالهم ، ومشكلاتهم.

٦ ــ أن تتيح هذه المنابر للشباب فرصا للتعبير عما يعتقدون مهما تباينت توجهاتهم.

٧ ــ أن تسهم هذه المنابر فى تأكيد وعى الشباب بقضايا مجتمعه.

٨ ــ أن تبرز هذه المنابر القيم الاجتماعية، وتجسدها.

٩ ــ أن تعرض بطولات وتضحيات الشعب وكفاحه فى سبيل مبادئه وقضاياه.

١٠ ــ عرض حقائق الواقع الاجتماعى بلغة مفهومة للشباب دون مبالغة أو تقليل.

(هـ) بالنسبة للمؤسسات الدينية :

١ ــ عرض المعلومات والمعارف الدينية بشكل منطقى جذاب.

٢ ــ الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة إلى سبيل الله.

٣ ــ تأكيد الاعتقاد الدينى عن طريق الفهم والمنطق والتسليم لله.

٤ ــ تقديم النموذج الحى للسلوك القويم.

٥ ــ ترسيخ القيم الدينية والخلقية وجعلها موجهات للسلوك الإنسانى.

٦ ــ البعد عن الأساليب العقيمة فى الوعظ والإرشاد.

٧ ــ إعطاء نماذج من سلوك الرسول والصحابة والأئمة تؤكد الإخاء والمساواة والتكافل والتضامن الاجتماعى والدعوة لمحاربة الفساد والمنكرات.

٨ ــ إتباع أسلوب الحوار مع الشباب وتنقية الفكر الدينى لديهم.

٩ ــ إتباع النهج الدينى فى تربية النشء وفى كل مظاهر الحياة.

١٠ ــ إتاحة الفرصة لكل الفرق الدينية الشبابية للحوار والتحاور لكشف مدى صدقها أو ضلالها.

١١ ــ الصدق فى الرأى والعزيمة فى الدفاع عنه طالما يقره الشرع ويؤكده.

١٢ ــ إشاعة الجو الدينى فى كل مظاهر الحياة.

١٣ ــ تأكيد الغيرية والإيجابية ومحاربة الأنانية والسلبية.

١٤ ــ تنمية الوازع الدينى والضمير الأخلاقى.

١٥ ــ تنمية روح الجهاد فى سبيل المبدأ والتضحية فى سبيله.

المراجع

١ ــ حسن على حسن : **المجتمع الريفى والحضرى (دراسة مقارنة مبسطة)**، القاهرة، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٨٩م.

٢ ــ ــــــــــــــ : المجاراة والمخالفة لمعايير المجتمع فى مصر، تحليل دينامى للأبعاد والنتائج فى ضوء تراث البحوث النفسية، **مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الثامن عشر، العدد الثانى**، صيف ١٩٩٠، جامعة الكويت.

٣ ــ روبير دوترانس وآخرون : **التربية والتعليم**، ترجمة هشام نشابة وآخرين، لبنان، مكتبة لبنان، ١٩٧١م.

٤ ــ سعد المغربى : فى سيكولوجية العدوان والعنف، مجلة علم النفس، العدد الأول، يناير ١٩٨٧، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥ ــ ــــــــــــــ : التنمية والقيم مسلمات ومبادئ، **مجلة علم النفس**، العدد السابع، صيف ١٩٨٨، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦ ــ سعد جلال : المرجع فى علم النفس ، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٥م.

٧ ــ سيد صبحى : **الشباب وأزمة التعبير، القاهرة، المطبعة التجارية الحديثة، ١٩٨٣م.**

٨ ــ سيد عويس : **الأسرة المتصدعة وصلتها بجناح الأحداث**، من أعمال الحلقة الأولى لمكافحة الجريمة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢ ــ ٥ يناير ١٩٦٦م.

٩ ــ سهير كامل أحمد : الحرمان من الوالدين فى الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى، **مجلة علم النفس**، العدد الرابع، ١٩٨٧، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٠ ــ عزت حجازى : **الشباب العربى ومشكلاته**، الكويت، عالم المعرفة، ط٢، ١٩٨٥م.

١١ ــ عبدالرحمن محمد عيسوى : دور علم النفس فى التصدى لمشاكل المجتمع وتحقيق أهدافه، مجلة علم النفس، العدد الرابع عشر، ١٩٩٠م، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٢ ــ على ليلة : الشباب الجامعى مشكلاته واهتماماته **"ندوة التعليم الجامعى والمجتمع"**، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٨١م.

١٣ ــ فايزة يوسف عبدالمجيد : التنشئة الاجتماعية للأبناء، وعلاقتها ببعض سمات شخصياتهم وأنساقهم القيمية (دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب ــ جامعة عين شمس، ١٩٨٠م.

١٤ ــ كمال محمد دسوقى : النمو التربوى للطفل والمراهق (دروس فى علم النفس الإرتقائى)، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٩م.

١٥ ــ محمد محمد بيومى خليل : المناخ الأسرى وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، بحث منشور بمجلة كلية التربية بالزقايق، العدد الثانى عشر، السنة الخامسة (ملحق ب)، مايو ١٩٩٠م.

١٦ــ ـــــــــــــــ : الاتجاهات الوالدية فى التنشئة وعلاقتها بالسلوك التوافقى للأبناء بجمهورية مصر العربية وسلطنة عمان، بحث منشور **بمجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد الثانى عشر، السنة الخامسة (ملحق ب)، مايو ١٩٩٠م.

١٧ ــ هدى محمد قناوى : الطفل تنشئته وحاجاته، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٣م.

18 - Atcheson, J.D. : Proceeings of the subcommittee on childhood Cexperiences as causes of Griminal behaviour. **Paper presented at the annual Meeting of the National Council on Family Relations.** (Philadelphia, Pennsylania: October,19–22,22, 1977.

19 - Dean, N.G. : The psychosocial Adjustment of Youth as Function of Family Structure, Family Process, Gender and Developmental Level, Diss. Abst. Int., 43, (10 – A) pp 32 73 – 32 74.

20 - Gorge, C. & Main, M. : Social Interactions of Young Absued Children : Approach Avoidance and Agression – Child Development, 1979, 50, PP. 306-318.

21 - Mussen, P., et al : Child Development and Personality, New Yourk : Harper, Row, 1963.

22 - Sarnoff, I. & Zimbarodo, P. G. : Anxiety, Fear and Social Affilition. Journal of Abnor. Social Psych. 62, 2, 356-363.

23 – Stinnett, N. & Taylor, S. : Parent – Child Relationship and Perecetions of Aterna Life Styles. **The Jour. Of Gene. Psych., 1976, Vol.** (129), 105 –112.

ملاحق الدراسة

ملحق (١)

مقياس السلوك الأنا مالى

إعداد

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومى خليل

كلية التربية ــ جامعة الزقازيق

التعليمات : فيما يلى مجموعة من العبارات يمثل كلا منها موقفا شخصيا من الناس، وقضايا المجتمع. ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير يتضمن المستويات التالية :

دائماً ــ إلى حد ما ــ نادراً..

والمطلوب :

وضع علامة (✔) أمام العبارة تحت المستوى الذى يناسب حالتك.

فإذا كانت العبارة تمثل موقفك الشخصى تماما، (✔) فضع علامة (✔) أمام العبارة تحت خانة تمامًا، وإذا كانت تمثل موقفك إلى حد ما، ضع العلامة (✔) أمام العبارة تحت خانة إلى حد ما، وإذ كانت نادراً ما تمثل موقفك، ضع علامة (✔) أمام العبارة تحت خانة نادراً.

مع تحيات المؤلف

الاسم أن رغبت : ....

الرقم الكودى : ....

الجنس (ذكر/ أنثى): ....

المؤهل : ....

العمل : ....

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
١	أعيش لنفسي فقط.			
٢	أفضل عدم الإبلاغ عن حادث شاهدته.			
٣	أستهين بقوانين المجتمع وقيمه.			
٤	أحصر اهتماماتي في دائرة أسرتي فقط.			
٥	أحتفظ بما أعرفه حول منحرف ، أو هارب من العدالة.			
٦	أهمل في أداء عملي غير مبال أو مكترث.			
٧	سعادتي وراحة بالي هي الأوحد.			
٨	لا أكلف نفسي التدخل لفض أي نزاع يقع أمامي.			
٩	أحداث الوطن لا تحرك لي ساكنا.			
١٠	ليس للآخرين نصيب في حياتي.			
١١	أبتعد عن الشر وأغنى له.			
١٢	لا أشغل بالي بأي تخريب، في أي مرفق عام.			
١٣	طالما الخطر يصيبيني، فليذهب الآخرون إلى الجحيم.			
١٤	البعد عن الناس غنيمة.			
١٥	لتغرق المركب بما تحمل فلست الراكب الوحيد فيها.			
١٦	تخرب تعمر لا يعنيني، المهم أن بيتي عامر.			
١٧	العروسة للعريس والجرى للمتاعيس، مثل أطبقه.			
١٨	لو سمعت صريخا، أو استغاثة أنام هادئا، طالما الصوت لا ينبعث من بيتي.			
١٩	جحا أولى بلحم ثوره، فليتحمل كل مسئوليته.			
٢٠	أترك الآخرين يفعلون ما يحلو لهم، ولو خطأ راحة لفؤادي.			
٢١	أترك من يعبثون بمقدرات المجتمع، ولا يزعجني ما يفعلون			
٢٢	ما يحدث للآخرين قدرهم، فلماذا أشغل نفسي بهم.			
٢٣	من تدخل فيما لا يعنيه نال ما لا يرضيه. فلماذا أتدخل؟			
٢٤	قضايا الناس، والوطن لا تخطر لي على بال.			
٢٥	أستغرق في مشكلاتي، ولا تعنيني مشكلات الآخرين.			
٢٦	أحبذ مسك العصا من النصف.			
٢٧	لا أمد يد العون لمن تحدق به الأخطار، حتى لا يجرفني معه.			

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
٢٨	أنا وبعد الطوفان			
٢٩	أحجم عن إبداء رأيى فى أى موضوع.			
٣٠	التضحية فى نظرى جنون فلا يوجد من يستحق التضحية.			
٣١	مجال حركتى بيتى ، وعملى ، ومعبدى.			
٣٢	أحاول إرضاء جميع الأطراف ولو على حساب الحق.			
٣٣	أتغاضى ولا أهتم بأية مخالفات تقع وتمس المصلحة العامة.			
٣٤	أمتنع عن تقديم أى عون للآخرين.			
٣٥	"السلطان من لا يعرفه السلطان"، لذا أمشى جنب الحيط.			
٣٦	أعتبر المال العام "مال سايب مالوش صاحب "والشاطر اللى يغرف منه.			
٣٧	لا أشجع الاختلاط بالناس قربوا أو بعدوا.			
٣٨	"ما ينوب المخلص إلا تقطيع هدومه" لذا لا أخلص أحد.			
٣٩	أترك العابثين يعبثون بمقدرات الوطن، ولا أشغل بالى.			
٤٠	لا أعرف شيئا عن جيرانى، ولا أحب أن يعرفوا عنى شيئا.			
٤١	أبش وأضحك فى وجوه أكرهها، لكى أمشى حالى.			
٤٢	لو زحف الخطر على كل من حولى، ما حرك شعرة من رأسى.			
٤٣	أحب السير منفردا، بلا رفيق.			
٤٤	أتحاشى أى مناقشة لأى موضوع كان.			
٤٥	لا أعبأ بتقاليد المجتمع وقوانيه.			
٤٦	أميل للألعاب الفردية، ولا أحبذ الألعاب الجماعية.			
٤٧	الروتين، واللوائح توجه مسيرتى، ولا تفاهم فيها.			
٤٨	لا أكلف نفسى نصح المخطئين أو إرشادهم.			
٤٩	أحتفظ بشجونى بين جوانبى، ولا أبوح بسرى لأحد.			
٥٠	أى نشاط اجتماعى / سياسى بينى وبينه خصومه مؤبدة.			
٥١	لا تهمنى راحة الآخرين، ولا مصالحهم، المهم راحتى ومصالحى.			
٥٢	ليس لى أصدقاء، فأنا صديق نفسى، والصدقات خداع وقضاء مصالح.			

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
٥٣	أفكارى وعظاتى، ونصائحى، أحتفظ بها لنفسى فقط.			
٥٤	تكسب، تخسر المؤسسة التى أعمل بها لا يهمنى، المهم أن أقبض راتبى.			
٥٥	أكره أية تجمعات، وأنزوى بعيدا عنها.			
٥٦	لست داعية حتى آمر بالمعروف ، وأنهى عن المنكر.			
٥٧	مشاعر الآخرين لا قيمة لها عندى حتى أراعيها.			
٥٨	أتعبد فى بيتى، رغم قرب المعبد.			
٥٩	همومى تكفينى، فلماذا أنشغل بهموم الآخرين؟			
٦٠	أتاجر بهموم الناس، واستثمر مشاكلهم.			
٦١	الوحدة عبادة، والبعد عن الناس غنيمة، لذا أسعد بوحدتى.			
٦٢	أسير مع المركب السائر، والتيار الغالب.			
٦٣	لا أكترث بالخروج على الأخلاق والقيم.			
٦٤	أود أن لا يعرفنى أحد، ولا أعرف أحد.			
٦٥	لا يضير العالم لو نقصه رأى شخص مثلى، ويسعدنى أن أحتفظ برأيى.			
٦٦	لا يزعجنى الفساد، والتسيب، والإهمال فى الواقع من حولى.			
٦٧	لا أجامل أحد فى أى مناسبة، ولست محتاجا لمجاملة أحد.			
٦٨	لست ملاكا ولا مصلحا اجتماعيا، حتى أشغل نفسى بصلاح المجتمع.			
٦٩	أتهاون ، وأتراخى فى ممارسة حقوقى السياسية.			
٧٠	أركز اهتمامى فقط حول الموضوعات التى لها علاقة بى.			
٧١	مشاكل الوطن لا تشغلنى، طالما لا تؤثر على حياتى.			
٧٢	أستهين بكل السلطات المجتمعية، والقيادات الاجتماعية.			
٧٣	لا تشغلنى حتى مشكلات أهلى، وجيرانى، فأنا أولى بحل مشكلاتى.			
٧٤	ليس لى انتماء سياسى حزبى، أو عقائدى ولا أشجع أى ناد رياضى.			
٧٥	الملهوف، والمكروب، لا أبالى بغوثه أو نجدته.			
٧٦	احترامى لذاتى يتأكد بابتعادى عن الآخرين فهم الجحيم.			

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
٧٧	أبتعد فورا عن موقع أى عركة، أو حادثة طلبا للسلامة.			
٧٨	تدهور الأخلاق الأصيلة، وتحطم المثل أصابنى بالتبلد.			
٧٩	هموم الوطن لم تعد تشغلنى فهمومى أكبر، وأنا غريب فى هذا الوطن.			
٨٠	أساير الناس تجنبا لشرورهم وأذاهم.			
٨١	أحجم عن ممارسة أى حق من حقوقى السياسية.			
٨٢	مشاعرى حكر على، لذا أحتفظ بها لنفسى.			
٨٣	من تدخل فيما لا يعنيه، نال ما لا يرضيه، لذا أهتم بأمور الآخرين.			
٨٤	الغيرة والحمية والحماس، قلة عقل وتهور لا يعجبنى.			
٨٥	"ما يحتاجه البيت يحرم على الجامع"، لذا أهتم بأمور بيتى فقط وكفى.			
٨٦	أعتبر نفسى غير موجود فى أى موقف لا أسمع لا أرى لا أتكلم.			
٨٧	أتحدى قوانين المجتمع، وتقاليده، وأجاهر بمخالفتها.			
٨٨	لا أتحرك خطوة واحدة إلا لمصلحة لى.			
٨٩	أكتم الشهادة حرصا على إرضاء جميع الأطراف.			
٩٠	لا أستحى حتى من الأفعال الخاطئة، ولا من ارتكابها.			

التصحيح

البعد	الفردانية	التجنبية	اللامبالاة	الأنا مالية (الدرجة الكلية)
الدرجة				

ملحق (٢)

مقياس مستوى التدين

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومى خليل

كلية التربية ـ جامعة الزقازيق

التعليمات : فيما يلى مجموعة من العبارات تتعلق بمستوى التدين، ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير متدرج على النحو التالى :

دائما ـ إلى حد ما ـ نادرا..

والمطلوب :

وضع علامة (✔) أمام العبارة تحت الخانة التى تعبر عن مستوى انطباق العبارة عليك، فإن كانت تنطبق عليك تماما فضع علامة (✔) أمام العبارة تحت خانة تماما، وإذا كانت تنطبق عليك إلى حد ما، ضع علامة (✔) أمام العبارة تحت خانة إلى حد ما، وإذ كانت نادرا ما تنطبق عليك، فضع علامة (✔) أمام العبارة تحت خانة نادرا.

مع تحيات المؤلف

الاسم أن رغبت : ....

الرقم الكودى : ....

الجنس : ....

المؤهل : ....

العمل : ....

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
١	لدى معرفة تامة بأحكام الشرع والدين.			
٢	أعتقد عن يقين ومعرفة فى وجود الله.			
٣	أحرص على أداء الشعائر الدينية.			
٤	لا أترك الصلاة ولا أتكاسل فى أدائها.			
٥	أدرك حكمة مشروعية العبادات.			
٦	الكتب السماوية محل تقديسى واحترامى.			
٧	فى مالى حق معلوم للسائل والمحروم.			
٨	الصوم فريضة أحرص على أدائها.			
٩	أتعصب لمذهب دينى، بل أتفاعل مع جميع المذاهب الأصلية			
١٠	الأنبياء والرسل من عند الله، أيدهم الله بمعجزاته. لا أشك فى ذلك.			
١١	أهتم بالنوافل، كاهتمامى بالفروض تمامًا.			
١٢	أسعد الأوقات التى أتمتع فيها بقراءة كتاب الله وتدارسه.			
١٣	لا أتشدد فى فهم أحكام الدين.			
١٤	أوقن أن الملائكة مخلوقات آلهية نورانية جند الله وحملة عرشه.			
١٥	أتهجد فى جوف الليل عسى أن يبعثنى ربى مقاما محمودًا.			
١٦	أتمتع بمرونة وفهم واعيين، فيما يتعلق بمناقشة قضايا الدين.			
١٧	الذات الإلهية منزهة والله ليس كمثله شيء، بهذا آمنت.			
١٨	أغشى مجالس الوعظ، والذكر، والخيرات.			
١٩	لو استطعت سأحج، وأعتمر، ما دمت قادرًا.			
٢٠	حدود الله، أراعيها، وأحرص على احترامها.			
٢١	أحترم دور العقل، وضرورة أعماله، لفهم صحيح للدين.			
٢٢	المعجزات أسرار إلهية ، اختص بها الأنبياء المرسلون وليست خدعة أو سحرًا.			
٢٣	أحتشم فى الزى وأكره الخيلاء فى المظهر دون إفراط أو تفريط.			
٢٤	أحسن لوالدى أحياءً وأترحم عليهما أمواتاً، طمعًا فى رضا الله ورضاهم.			

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
٢٥	جميع رسالات السماء، وجميع المراسلون احترمهم ولا أفرق بين أحد من الرسل.			
٢٦	الرسالة الخاتمة، للناس كافة، بل للعالمين، رسالة محمد(ص)			
٢٧	العلاقات الزوجية، لا تستقيم إلا إذا قامت على أساس الشرع والدين.			
٢٨	أغض سمعي وبصري وفؤادي وفرجي عن محارم الناس.			
٢٩	ادعوا إلى سبيل ربى بالحكمة والموعظة الحسنة.			
٣٠	القضاء والقدر، خيره وشره، حلوه ومره، حكم الله على عباده.			
٣١	الجيران، أحسن وأتودد إليهم، ولو خالفوا ديني.			
٣٢	نعم الله. أعترف بها وأخر شاكرا له عليها.			
٣٣	لا أدعى معرفتي بأمر من الدين أجهله.			
٣٤	الأرزاق محددة من عند الله، ومرهونة بالعمل.			
٣٥	الصداقة في الله، والمحبة في ظلاله، غاية سامية.			
٣٦	صون الأمانة، والصدق في القول، وحفظ العهد، مبادئ أطبقها.			
٣٧	الفكر الذي أعتنقه، والمذهب الذي أميل إليه، لا أفرضه على الآخرين.			
٣٨	البعث والنشور، حقائق إلهية منطقية أؤمن بها.			
٣٩	تقوى الله زادي، وموجهي في جميع أعمالي.			
٤٠	أعطف على اليتيم، وأحسن إلى السائل، وأتحدث بنعم الله علي.			
٤١	أترك الفتوى لمن يقدرون عليها، ولا أنصب نفسي مفتيا دون علم.			
٤٢	الأسرار الإلهية تتجاوز طاقة العقل البشري وإدراكه.			
٤٣	أحرص على كسب الرزق الحلال الطيب، من كدي وعرقي.			
٤٤	بيني وبين الحرام سدا منيعا.			
٤٥	أهتم بجوهر التعاليم الدينية وأحرص على المظهر الديني.			
٤٦	يوم القيامة لا يعلمه إلا ربي، لكنه آت لا ريب فيه.			

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
٤٧	القول الطيب، وحسن معاملة الآخرين سلوك أقدسه.			
٤٨	أعفو عمن ظلمنى، وأحسن إلى من أساء إلى، هكذا علمنا ديننا.			
٤٩	لا أميل للجدل العقيم فى القضايا الدينية.			
٥٠	الجن مخلوقات نارية، منهم المؤمن والكافر، وأنا أقر بوجودهم.			
٥١	أبر بأهلى، وأصل رحمى، ليرحمنى الله.			
٥٢	مجالس اللهو والسمر الماجنة، أمقتها، ولا أغشاها.			
٥٣	أحترم حرية العقيدة والاعتقاد، لكم دينكم ولى دين.			
٥٤	الضر والنفع بيد الله وحده، لذا لا أخشى إلا الله.			
٥٥	لا أستغل أحدا، أو مؤسسة، حتى لا أُغَلُّ يوم القيامة.			
٥٦	أتواضع لله طلبا للرفعة، وأمقت التعالى على الناس.			
٥٧	أدرك قيمة مشروعية حدود الله.			
٥٨	الحسد حقيقة لا أجحدها، وأستعيذ بالله منه.			
٥٩	أُحاسب نفسى فوراً، قبل أن أُحاسب، وأزن أعمالى قبل أن توزن على.			
٦٠	أفى بحقوق أهلى على، فكلكم مسئول عن رعيته.			
٦١	أكره الابتداع فى الدين، فكل بدعة ضلالة.			
٦٢	السحرة لا يغيرون حقائق الأشياء، ولا يحدثون فى الكون ما يخالف مشيئة الله. لذا لا أعتقد فيهم.			
٦٣	أكره التسلط على الناس بالأذى بالقول أو الفعل.			
٦٤	النفاق، والوشاية، والرياء، أساليب رخيصة أرفضها.			
٦٥	أمقت التزمت، والفكر الدينى الرجعى، والمغالاة فى التعصب.			
٦٦	الله خالق الموت والحياة، ولا يملكها غيره سبحانه.			
٦٧	أكره الظلم، وأنشد العدل، وأحارب الظلم ما استطعت.			
٦٨	خلف العهد ، والكذب، وشهادة الزور، أمقت مرتكبيها.			
٦٩	أجد ذاتى بين دفتى الكتب الدينية الصحيحة.			

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
٧٠	انتظام الكون ، وأحكام حركته، تنطبق بعظمة الله وقدرته.			
٧١	أنشغل بعيوبى، وعبادة ربى، عن عيوب الناس، واغتيابهم.			
٧٢	أغضب لانتهاك حرمات الله، وأثور لدينه.			
٧٣	أدقق فى فهم النصوص الدينية، ولا أستند لرأى ضعيف.			
٧٤	علم الله لا حدود له، ويتجاوز الزمان والمكان.			
٧٥	أوفى بالنذر، وأقدمه لمن يستحقه، والنذر لله وحده.			
٧٦	أسعى للصلح بين المتخاصمين، وأكره الخصام والشقاق.			
٧٧	الأولياء والصالحون محل احترامى، لكن لا يملكون حتى لأنفسهم نفعا أو ضررا.			
٧٨	الروح، وإنزال الغيث، وعلم الساعة، وما فى الأرحام، من أمر ربى.			
٧٩	أتبرع من مالى حسب مقدرتى للمشروعات الخيرية.			
٨٠	أشارك بما أملك من مال أو جهد، أو كلمة فى عمارة بيوت الله.			
٨١	أهتم بالقضايا الحيوية الدينية، ولا أغرق نفسى فى الفرعيات.			
٨٢	المال، والبنون ، هبة الله ونعمته يختص بها من يشاء.			
٨٣	أتطوع للجهاد فى سبيل الله، إذا دعا داعى الجهاد.			
٨٤	أحرص على دفع الضرائب والجمارك ولا أتهرب من دفعها			
٨٥	أنتقد الخرافات، والخزعبلات الدخيلة على الدين.			
٨٦	الأزلية ، والأبدية، والسرمدية صفات الهية.			
٨٧	أحكم بالعدل والمساواة فى أى موقف وليت أمره.			
٨٨	من يخالف الشرع، أدعوه لإتباعه بالحكمة والموعظة الحسنة			
٨٩	أدرك بشرية وعصمة الأنبياء ، وعظمة وكرامة الأولياء.			
٩٠	حساب القبر وعذابه وثوابه، حقائق ثابتة أؤمن بها.			
٩١	أحب للناس ما أحبه لنفسى، وأتمنى لهم الخير.			
٩٢	أعمل للدنيا كأننى أعيش أبدا، وللآخرة كأنى أموت غدا.			
٩٣	أدرك المفهوم الصحيح لعالمية الدين ومرونته، وصلاحيته لكل عصر.			

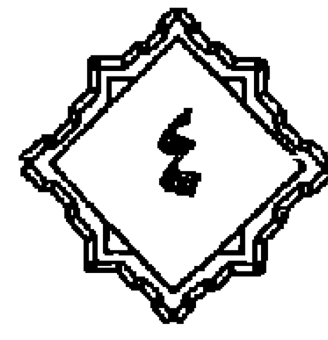
م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
٩٤	الجنة ثواب الطائعين، والنار عقاب العاصين، حقائق تؤكد عدل الله.			
٩٥	أنام وقلبى لا يحمل غلا أو حقدا أو حسدا، أو ضغينة لأحد.			
٩٦	أحاول ما أمكننى اجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن.			
٩٧	أكره تحجر الفكر، والتعصب الدينى، دون وعى أو نص.			
٩٨	من يفلت من عدالة الأرض لن يفلت من عدالة السماء. فالله ليس غافلا عما يفعل الظالمون.			
٩٩	أتجنب اللغو فى القول، والسخرية من الناس.			
١٠٠	آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأدعو للإصلاح على بصيرة.			
١٠١	أعترف بعجز العقل البشرى عن إدراك المعرفة الإلهية التى تتجاوزه.			
١٠٢	القصاص حق وعدل، ولا يظلم ربك أحدا.			
١٠٣	أمقت الموبقات والمنكرات، وأساهم مع أولى الأمر فى حربها.			
١٠٤	أغيث الملهوف ، وأعين ذا الحاجة بحب ورضا.			
١٠٥	العلم كشف لحقائق كونية جزئية، فما أوتيتم من العلم إلا قليلا			
١٠٦	رحمة الله وسعت كل شيء، للذين تابوا واتبعوا سبيله.			
١٠٧	أكرم الضيف، وأكره الشح والبخل.			
١٠٨	لا أحبس المال باكتناز الذهب والفضة، وأنفق مازاد عن حاجتى فى سبيل الله.			
١٠٩	أحترم التفلسف فى الموضوعات الدينية لإدراك عظمتها (دون شك مذهبى).			
١١٠	الدنيا معبر للآخرة، حيث الخلود الدائم.			
١١١	أبتغى بأفعالى مرضاة الله. وأبتعد عن الرياء والمظهرية.			
١١٢	أكره الغدر والخيانة، فهما خسة ونذالة.			
١١٣	أميل للبرهان العقلى تدعيما لدور العقل والنقل فى قضايا الدين.			
١١٤	القوة القاهرة لله وحده، فلله القوة جميعا.			

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
١١٥	أكره أن أصعد على حساب الآخرين، بالرشوة والمحسوبية.			
١١٦	الفضائل ومكارم الأخلاق تاج أتوج به سلوكي.			
١١٧	أحبذ النقاش الواعي في الأمور الدينية لكي تنتصر الحقيقة.			
١١٨	الصحة والمرض، والغنى والفقر بيد الله صاحب الملك.			
١١٩	أحمد الله وأخر شاكرا له على نعمائه التي لا تحصى.			
١٢٠	أخشى الله ، وأراقبه في السر والعلن.			
١٢١	لا أميل لفرض معتقداتي الدينية على الآخرين بالقوة.			
١٢٢	الله قادر على أن يحيي العظام وهي رميم، فهو الذي أنشأها أول مرة.			
١٢٣	أنأى بنفسي عن كل ما يغضب الله، ويوجب سخطه.			
١٢٤	أعتز بأن سندي الأقوى دائماً هو الله.			
١٢٥	لا أميل إلى التبرير والتأويل للنصوص الدينية لخدمة ذوي السلطان.			
١٢٦	النظام والانتظام في الكون، ضحد لفكرة خلق الطبيعة لذاتها.			
١٢٧	لا أتعامل بالربا ولا أقترض بالربا. فالله يمحق الربا ويربي الصدقات.			
١٢٨	لا أشجع احتكار سلعة ما ، وأحارب المحتكرين.			
١٢٩	أهتم بالمعارف الدينية، والدنيوية معا، فهكذا الدين الحنيف.			
١٣٠	لم يخلق الكون عبثا، بل لحكمة بالغة.			
١٣١	أعمل على خلق مناخ ديني صحي في أي موقع أحل به.			
١٣٢	أمقت الصعود على أكتاف الآخرين بالرشوة والمحسوبية.			
١٣٣	احترم الاجتهاد الديني من القادرين عليه والمؤهلين له.			
١٣٤	الملك بيد الله، يؤتي الملك من يشاء وينزع ممن يشاء، ويعز من يشاء، ويذل من يشاء.			
١٣٥	الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان، أجتنبهم.			
١٣٦	يقشعر بدني من الحرام، وتشيب رأسي من الخطايا.			
١٣٧	الفلسفة المتعمقة تلقي بنا في أحضان الدين، لذا أحبذ دراسة الفلسفة الدينية.			

م	العبارة	الاستجابة		
		دائما	إلى حد ما	نادرا
١٣٨	أمور العالم معلقة بقوله تعالى "كن فيكون" حقيقة لا أنكرها.			
١٣٩	يطمئن قلبى بذكر الله، فبذكره الله تطمئن القلوب.			
١٤٠	أمشى على الأرض هونا، فإنى لن أخرق الأرض ولن أبلغ الجبال طولا.			
١٤١	أرفض إرهاب الفكر فى الدين، وأحاور من يخالفنى بالتى هى أحسن.			
١٤٢	الله واحد أحد، لا شريك له، ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا.			
١٤٣	آداب الدين، وقيمه، وأخلاقياته تاج أتجمل به.			
١٤٤	أكره الرذيلة، وأمقت المجون والفجور.			
١٤٥	ليس من حقى تكفير من يخالفنى الرأى والاتجاه الدينى، ما دام ينطق الشهادتين.			
١٤٦	الصبر مفتاح الفرج، فإنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب".			
١٤٧	أجمل القول، وأحترم النقاش والحوار الهادئ العاقل.			
١٤٨	أراعى الذوق الإنسانى، وأحترم الآداب العامة.			
١٤٩	يتسع صدرى لكل فكر ولو خالفنى، فحوار الكلمة أقوى من السياط.			
١٥٠	الشفاعة العظمى لسيد الخلق محمد عليه السلام.			
١٥١	أحفظ الأسرار، وأؤتمن على الأغراض.			
١٥٢	لا أقف ما ليس لى به علم "إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا".			
١٥٣	أعتنق فلسفة الدين القائمة على التوازن بين مطالب الروح والعقل والبدن.			
١٥٤	التوفيق من الله، والسعى والعمل واجب على العباد.			
١٥٥	أشارك الناس همومهم، وأسعد لأفراحهم.			
١٥٦	لا أتهم الناس بالظنون ، فإن بعض الظن أثم.			
١٥٧	ليطمئن قلبى، أخضع كل المعتقدات لحوار العقل.			
١٥٨	أحسن الظن بالله، وأثق أن النصر من عنده لمن ينصره.			
١٥٩	أتمتع بالرضا والقناعة، وغنى النفس عن الآخرين بالله.			
١٦٠	لا تبطرنى النعمة، بل تزيدنى تواضعا.			

التصحيح

البعد	الدرجة	البعد	الدرجة
الوعى الدينى		السلوك الدينى	
الاعتقاد الدينى		المستوى العام للتدين	



سلوك عقوق الوالدين

مقدمة

قبل أن تبزغ أنوار الديانات السماوية على أرض مصر، عـــرف الإنســـان المصرى قيمة ومكانة وقداسة الوالدين، فها هى وصايا (بتاح حتب) تتضمن الدعوة لحب الوالدين وإجلالها، والعمل على راحتهما وسعادتهما، وحينما أطلت الديانـــات السماوية على أرض مصر دعت إلى تكريم الوالدين وتعظيمهما، وجعل الإســـلام طاعة الوالدين مقرونة بتوحيد الله وتعظيمه.

لكن فى الآونة الأخيرة جرت أحداث مخالفة لمعايير وقيم البنوة فى المجتمع المصرى فقد اعترانا الهلع والفزع عندما طيرت الأخبار لأسماعنا : شاب يقتل آباه الطبيب المشهور وأمه الإذاعية الشهيرة بصورة بشعة، وتوالى مسلسل الأحـــداث فهذا شاب يقتل أمه يوم عيد الأم، وآخر يلقى بأبيه وأمه إلى الشارع قسرا، إرضاء لزوجته، وثالث يضرب أباه العجوز ضربا مبرحا، وتوالت صور العقوق البشـــعة من الضرب ــ والطرد ، والقطيعة والهجران، والإهمال، والشعور بالخجل والعـار من الانتساب لوالدين وهباه نعمة الحياة، وأفنيا حياتهما كدا وتعبا لكى يتبوأ مركـزا مرموقا بني أقرانه، فلما حققه تبرأ منهم، وخجل من وجودهم، فى تنكـــر واضـــح لرموز نبيلة أعطت من حرمانها وحكم عليها بالحرمان المؤبد من (بنـــت، ابـــن) عاق، ولا تزال الأحداث تتوالى، حتى كدنا نعتادها، وكأن العقـــوق أصبـــح هـــو القاعدة، والبر والإحسان، والوفاء، والاحترام للآباء هو الاســـتثناء ، وللأســـف لا توجد إحصائيات توضح حجم هذه المشكلة لأنه لا توجد حتى الآن جرائم تســـمى (بجرائم العقوق)، بل يندرج كل عمل إجرامى منها ضمن ما يماثله من الأعمـــال الإجرامية كالسب، والضرب والقتل، ويود الباحث أن يتم حصر إحصـــائى لـــهذه الجرائم تحت مسمى "جرائم العقوق"*.

ولقد امتد خطر هذه الظاهرة إلى من هم فى منزلة الوالدين من آباء ومعلمين (فمن عق والديه يسهل عليه عقوق كل من فى منزلتهم من باب أولى)، واكتـــوى كثير من الرواد بنار هذا العقوق وتباكى الأساتذة على زمن ولى كانوا فيه أوفيـــاء

* متابعة منتظمة لما تنشره الصحف يؤكد حجم هذه المأساة علما بأن كثـــيرا مـــن هـــذه الموضوعات قد يظل طى الكتمان حفاظا على الاعتبارات الاجتماعية.

لمعلميهم، وأصبحنا نرى آباء روحيين أعطوا الكثير من علمهم وخبراتهم ، وصنعوا تلاميذهم، فلما كبر هؤلاء التلاميذ تكبروا وتجبروا وتناسوا صانعيهم بل وحاربوهم، وتمردوا عليهم، وأشاحوا عنهم، وهم الذين كانوا يودون نظره منهم، أذكر أننى عندما شرعت فى هذا البحث وتحدثت عن فكرته مع أحد أساتذتنا قال لى يا بنى: العقوق فى كل مكان من حولنا نحن لم نكن بررة فقط بآبائنا بل كنا بررة لكل (من فى منزلة آبائنا) تصور يا بنى "مازلت أسير خلف أساتذتى وأكرمهم حتى لقوا ربهم، ولما لقوه مازلت أترحم عليهم، أما اليوم فبمجرد أن تنتهى تلمذة طالب لك، ينقلب ضدك فى أسوأ صور المتنكر، وليته يتركك وحالك، بل قد يشن عليك حربا، وترقرت دمعه فى عينى أستاذى وقال لى يا بنى : "الابن يريد أن يصير أبا لأبيه ويصير الأب أبنا له، والطالب يريد أن يصير أستاذا لأستاذه، ويصير أستاذه طالبا له، يا بنى كيف هذا؟ "قل لى بالله عليك "فأجبته" أستاذى إذن العقوق ليس للآباء فقط؟ قال طالما لحق الآباء، فليس بمستغرب أن يلحق بكل من فى منزلتهم.

قلت أستاذى هؤلاء قله، قال ولكنهم يمثلون خطرا على قيمنا ، ويشكلون مخالفه لمعايير مجتمعنا وديننا.

وإذا ضرب المجتمع فى رحمه وأرحامه، ورموزه وقيمه، وخصوصية علاقاته وأوثقها فإن هذا مدعاة لتمزق أواصره، وتفكك كيانه الاجتماعى. فالعقوق سلوك منحرف يمتد خطره إلى كل جوانب الحياة الاجتماعية بدءا من الأبوين وامتدادا لكل رموز المجتمع، كما أنه يمثل تحولا خطيرا هادما لنسق القيم الأصيلة فى مجتمعنا والتى حفظت لهذا المجتمع وحدته وتماسكه.

لقد أصبح العقوق يلقى بظلال من الشك والخوف على كل بيت وصار الآباء يحسبون الأيام ويعدونها عدا، خوفا من أن يأتى اليوم الذى يتعرضون فيه لموقف مشابه لما يحدث ويقع لغيرهم من الآباء الذين أوقعهم سوء حظهم فى أبناء عاقين، حتى أن بعض الآباء يحاول إخفاء بعض أمواله بعيدا عن معرفة أبنائه ، لتكون عونا له على ما تبقى له من عمر، حتى لا يحتاج لذل السؤال لهم يوما ما، بل إن بعض الآباء يتمنى أن يدركه الموت، قبل أن يدركه العقوق، إنها مشكلة ذات أبعاد متشابكة تتطلب من الباحثين فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس والخدمة

الاجتماعية، أخذ مواقعهم فى مجابهتها، وذلك بمحاولة محاصرة هذا الخطر، وتحجيمه ليس عن طريق الضبط الخارجي، وإنما عن طريق تناول هذه الظاهرة بالدراسة والبحث والتحليل السيكوسيودينامى، من أجل تحقق ضبط داخلى ذاتى، يدعم قيم الوفاء والبر ويحارب العقوق فى كل صوره، ليعيد للأسرة روحها ووحدتها وللأبوة قداستها، وللبنوة مصداقيتها.

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أنها :

١ــ تتناول ظاهرة سلوكية مرضية لها آثارها المدمرة على أقدس العلاقات الإنسانية وأنبلها (علاقات الأبناء بالآباء). وتهز النسق القيمى للشخصية المصرية حيث تحل العقوق محل الوفاء، والجحود محل البر وتهبط بقيمة الأبوة، الأمومة إلى مستوى الاستهانة والتشاحن والصراع، بشكل يفسد الحياة الاجتماعية فى المنظمة الاجتماعية الأولى (الأسرة) وبالتالى تفسد الحياة الاجتماعية فى باقى المنظمات الاجتماعية.

٢ــ رغم خطورة هذه الظاهرة إلا أنها لم تلق اهتماما من الباحثين بشكل علمى جاد يتناسب وحجم الضرر الناجم عنها.

أهداف الدراسة : تتمثل فى هدفين رئيسيين هما :

أولا : هدف نظرى أكاديمى : يتمثل فى :

١ــ التعرف على التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين؟

٢ــ التعرف على مدى اختلاف التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين من وجهة نظر الأبناء عن وجهة نظر الآباء، وكذا باختلاف جنس الأبناء.

٣ــ التعرف على أهم أساليب سلوك عقوق الوالدين (كما يدركها الوالدان). وعلى مدى اختلاف هذا التنظيم باختلاف جنس الأبناء.

٤ــ التعرف على البناء القيمى لمرتكبى سلوك عقوق الوالدين.

٥ــ التعرف على مدى اختلاف كل من :

أــ حجم سلوك عقوق الوالدين.

ب ــ أساليب معاملة الأبناء للآباء (كما يدركها الآباء)؟ باختلاف (قوة البنوة ــ جنس الأبناء ــ جنس الآباء ــ عمر الأبناء).

٦ـ التعرف على ديناميات البناء السيكوسيوديناميى لمرتكبى سلوك عقوق الوالدين.
٧ـ التعرف على الصورة الكلينيكية لمرتكب عقوق الوالدين.
٨ـ التعرف على أبرز المظاهر السلوكية اللاسوية المصاحبة لسلوك عقوق الوالدين.
٩ـ إعداد مقاييس خاصة بقياس متغيرات الدراسة.

ثانيا : هدف تطبيقى وقائى علاجى :

ويتمثل فى الخروج

١ـ على تنشئة الصغار على بر الوالدين؟
٢ـ تعديل سلوك العاقين بشكل تدريجى يعمل على إطفاء هذا السلوك السالب ويحل محله البر والإحسان.

مشكلة الدراسة : يمكن صياغة الدراسة فى التساؤلات التالية :

١ـ كيف تنتظم دوافع سلوك عقوق الوالدين.
٢ـ هل يختلف التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين من وجهة نظر الأبناء عن وجهة نظر الآباء؟ هل يختلف هذا التنظيم باختلاف جنس الأبناء؟
٣ـ ما أهم أساليب سلوك عقوق الوالدين (كما يدركها الوالدان). وهل تختلف هذه الأساليب باختلاف جنس الأبناء العاقين؟
٤ـ هل يوجد اختلاف فى البناء القيمى لمرتكبى سلوك عقوق الوالدين؟
٥ـ هل يختلف كل من :

أ ـ حجم سلوك عقوق الوالدين.
ب ـ أساليب معاملة الأبناء للآباء كما يدركها الآباء باختلاف (قوة البنوة ـ جنس الأبناء ـ جنس الآباء ـ عمر الأبناء).

٦ـ ما ديناميات البناء السيكوسيوديناميى لمرتكبى سلوك عقوق الوالدين؟
٧ـ ما الصورة الكلينيكية لمرتكبى سلوك عقوق الوالدين؟
٨ـ ما أبرز المظاهر السلوكية للاسوية المصاحبة لسلوك عقوق الوالدين؟

الدراسة النظرية والبحوث السابقة

قداسة الوالدين :

ليست هناك علاقة نالت من التقديس والاحترام فى كل الشرائع السماوية والتشريعات الوضعية قدر العلاقة بين الآباء والأبناء، بعد علاقة الفرد بربه، ولم يكن عشوائيا إطلاق لقب (الرب) بعد الله على (رب الأسرة)، وذلك لأن الوالدين هما واهبا الوجود بإذن الله لأبنائهما سواء الوجود البيولوجى أو الوجود الاجتماعى، وهما وكيلا الله فى أمانته على ما بين أيدهما من الأبناء، ولقد اقتضت حكمة الله جل وعلا أن يكون دافعى الأمومة والأبوة من أقوى الدوافع الفطرية ذات الطابع الاجتماعى، والتى قد يقضى الزوجان عمريهما فى البحث عن إشباعها بشتى الوسائل، والإمكانات وما أشد القلق الذى يعترى الزوجين إذا ما تأخر الإنجاب ولنا أن نلحظ حجم التعاسة التى يعانيها من حرمتهم الأقدار من هذه النعمة وتلك الزينة وصدق الله العظيم حين قال "المال والبنون زينة الحياة الدنيا" (الكهف : ٤٦).

لذا يضحى الوالدان بكل غال ونفيس فى سبيل إسعاد أبنائهما مهما كانت التبعات والتضحيات وليس هناك كائنا ما يحب أن يفضله أحد إلا الآباء يسعدهم بل ويتمنون أن يكون أبناءهم أحسن حالا منهم، ويفخرون بذلك.

وفى المقابل قذف الله حب الآباء فى قلب الأبناء اعترافا بفضلهم، وردا لبعض جميلهم. لذا كان من السواء أن يسود هذه العلاقة: علاقة الآباء بالأبناء والأبناء بالآباء طابع الحب والرعاية من جانب الآباء، والاحترام والتقديس من جانب الأبناء على مر العصور خاصة فى منطقتنا العربية، واعتبر الآباء و(من فى منزلتهم) نماذج مقدسة على مر العصور وتحوى الثقافات المختلفة وأشكال طيبة لمظاهر هذا التقديس وذلك الاحترام ، تدل على قدسية هذه العلاقة . وقد أكدت جميع الشرائع هذه القدسية وباركتها، ومما يؤكد ذلك قول الله تعالى "وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا" (الإسراء : ٢٣) "أن أشكر لى ولوالديك إلى المصير" (لقمان : ١٤).

فقد جعل الله سبحانه وتعالى تقديس الوالدين بعد تقديسه عز وجل فقرن عبادته وتوحيده بالإحسان للوالدين، وقرن شكره بشكرهما.

وقد أضاف الناس تقديسا آخر وهو رغم عدم مشروعيته إلا أنه يؤكد هذه القداسة، ويتمثل هذا التقديس فى أنهم : يحلفون الإيمان المغلظة بآبائهم، عندما يريدون مصداقيتهم فى موقف ما.

بر الوالدين دالة على سلامة الشخصية وتكاملها :

الشخصية السوية تتصف بتقبل الذات وتقبل الآخرين، والاعتراف بالحقوق والالتزام بالواجبات، والعدل والعدالة، والإنصاف، والاعتراف بأفضال الآخرين وعدم التنكر أو الجحود لذوى الفضل، وتبدأ سوية الشخصية بعلاقتها الحميمة مع ذوى القربى، فالذى اضطربت علاقته مع المقربين كيف تستوى مع الغرباء الآخرين، وكيف يتوافق معهم، لذا فتوافق الفرد مع الآخرين علامة على توافق مع ذاته ومع متعلقات ذاته من المقربين. لذا فبر الوالدين دلالة قوية على سوية الشخصية وتكاملها لما تتمتع به من سلام نفسى ، وتوافق ذاتى / اجتماعى ناجح، ومن أجل هذا فقد حثت جميع الديانات على بر الوالدين.

فقد جاء رجل إلى رسول الله (ص) وقال له : من أحق الناس بحسن صحابتى؟ قال : أمك : قال : ثم من؟ قال أمك؟ ـ قال : ثم من؟ قال أمك؟ قال : ثم من؟ قال أبوك؟

(متفق عليه عن أبى هريرة رضى الله عنه : البخارى ١٠/٣٣٦، مسلم ٥٤٨)

وقد أوصى الرسول (ص) بصلة الوالدين وبرهما ولو كان مشتركين وطاعتهما فى غير معصية الله أو الشرك به "وإن جاهداك على أن تشرك بىَ ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا" (لقمان : ١٥).

وقد روت أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها قالت : "قدمت على أمى وهى مشركة مع أبيها فى عهد قريش.. فاستفتيت النبى (ص) فقلت. إن أمى قد قدمت على وهى راغبة أفأصل أمى؟ قال : "نعم صلى أمك".

(متفق عليه البخارى ٥/ ١٧٠، مسلم ١٠٣).

فبر الوالدين جهاد أعظم من الجهاد العسكرى فى سبيل الله. فقد جاء رجل إلى النبى (ص) يستأذنه فى الجهاد فقال (ص) : أحيى والدك؟ قال : نعم : قال (ص) "ففيهما جاهد" (عن ابن عمرو وبن العاص، والترمذى، وأبى داود والنسائى).

ولا ينتهى بر الوالدين بمما تهما : فبر الوالدين دين فى رقاب الأبناء حتى بعد وفاة والديهما فقد جاء رجل إلى رسول الله (ص) وقال له : "هل بقى على من بر والدى من بعد موتهما شيء أبرهما به؟" قال (ص) : "نعم : الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما ، وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التى لا رحم لك إلا من قبلهما.. فهذا الذى بقى عليك " (عن أبى داود ٢٠/٧٩، وإبن ماجه ٣٢٦٤).

لذا يتضح أن بر الوالدين دالة على سلامة الشخصية فى جوانبها المختلفة، النفسية : لمسايرة البر لسلامة الفطرة، والقدرة على الحب السوى، والاجتماعية بسلامة علاقات الذات مع المقربين والآخرين، والخلقية بسلامة البناء العقدى والقيمى، وقوة الضمير الخلقى.

عقوق الوالدين انحراف نفسى / اجتماعى أم انحراف أخلاقى؟

يركز البعض على أن سلوك عقوق الوالدين يمثل انحرافا أخلاقيا، لما يرتبط به من مخالفة لشرع الله وأوامره القاضية بطاعة الوالدين والبر بهما، ومع اهتمامهم بالجانب الخلقى / القيمى قد يغفلون جوانب هامة ومؤثرة فى هذا السلوك وهى : الجوانب النفسية / الاجتماعية والتى تعتبر المؤثر الأساسى فى توجيه السلوك نحو السواء أو الانحراف، فعقوق الوالدين بالإضافة لكونه يمثل انحرافا أخلاقيا، واضطرابا فى البناء القيمى للفرد، فهو أيضا يمثل انحراف نفسيا / اجتماعيا يدل على تفكك الشخصية واضطرابها.

ويتضح ذلك فى أن :

عقوق الوالدين مغايرة سلبية يمثل سلوكا سيكوسيسيوباتيا إجراميا :

فهو يمثل سلوكا مضادا لقيم المجتمع يرجع لعوامل نفسية / اجتماعية يصعب فصلها حيث إنهما متداخلتان والتأثير بينهما متبادل، فإذا كانت العوامل النفسية تتجه صوب الشخص ذاته، فإن الشخصية نبت اجتماعى لا ينمو فى فراغ ، وهذا ما وقعت فيه مدرسة الانثربولوجيا الجنائية حيث أغلقت أثر العوامل البيئة والظروف الاجتماعية فى نشأة الجريمة "فمن أشكال المخالفة لمعايير الحياة الاجتماعية فى مصر شيوع أنماط من السلوك أو التفاعلات الاجتماعية التى تتسم بالعنف بين الآباء، والأبناء، والتى تصل إلى حد الاعتداء بالقتل بين الآباء والأبناء، وعلى الرغم مما يقال عن أن هذه الأحداث ذات طابع فردى خاص، إلا أنها تمثل مناخا نفسيا عاما يسود المجتمع، وهذه المظاهر السلوكية مضادة لأحد معايير الحياة الاجتماعية التى تؤكد على ضرورة التود والتراحم والاحترام بين الآباء والأبناء" (حسن على حسن، ١٩٩٠، ١٢٠).

كما أنه يمثل مخالفة لأساسيات القيم التربوية فى مجتمعنا "إذ يعد احترام الوالدين وطاعتهما من أبرز القيم التربوية الأساسية فى حياة الطفل والثقافة التى يجب أن يتلقنها الصغير فى مراحل عمره الأولى" (فاطمة القلينى، ١٩٩٣، ٤٧٨).

وتبدو إجرامية سلوك عقوق الوالدين فيما يرتكبه الأبناء من جرائم يشيب لها الولدان، فى حق أبنائهم بشكل يعجز العد أو الحصر عن إحصائها بدءا من السب واللعن وحتى التعذيب والقتل.

فسلوك عقوق الوالدين يحقق المفهوم الاجتماعى للجريمة والذى يرتبط بالأفعال الضارة بالنظام الاجتماعى والعلاقات الاجتماعية، حيث تنصب الدراسات الإجرامية على كل سلوك اجتماعى ضار بالمجتمع سواء تناولته يد المشرع بالتجريم من عدمه.

وهل هناك جريمة اجتماعية أقسى من جرم يرتكب فى حق عنصرى الوجود الاجتماعى وأصله من أحد فروعها كما أن يحقق المفهوم القانونى للجريمة سواء فى صورتها المعنوية أو المادية "حيث صدر فعل إرادى عن شخص المجرم، وارتكاب الفعل المخالف فى غير الحالات التى يخول فيها المشرع للفرد صلاحية ممارسته (نجاتى سند، ١٩٩٠، ٤٣).

واعتبر الشرع الحنيف عقوق الوالدين فوق كونه جريمة تستحق العقاب المناسب لنوعها وشدتها فى الحياة الدنيا، إلا أنه يستوجب سخط الرب وعقابه للعاق فى الآخرة أيضا.

قال رسول الله (ص) ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ (ثلاثا) ــ أى قالها ثلاثا ــ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الشرك بالله وعقوق الوالدين، وكان متكئا فجلس وقال : ألا وشهادة الزور " (عن ابن بكرة رضى الله عنه متفق عليه : البخارى ١٠/٣٤٢، مسلم ٨٧).

ديناميات شخصية العاق

يمثل العاق شخصية معتله : نفسيا / اجتماعيا / معرفيا / أخلاقيا

إذ يصعب أن يكون عاق والديه غير معتل نفسيا / اجتماعيا فهو يعبر عن شخصية :

- تعانى الاضطراب العاطفى الوجدانى نتيجة التمركز الحاد حول الذات والعجز عن الحب السوى القائم على الأخذ والعطاء.
- العدوانية ومحاولة إيذاء الآخرين دون أى شعور بالذنب أو وخز الضمير كتعبير عن سلوك (سادى) عنيف قاس يصل إلى حد القتل مع الشعور العارم باللذة كلما رأى ساديته آلا ما لدى الآخرين ، وكم شهدنا أبناء مع رفاقهم غاية فى الرقة، فإذا ما تعاملوا مع والديهم تحولوا إلى مردة قتله، كما يعبر عن (مازوكيه) تتبدى فى افتعال المواقف التى تثير الوالدين ، وتدفعهم للاحتكاك بهم بالقول أو الفعل الذى يشبع مازوكيتهم.
- قلق متخبط عاجز عن تصريف قلقه ومكبوتاته إلا عن طريق من يعلم إنهما لن يؤذياه مهما فعل وهما الوالدان.
- عاجز عن إقامة علاقات سوية حتى مع والديه.
- شاذ اجتماعيا فاقد للخجل والشعور بالعيب.
- "يعرف توقعات المجتمع لكنه يستجيب فى اتجاه مضاد لها" .

(على كمال، ١٩٨٣، ٣٥٢).

وهو معتل معرفيا : إذ أن لديه أفكارا لا عقلانية عن قيمة الأمومة والأبوة : حيث تمثل بالنسبة له عملية بيولوجية ذات طابع نفعى.

فالأمومة فى نظر العاق : عملية تكاثرية والأبوة : عملية اقتصادية (إنفاق) أكثر حين مناقشتى لأفكار أحد العاقين حول مفهوم الأمومة والأبوة أن كشف لى عن أفكار ومفاهيم خاطئة وغريبة على قيمنا قال لى : "استمتع والدى جنسيا لكى ينجبانى".

فقد حققت لهما إشباعا حتى قبل أن أوجد :

- أشبعت لهما دافع الأمومة والأبوة لذا قررت أن أحرمهما من هذا ، وأناديهما بالحاج والحاجة بدلا من بابا وماما.
- حققت لهما زينة الحياة الدنيا.
- ربيانى بغرض نفعى لكى يتفاخرا بنجاحى وأكون سندهما عند الكبر.
- أستطيع أن أقول لك بوجودى أكد أبى رجولته، وأكدت أمى أنوثتها.

من منا بعد هذا صاحب الفضل على الآخر يا سيدى؟!

إن هذه الأفكار تعبر عن اضطراب فكرى يصور أقدس علاقة على أنها علاقة نفعية ويتدنى بها إلى مرتبة الحيوانية ويسلبها طابعها الإنسانى الأخلاقى، فى تأثر واضح بالأفكار العبثية فى الفلسفات الغربية..

كما أن العاق معتل أخلاقيا : حيث :

- يعبث بكل المعايير والقيم الخلقية الأصلية.
- يخالف التعاليم الشرعية.
- يعانى من ضعف الضمير الخلقى واضطراب البناء القيمى الذى اجتاح قطاعات من شبابنا "حيث أحدثت ظروف التنمية السائدة تغيرات فى المفاهيم والقيم والأخلاقيات بشكل انعكس على كثير من العلاقات ومواقف الحياة ومعاملاتها" (حامد عمار، ١٩٩٢، ٤٠).

النظريات النفسية وعقوق الوالدين :

١ـ نظرية التحليل النفسى :

اهتمت مدرسة التحليل النفسى بديناميات الشخصية من صراعات بين مكوناتها الهو والأنا الأعلى، غريزتى (الحياة والموت)، (واللذة والألم) والصدمات النفسية القسرية كصدمة الميلاد ـ الفطام، الخ، والأزمات النمائية أزمات الطفولة ـ المراهقة وغيرها، وعقد النمو كعقدتى (أوديب)، و(الكترا) وما يعبران عنه من اضطرب علائقى خصة إذا حدثت لهما عملية (تثبيت) أو (نكوص). واللجوء للعقوق كتعبير عن ضعف (الأنا العليا)، أو تفريغ سلبى خاطئ للمكبوتات، أو تحقيق للإرادة المضادة وكتعبير عن الصراعات، "كالتعارض والتناقص الحادث بين المراهقين وآبائهم "فهم يودون التخلص من سيطرة آبائهم وفى نفس الوقت محتاجون إليهم ، فهم يريدون الحرية والاستقلال، ولكنهم أيضا فى حاجة إلى التوجيه والرعاية (محمد الطريف سعد، عبدالرحمن سيد سليمان، ١٩٩٤، ٤)، وكلما أصبح المراهقون أكثر استقلالا فإن اتجاهاتهم نحو آبائهم عادة ما تتغير .. كما أن الشباب المغترب عن ذاته يعانى من صراعات أسرية ، وعلاقات والدية مليئة بالصراعات (عادل الأشول، ١٩٨٢، ٥١٠).

٢- النظرية السلوكية :

السلوك فى أغلبه متعلم، وعلى هذا فسلوك عقوق الوالدين سلوك متعلم يؤثر فيه سلوك الكبار والرفاق خاصة إذا كانوا يمثلون نماذج بالنسبة له فإن كثيرا من جوانب الاضطراب النفسى بما فيها العدوان والقلق تكتسبه من قبل الطفل بتأثر الآخرين عن طريق ملاحظته لهم فليس كل ما يكتسب من الآخرين بالضرورة إيجابيا، فلقد تعلم الأطفال بيسر أو يعبروا عن إحباطهم بالعدوان بسبب ما شاهدوه من نماذج عدوانية (عبدالقادر إبراهيم، وآخرون، ١٩٩٣، ١٠٣) لذا فما يفعله الآباء مع الأجداد وأن يأتى يوما يفعله معهم الأبناء ـ فالآباء قد يعلمون أبناءهم كيف يعقونهم.

٣ـ النظرية الوجودية :

ترى هذه المدرسة أن الإنسان (موجود ـ لذاته) لذا فالإنسان فى سعى دائم لتحقيق ذاته تحقيقا كاملا والبحث عن حريته وحده بعيدا عن الآخرين، (فالآخرين

هم الجحيم) مهما كان هذا الآخر أبا أو أما أو غير ذلك فالاهتمام بالذات ونسيان الآخرين وتجاهل مصالحهم مهما كانت قرابتهم أمر مشروع، وعلى هذا قد يكون العقوق تضحية بالآخرين فى سبيل تحقيق الذات (فليمت الأب والأم، وليذهبا إلى الجحيم لكى يعيش الابن) بشكل يعبر عن عدم الوعى بالذات أو الوعى بالآخرين، بل عدم الوعى بالوجود الحقيقى "فكينونة الإنسان ترتبط بتوجهه نحو شيء آخر غير شخصه (الغيرية). (فرانكل، ١٩٨٢، ١٩١).

تفسير سلوك عقوق الوالدين فى إطار من الدراسات والبحوث السابقة

فى حدود علم الباحث ، ومن خلال مطالعاته على أبحاث الكمبيوتر، لم تقع تحت يديه دراسة تناولت عقوق الوالدين بشكل مباشر، يتصل بالنواحى السيكوسيسودينامية، وتحدثت معظم الدراسات عن الصراع الوالدى، والذى يرى فيه الباحث عملية اجتماعية سلبية، تضع الأبناء فى موقف الند للآباء. وهذا من وجهة نظر الباحث أمر غير مقبول فالعقوق أشمل وأوسع إنه لا يقر ندية الصراع، ولكنه يعبر عن جحود الأدنى للأعلى ، والأصغر للأكبر.

كما لجأ إلى ترجمة Parental Conflict إلى : (مخالفة أو معارضة الوالدين). بدلا من الصراع الوالدى إذ أنه ليس من المقبول حتى ولو على المستوى اللفظى اقرار الصراع بين الآباء والأبناء حتى ولو كمفهوم وقد قسم الباحث الدراسات والبحوث السابقة إلى محورين رئيسيين هما :

المحور الأول : عقوق الوالدين والمتغيرات النفسية / الاجتماعية.

المحور الثانى : عقوق الوالدين والإرشاد والعلاج النفسى.

أولاً : المحور الأول : عقوق الوالدين والمتغيرات النفسية : الاجتماعية :

أ ــ عقوق الوالدين والمتغيرات الأسرية :

اهتمت دراسة محمد بيومى خليل (١٩٩٠) بالمناخ الأسرى والصحة النفسية للأبناء، وقد أجرت على عينة من مائتى مراهقا ومراهقة باستخدام مقياس المناخ الأسرى والصحة النفسية للأبناء من إعداده وقد أوضحت الدراسة :

إن المناخ الأسرى الفاسد الذى يسوده (الصراع ـ الأنانية ـ واضطـراب الأدوار وفساد الحياة الروحية يعمل على اضطراب شخصية الأبناء، ويدفعهم للسلوك الجانح والاتجاه نحو الجريمة، والاستهانة بالقيم والتمرد عليها وسيطرة الكراهية والحقد بين أفراد الأسرة، والبحث عن تحقيق الذات ولو على حساب الآخرين المقربين فالمهم (أنا) وليذهب الآخرين إلى الجحيم.

كما أوضحت دراسة ممدوحة سلامة (١٩٩٠) علاقة حجم الأسرة بعدوانية الأبناء نتيجة لزيادة التنافس والصراع العائلى بين الأبناء والآباء ، وعدم اتساق وسائل الضبط الاجتماعى.

أما دراسة حسين الكامل وعلى السيد سليمان (١٩٩٠) فقد أبرزت أثر الاتجاهات الوالدية السالبة كالنبذ والإهمال والتسلط، وكذا انخفاض المستوى الاجتماعى / الاقتصادى على عدوانية الأبناء تجاه الذات والآخرين.

حيث إن "عقاب الوالدين للأبناء، وتشجيع الوالدان للأبناء على العدوان كوسيلة للتغلب على العقبات والوصول إلى حقوقهم يعزز عدوانية الأبناء تجاه ذاتهم والآخرين أيا كانوا، إذ يمثل التسامح إزاء العدوان نوعا من التعزيز الصامت (نبيل حافظ، نادر قاسم، ١٩٩٣، ٨).

أما دراسة عبداللطيف خليفة ومعتز عبدالله (١٩٩٠) والتى أجريت على مائتى مبحوث بين ٢٠ـ٤٠ عاما من مستويات، تعليمية ومهنية مختلفة أوضحت وجود تناقض بين نسقى القيم المتصور والواقعى خاصة قيم الطاعة والمجاراة اللتان احتلتا أدنى مرتبة فى النسق المتصور الواقعى للقيم.

أما دراسة برين وآخرون Brien, M, et al (١٩٩١) فقد اهتمت بدراسة الصراع الزواجى، وردود الفعل العاطفية والإدراكية للأبناء. حيث أظهر أبناء الأزواج الذين يوجد بينهم عدوان بدنى تشوش ذاتى واضطراب نفسى واستثارة أكثر من أبناء الأزواج الذين يوجد بينهم صراع منخفض، وتشير هذه النتائج إلى أن الصراع القائم فى المنزل يؤثر سلبا على الأبناء.

لكن دراسة جارتلاند، داى Gartland, H.J & Fay, H.D (١٩٩٢) فقد اهتمت بدراسة الصراع الوالدى وسلوك المراهقين المشكل، وذلك لتحديد الابن المشكل فى

سن ١٣ ــ ١٧ سنة وقد ارتبطت مشاكل سلوك الطفل والصراع الوالدى باستخدام معلومات تخص المراهق المقصود الذى خبر أكبر مشكلات سلوكية.

أما دراسة السيد عبدالعزيز البهواش (١٩٩٣) فقد اهتمت بإبراز أثر الاتجاهات السلبية التى تحول دون تنشئة الطفل المصرى تنشئة سوية فى الوقت الحاضر وهى : عدم تقدير ذاتية الطفل، انعدام الضوابط والنظام، ضعف سلطان الأسرة وذلك نتيجة انشغال الأب بالعمل خارج البيت أو الوطن، مع خروج الأم لميادين العمل، وإيداع الأطفال لدى الحضانات والمربيات.

واهتمت دراسة علاء كفافى ومايسة النيال (١٩٩٤) بالترتيب الميلادى كمتغير سيكولوجى بالغ الأهمية فى تفهم الكثير من المشكلات التربوية والسلوكية خاصة ما يتعلق منها بالعلاقات الوالدية مع الأبناء.

كما اهتم ماجس وآخرون Magges, J. L. et al (١٩٩٥) بدراسة أثر التقدم فى العمر لدى الصغار على عصيان الوالدين وقد أجريت على ٩٦ مراهقا صغيرا فى مستوى عمرى إحدى عشر عاما ونصف.

وقد أظهرت نتائج الدراسة التى تم تطبيق أدواتها على مدى أربعة مراحل استغرقت أكثر من ثلاث سنوات واستخدم فيها ثلاث مقاييس فرعية من استفتاء صورة الذات : أن هناك زيادة مع التقدم فى العمر فى عصيان الوالدين وسوء السلوك، كما أن هناك زيادة متنامية فى السلوك المشكل مرتبطة بالنقص فى صورة الذات الإيجابية.

أما دراسة ستراند، وهلر Strand, P, S & Wahler, P. G (١٩٩٦) فقد اهتمت بالأساليب الوالدية غير المتوافقة حيث شاركت ٤٣ أما مع أطفالهن فى سن ٥ ــ ١٣ عاما فى تجربة من جلستين لفحص العلاقة بين تصرفات الأم الإعتراضية والأساليب الوالدية غير المتوافقة وفى الجلسة الأولى : قام الملاحظون المدربون بتصوير الأمهات فى تفاعلهم الطبيعى مع أبنائهم داخل المنزل على شرائط فيديو، وفى الجلسة الثانية قامت الأمهات بإكمال عدة استفتاءات لتحديد سلوك الطفل، وقلق الأم والمناخ الاجتماعى العاطفى، وتصرفات الأم الإعتراضية،

وقد أمكن التنبؤ وفهم عدم التوافق الوالدى فى إطار من : الإذعان الأموى مع عصيان الطفل وسلوك الأم غير المقيد فى رعاية الطفل.

ثانيا : المحور الثانى : دراسات اهتمت بالإرشاد النفسى وعقوق الوالدين

أ- دراسات اهتمت بالإرشاد الوقائى وعقوق الوالدين :

أكدت دراسة ديفز وآخرون Davies, B & et al (١٩٩٥) أهمية الإرشاد فى الحالات التى تتضمن العنف المنزلى بين أفراد الأسرة وعن مدى اقتناع المسترشدين بعملية الإرشاد فى المحاكم الأسرية كما أكدت ضرورة الإرشاد النفسى/ الاجتماعى فى مساعدة مرتكبى العنف المنزلى فى حل قضاياهم.

ب - دراسات اهتمت بالعلاج النفسى والعصيان الوالدى :

لكن دراسة لامبرت وآخرون Lambert, m- C & et al (١٩٩٣) فقد أوضحت أهمية العلاج بالنسبة للمشاكل السلوكية للمراهقين خاصة المشاكل المتعلقة (بالعصيان والمشاجرة والسرقة)، كما أوضحت أنه ينبغى مراعاة الدقة والانتباه إلى السياق الذى يحدث فيه السلوك.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة :

أوضحت الدراسات والبحوث السابقة ما يلى :

١ - وجود متغيرات تؤثر سلبيا على سلوك الأبناء : (المناخ الأسرى - حجم الأسرة - الاتجاهات الوالدية السالبة فى التنشئة - اضطراب ، واهتزاز البناء القيمى داخل الأسرة - الصراعات المنزلية).

٢ - أوضحت أثر الإرشاد والعلاج النفسى فى تعديل سلوك الأبناء.

٣ - لم تهتم هذه الدراسات بديناميات شخصية الأبناء الذين اعتبرهم متصارعين مع والديهم.

٤ - لم توضح أساليب ما افترضته كصراع والدى.

٥ - لم تشر إلى مظاهر السلوك اللاسوية المصاحبة لسلوك الصراع الوالدى.

فروض الدراسة :

فى ضوء ما كشفت عنه الدراسة النظرية والبحوث السابقة أمكـن صياغـة الفروض التالية محتملة عن التساؤلات التى أثيرت فى مشكلة الدراسة.

الفرض الأول : تتخذ دوافع سلوك عقوق الوالدين تنظيما مختلا.

الفرض الثانى : يختلف التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين من وجهـة نظـر الأبناء عن وجهة نظر الآباء فى حين لا يختلف الدافعى لسـلوك عقـوق الوالدين باختلاف جنس الأبناء.

الفرض الثالث : تتخذ أساليب سلوك عقوق الوالدين (كما يدركها الوالدان) تنظيمـا يختلف باختلاف جنس الأبناء العاقين.

الفصل الرابع : يوجد اختلال فى البناء القيمى لمرتكبى سلوك عقوق الوالدين.

الفرض الخامس : يختلف :

أ ـ حجم سلوك عقوق الوالدين .

ب ـ أساليب معاملة الأبناء للآباء باختلاف : (قوة البنوة، جنس الأبنـاء / جنس الآباء ، عمر الأبناء).

الفرض السادس : يوجد اضطراب فى البناء السيكوسيوديناموى لمرتكبـى سـلوك عقوق الوالدين.

الفرض السابع : تكشف الصورة الكلينيكية لمرتكبى سلوك عقوق الوالديـن عـن صراعات نفس / اجتماعية، واضطرابات وجدانية لا شعورية وانحرافـات سيكوسسيوباتية.

الفرض الثامن : مصحب سلوك عقوق الوالديـن بعـض المظـاهر السـلوكية اللاسوية.

الدراسة الميدانية

(عينة الدراسة الميدانية)

تكونت عينة الدراسة الميدانية من مجموعتين :

المجموعة الأولى عينة الأبناء:

وقد تم اختيار عينة الأبناء من بين :

١ ــ طلاب المدارس الثانوية المترددين على مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية، والتى أكدت البحوث اضطراب علاقاتهم الوالدية.

٢ ــ بعض طلاب الجامعة المترددين على العيادة النفسية بكلية التربية بجامعة الزقازيق طلبا للمساندة النفسية.

٣ ــ بعض حالات الراشدين من غير الطلاب والذين لجأوا للباحث طلبا للمشورة والإرشاد النفسى.

وقد شملت عينة الدراسة الفئات التالية : المراهقة والشباب والرشد.

وقد بلغ حجم الأبناء ١٠٠ مائة فرد من الجنسين (٥٠ خمسون ابنا و ٥٠ خمسون ابنه) منهم ٦٨ ثمان وستون مراهقا وشابا، ٣٢ راشدا.

المجموعة الثانية عينة الآباء:

وقد تكونت من ٢٠٠ مائتى فرد منهم (١٠٠ مائة أم). وقد روعى فى عينة الدراسة الميدانية :

١ ــ إقامة الابن مع والديه.

٢ ــ وجود الوالدين على قيد الحياة.

٣ ــ ارتباط الوالدين وعيشهما معا وعدم انفصالهما بالطلاق، أو الهجر.

أدوات الدراسة

أ ـ أدوات الدراسة الميدانية :

١ ـ استفتاء دوافع سلوك عقوق الوالدين. (إعداد المؤلف)

٢ ـ مقياس أساليب سلوك عقوق الوالدين. (إعداد المؤلف)

٣ ـ استفتاء القيم أ. د / حامد زهران أ.د. اجلال سرى (إعادة تقنين المؤلف)

٤ ـ مقياس قوة البنوة. (إعداد المؤلف)

٥ ـ أساليب معاملة الأبناء للآباء (كما يدركها الآباء)، (احسان ـ جحود الأبناء). (إعداد المؤلف)

ب ـ أدوات الدراسة الكلينيكية :

١ ـ استمارة مقابلة. (إعداد المؤلف)

٢ ـ إستخبار الذات الاسقاطى (إعداد المؤلف)

أولا : أدوات الدراسة الميدانية :

١ ـ استفتاء دوافع سلوك عقوق الوالدين (إعداد الباحث) :

فى إطار النظريات المفسرة لسلوك عقوق الوالدين تم تحديد الأبعاد التالية كدوافع لسلوك عقوق الوالدين وهى :

١ ـ البناء (الدينى / الخلقى / القميى) المختل.

٢ ـ البناء الأسرى المتصدع.

٣ ـ البناء النفسى المضطرب للأبناء.

٤ ـ محاكاة نماذج أبوية عاقة.

ويتكون الاستفتاء من ٤٠ عبارة لكل بعد ١٠ عبارات، وتأخذ الاستجابات الشكل التالى :

	تماما	إلى حد ما	نادراً
فى العبارات الموجبة	٣	٢	١
فى العبارات السالبة	١	٢	٣

صدق الاستفتاء : تم الاعتماد على صدق التكوين كما تم حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية على عينة من مائتى فرد آباء وأبناء.

ويوضح الجدول رقم (١)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات الربعين الأعلى والأدنى للمقياس

ن١ = ن٢ = ٥٤

البعد	المربع الأعلى		المربع الأدنى		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
(البناء الدينى/الخلقى/القيمى)المخل	٢٨	٤,٨	٢٣	٣,٧	٦,٠**
البناء الأسرى المتصدع	٢٦	٤,٥	٢١	٣,٤	٦,٥**
البناء النفسى المضطرب للأبناء	٢٥	٤.٤	١٩	٣,١	٨,٢**
محاكاة نماذج أبوية عاقة	٢٤	٣,٦	١٧	٢,٨	١١,٢**

** دالة عند ٠,٠١

من نتائج الجدول السابق يتضح أن جميع الفروق دالة عند ٠,٠١ مما يؤكد صدق المقياس.

ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة من ٢٠٠ مائتى فرد آباء وأبناء بفاصل زمنى قدره أسبوعين.

جدول (٢) يوضح معاملات الارتباط بين مرتى التطبيق

لاستفتاء دوافع سلوك عقوق الوالدين ن = ٢٠٠

البعد	معامل الارتباط ودلالته
(البناء الدينى / الخلقى / القيمى / القيمى المختل)	٠,٨٧ **
البناء الأسرى المتصدع.	٠,٨٥**
البناء النفسى المضطرب للأبناء.	٠,٨٤**
محاكاة نماذج أبوية عاقلة.	٠,٨٣ **

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) إن جميع معاملات الارتباط المرتين دالة عند ٠,٠١ مما يؤكد ثبات المقياس.

٢ ـ مقياس أساليب سلوك عقوق الوالدين

(إعداد المؤلف)

فى إطار من ملاحظات الباحث الكيلينكية، ومقابلتــه مــع بعــض الأبــاء، والأمهات، وفى ضوء تحليل نتائج استجابات عينة استطلاعية من الأباء والأمهات، وفى ضوء تحليل نتائج استجابات عينة استطلاعية من الأباء والأمهات بلغت مائــة فرد على التساؤل التالى : أذكر أكثر الأساليب التى يستخدمها (ابنــــك / ابنتــك) معك، وترى أنها تمثل أساليب سلوكية عاقلة؟ وكذا فى إطـــار تعريــف المؤلــف لأساليب سلوك عقوق الوالدين بأنها : "كل تصرف قولى أو فعلــى أو إرشـــادى : مادى أو معنوى من شأنه إلحاق الأذى والضرر المادى أو المعنوى بأى صــــورة من الصور بشكل متكرر ثابتا نسبيا".

تم صياغة المقياس فى خمس عشرة عبارة تمثل كلا منها أسلوبا من هــــذه الأساليب الشائعة سواء كانت ذات طابع معنـــوى أو مـــادى (قولـــى ـ فعلـــى ـ إرشادى) وتأخذ الاستجابات شكل

نعم ، لا

١ ، صفر

صدق المقياس : تم الاعتماد على صدق التكوين كما تـــم حســـاب الثبـــات بطريقة إعادة الاختبار على عينة من مائتى (أب وأم)، بفاصل زمنى قدره أسبوعين وكانت معاملات الارتباط بين المرتبيـــن كالتـــالى : الأســـاليب المعنويـــة ٠,٩٢ والأساليب المادية ٠,٨٣. وهما دالان عند ١.ر مما يؤكد ثبات المقياس.

٣ ـ استفتاء القيم إعداد أ.د/ حامد زهران أ.د/ إجلال سرى :

ويقيس القيم السائدة والمرغوبـــة فـــى الأنمـــاط القيميـــة التاليـــة : القيـــم (الدينية ــ الاجتماعية ــ الاقتصادية ــ السياسية ــ النظرية ــ الجمالية).

وقد تم حساب الصدق مع محك خارجي وهو مقياس القيم لألبورت وليندزى وكان معامل ارتباط الرتب = ٠,٩٤.

كما تم حساب معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار وكانت معاملات دالة عند ٠,٠١ (حامد زهران، اجلال سرى، ١٩٨٥).

إعادة تقنين المقياس : قام المؤلف الحالى بإعادة حساب ثبات المقياس على عينة من ٣٠٠ فرد من الأباء والأبناء، بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع، وقد جاء معاملات الارتباط لأبعاد المقياس كما يلى : القيم الدينية ٠,٩٢ القيم الاجتماعية ٠.٩٠ ، القيم النظرية ٠,٨٩ ، القيم الجمالية ٠,٨٧ ، القيم السياسية ٠,٨٢ ، القيم الاقتصادية ٠,٨١ . وجميعها دالة عند ٠,٠١ مما يؤكد استمرار صلاحية المقياس.

٤ -مقياس : قوة البنوة (إعداد المؤلف) :

فى إطار من ملاحظات الباحث الكلينيكية ، ومقابلته المقننة مع بعض الأباء، وفى إطار من استجابات عينة من الأباء والأمهات بلغت ١٠٠ فرد عن السؤال التالى: ما الذى يشعرك بقوة بنوة ابنك لك؟ (متى تشعر بأن هذا إبن حان / عطوف تتمنى تواجده دائما معك؟) أمكن المؤلف تعريف قوة البنوة: بأنها " حاسة معيارية خلقية ذات طابع وجدانى تتبدى فى مظاهر سلوكية إنسانية سامية سوية تجاه الوالدين ، تتمثل فى الطاعة، والبر والوفاء والاحترام والتضحية بقصد تحقيق أكبر قدر من السعادة للوالدين كسبا لرضا الله تعالى ورضاهما".

وقد تم تحديد أبعاد المقياس فى : الطاعة ــ البر ــ الوفاء ــ الاحترام ــ التضحية.

وقد تم إعداد المقياس فى صورة مواقف حياتية/ خلقية وحدد لكل موقف ثلاث استجابات يختار المبحوث منها الاستجابة التى تتوافق مع مشاعره وقيمه وتتدرج الاستجابات على ميزان التقدير كالتالى الاستجابة الأولى = درجة، الثانية = درجتان، الثالثة = ثلاث درجات ، وقد تحدد لكل بعد أربعة مواقف.

صدق المقياس : تم الاعتماد على صدق التكوين.

ثبات المقياس : تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة من مائة ابن وابنة، بفاصل زمنى قدره أسبوعين، وقد جاءت جميع معاملات الارتباط كما يلى (الطاعة ٠,٩١، البر ٠,٨٩، الوفاء ٠,٨٧ ، الاحترام ٠,٨٦ التضحية ٠.٨٤)، وجميعها دالة عند ٠,٠١ .

٥.مقياس أساليب معاملة الأبناء (إحسان / جحود الأبناء) كما يدركه الآباء.

(إعداد المؤلف)

فى إطار من ملاحظات الباحث الكلينيكية ومقابلاته مع بعض الآباء، وفى ضوء استجابات ٢٠٠ مائتى أب وأم على التساؤل التالى :

أ ــ أذكر أهم الأساليب التى يسعدك أن يعاملك ابنك بها، أو يعاملك بها فعلا؟

ب ــ أذكر أهم الأساليب التى يحزنك أن يعاملك ابنك بها، أو التى لا تود أن يعاملك بها؟

أمكن تحديد : الإحسان كأسلوب سوى الجحود كأسلوب غير سوى.

وقد عرف المؤلف : إحسان الأبناء : بأنه "تلك الأساليب السوية التى يبديها الأبناء تجاه الوالدين، والتى تجلب لها السعادة والرضا، وتدفع عنهما الأذى والضرر.

جحود الأبناء : "تلك الأساليب اللاسوية القائمة على التنكر للوالدين بشكل يجلب لهم الأسى والحزن".

وقد تم تحديد ١٥ عبارة لكل بعد وتأخذ الاستجابات الشكل التالى :

تماما	إلى حد ما	نادرا
٣	٢	١

صدق المقياس : تم الاعتماد على صدق التكوين.

ثبات المقياس : تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة من مائتى أب وأم بفاصل زمنى قدره أسبوعين، وجاء معاملى الارتباط بين نتائج الاختبار فى المرتين كما يلى :

جحود ٠,٩٣   إحسان ٠,٩١

وهما دالان عند ٠,٠١ مما يؤكد ثبات المقياس.

ب ـ أدوات الدراسة الكلينيكية :

١ ـ استمارة مقابلة : (إعداد المؤلف) وتتضمن :

أ ـ الطبيعة السيكوسسيودينامية للبناء الإسرى) وهى :

ـ الوسط الاجتماعى للأسرة.

ـ المناخ الأسرى السائد.

ـ قوة الحياة الروحية للأسرة.

ـ تماسك البناء الأسرى.

ـ حجم الأسرة.

ـ الترتيب الميلادى.

ـ الوضع الأخوى.

ب ـ حجم عقوق الوالدين كما يدركه الآباء (أسبوعيًا فى المتوسط) حتى يسهل على الآباء تذكره

جـ ـ أبرز المظاهر السلوكية اللاسوية المصاحبة لسلوك عقوق الوالدين .

٢ ـ استخبار الذات الاسقاطى (إعداد المؤلف)

وهو استخبار يقوم على تكملة الجمل ويقيس :

ـ انطباع الفرد ومشاعره تجاه (ذاته ـ والديه ـ أسرته).

ـ خبرات الفرد الشخصية.

ـ مخاوف الفرد ورغباته المكبوته.

ـ الاتجاهات والقيم، والمعتقدات وفلسفة الحياة التى يتبناها الفرد.

وقد حسب صدقه بالاعتماد على صدق التكوين ، وحسب ثباته عن طريق مطابقة مضمون الاستجابات بين مرتى التطبيق

(محمد محمد بيومى خليل، ١٩٩١، ٤٣)

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرض الأول على أنـــه "تتخـذ دوافـع سـلوك عقـوق الوالديـن تنظيما مختلا

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام المتوسطات والنســب المئويـة لترتيب تنظيم دوافع سلوك عقوق الوالدين.

جدول رقم (٣)

يوضح التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين لدى العينة الكلية

ن = ٣٠٠

التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين	المتوسط	%	الترتيب
النباء (الدينى/ الخلقى/ القيمى) المختل	٢٧,٧٠	٢٦,٤٢	الأول
البناء الأسرى المتصدع	٢٦,٥٠	٢٥,٢٧	الثانى
البناء النفسى المضطرب للأبناء	٢٥,٧٥	٢٤,٥٦	الثالث
محاكاة نماذج أبوية عاقة	٢٤,٩٠	٢٣,٧٥	الرابع
	١٠٤,٨٥	١٠٠,٠٠	

جدول رقم (٤)

يوضح أهم دوافع سلوك عقوق الوالدين المتعلقة بالبناء (الدينى / الخلقى / القيمى) المختل

ن = ٣٠٠

م	الدوافع	%	الترتيب
١	انعدام الخشية والخوف من الله.	٣,٨	الأول
٢	الانحلال والتحلل من الأخلاق.	٣,٧	الثانى
٣	اعتبار القيم أغلال رجعية ينبغى التحرر منها.	٣,٥	الثالث
٤	ضعف الوعى الدينى.	٣,٤	الرابع
٥	ضعف الضمير الخلقى.	٢,٨	الخامس
٦	تدنى وانخفاض قيمتى الأبوة / الأمومة.	٢,١٢	السادس
٧	سيادة (الأنا مالية) بين الأبناء.	٢,٠	السابع
٨	مسايرة الأفكار والتقاليد المنحلة.	١,٩	الثامن
٩	الجهل بمغزى الضوابط الشرعية.	١,٧	التاسع
١٠	العبث بالمعايير والقيم دون الإحساس بالذنب.	١,٥	العاشر
	النسبة المئوية الكلية للدافع	**٢٦,٤٢**	

جدول رقم (٥)

يوضح أهم الدوافع المتعلقة بالبناء الأسرى المتصدع

ن = ٣٠٠

م	الدوافع	%	الترتيب
١	اضطراب شبكة العلاقات الأسرية.	٣,٦٩	الأول
٢	فوضوية القيادة الأسرية.	٣,٦٢	الثانى
٣	ضعف مركز التحكم والضبط الأسرى.	٣,٢٠	الثالث
٤	سيطرة الصراع والتشاحن على حياة الأسرة.	٢,٨١	الرابع
٥	عدم وجود نظام أبوى معيارى ثابت للثواب والعقاب.	٢,١٥	الخامس
٦	انعدام التحاور، وسيطرة الصراع أو الإهمال لقضايا الأبناء	٢,١	السادس
٧	استخدام أساليب تتسم بالتسلط والقسوة فى معاملة الأبناء	٢,١	السابع
٨	التفرقة وتفضيل بعض الأبناء على بعض.	٢,٠	الثامن
٩	مفاهيم الأبناء الخاطئة عن الأبوة والأمومة.	١,٩	التاسع
١٠	سيادة نزعة الأنانية وحب الذات بين أفراد الأسرة.	١,٧	العاشر
	النسبة المئوية الكلية للدافع	**٢٥,٢٧**	

جدول رقم (٦)

يوضح أهم دوافع سلوك عقوق الوالدين المتعلقة بالبناء النفسى المضطرب للأبناء

ن = ٣٠٠

م	الدوافع	%	الترتيب
١	سيادة الرغبة السادومازوكية* لدى الأبناء.	٣,٣٥	الأول
٢	(اليتم النفسى / الاجتماعى) للأبناء.	٣,٢٥	الثانى
٣	معاناة الأبناء لبعض العلل النفسية.	٣,١٨	الثالث
٤	الحب المرضى ، والتعبير المرضى عن المشاعر.	٢,٦٤	الرابع
٥	طفلية المشاعر والسلوك الطفلى.	٢,٤١	الخامس
٦	الافتقار للأمن والآمان الأبوى.	٢,٢٧	السادس
٧	التعلق المرضى بالجنس المخالف من الأبوين.	٢,١٤	السابع
٨	عدوانية الأبناء.	٢,١٣	الثامن
٩	حب الأبناء المرضى لذاتهم والتمركز حولها.	١,٨٥	التاسع
١٠	اضطراب مفهوم الدور لدى الأبناء وعجزهم عن القيام به.	١,٣٤	العاشر
	النسبة المئوية الكلية للدافع	**٢٤,٥٦**	

* يقصد المؤلف بالرغبة السادومازوكية : الرغبة فى الاستمتاع بإيذاء الآخرين وفى نفس الوقت الاستمتاع بإيذاء الآخرين له.

جدول رقم (٧)

يوضح أهم الدوافع المتعلقة بمحاكاة نماذج والدية عاقة

ن = ٣٠٠

م	الدوافع	%	الترتيب
١	تنكر الآباء للأجداد والتبرأ منهم.	٣,١٩	الأول
٢	استخفاف الآباء بالأجداد والاستهانة بهم.	٣,١٢	الثانى
٣	سوء معاملة الآباء للأجداد.	٢,٦٥	الثالث
٤	تشجيع الآباء للأحفاد على التطاول على الأجداد.	٢,٥٤	الرابع
٥	القطيعة والخصومة بين الآباء والأجداد.	٢,٤	الخامس
٦	اعتبار الآباء أن الأجداد سر المصائب (العجائز جنائز).	٢,٢٨	السادس
٧	رفض الآباء لسلوك الأجداد، وعدم احترام تصرفاتهم.	٢,١٥	السابع
٨	تعدى الآباء على حقوق الأجداد واغتصابها عنوة.	٢,١٢	الثامن
٩	تشوه صورة (الأبوه / الأمومه) فى مخيلة الأباء.	١,٧	التاسع
١٠	جحود الآباء لأفضال الأجداد.	١,٦	العاشر
	النسبة المئوية الكلية للدافع	**٢٣,٧٥**	

مناقشة نتائج الفرض الأول :

يتضح من الجدول رقم (٣) أن التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين (عقوق الأبناء للآباء) ذا طابع مختل يتخذ الترتيب التالى :

أولاً ـ (البناء الدينى / الخلقى / القيمى) المختل .

ثانيًا ـ البناء الأسرى المتصدع.

ثالثاً ـ البناء النفسى المضطرب.

رابعًا ـ محاكاة نماذج أبوية عاقة.

والتنظيم على هذا النحو يوضح أثر إختلال البناء الدينى / الخلقى / القيمى الفاعل فى سلوك عقوق الوالدين باعتبار أن هذا البناء بالذات يمثل أقوى الدوافع

فى توجيه وضبط السلوك الإنسانى فى علاقاته المستترة والظاهرة مع الله ومع الناس، كما جاء الترتيب منطقيا حيث احتل البناء الأسرى المتصدع المرتبة الثانية فأسرة لم تقدم فى تكوينها الأول على أساس من التعاليم الدينية والقيم الخلقية لابد وأن يصيبها الانهيار والتصدع، وبالتالى ينعكس أثر هذا التصدع على اضطراب البناء النفسى للأبناء، "وفى ظل هذا المناخ الفاسد تكثر النماذج المريضة التى يحاكى سلوكها الأبناء" (محمد بيومى خليل ١٩٩٠).

ويوضح الجدول رقم (٤)

أولاً : أهم دوافع عقوق الوالدين المتعلقة بالبناء الدينى/ الخلقى/ القيمى المختل هى على الترتيب :

١ــ انعدام الخشية والخوف من الله :

هذا يؤدى بالفرد إلى ضعف الوازع الدينى والتجرأ على حدود الله، وارتكاب المعاصى بشكل لا يفرق فيه بين قريب أو بعيد، فمن يخالف الرب ولا يخشاه من باب أولى يخالف الأب ويعصاه.

٢ــ الانحلال والتحلل من القيم والأخلاق :

تمثل القيم والأخلاق ضوابط للسلوك تعطى لكل شىء قيمته وقداسته فللأبوة قداستها كقيمة عظمى، وللأمومة تقديسها واحترامها فالفرد بدون عطاء أخلاقى حيوان جامح لا يعتبر شيئا ولا يقيم وزنا لأحد.

٣ــ اعتبار القيم أغلالا رجعية ينبغى التحرر منها :

فاعتبار طاعة الأبوين عبودية واستغلال ينبغى الثورة والتمرد عليها يؤدى بالأبناء إلى عقوق الوالدين.

٤ــ ضعف الوعى الدينى بحقوق وواجبات الآباء والأبناء :

فكثير من الآباء لا يشغلون أنفسهم بتوعية الأبناء بالحقوق والواجبات المتبادلة بين الآباء والأبناء.

٥ــ ضعف الضمير الخلقى.

٦ــ وتدنى وانخفاض قيمة الأبوة والأمومة.

٧ـ سيادة (الأنا مالية بين الأبناء) :

(نفس نفسى وبعدى الطوفان) حيث يفر المرء من أبيه هذه الأيام ليس فى الآخرة وإنما فى الدنيا.

٨ـ مسايرة التقاليد والأفكار المنحلة عن علاقة الآباء بالأبناء فى البلدان الغربية:

بشكل يجعل العلاقة تزاوجية / إنجابية فقط.

٩ـ العبث بالمعايير والقيم دون الإحساس بالذنب الذى ارتكبه الفرد فى حق نفسه وحق أهله.

ثانيا : أهم دوافع سلوك عقوق الوالدين بالبناء الأسرى المتصدع :

يوضح جدول (٥) أهم دوافع سلوك عقوق الوالدين المتعلقة بالبناء الأسرى المتصدع هى على الترتيب :

١ـ اضطراب شبكة العلاقات الأسرية :

ـ علاقات زواجية مضطربة من الوالدين.

ـ علاقات أخوية مضطربة من الأبناء.

ـ علاقات والدية مضطربة بين الآباء والأبناء بشكل يجعل التواصل والتفاعل والإحساس (بالنحن) الجمعى متعذراً فتبدو العلاقات الأسرية كالكرات المتصادمة بغير انتظام أو نظام مما يصيب حركة الأسرة بالشلل وتفاعلاتها بالارتباك والاضطراب دون وجود مركز تصدر من هذه التفاعلات بشكل منظم ومتزن.

٢ـ فوضوية القيادة الأسرية :

حيث تجعل سفينة الأسرة بلا ربان، فتكاد تهوى إلى مكان سحيق ، ويسود العصيان والتمرد والثورة من الجميع ، ويحاول كل منهم أن يصير قائدًا فتسقط هيبة القيادة الوالدية ويتمرد عليها الصغار.

٣ـ ضعف مركز التحكم والضبط الأسرى :

أى ضعف شخصية الأب، وبالتالى يحاول بعض أفراد الأسرة التسلط على دوره وممارسته على الآخر مع عدم وجود إحساس بقوة فاعلة تحدث التوازن الأسرى وتحقق الضبط المنشود.

٤ــ سيطرة الصراع والتشاحن على حياة الأسرة :

فبدلاً من التعاون والتنافس الفاعل حل الصراع والشحناء والبغضاء بشكل قطع أواصر المحبة وخلق مناخا أسريا فاسدًا وبيئة أسرية طارده.

٥ــ عدم وجود نظام أبوى معيارى ثابت للثواب والعقاب :

حيث يفقد التعزيز السلبى والإيجابى قوته التدعيميه فى تأكيد السلوك المرغوب ونفى السلوك غير المرغوب فمادام الفرد لا يثاب على إحسانه ولا يعاقب على خطئه، فلا عجب أن ظل متعلقًا بأساليب سلوكية طفليه عنادية عاقة.

٦ــ انعدام التحاور وسيطرة الصراع بين الآباء والأبناء :

بشكل يؤدى إلى إحداث شرخاً فى الوحدة العاطفية بينهما.

٧ــ استخدام أساليب تتسم بالتسلط والقسوة

٨ــ التفرقة والتفضيل بين الأبناء

٩ــ سيادة المفاهيم الخاطئة عن الأبوة (كإنفاق) ، والأمومة (كإنجاب) :

مع تخلى الأباء عن أدوارهم الحقيقية الاجتماعية/ النفسية/ التربوية مع الاقتصار على الدور البيولوجي.

١٠ــ سيادة نزعة الأنانية وحب الذات بين أفراد الأسرة :

يؤدى بالفرد للتضحية بالآخرين مهما كانت مكانتهم ودرجة قرابتهم ، فى سبيل تحقيق وإشباع أنانيته.

ثالثًا : أهم دوافع سلوك عقوق الوالدين المتعلقة بالبناء النفسى المضطرب للأبناء

يتضح من الجدول (٦) أن أهم دوافع سلوك عقوق الوالدين المتعلقة بالبناء النفسى هى على الترتيب.

١ــ الرغبة السادومازكية لدى الأبناء :

حيث الاستمتاع بإيلام الآخرين وإيلام الذات ومتعلقاتها ، بما يحقق إشباعها مريضًا للابن بإيذائه لذاته ومتعلقاتها من المقربين ، حيث يحدث هذا له نوعا من الارتياح المرضى، ويذكر المؤلف أن أحد أفراد الدراسة ذكر له أنه كان يفتعل

المواقف الكدره له ولوالديه ، وأن كان يبالغ فى إحداث هذه المواقف ليزداد ارتياحه كلما أحس بشدة إحداث الكدر له ولوالديه، وأنه كان يفتعل هذه المواقف عند وجود آخرين، وبمجرد انصراف الآخرين يعود إدراجه ليسترضى والديه. يقول بعد هذا كنت أشعر أننى صرت طبيعيا مرتاحا.

كما أن (السادومازوكى) إذا كان عاجزا عن مواجهة الآخرين الغرباء وإحداث أذى بهم فإنه يحول أذاه إلى ذاته أو المقربين منه تروى إحدى الحالات (أنها كانت عندما تعتريها الرغبة السادومازوكيه، وتعجز عن إشباعها عن طريق الاحتكاك السادى بالإقران، جلبا للإشباع المازوكى فإنها كانت تلجأ إلى افتعال هذه المواقف مع والديها، بل وتتطاول عليهم. تصور كنت أشعر براحة بعد أن أفعل هذا مع والدى، لعلمى بأنهم لن يؤذوننى .. وكانوا يعرفون ذلك، ويقولون لى : "أنت بتتشطر علينا بس، وبره أقل عيل يضربك، لأنك عارف إن إحنا مش هنعمل فيك حاجة؟ وكنت أستمر فى عنادى حتى يضربانى لأكمل إشباع رغبتى السادومازوكية".

٢ــ اليتم النفسى / الاجتماعى للأبناء :

عندما قتل ابن وكيلة الإذاعة والديه رميا بالرصاص وسئل عن ذلك قال "لقد مات والداى فى نظرى قبل أن أقتلهما، لقد كنت يتيما حقا، فأمى الفعلية فى نظرى هى الدادة، المعلمة، ووالدى الفعلى المعلم وأخوتى الرفاق لم أشعر أن لى أبا حقيقيا أو أما حقيقية، ما قيمة الأبوة إذا لم تؤد دورها؟! هل الأبوة إنفاق فقط؟! وما قيمة الأمومة إذا لم تؤد دورها هل الأمومة إنجاب فقط؟! أصعب اليتم، أن تشعر أنك يتيم ووالديك على قيد الحياة.. فاليتم النفسى/ الاجتماعى أصعب من اليتم البيولوجى.. إنه أب أو أم محسوبان عليك فقط"؟!.. نطقت أقواله بمضمون هذه الكلمات فى صرخة معبرة عن قسوة الإحساس باليتم النفسى/ الاجتماعى، والتى دفعت به لقتل والديه فهم قد ماتا فى نظره من أمد بعيد ولا داعى لبقائهما أشباحا على قيد الحياة.

٢ــ معاناة الأبناء لبعض العلل النفسية :

كالاكتئاب ــ القلق ــ العصاب القهرى .. الخ تدفع الأبناء لصدور سلوك مرضى تجاه الوالدين حيث تضطرب علاقاتهم بوالديهم وتضطرب الصورة

الوالدية لديهم نتيجة لاضطراب حالتهم الوجدانية، وكذا اضطراب صـورة الـذات لديهم، وبالتالى يكون العقوق تعبيرا عن الرفض للصورة الوالدية، وتخفيفـا لمـا يعانونه من علل وعقابًا للآباء باعتبارهم مسئولين من وجهة نظـر الأبنـاء عـن اعتلالهم النفسى.

٤ـ الحب المرضى والتعبير المريض عن المشاعر :

يقولون (من الحب ما قتل) وصحة هذه العبارة و (من الحب المرضى مـا قتل) فالحب المرضى هو حب غير سوى : من حيث (الموضـوع ـ الدرجـة ـ أشكال التعبير) فهو حب يتطابق فى نواتجه وعواقبه مع الكراهية فهو (حب خانق)، وكثيرًا من الأبناء يقعون فى دائرة هذا الحب، بشكل يدفعهم لتعبيرات تبدو عدوانية منطقها الحفاظ على المحبوب، ويتبدى ذلك فى التعبير المريـض عـن المشـاعر فالابن الذى يحب والديه بهذا الشكل غالبا ما يبدو فى نظر والديه عاقـا فسـلوكه عدوانى مشروعيته الحب، ومبرراته الحب الزائد حتى أن أحد الأبناء قد قتل والـده إشفاقا عليه من آلامه المرضية المبرحة، فيما يسمى (بالقتل الرحيم).

٥ـ طفلية المشاعر والسلوك الطفلى :

هناك بعض الأبناء الذين لم ينضجوا عاطفيا ولا اجتماعيا، إذ حدث لهم نوع من (التثبيت) عند مرحلة الطفولة خاصة إذا تعرض هؤلاء الأبناء لنوع من أساليب المعاملة تتسم بالحماية الزائدة والتدليل، ومارسوا من خلاله ألوانـا مـن العـدوان والتمرد على الوالدين ولاقى نوعا من استحسان الآباء فى هذه المرحلـة، فإنـهم يعيشون نفس السلوك مع اختلاف العمر الزمنى، والاعتبارات الأخلاقية للمرحلـة، وفى هذه الحالة يصبح تدليل الأمس هو عقوق اليوم.

ولقد قال أحد الأباء "لقد علم ابنى كيف يعقنى، وكافأته على ذلك صغـيرًا، والآن أجنى ثماره عقوقا، قد لا يعتبره ابنى كذلك، إن يفعل ما تعلم، ويعتقد أننى لا أغضب اليوم مما لم أغضب منه بالأمس".

٦ـ الافتقار للأمن والأمان الأبوى :

الأمن على صدر أم، وبين ذراعى أب، الصرخة لطلب النجدة (يا أبتاه.. يـا أماه) فهما مصدر الرحمة والحنان* فإذا ما تحولت هذه الأحضان الدافئـة الأمنـة

* وإذا رحمت فأنت أم أو أب ... هذان فى الدنيا هما الرحماء.

الحانية إلى خوف وهلع وشوك وفزع وصار الحضن شوكا، يسقى الحزن بدلا من الفرح، والخوف بدلا من الأمن ساعتها ينقلب الحب إلى العداء والوفاء إلى عقوق، لتدمير هذا الحضن الخادع، فأيما إبن افتقر إلى (الأمن الوالدى) "فأن يتعرض لأولى بوارد الصراع النفسى المتمثلة فى الخوف والكراهية والعدوان، مع فقدان الانتماء للوالدين والأسرة" (كمال دسوقى، ١٩٧٩، ١٣٨) وبالتالى يكون العقوق هو البديل للانتماء والكراهية هى البديل الحب.

٧ـ التعلق المرضى بالجنس المخالف من الأبوين ومعاداة الأب من الجنس الآخر

تمثل عقدتى (أويب)، (والكترا) تعلقا بالجنس المخالف من الوالدين فى مرحلة الطفولة بحثا عن كسب المثال من سمات الجنسين فالبنت لكسب خشونة الرجال، وقوتهم والابن لتلطيف خشونته واكتساب التعاطف والحنو من أمة "وتمتد هذه المرحلة من ٣ـ٧ سنوات، حيث يهتم الطفل بالوالد المخالف لجنسه، لكن بعد ذلك تعترى الأبناء مشاعر الذنب من جراء كراهيتهم للوالد من الجنس المخالف، وفى نهاية هذه المرحلة يتحرر الأبناء من هاتين العقدتين، وإذا لم ينجح الأبناء فى حل هاتين العقدتين حلا سليما فأنهما يتعرضان لمشكلات نفسيه واجتماعية مع الآباء فى مرحلة المراهقة والرشد" (عبدالرحمن عيسوى، ١٩٨٤، ١٥٤).

٨ـ عدوانية الأبناء :

إذا كان لدى الأبناء استعدادا فطرى للعدوانية مع بيئة أسرية محبطه، خاصة إذا كان مصدر الإحباط هو الوالدين فإن عدوانية الأبناء تتجه نحو مصدر الإحباط، وهو الوالدين وبالتالى يكون العقوق حيث "أن جميع الشخصيات العدوانية يشتركون فى تركيب سيكولوجى وسيسولوجى يرجع إلى استعدادات فطرية، وبيئية اجتماعية مريضة" (سهير كامل، ١٩٩٣، ١٥).

٩ـ حب الأبناء المرضى لذاتهم والتمركز حولها :

فالنرجسية وعشق الذات تجعل الفرد (يتشرنق) حول نفسه، ويتخذ من الآخرين خيوطا يبنى بها شرنقته، ويسخر من حوله لخدمة ذاته وإشباع نرجسيته وأنانيته المريضة، وفى هذه الحالة يضحى بمن حوله، أو ينعزل عنهم وينساهم، ويكون أسلوب العقوق هو : التضحية بالآخرين، أو الإهمال الحاد لهم، والاهتمام فقط بذاته "لذا فهم يحبون أنفسهم بينما يصوبون عدوانهم إلى الآخرين".

١٠ــ اضطراب مفهوم الدور لدى الأبناء وعجزهم عن القيام بأدوارهم بطريقة سوية.

عندما لا يعى الابن حدود دوره ومقتضياته فإنه قد يلعب دورا ليس دوره، أو أكبر من دوره أو أقل منه، وهنا يحدث التصادم بين دوره وأدوار الآخرين ويكون بالتالى (صراع الأدوار الأسرية) خاصة مع ضعف السلطة الأبوية فى الأسرة.

فقد ذكر أحد الآباء للمؤلف إن ابنه (وحيد الجنس) قد ألغى دوره تماما وهو أى الأب مازال فى العقد الخامس من عمره، يقول الأب "تصور كنت أسمح لزوجتى (أمه) بالخروج لقضاء أمر ما، وكان يمنعها ويحاسبها ، وكنت أسمح لأخوته البنات بالخروج مع صديقاتهن فكان يردهن من الطريق بحجة عدم استئذانهن منه شخصيا؟! ، وقد قالت أمه واخوته لى كده غلط، كيف يكون الحال عندما تموت لا قدر الله؟!، إنه مثل للاعتداء على السلطة الوالدية ناتج عن صراع الدور الطبيعى الاجتماعى للآباء والدور الناشئ للأبناء.

رابعا : أهم دوافع سلوك عقوق الوالدين المتعلقة بمحاكاة نماذج أبوية عاقه :

يتضح من الجدول رقم (٧) أن أهم دوافع سلوك عقوق الوالدين المتعلقة بمحاكاة نماذج أبوية عاقة هى على الترتيب :

١ــ تنكر الأباء للأجداد والتبرأ منهم :

فتنكر الأباء لأفضال الأجداد، وعدم ذكرهم بخير إن كانوا أحياء، أو الترحم عليهم إن كانوا أمواتا، والتبرأ منهم والتنصل من الانتساب إليهم نموذجا سيئا لمعاملة الأبناء لأبنائهم كما فعلوا بأجدادهم.

٢ــ استخفاف الآباء بالأجداد :

إن الأب الذى يستخف بالجد ويستهين به، ولا يرعى له حقا، ولا يؤدى نحوه واجبا يقدم نموذجا آخر لسوء معاملة الأبناء للآباء، يتمثله الأبناء ويفعلونه مع الأب قائلين له، "هكذا علمتنا".

٣ــ وسوء معاملة الأباء للأجداد :

بإتباع أساليب التسلط أو القسوة وعدم الرحمة، أو النبذ والإهمال بشكل يضع الأبناء فى موقف حيرة بين ما تعلمونه عن واجبات وحقوق الأبوة وعما يشاهدونه من آبائهم وتكون النتيجة هى المعاملة بالمثل والبادئ أظلم.

٤ــ تشجيع الآباء للأحفاد على التطاول على الأجداد :

غالبا ما يقع الأبناء فى حب الأجداد، ويهيم الأجداد حبا بالأحفاد، وبدلا من أن يدعم الآباء هذه العلاقة فإن البعض منهم ، يجذبون الأبناء عنوه من أحضان الأجداد، ويوغرون صدورهم نحو أجدادهم، بل ويدفعونهم للتطاول عليهم بشكل يعطى للابن مشروعية التطاول على الجد وبالتالى مشروعية التطاول على الآباء، وتلقين أبناءهم فيما بعد نفس الدرس الفاسد.

٥ــ القطيعة والخصومة بين الأباء والأجداد :

تتأثر اتجاهات الأبناء نحو أبنائهم بشكل العلاقة بين الآباء والأجداد، فإذا سادت هذه العلاقة القطعية والمقاطعة، والاختصام بين الأباء والأجداد، وما يترتب عليها من صراعات ومشاحنات، تؤدى إلى تقطع صلات الود والمحبة، والتعامل كالغرباء الأعداء، وبالتالى تستباح قدسية وحرمة (الأبوة / الأمومة)، ويترسخ فى ذهن الأبناء أن من حقهم استباحة حصن (الأبوة/ الأمومة) والاعتداء عليه، كما فعل الأباء بالأجداد، فربما تكون حلقة عقوق متواصلة متوارثه.

٦ــ اعتبار الآباء أن الأجداد سر المصائب (العجائز جنائز) :

فبدلا من أن يسود مفهوم البركة والطيبة والرحمة) عن الأجداد يشيع مفهوم (العالة ــ الهوسة ــ الوش ــ دوشة الدماغ ــ سر المصائب)، وبالتالى تتكون لدى الأبناء اتجاهات مضادة عن الأبوة ومن يمثلها، ويعتبر العقوق أمرا طبيعيا ورد فعل مناسب للتعامل مع الأباء.

٧ــ رفض الآباء لسلوك الأجداد، وعدم احترام تصرفاتهم :

يعتبر بعض الأباء أن سلوك الأجداد سلوكا معيبا، وأن تصرفاتهم غير معقولة وبالتالى فمقاومتهم ومخالفتهم وعدم احترام تصرفاتهم يبدو من وجهة نظرهم ليس عقوقا بل رد فعل لتقويم سلوكهم الخاطئ، وعلى هذا يترسخ نفس

المفهوم فى ذهن الأبناء فيمارسونه مع الأباء فيما بعد فلقد منطق لهم الأباء، العقوق وألبسوه رداً شرعيا.

٨ـ تعدى الأباء على حقوق الأجداد واغتصابها عنوة :

يعتدى بعض الأباء على حقوق الأجداد ويسلبونها منـــهم غصبــا وعنــوه، مستغلين الضعف المزدوج للأجداد (وهن الصحة، ووهن الحب للأبناء) مما يعطى مؤشر للأبناء لإتباع نفس الأسلوب مع الأباء.

٩ـ تشوه صورة (الأبوة / الأمومة) فى مخيلة الأبناء :

يرسم الأبناء لآبائهم صوراً وردية حالمة طاهرة نظيفة تعبر عن طموحاتــهم حول الأب المثالى، الأم المثالية)، ويثور الأبناء وتتعالى صيحات الغضب لديــــهم عندما يمسى أى شخص هذه الصورة من قريب أو بعيد حتى بعد وفاتهما، ويقفـون بالمرصاد لكل من يحاول طمس معالم هذه الصورة الورديـــة أو تشــويهها، لكــن بعض الأباء (أباء وأمهات)، قد يأتى بأفعالا وتصرفات تتناقض وتلـــك الصــورة الوردية (المثالية) فتصبح الصورة (المدركة، والواقعية) للآباء مخجلة شوهها الأباء أنفسهم لسلوكهم المعيب، روى أحد الأبناء من طلبة الجامعة للمؤلف، "أنه ذات يوم شاهد والده بالمنزل يتلاعب مع إحدى صديقات أمه.. يقول الطالب أصابنى الـدوار فزعت.. لم أكن أعرف ماذا أفعل كرهت والدى، وكأنه تمثال تحطم تحت قدمــاى، ورغم أنه لم يلحظ رؤيتى له، إلا أننى صرت عدوانيا تجاهه خجلا مــن وجــوده، وبت أقاوم كل أوامره وأعصيها.. كيف يأمرنى بالفضيلة ولا يحـــافظ عليــها؟!.. تصور كان سببا فى اندفاعى للانحراف.. وذات يوم عندما سألنى لماذا ترتكب كـل هذه الانحرافات؟! قلت له : (الولد سر أبيه)، وأشرت له عن هذه الحادثة، فإذا بأبى يفاجئنى بقوله "أنا منحرف، ولا أريدك منحرفاً قلت له هذا غير ممكـــن (فشــجرة الحنظل لا تثمر تمراً) ، ومن ساعتها صار يتقبل (عقوقى) برضا ، كأنـــه أراد أن يكفر عن ذنبه" إلى هذا الحد يمثل انهيار النموذج وانهياراً للأبناء وساعتها تصـــح المقولة" هذا جناه أبى على نفسه وما جنيت أنا عليه.

١٠ـ جحود الأباء أفضل الأجداد :

حينما يحدث هذا فإن الأباء الجاحدين يقدمون دعوة صريحة لأبنائـــهم إلــى جحود فضلهم والتنكر لهما، طالما هما قدما لهم هذا النموذج السلوكى المنحرف.

نتائج الفرض الثانى ومناقشتها :

ينص الفرض الثانى على أنه "يختلف التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين من وجهة نظر الأبناء عن وجهة نظر الآباء، فى حين لا يختلف التنظيم لسلوك عقوق الوالدين باختلاف جنس الأبناء.

وللتحقق من صحة الفرض الثانى : تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق.

جدول رقم (٨)

يوضح اختلاف التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين

من وجهة نظر الآباء عن وجهة نظر الأبناء

ن١= ن٢=١٠٠

متغيرات التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين	الآباء			الأبناء			ت ودلالتها
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	
البناء الدينى الخلقى/ القيمى المختل	٢٨,٥	٥,٣	الأول	٢٦,٩	٣,٥	الثانى	٢,٧١**
البناء النفسى المضطرب للأبناء	٢٨,٠٠	٤,٩	الثانى	٢٣,٥	٤,٢	الرابع	٧,٧٦**
البناء الأسرى المتصدع	٢٤,٠	٣,٨	الثالث	٢٩,٠	٣,٦	الأول	١٠,٨٧**
محاكاة نماذج أبوية عاقة	٢٣,٣	٣,٧	الرابع	٢٦,٥	٨,١	الثالث	٦,٨**

** دالة عند ٠,٠١

جدول رقم (٩)

يوضح اختلاف التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين

باختلاف جنس الأبناء

ن١= ن٢=٥٠

متغيرات التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين	العاقين			العاقات			ت ودلالتها
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	
البناء الدينى الخلقى/ القيمى المختل	٢٦,٦	٣,٢	الثالث	٢٧,٠	٣,٥	الثانى	٠,٦
البناء الأسرى المتصدع	٢٩,٥	٤,١	الأول	٢٨,٥	٤,٩	الأول	١.١**
محاكاة نماذج أبوية عاقة	٢٧,٠	٣,٩	الثانى	٢٦,٠	٤,٢	الثالث	١,٢٢
البناء النفسى المضطرب للأبناء	٢٤,٥	٣,٦	الرابع	٢٢,٥	٣,٨	الرابع	٢,٦٧**

** دالة عند ٠,٠١

مناقشة نتائج الفرض الثانى :

أولا : اختلاف التنظيم الدافعى لسلوك عقوق الوالدين من وجهة نظر الآباء عن وجهة الأبناء.

يتضح من الجدول (٨)

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الآباء والأبناء فى : (البناء الدينى / الخلقى القيمى) المختل كدافع من دوافع سلوك عقوق الوالدين لصالح الآباء، كما احتل المرتبة الأولى فى هذا التنظيم من وجهة نظرهم، بنيما احتل المرتبة الثانية من وجهة نظر الأبناء الذين احتل البناء الأسرى المتصدع المرتبة الأولى لديهم ، بشكل يؤكد الصراع الدائر بين الأباء والأبناء العاقين حيث يعتلى قمة التنظيم الدافعى لسلوك عقوق "الوالدين من وجهة نظر الأباء: انخفاض مستوى تدين الأبناء، وانحطاطهم الخلقى، وفساد بناءهم القيمى. فالاتهام متبادل بين الطرفين، فالأباء يلقون باللائمة على الأبناء لفسادهم الخلقى، والأبناء يتهمون الأباء بأن أوضاعهم الأسرية كانت سببا فى ذلك.

٢ــ وجود فروق دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الأباء والأبناء فى متغير (البناء النفسى المضطرب) كدافع من دوافع سلوك عقوق الوالدين لصالح الآباء فقد احتل المرتبة الثانية من وجهة نظر الآباء بينما احتل المرتبة الأخيرة من وجهة الأبناء، فالآباء يرجعون العقوق إلى ما يعانيه الأبناء من قلق واضطراب نفسى يدفعهم إلى ممارسات يدفعهم إلى ممارسات سلوكية تجاه والديهم تتسم بالعقوق، ولعل الآباء من حنوهم على أبناءهم يتخذون من ذلك مبرراً يساعدهم على تقبل سلوك عقوق أبنائهم حتى يخففوا من إحساسهم بالصدمة فى فلذات أكبادهم، بينما يدفع الأبناء عن أنفسهم هذه السبه، ويرون أنهم ضحايا لممارسات أبوية خاطئة، وإن سلوكهم لا يرجع لاضطراب بنائهم النفسى بقدر ما يرجع إلى اضطرابات علاقتهم الوالدية، بل واضطراب البناء النفسى للآباء، الذى يكشف عنه ممارساتهم الخاطئة تجاه أبنائهم.

٣ ــ وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الآباء والأبناء فى متغير (البناء الأسرى المتصدع) كدافع لسلوك عقوق الوالدين لصالح الأبناء. مما يوضح اختلاف وجهتى نظر الأباء والأبناء حول أهمية هذا الدافع فى إحداث سلوك عقوق الوالدين، فالأبناء يؤكدون أن الأسرة المتصدعة تقف خلف سلوكهم العاق، وأنهم ضحايا ، وقد احتل هذا الدافع المرتبة الأولى من وجهة نظر الأبناء بينما احتل المرتبة الثالثة من وجهة نظر الأباء، كما توضح هذه النتيجة مدى تأكيد الأباء على قيمة الأسرة، ودفاعهم عنها، وإرجاع عقوق الوالدين إلى فساد الأبناء كحيلة دفاعية من بعض الأباء لتبرير فشلهم فى تربية أبنائهم، وعجزهم عن توفير مناخ أسرى صحى يدعم الخلق القويم، والسلوك السوى لديهم تجاه أبائهم.

٤ــ وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الآباء فى متغير (محاكاة نماذج أبوية عاقة) كدافع من دوافع سلوك عقوق الوالدين لصالح الأبناء). مما يوضح اختلاف وجهتى نظر الأباء والأبناء حول مدى تأثير هذا الدافع فى إحداث سلوك عقوق الوالدين، بشكل يوضح الصراع الحادث بين الوالدين والأبناء حول هذا الدافع. فالأبناء يعتبرونه ذا تأثير قوى ويرجعونهم عقوقهم لوالديهم تقليدا ومحاكاة لعقوق آبائهم لأجدادهم عن طريق

(النمذجة السالبة)، وبالتالي يجدون مبرراً لعقوقهم.. وقد احتل المرتبة الثالثة في التنظيم الدافعي لسلوك عقوق الوالدين من وجهة نظر الأبناء، في حين يحاول الآباء (إنكار) ذلك كحيلة دفاعية لحماية ذواتهم وللحفاظ على (الصورة الأبوية) في وضع مقبول لذا احتل المرتبة الأخرى من وجهة نظرهم، ولهذا يرجعون العقوق إلى استعداد الأبناء أنفسهم للعقوق ولقد قال أحد الأباء المؤلف "إشمعنى قلدني في عقوقي لأبي.. ماقلدنيش في حاجة عدله ليه؟ لذا احتل هذا الدافع قاع التنظيم الدافعي لسلوك عقوق الوالدين لدى الأباء.

ثانيا : اختلاف التنظيم الدافعي لسلوك عقوق الوالدين باختلاف جنس الأبناء :

يتضح من الجدول (٩) :

١ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات العاقين والعاقات في البناء (الديني/ الخلقي/ القيمي) المختل كدافع من دوافع سلوك عقوق الوالدين مما يؤكد اتفاق وجهتي نظر العاقين والعاقات حول أثر اختلال البناء (الديني/ الخلقي/ القيمي)، في إحداث سلوك العقوق.

٢ ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات العاقين والعاقات في (البناء الأسري المتصدع) كدافع من دوافع سلوك عقوق الوالدين، وذلك لما للأسرة من أهمية بالغة بالنسبة لرعاية الأبناء من الجنسين ولما يملثه التصدع الأسري من مشاكل لا يشعر بها بحق سوى الأبناء مهما اختلف نوع جنسهم، (ذكورا كانوا أم إناثا)، وقد احتل المرتبة الأولى لكليهما مما يؤكد التطابق التام في وجهتي نظرهم حول هذا الدافع.

٣ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات العاقين والعاقات في : (محاكاة نماذج أبوية عاقة) كدافع من دوافع سلوك عقوق الوالدين مما يوضح أن هناك اتفاقا بين الجنسين من الأبناء على أن (القدوة الأبوية) إذا مارست العقوق بأي صورة، فإنها تقدم للأبناء نماذج العقوق كي يمارسونها معهم، ويكون العقوق هو الثمن الذي ينبغي أن تدفعه النماذج السيئة عقابا لها على انحرافها وللجرح الذي أحدثته في نفوس مريديها وأتباعها. ولما رسخته من مشروعية للسلوك المخالف، إنهم بالعدل يشربون من نفس الكأس.. كأس العقوق.

٤ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ من متسوطى درجات العاقين والعاقات فى: (البناء النفسى المضطرب) كدافع لسلوك عقوق الوالدين لصالح الذكور. وذلك لأن الإناث أكثر إنكارا للاضطراب النفسى، وأن كن أكثر معاناة له، وذلك لتجميل صورة الذات. فالطبيعة الأنثوية أكثر ميلا إلى الحفاظ على صورة الذات فى وضع مقبول ومرغوب اجتماعيا.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

ينص الفرض الثالث على أنه "تتخذ أساليب سلوك عقوق الوالدين (كما يدركها الوالدان) تنظيما يختلف باختلاف جنس الأبناء العاقين.

ولتحقيق هذا الفرض تم استخدام المتوسطات ، والنسب المئوية، واختبار (ت).

جدول رقم (١٠)

يوضح تنظيم أساليب سلوك عقوق الوالدين (كما يدركها الوالدان)

(ن=٢٠٠)

م		م	%	الترتيب
	أولا ـ الأساليب المعنوية	ـ	ـ	ـ
١	التأفف والضيق والتبرم	١١,٥	٩,١	الأول
٢	الغلظة فى القول ورفع الصوت	١١,٢	٨,٨٥	الثانى
٣	التمرد والعصيان	١٠,٨	٨,٥٤	الثالث
٤	الخصام والهجر والقطيعة	١٠,٤	٨,٢٢	الرابع
٥	الاستهانة والسخرية والتهكم	٩,٥	٧,٥١	الخامس
٦	السب واللعن باستخدام الألفاظ النابية الجارحة.	٩,٣	٧,٣٥	السادس
٧	الإشاحة بالوجه والعبوس والتهجم.	٨,٧	٦,٨٨	السابع
٨	الشعور بالخجل والعار من الأبوين.	٨,٤	٦,٦٤	الثامن
٩	النبذ والإهمال والتناسى.	٨,٠	٦.٣٢	التاسع
١٠	القسوة والتسلط وعدم الرحمة.	٧,٩	٦,٢٤	العاشر
		٩٥,٧	٧٥,٦٥	
	ثانيا ـ الأساليب المادية			
١١	سلب واغتصاب حقوق الوالدين وممتلكاتهم.	٧,٢	٥,٧	الحادى عشر
١٢	حرمان الوالدين وطردهم.	٦,٨	٥,٣٨	الثانى عشر
١٣	الحجر وفرض الوصاية على الوالدين.	٦,٠	٤,٧٤	الثالث عشر
١٤	تعذيب وضرب الوالدين.	٥,٨	٤,٥٨	الرابع عشر
١٥	تهديد الوالدين بالقتل ومحاولة الشروع فيه	٥,٠	٣,٩٥	الخامس عشر
		٣٠,٨	٢٤,٣٥	
		١٢٦,٥	%١٠٠	

جدول رقم (١١)

يوضح اختلاف تنظيم سلوك عقوق الوالدين

(كما يدركها الوالدان) باختلاف جنس الأبناء

ن١= ن٢= ٥٠

م	أساليب سلوك عقوق الوالدين	العاقين		العاقات		ت
		م	ع	م	ع	ودلالتها
	أولا ــ الأساليب المعنوية					
١	الغلظة فى القول ورفع الصوت	١٢,٠	٣,١٢	١٠,٤	٢,٢	٢,٩٦**
٢	التمرد والعصيان	١١,٤	٣,٨	١٠,٢	٢,٥	١,٨٥
٣	الاستهانة والسخرية والتهكم	١١,٢	٣,٢	٧,٨	١,٧	٦,٥٧**
٤	الإشاحة بالوجه والعبوس والتجهم	١١,٠	٣,٩	٦,٤	١,٩	٧,٤٢**
٥	السب واللعن باستخدام الألفاظ النابية الجارحة	١٠,٨	٣,٧	٧,٨	٢,١	٤,٩٤**
٦	القسوة والتسلط وعدم الرحمة	١٠,٦	٣,٣	٥,٤	١,١	١٠,٤٦**
٧	التأفف والضيق والتبرم	١٠,٤	٣,٤	١٢,٦	٣,٣	٣,٣٥**
٨	الشعور بالخجل والعار من الأبوين	١٠,٢	٣,٦	٦,٦	١,٨	٦,٢٦**
٩	الخصام والهجر والقطيعة	١٠,٦	٢,٩	١٠,٨	٣,٢	١,٣
١٠	النبذ والإهمال والتناسى	٩,٨	٣,٢	٦,٠	١,٥	٧,٥٣**
	ثانيا ــ الأساليب المادية					
١١	سلب واغتصاب حقوق الوالدين وممتلكاتهم	٩,٤	٢,٨	٥,٠	١,٩	٩,١**
١٢	حرمان الوالدين وطردهم	٨,٨	٢,٩	٤,٨	١,٥	٨,٥٨**
١٣	تعذيب وضرب الوالدين	٨,٠	٢,٤	٣,٦	١,٤	١١,٠٩**
١٤	الحجر وفرض الوصاية على الوالدين	٧,٦	٢,٩	٤,٤	١,٧	٦,٦٦**
١٥	تهديد الوالدين بالقتل والشروع فيه	٦,٦	٢,٨	٣,٤	١,٣	٧,٢٦**

** دالة عند ٠,٠١

مناقشة نتائج الفرض الثالث :

أ ـ تنظيم أساليب سلوك عقوق الوالدين (كما يدركها الوالدان)

يتضح من الجدول (١٠) أن أساليب سلوك عقوق الوالدين تتخذ التنظيم التالى:

أولا : الأساليب المنعوية فى المرتبة الأولى = ٧٥,٦٥%

ثانيا : الأساليب المادية فى المرتبة الثانية = ٣٤,٣٥%

وهذا يعطينا الأمل فى أنه بالإمكان علاج ظاهرة عقوق الوالدين حيث مايزال ٧٥,٦٥% فى المستوى الأول من العقوق ، إذ لم يصلوا بعد لممارسة الأسلوب المادى فى العقوق، ولعل هذا راجع لرفض مجتمعنا وعدم تقبله لظاهرة عقوق الوالدين حتى فى أبسط صورها.

ويتضح فيما يلى أساليب سلوك عقوق الوالدين :

أولا : الأساليب المعنوية :

١ـ التأفف والضيق والتبرم.

٢ـ الغلظة فى القول ورفع الصوت :

وقد صار هذان الأسلوبان مألوفين وشائعين بين الأبناء ـ ورحم الله زمانا لم نكن نجرؤ فيه على فتح أفواهنا فى حضرة أبنائنا ولعل العقوق بهذا الأسلوب تقليعة الحرية والتحرر المريض السائدة هذه الأيام.

٣ ـ التمرد والعصيان :

مازال الآباء رغم تأفف الأبناء فى القول يحاولون أن تكون كلمتهما هى العليا كما يجب، ولكن يقابل هذا بالتمرد ثم العصيان وعدم الطاعة من الأبناء فى تحد سافر للآباء، ويرفع (الابن/ الابنة) شعار (ما حدش له كلمة على).

٤ ـ الخصام والهجر والقطيعة :

بقصد حرمان الآباء من متعة البنوة، تصور أن أما، حكت لى أنها كانت تقف متوارية على الطريق الذى يؤدى إلى عمل ابنها لكى تمتع ناظريها برؤية ابنها العاق، وقد قالت: "يا سيدى إنى لأطلب منه شيئا إنى أريد أن أراه تصور أنه يعاقبنى على حبى له بحرمانى من رؤيته ؟ سامح الله زوجته، أغلظت قلبه على، وتصور أننى أتوق شوقا لأبنائه ، وأذهب لمدارسهم لأعطيهم الحلوى...، لكن ماذا

فعل؟ طلب من إدارة المدرسة حرماني من ذلك، ومنعني من الاتصال بأبنائه، صحيح (قلبي على ولدي انفطر، وقلب ولدي على حجر).

٥ ـ الاستهانة والسخرية والتهكم :

حيث يستخدم الأبناء هذا الأسلوب كوسيلة لردع الأباء، لعلهم يُعدلون من آرائهم ووصايهم العشر لأبنائهم هكذا روى أحد الأبناء يقول "أرحت نفسي ولم" أعد أعرهم اهتمامًا بل وأسخر وأتهكم منهم ومن أقوالهم.

٦ـ السب واللعن باستخدام الألفاظ النابية الجارحة :

يحاول الأبناء بهذا الأسلوب جرح مشاعر الأباء لعلهم يفهمون أو تؤثر فيهم هذه السباب، فتخرسهم ليتكلم الأبناء.

٧ـ الإشاحة فى الوجه والعبوس والتجهم :

وفى هذا الأسلوب يكشر الابن عن أنيابه لوالديه لينزل الرعب فى قلبهما فلتكن الإشاحة باليدين غضبًا فى وجه والديه، وليكن العبوس وتقضيب الحاجبين، ومحاولة التجهم بداية لعمليات أشد عقوقًا.

٨ـ الشعور بالخجل والعار من الوالدين

شكى لى أحد الوالدين أن ابنه دائما يتفاخر بصهره ، ونسب زوجته، ودائما يقول (الحاج..) فعل كذا، ويعرف كذا، وعنده كذا، الحاج هو والد زوجته، حتى ظن البعض أن هذا الحاج.. والده، وكان يعطى عنوانه على بيت هذا الحاج، وينكر أهله، وينكر والديه، تصور كان يتأبط ذراع صهره، ويهرب منى كأننى (جرب) يصيبه؟! كنت أرى هذا وينقطع قلبى تصور هذا يحدث لأن نسيبه مدير عام بالتعليم، وأنا والده عامل بسيط كافح وحرم نفسه من كل شيء ليصنع منه مهندسا وكان هذا جزائى إنه جزاء (سنمار)، وأن هذا الموقف تصوره حالات كثيرة توضح مدى الانكسار النفسى، والشعور بخيبة الأمل، وتعميق الإحساس بالنقص، لدى الوالدين، إنهم يموتون أحياءً، موتا نفسيا حكم به عليهم ابنهم، فلقد أدعى بعض الأبناء موت الآباء، ليتبرأوا من عار والديه فقراء كادحين أشراف صنعوا منهم رجالا.

٩ ــ النبذ والإهمال والتناسى :

ربيناهم ليوم طال انتظاره، ولما جاء اليوم ليكونوا لنا عونا وسندا، نبذونا، وأهملوا وجودنا وتركونا نواجه الزمان الصعب، بلا أجنحة، أو بأجنحة متكسرة، وصرنا بالنسبة لهم نسيا منسيا، ما أصعب أن تستجدى الحب والرعاية، والعطف من جموع الناس، ولك من الخلف الكثير "لا تتصور كم الأسى الذى لمسته فى عينى وكيل وزارة بالمعاش، يقول "يسأل عنى جيرانى، ويقولون أين أولادك، ولما علمت بموت صديق لى منفردا بشقته وبعد تعفنه شعر به الجيران، هممت بالزواج من امرأة فقيرة تخدمنى ، وتفوز بمعاشى، ساعتها طاردوها، وحاولوا الحجر على.. إنهم لا يرحمون، ولا يتركون رحمة الله تشملنى.. ما أصعب أن تواجه أيام الحياة الأخيرة بلا سند، ولك من السند الكثير ولكن قلوبهم كالحجارة أو أشد قسوة أنه إحساس أسى مركب.. الموت أفضل منه.

١٠ــ القسوة والتسلط وعدم الرحمة :

فالبنوة الرشيدة : عطف وتعاطف ومحبة وإحسان ورحمة، لكن أن تتحول البنوة إلى قسوة بالغة،(ابن يضرب أمه العجوز، ويطردها إلى الشارع) وآخر (يتسلط على والديه، ويعاملهما وكأنهما إرادة مشلولة لا حول لهم ولا قوة وهو الأمر الناهى فى حياتهم، وبدلا من أن يكون حضن أمن لهم يصبح حضن شوك وألم وفزع، وأصعب أنواع الفزع والهلع أن يأتيك الخوف من حيث تأمن والقسوة من مصدر يفترض أن يكون للرحمة .. لقد صرخ أحد الآباء "هؤلاء ليسوا أبناء. هؤلاء شياطين إننى أكاد أشك أنهم أبناؤنا حقا". إنها (بنوة مريضة، بنوة معتلة)، تعبر عن شخصيات معتلة أخلاقيا/ نفسيا/ تربويا/ اجتماعيا.

ثانيا : الأساليب المادية لسلوك عقوق الوالدين :

١١ ــ سلب واغتصاب حقوق الوالدين وممتلكاتهم.

١٢ــ حرمان الوالدين وطردهم بالقوة والبلطجة :

وذلك باستغلال ضعف الوالدين جسميًا، وعطف الوالدين ورقة قلبيهما يلجأ العاقون إلى الاستيلاء على أموال الوالدين وممتلكاتهم غصبا، بل وطردهم من مساكنهم، وحرمانهم من مباشرة حقوقهم على ممتلكاتهم فى أخطر عملية قتل همجية لوجودهما الإنسانى بشكل تقشعر منه الأبدان ويشيب له الولدان.

١٣ ــ الحجر وفرض الوصاية :

ما أن يحاول بعض الآباء الخروج عن طاعة أبنائهم؟ عجبا؟! من يخرج عن طاعة من؟! أى عندما يحاول الآباء محاولة تعويض حرمانهم من رعاية أبنائهم بالزواج، أو تعين خادم، أو خلافة ، إلا ويسارع الأبناء فى رفع قضايا حجر وفرض وصايته متهمون آباءهم بالخبل والجنون والسفه، ولم يسألوا أنفسهم، أو يراجعوا ضمائرهم ، لماذا فعلوا هذا؟! ولا تعترى وجوههم ولو مرة واحدة حمرة الخجل من تصرفهم هذا ؟ إنها القسوة البالغة وانفلات (الوحش البشرى)، فى أسوأ تنكر إنسانى، وكم دفع الآباء حياتهم ثمنا لاحتجاجهم على هذا السلوك فى ساحات المحاكم، وكان سقوطهم صرعى، صرخة تستحث كل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، بنظره تحليلية راشدة لتلك الحالات المرضية التى شاعت فى زماننا الملعون.

١٤ــ تعذيب وضرب الوالدين .

١٥ــ تهديد الوالدين بالقتل والشروع فيه.*

استباح الأبناء حرمة الآباء، وسمحت لهم أيديهم بالتطاول على سر وجودهم بالضرب والتعذيب، فى دلالة واضحة على اضطراب تام فى كل أبنية الشخصية، فلم تستدخل الأبوة فى ذاتهم، فصارت الأبوة منفصلة عن البنوة "أذكر ذات مرة حدث لى شخصيا، أن حاول والدى عقابى، وأنا طالب بالثانوى فلما أردت حماية نفسى من الضرب برفع يدى لصد ضرباته أن أصيبت يدى بارتعاش شديد، واعترتنى رجفة شديدة، وشعرت بتنميل فى يدى.. لم أعرف وقتها له تفسيرًا، لكن اليوم يمكننى تفسيره بأن هذه الحالة تمثل (شلل هيسترى مؤقت)، فحينما همت الجارحة بارتكاب ما يشبه المخالفة ، أعطى المخ إشارة للعضو القائم بالمخالفة بالتعطل، لقد استدخلت الأبوة ضمن مكونات الذات". لذا لا تعجب اليوم عندما يحمل الابن عصا يضرب بها والديه، أو يحمل سكين يقضى بها عليهما، إن قلبه فارغ من أى عاطفة أبوية، ولم يستدخل والديه فى ذاته، إنهما غربا عنه.

وقد صار دمهما ماء، رغم القول "بانه عمر الدم ما يكون ماء" إنها مأساة العصر.

---

* أعلمه الرماية كل يوم ... فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي ... فلما قال قافية هجاني

ب - اختلاف تنظيم أساليب سلوك عقوق الوالدين باختلاف جنس الأبناء.

يتضح من الجدول (١١) أنه :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب الغلظة فى القول ورفع الصوت لصالح العاقات فى الوضع الأفضل فالإناث أقل للغلظ ورفع الصوت من الذكور وهذا يتفق والطبيعة البيو / سيكو / سيولوجية للاناث.

٢ - لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب التمرد والعصيان وذلك لأن التمرد والعصيان يمثل موقفا احتجاجا أكثر منه موقفا إجرائيا عدائيا هجوميا فهو صرخة احتجاج أكثر منه دفعه هجومية مضادة، ليسهل على الإناث سلوكه، كما يسلكه الذكور.

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب الاستهانة والسخرية والتهكم لصالح العاقات فى الوضع الأفضل، فالأنثى أقل جرأة على القيام بأسلوب تهكمى ساخر من الذكر، الذى يعطيه تكوينه البيولوجي، وحريته الذكرية مقدرة أكبر على القيام بمثل هذا الأسلوب بدرجة تفوق الأنثى.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين، والعاقات فى أسلوب الإشاحة بالوجه والعبوس والتجهم لصالح العاقات فى الوضع الأفضل. فالإناث أقل قدرة على الإشاحة بالوجه أو العبوس والتجهم من الذكور، كما أن هذا يتنافى والطبيعة الجمالية للأنثى.

٥ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب السب واللعن باستخدام الألفاظ النابية الجارحة. لصالح العاقات فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن هذا الأسلوب يتنافى مع حياء الأنثى، وخجلها / الطبيعى.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : القسوة والتسلط وعدم الرحمة. لصالح العاقات

فى الوضع الأفضل. فالإناث أكثر ميلا للرحمة والتراحم ، وهن رحمة لنا وهم أرحامنا، لقد اشتقت الرحمة من الرحم والرحم خاص بالإناث، لذا فالقسوة والتسلط عند بعضهن علامة خلل ما، ومناف لطبيعتهن الأنثوية. لذا فهن أقل ميلا لهذا الأسلوب من الذكور.

٧ ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : التأفف والضيق والتبرم. لصالح العاقين فى الوضع الأفضل، ذلك لأن الذكور يعتبرون هذا أسلوب ضعيف سلبى تقدر عليه الإناث وهم لديهم أساليب أكثر حدة من هذا الأسلوب، بينما يعتبر الإناث هذا أسلوبا مناسبا، يستطعن من خلاله التعبير عن غضبهن، لذا فقد احتل المرتبة الأولى لدى الإناث فى تنظيم أساليب عقوق الوالدين بينما أحتل المرتبة السابعة لدى الذكور.

٨ ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : الشعور بالخجل والعار من الأبوين لصالح العاقات فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن (التموضع الاجتماعى) مسألة تشغل الذكور أكثر من الإناث، وتمثل لديهن أهمية وحساسية أكبر من الإناث، فالذكر يريد أن يتموضع اجتماعيا أمام من ينبغى الزواج منها، أمام الآخرين، لأن (الذكورة الاجتماعية) ترتبط فى مجتمعنا بالقوة وأحد مصادرة القوة للذكورة : قوة الوجود الاجتماعى، وقد يمثل الوضع الاجتماعى لبعض الآباء الكادحين ضغطا اجتماعيا سالبا على الأبناء خاصة من تبوأ منهم موقعا اجتماعيا، وحراكا اجتماعيا أفضل، لذا فهو يحاول ستر وتجميل ما يعتبره (عورة اجتماعية) إن (لا يكذب ولكن يتجمل) بينما لا يشكل ذلك ضغطا على الأنثى فى مجتمعنا فقد ارتضى المجتمع لها أن تستمد قوتها الاجتماعية من رجل مهما كان موقعها. لذا لا يمثل هذا ضغطا عليها كالذكر، ومن هنا كان الذكور أكثر ميلا من الإناث لهذا الأسلوب.

٩ ــ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : الخصام والهجر والقطيعة وذلك لأن هذا الأسلوب يمثل نوعا من العقاب السلبى الحاد تستطيعه الإناث والذكور على حد سواء.

١٠ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ وبين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : النبذ والإهمال والتناسى. لصالح الإناث فى الوضع الأفضل، حيث أن الإناث لا يطقن صبرا على إهمال أو تناسى الأبوين زمنا طويلا، كما أنهن أقل ميلا لنبذ الآباء، فمهما كانت سعادتهن الزوجية، إلا أنهن لجذور أسرية تكن لهن عونا، عند أى غدر للزمان. "إزاى أهمل والدى أو أتناسهما، هأجيب وش منين أقابلهم به، لو اختلفت مع زوجى، واحتجت للعودة لبيتهما إزاى؟!) هكذا قالت إحدى حالات الدراسة.

١١ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : سلب واغتصاب حقوق الوالدين وممتلكاتهم. لصالح العاقات فى الوضع الأفضل وذلك لأن الذكور يعتبرون أنهم الوحيدون أصحاب الحق الشرعى فى ممتلكات الوالدين، وإن كان بعضهم يتعجلون ذلك ويرثون آباءهم أحياء، بل ويحاولون حرمان الإناث من هذه القسمة غير المشروعة، كما أن الإناث ليس لديهن القدرة والجرأة على القيام بهذا الأسلوب كما أنه ليس لديهن دافع لمثل هذا الأسلوب، بل إن من طبائع الإناث الحرص على أموال الآباء، وعدم نقلها لمنزل الزوجية، بل العكس هو الصحيح لدى بعضهن.

١٢ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : الحرمان والطرد. لصالح العاقات فى الوضع الأفضل. وذلك لأن غلبة التركيب الوجدانى يجعل الإناث أضعف عن ممارسة هذا الأسلوب بنفس الدرجة التى يمارسه بها الذكور.

١٣ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : تعذيب وضرب الوالدين ـ لصالح العاقات فى الوضع الأفضل. وذلك لأن : التعذيب والضرب سلوك وحشى عدوانى، يتفق وخشونة الذكور ويتعارض والتركيب المزاجى للإناث، لذا فالإناث أقل ميلا لممارسة هذا الأسلوب من الذكور.

١٤ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : الحجر وفرض الوصاية على الوالدين لصالح

العاقات فى الوضع الأفضل. وذلك لأن الوصاية والولاية ذات طابع ذكـــرى، والحجر عملية (إعدام حى) يصدر فيها الأبناء قرار إعدام الآباء، ومهما كـــانت دوافع الأنثى وعدوانيتها تجاه الآباء، إلا أنها لا يمكن أن تقوم بمفردها بدور فاعل فى هذا الأسلوب إلا بتحريك ودعم من رجل قد يكون أخا، أو زوجا، وقد توقـع على عريضة الدعوى، ولكنها تتردد عنـــد المحاكمـــة، فالوجدانيـــة، وجيشـــان العواطف بدرجة أكبر من الذكر تحول بينها وبين دور فاعل فى هذا الأسلوب.

١٥ ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجـــات العاقين فى أسلوب : تهديد الوالدين بالقتل والشروع فيه لصالح العاقـــات فـــى الوضع الأفضل، فمن فضل الله لم تسجل سجلات الحوادث حالة قامت فيـــها الأنثى بتهديد والديها بالقتل أو الشروع فى قتلهما، وأن كان قد ســـجل ذلـــك بالنسبة للذكور فالأنثى المصرية ، وأن كانت قد خططت فى بعض الأحيـــان لقتل الزوج، إلا أنها ما زالت فى أعماقها حرصا على أصولها فالوالدين لـــهما حق البقاء، ودونهما تفقد السند والعون، وإن كرهتهما فليكن هلاكـــهما ليـــس بأيديها ولا بمشاركتها لكن الحالة الوحيدة التى تقف فيها بالمرصاد إذ قتل أحد الوالدين الآخر.

١١ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوســـطى درجـــات العاقين والعاقات فى أسلوب : سلب واغتصاب حقوق الوالديـــن وممتلكاتـــهم. لصالح العاقات فى الوضع الأفضل وذلك لأن الذكور يعتبرون أنهم الوحيديـــن أصحاب الحق الشرعى فى ممتلكات الوالدين، وإن كان بعضهم يتعجلون ذلـــك ويرثون آباءهم إحياء، بل ويحاولون حرمان الإناث من هذه القســـمة غـــير المشروعة، كما أن الإناث ليس لديهن القدرة والجرأة على القيام بهذا الأسلوب كما أنه ليس لديهن دافع لمثل هذا الأسلوب، بل إن من طبائع الإناث الحـــرص على أموال الآباء، وعدم نقلها لمنزل الزوجية، بـــل العكـــس هـــو الصحيـــح لدى بعضهن.

١٢ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوســـطى درجـــات العاقين والعاقات فى أسلوب : الحرمان والطرد. لصالح العاقات فى الوضـــع

الأفضل. وذلك لأن غلبة التركيب الوجدانى يجعل الإناث أضعف عن ممارسة هذه الأسلوب بنفس الدرجة التى يمارسه بها الذكور.

١٣ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : تعذيب وضرب الوالدين ــ لصالح العاقات فى الوضع الأفضل. وذلك لأن التعذيب والضرب سلوك وحشى عدوانى، يتفق وخشونة الذكور ويتعارض والتركيب المزاجى للإناث، لذا فالإناث أقل لممارسة هذا الأسلوب من الذكور.

١٤ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : الحجر وفرض الوصاية على الوالدين لصالح العاقات فى الوضع الأفضل. وذلك لأن الوصاية والولاية ذات طابع ذكرى، والحجر عملية (إعدام حى) يصدر فيها الأبناء قرار إعدام الآباء، ومهما كانت دوافع الأنثى وعدوانيتها تجاه الآباء، إلا أنها لا يمكن أن تقوم بمفردها بدور فاعل فى هذا الأسلوب إلا بتحريك ودعم من رجل قد يكون أخا، أو زوجا، وقد توقع على عريضة الدعوى، ولكنها تتردد عند المحاكمة، فالوجدانية، وجيشان العواطف بدرجة أكبر من الذكر تحول بينها وبين دور فاعل فى هذا الأسلوب.

١٥ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند (٠,٠١) بين متوسطى درجات العاقين والعاقات فى أسلوب : تهديد الوالدين بالقتل والشروع فيه لصالح العاقات فى الوضع الأفضل، فمن فضل الله لن تسجل سجلات الحوادث حالة قامت فيها الأنثى بتهديد والديها بالقتل أو الشروع فى قتلهما، وأن كان قد سجل ذلك بالنسبة للذكور فالأنثى المصرية، وأن كانت قد خططت فى بعض الأحيان لقتل الزوج، إلا أنها مازالت فى أعماقها حرصا على أصولها فالوالدين لهما حق البقاء ، ودونهما تفقد السند والعون، وإن كرهتهما فليكن هلاكهما ليس بأيديها ولا بمشاركتها لكن الحالة الوحيدة التى تقف فيها بالمرصاد إذ قتل أحد الوالدين الآخر، وشاهدت ذلك ساعتها تبلغ وتشهد على المعتدى، وقد سجلت سجلات المحاكم كثيرًا من هذه الحالات، كما يرجع ذلك

لسيادة فكرة الصراع على السيادة والسلطة الأسرية والتى يلعب الذكـــر فيـــها دور البطولة محاولا إلغاء وجود الآباء واعتلاء قمة السلطة الأسرية.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها :

ينص الفرض الرابع على أنه "يوجد اختلال فى البناء القيمى لمرتكبى سلوك عقوق الوالدين" ولتحقيق هذا الفرض تم استخدام المتوسطات ، واختبار (ت)

جدول رقم (١٢)

يوضح البناء القيمى للأبناء العاقين

القيم	نسق القيم المدركة		القيم	نسق القيم المرغوبة	
	المتوسط	الترتيب		المتوسط	الترتيب
الاقتصادية	٥٣	الأول	الاقتصادية	٥٤	الأول
السياسية	٥١	الثانى	السياسية	٥٢	الثانى
النظرية	٤٤	الثالث	النظرية	٤١	الثالث
الجمالية	٣٨	الرابع	الجمالية	٣٧	الرابع
الاجتماعية	٣٢	الخامس	الاجتماعية	٣٠	الخامس
الدينية	٣٠	السادس	الدينية	٢٨	السادس

جدول رقم (١٣)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات مرتكبى سلوك عقوق الوالدين

فى القيم المدركة والقيم المرغوبة

ن = ١٠٠

القيم	نسق القيم المدركة		نسق القيم المرغوبة		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
الاقتصادية	٥٣	١٢,٧٢	٥٤	١٤,١	٠,٥٣
السياسية	٥١	١١,٢٢	٥٢	١٣,٣	٠,٥٧
النظرية	٤٤	٩,٢٤	٤١	١٠,٤	١,٥٤
الجمالية	٣٨	٨,٨١	٣٧	٩,٤	٠,٧٨
الاجتماعية	٣٢	٦,٨٧	٣٠	٧,٢	٠,٢*
الدينية	٣٠	٧,١٤	٢٨	٥,٨	١.١

* دالة عند ٠,٠٥

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

تؤكد نتائج الفرض الرابع : أن الهرم القيمى لمرتكبى سلوك عقوق الوالدين (مقلوبا ومختلاً)، ويتضح ذلك من شكل التنظيم الذى تتخذه القيم المدركة والقيم المرغوبة لمرتكبى سلوك عقوق الوالدين.

أولاً : نسق القيم المدركة :

تتخذ نسق القيم المدركة لدى مرتكبى سلوك عقوق الوالدين التنظيم التالى :

القيم الاقتصادية ــ السياسية ــ النظرية ــ الجمالية ــ الاجتماعية ــ الدينية

١ــ فقد احتلت القيم الاقتصادية قمة الهرم القيمى لمرتكبى سلوك عقوق الوالدين، وذلك لأن العاقين والعاقات يمثلون شخصيات يغلب على تركيبها الجانب المادى (الهو) برغباتها ونزواتها، واهتماماتها بالإشباعات الحشوية الحيوانية فى عراك يفترس فيه الابن أبيه، فالرغبة فى التملك (والتوحش الآدمى) لا يضع أى اعتبار أخلاقى محل اهتمامه.. المهم هو تحقيق الإشباع لحاجة لا

تشبع شعارها (هل من مزيد؟) (والغاية تبرر الوسيلة) ولا مكـــان للعواطـــف والأخلاق فى ظل مبدأ المنفعة الشخصية، وليكن الآخرون أدوات أو وســـائل، أو مصدر لإشباع هذا (النهم المريض) فمرتكبى سلوك عقوق الوالدين مرضى (بالسعار المادى) الذى لا يعرف الوفاء ولا يرعى حرمة ولا قربى، فكل شيء بثمن حتى عاطفة البنوة يعرضها فى سوق النخاسة لمن يزايد عليـــها، وفـــى سبيلها " أبويا قرش ، وعمى ذراعى.. الخ) تلك المقولات الجوفـــاء الفاســـدة، التى سادت فى زماننا تبريرا لأفعال لا أخلاقية.

٢ ــ وقد احتلت القيم السياسية المرتبة الثانية فى نسق القيم المدركة لدى مرتكبـــى سلوك عقوق الوالدين حيث أن هذا النمط من القيـــم يعـــبر عـــن شـــخصيات متسلطة تميل للتحكم فى الآخرين، تأكيدا لسيادة (الأنا) على (الآخر) مهما كان هذا الآخر، ونتيجة لاضطراب هذه الشخصيات، تحاول توكيد ذاتـــها بشـــكل سلبى لعجزها عن توكيدها بشكل إيجابى، بل عند ما يعجز مرتكبـــى ســـلوك عقوق الوالدين عن تحقيق السيطرة والتحكم فى (الآخرين الأباعد) من الرفـــاق وغيرهم، فإنهم يتجهون لتحقيق ذلك على حساب (الآخرين الأقارب)، خاصـــة أولئك الذين لا يتوقعون منهم رد فعل مضاد عنيف يحبط رغبتهم المريضة فى التحكم والسيطرة، ويجدون ضالتهم فى الوالدين.

حكى لى أحد الآباء أن "أبنه الشاب كان خارج البيت يمثل الضعف والمهانـــة، وكل زميل له صغر أو كبر يستخف به ويتحكم فيه، بل وكـــان يعجـــز عـــن استرداد حاجيات اغتصبوها منه، ويلجأ لوالده فى ذلك.. ومن العجيب إنه كان داخل البيت يمثل إمبراطوراً مستبداً متحكمًا يوجه أقسى الإهانات لوالديه يقول الأب تصور هذا الفأر خارج البيت يصير أسدًا علينا، إنه يفعل ذلك لتأكده من أننا لن نقابل أفعاله، بنفس العنف الذى يقابله به (الآخرون الأباعد).

٣ــ احتلت القيم النظرية المرتبة الثالثة فى نسق القيم المدركة لدى مرتكبى ســـلوك عقوق الوالدين.

وذلك ليس ميلا لإدراك الحقيقة وطلب المعرفة، وإنما رغبـــة فـــى كشـــف الأسرار الخاصة للوالدين، واقتحام (حرمة الذات الخاصة)، بقصد تعريتهم والبحث

عن مسالبهم، لإثبات أنهم غير جديرين بالأبوة، ولا يستحقون بنوته، وبذلك يمنطق ويحلل ويشرع للعقوبة بشكل لا عقلانى مريض، باستخدام العقل.

٤ ـ احتلت القيم الجمالية المرتبة الرابعة فى نسق القيم المدركة لدى مرتكبى سلوك عقوق الوالدين مما يعكس انعدام الإحساس بالجمال الإنسانى لدى مرتكبى سلوك عقوق الوالدين، وانشغالهم بالجمال المادى الجسدى، وكذا تبلد حسهم ومشاعرهم واتسامها بالغلظة والجمود فلا تلين قلوبهم لدمعة حارة يذرفها أب، أو صرخة بائسة تطلقها أم، بشكل يدل على فساد الذوق الإنسانى لدى العاقين، وعدم إدراكهم لجمال الحياة الذى يكتمل بجمال العلاقة الوالدية، ويفسد العلاقة الروحية بين الآباء والأبناء.

٥ـ احتلت القيم الاجتماعية : المرتبة الخامسة فى نسق القيم المدركة لدى مرتكبى سلوك عقوق الوالدين مما يوضح تدنى الشعور بـ (النحن) الاجتماعى وما تتطلبه من شعور بالغير، وحب الآخرين، والتضحية من أجلهم، والمشاركة الوجدانية، كما يتضح أيضًا سيادة (تضخم الأنا) لدى مرتكبى سلوك عقوق الوالدين، وعدم الإحساس بالآخرين، والإحساس فقط بالذات وسماع صدى صوتها، والتضحية بكل قيمة اجتماعية فى سبيل زيادة تضخمها، كما يعكس أيضًا (أنا مالية) ولا مبالاة بالأعراف، والتقاليد الاجتماعية، واستهانة وازدراء بها، بل ونعتها بالتخلف والرجعية فهم شخصيات (سسيوباتية) مريضة.

٦ ـ القيم الدينية : لقد هبطت من عليائها، وتركت قمة الهرم وتوارت على استحياء فى قاعدته فى نسق القيم المدركة لدى مرتكبى سلوك عقوق الوالدين الذين قست قلوبهم، وتحجرت مشاعرهم، وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. ولا يهتمون بمعرفة دينية صحيحة، وإن عرفوا، تشككوا فى صحة اعتقادها، وإن اعتقدوا، لم يعملوا بها، وإن عملوا ففيما يخالف حدود الشرع وتعاليمه فأى دين سماوى هذا؟!، بل وأى دين غير سماوى يبيح دم الوالدين، ويقر عصيانهما والإساءة إليهما؟!، إنه حتى فى الشرائع غير السماوية، فى قانون (حمورابى)، ووصايا (بتاح حتب) "أطع أباك وأمك".

إننى أجد أن إيمان هؤلاء العاقين والعاقات فى حاجة لمراجعته.

فسلوك العقوق يعبر عن ضعف ضمير خلقى، ضعف وازع دينى، استهانة بتعاليم الرب وشرائعه، وتحد صارخ لحدوده، وعصيان لأوامره.

ثانيا : عدم اختلاف نسق القيم المرغوبة عن نسق القيم المدركة يدل على اختلال البناء القيمى لدى مرتكبى سلوك عقوق الوالدين :

ويتضح ذلك من الشكل التالى لنسق القيم المرغوبة لدى مرتكبى سلوك عقوق الوالدين.

القيم الاقتصادية ـ السياسية ـ النظرية ـ الجمالية ـ الاجتماعية ـ الدينية (جدول : ١٢)

وهو لا يختلف عن نسق القيم المدركة لديهم مما يؤكد عدم رغبتهم فى تعديل بناءهم القيمى ولو حتى على مستوى الرغبة لا الفعل، يوضح ذلك نتائج جدول (١٣) حيث :

١ـ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات مرتكبى سلوك عقوق الوالدين فى القيم المدركة والقيم المرغوبة التالية (الاقتصادية ـ السياسية ـ النظرية ـ الجمالية ـ الدينية).

وهذا يدل على أن مرتكبى سلوك عقوق الوالدين يمثلون حالات مريضة اجتماعية وأخلاقيات رضيت بنسقها القيمى الفاسد، وليس لديها الرغبة فى تعديله.

٢ـ توجد فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠٥ بين متوسطى درجات مرتكبى سلوك عقوق الوالدين فى القيم الاجتماعية المدركة والمرغوبة لصالح القيم المدركة فى الوضع الأفضل.

وهذا يدل على مدى الانحطاط الاجتماعى لدى مرتكبى سلوك عقوق الوالدين، فالمستوى المدرك أفضل من المستوى المرغوب، وبالتالى يكون الأمل فى إصلاح هذا الجانب ضعيفًا ، وهذا يوضح مدى الخلل الحادث فى البناء الاجتماعى للقيم ، وفى نفس الوقت يلقى بعبء أكبر على العاملين فى حركة الإرشاد الأسرى لاتباع أفضل أساليب الإرشاد الوقائى والعلاجى لتعديل البناء القيمى لدى مرتكبى سلوك عقوق الوالدين، وعلاج الخلل الحادث فيه.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها :

ينص الفرض الخامس على أنه "يختلف : حجم سلوك عقـــوق الوالديـــن ــ أساليب معاملة الأبناء للآباء (احسان / جحود) باختلاف : قوة البنوة، جنس الأبناء، جنس الأباء، عمر الأبناء".

ولتحقيق هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت)

جدول رقم (١٤)

يوضح اختلاف حجم سلوك عقوق الوالدين

وأساليب معاملة الأبناء للأباء باختلاف قوة البنوة

ن١=ن٢ ١٠٠

المتغير	مرتفعى قوة البنوة		منخفضى قوة البنوة		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
١ـ حجم عقوق الوالدين	١١	٢,٤	١٨	٣,٧	٨,١٤**
٢ـ أساليب معاملة الأبناء للأباء					
أ ـ إحسان	٣٦	٥,٣	٢٣	٤,٩	٩,١٥**
ب ـ جحود	٢٤	٤,٦	٣٣	٦,٧	٥,٦٦**

** دالة عند ٠,٠١

جدول رقم (١٥)

يوضح اختلاف حجم سلوك عقوق الوالدين

وأساليب معاملة الأبناء للأباء باختلاف جنس الأبناء

ن١=ن٢ ٥٠

المتغير	الإناث		الذكور		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
١ــ حجم عقوق الوالدين	١٠	٢.٢	١٥	٣,١	٩,٢٦**
٢ــ أساليب معاملة الأبناء للأباء					
أ ــ إحسان	٣٢	٦,٤	٢٧	٥,٨	٤,٠٧**
ب ــ جحود	٢٥	٤,٦	٣٤	٧,٢	٧,٣٨**

** دالة عند ٠,٠١

جدول رقم (١٦)

يوضح اختلاف حجم سلوك عقوق الوالدين

وأساليب معاملة الأبناء للأباء باختلاف جنس الأباء

ن١=ن٢ ٥٠

المتغير	الإناث		الذكور		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
١ــ حجم عقوق الوالدين	١٦	٣,٥	٩	٢,٣	١١,٦٧**
٢ــ أساليب معاملة الأبناء للأباء					
أ ــ إحسان	٢٤	٤,٣	٣٥	٥,٩	١٠,٥٨**
ب ــ جحود	٣٦	٧,٩	٢٣	٤,٣	١٠,١٢**

** دالة عند ٠,٠١

جدول رقم (١٧)

يوضح اختلاف حجم سلوك عقوق الوالدين

وأساليب معاملة الأبناء للأباء باختلاف عمر الأبناء

ن١=ن٦٨، ن٢ = ٣٢

المتغير	المراهقين والشباب		الراشدين		(ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
١ــ حجم عقوق الوالدين	١٧	٣,٢٣	٨	١,٨	١٤,٥٦**
٢ــ أساليب معاملة الأبناء للأباء					
أ ــ إحسان	٢٧	٤,٩	٣٢	٥,٣	٤,٥٩**
ب ــ جحود	٢٥	٥,٤	٣٤	٦,٨	٧,٠٦**

** دالة عند ٠,٠١

مناقشة نتائج الفرض الخامس :

سيقوم المؤلف بمناقشة النتائج الخاصة بحجم سلوك عقوق الوالدين، ثم ينتقل إلى تفسير النتائج الخاصة بأساليب معاملة الأبناء.

أولاً : اختلاف حجم سلوك عقوق الوالدين :

أ ــ باختلاف قوة البنوة :

يتضح من الجدول (١٤) : وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى قوة البنوة فى حجم سلوك عقوق الوالدين لصالح مرتفعى قوة البنوة فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن مرتفعى قوة البنوة أكثر شعوراً بالبنوة والأبوة / والأمومة كقيم سامية لها قداستها وسموها، كما أن مرتفعى قوة البنوة أكثر إحساسا بوالديهم أكثر ارتباطا وترابطا معهم، يعيشون معهم فى شبه وحدة عضوية نفسية / اجتماعية، كما أن تعبيراتهم العادية الحياتية مع والديهم قد يعتبرونها نوعا من العقوق، يطلبون الصفح والمغفرة عليها، لذا فهم أقل ممارسة لأى سلوك عاق عن منخفضى قوة البنوة: الذين لا يعرفون للبنوة جمعا، ولا يحسون بدفء الأبوة الأمومة فهى

نظرهم قيمة اقتصادية نفعية بدأت بالإنجاب، وتمارس الإنفاق وليس لها إلا العقوق، كل خيوط المشاعر متقطعة، وكل أوصال الدم مفككة، فهم فى غربة عن ذاتهم، وعن أصولهم، لن تستدخل الأبوة أو الأمومة فى كيانهم، بل ورفضت مشاعرهم السقيمة إستدخالها، لذا فما يمارسونه من أشكال العقوق يعتبرونه تعامل عاديا مع شخص عادى بالنسبة إليهم بل أقل من العادى فهو غريب عنهم فكريا / وجدانيا ولكنه مطالب بإشباع رغباتهم ولو قسراً فهم يطالبون بواجبات الأبوة / الأمومة ولا يؤدون أى واجب من واجبات البنوة فحياتهم أكثرها حقوقا، وعقوقا وأقلها واجبات.

أذكر أن أحد الأبناء العاقين قال لى :

"فرضت على أبى أن يرعانى ويحقق مطالبى، وإلا فلماذا أنجبنى، وأنا أستطيع أن أخذ مطالبى منه عنوة، ولو بالبوليس"، ولما سألته وما واجبك نحوه صمت ثم قال: "يكفى أننى جعلته أبا، سأحرمه من متعة هذه الكلمة".

ب ـ اختلاف حجم سلوك عقوق الوالدين باختلاف جنس الأبناء :

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات (الذكور والإناث) من الأبناء فى حجم سلوك عقوق الوالدين لصالح الإناث فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن تركيب الشخصية الأنثوية يغلب عليها الطابع الوجدانى بما يتضمنه من مشاعر الحب، والتعاطف، والغيرية بدرجة تفوق الذكور، ولم لا.. أليست الأنثى هى الأم بكل معانيها، كما أن الأنثى أكثر تمسكًا بجذورها، أكثر ميلاً للتبعية لها، بشكل يجعلها أميل للتعاطف والتباب أكثر من العقوق، كما أن تعبيراتهن العاقة إن وجدت فهى أقل حدة من التعبيرات الجارحة التى يمارسها الذكور، والواقع يؤكد ذلك فالذى يرعى الآباء كبار السن بناتهم، بل وهم الذين يحرصون على زيارة قبورهم والترحم عليهم بعد موتهم، بينما لا يتذكر الكثير من الأبناء الذكور ذلك.

كما أن الطبيعة الذكرية تجعل تعبيرات الأبناء الذكور أكثر حدة، كما أنهم أميل للاستقلال عن الآباء أميل لتأكيد ذاتهم وإثبات وجودهم ولو بشكل سلبى على حساب والديهم، كما أنهم أقل ميلا للعطف والتعاطف والشفقة والمحبة من الإناث.

جـ ـ اختلاف حجم سلوك عقوق الوالدين باختلاف جنس الآباء :

يتضح من الجدول رقم (١٦) أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الأباء والأمهات فى حجم سلوك عقوق الوالدين الذى يدركانه من أبنائهم لصالح الأمهات فى الوضع الأفضل ، وذلك لأن الأم تمثل حالة وجدانية خاصة لدى الأبناء تختلف عن الأب، فالمرأة لا تقدس فى جميع أدوارها الطبيعية/ الاجتماعية قدر تقديسها فى دور الأمومة، كما أن المرأة والتعاطف معها من الآخرين حتى ولو كانوا غرباء ، لذا نجد أن مرتكبى سلوك عقوق الوالدين أقل حدة فى عقوقهم تجاه أمهاتهم عن آبائهم، ورغم أن الأحداث فى مجتمعنا سجلت حالات عقوق حادة ولا إنسانية تجاه الأم لكنها تمثل حالات شاذة كحالة البنت التى تركت أمها تهيم على وجهها ولما أدركتها الوفاة واستدلوا على أن لها بنتا اتصلوا بها، فأنكرت هذه الأمومة وأنها لا تعرفها، وطالبتها بالبحث عن أهل لها غيرها، أو دفنها بمدافن الصدقات لكن مثل هذه الحالة تمثل حالة شذوذ نفسى/ اجتماعى / أخلاقى حاد.

د ـ اختلاف حجم سلوك عقوق الوالدين باختلاف عمر الأبناء :

يتضح من الجدول رقم (١٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات مرتكبى سلوك عقوق الوالدين من المراهقين والراشدين فى الوضع الأفضل.

فمرحلة المراهقة مرحلة توكيد الذات، وتبرز خلالها أزمة الهوية، والصراع بين الأجيال، والصراع القيمى، وصراع الدور، وأزمة الإعتمادية والاستقلال والرغبة فى التحرر من السيطرة الوالدية، كما أن المراهقون فى هذه المرحلة العمرية، تعتريهم بعض الاضطرابات الانفعالية، والثورة والتمرد مما يحدث نوعا من الصدام بينهم وبين السلطة الوالدية، وللمراهقة حاجاتها التى تلح بشدة على الإشباع والتى يضغط الأبناء على الوالدين طلبا لإشباعها مما يحدث نوعا من التصادم الحاد عندما لا يستجيب الأباء لهذه المطالب إما لعجزهم عن الوفاء بهذه المطالب، أو لعدم قناعتهم بجدوى وقيمة هذه المطالب، فيكون رد الفعل هو العقوق، كما أن الأبناء المراهقون أميل (للاستعراض البارانوى)، ولتجنب الشعور بالدونية مما قد يدفع بعضهم للتنصل من هذه الروابط الوالدية ونكرانها والتنكر لها، كما أن الرفاق يحتلون مكان وموضع السلطة الوالدية، وتلعب (مدرسة الأقران)

دورا فى توجيه المراهقين توجيها مغايرا يصطدم دائما مع التوجيهات الوالدية، وبالتالى يتحول الانتماء إلى جماعة الرفاق والولاء لزعيم الشلة، بينما نجد أن الراشدون: فى مرحلة من الثبات الانفعالى ، والاتزان العاطفى، بل ومعظمهم يكون فى الغالب قد حقق ذاته وأشبع حاجاته، وكون أسرة أو شرع فى تكوينها، بل وقد مارس بعضهم الدور الوالدى وأحس بإحساس الأبوة/ الأمومة وأدرك قيمها، بل وأنه أصبح فى وضع منظور اجتماعيا عليه أن يتقلده بشكل سليم، وأيضا فلقد تحرر من صراع الأدوار ومن السلطة الوالدية، وأصبح يحدد علاقته بها، على أساس أخلاقى غير نفعى، فقد تحقق له الاستقلال الاقتصادى، ودخل مرحلة المسئولية الأخلاقية والالتزام الاجتماعى ، بل وهذه المرحلة هى مرحلة التفكير العقلانى الواعى.

ثانيا : اختلاف أساليب معاملة الأبناء للآباء (إحسان / جحود) الأبناء:

أ ــ باختلاف قوة البنوة :

يتضح من الجدول رقم (١٤)

١ــ وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفض قوة البنوة فى : أسلوب الإحسان لصالح مرتفعى قوة البنوة فى الوضع الأفضل.

٢ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى قوة البنوة فى أسلوب الجحود لصالح مرتفعى قوة البنوة فى الوضع الأفضل*.

وذلك لأن مرتفعى قوة البنوة أكثر ميلا لاستخدام أسلوب الإحسان كأسلوب سوى فى معاملة الوالدين يعبر عن الوفاء والحب والالتزام الأخلاقى، حيث تمثل قوة البنوة : (قوة الوازع الدينى، قوة الالتزام الاجتماعى، قوة الحس الإنسانى، قوة القيم الدينية التى تحث على الإحسان للوالدين وبالتالى فهم أقل ارتكابا لسلوك الجحود كأسلوب معاملة سلبى يتفق وضعف قوة البنوة وما تمثله من انهيار علائقى/ اجتماعى / نفسى / إنسانى / أخلاقى.

* الوضع الأفضل هنا يعنى الدرجة المنخفضة فى الجحود.

فالجحود علامة لشخصية مريضة متسلطة قاسية متحجرة ليس لديـــها وازع من دين أو خلق، تبلدت مشاعرها، ونزع قلبها وتزايدت ساديتها وسيكوســـيوبيتها بشكل يجعل الجحود أمرا عاديا لها، والإحسان أمرا شاذا عليها.

لذا فمرتفعي قوة البنوة أكثر إحسانا وأقل جحودا على العكس من منخفضـــي قوة البنوة الذين هم أكثر جحودا وأقل إحسانا لوالديهم.

ب ــ اختلاف أساليب معاملة الأبناء للأباء باختلاف جنس الأبناء :

يتضح من الجدول رقم (١٥) أنه :

١ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عنـــد ٠,٠١ بيـــن متوســـطى درجـــات (الذكور والإناث) من الأبناء فى أسلوب الإحسان كأسلوب سوى فى أســـلوب معاملة الأبناء لصالح الإناث فى الوضع الأفضل.

٢ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عنـــد ٠,٠١ بيـــن متوســـطى درجـــات (الذكور والإناث) من الأبناء فى أسلوب الجحود كأسلوب غـــير ســـوى فـــى معاملة الأبناء للأباء لصالح الإناث فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الإناث أكثر ميلا للتعاطف والانتماء الأسرى، والاعتمـــاد علـــى الوالدين حتى بعد الزواج فهما سندها الوحيد فهى ، ترى أن والديها بها أبر، كمـــا أن تعبيرات الإناث تجاه الوالدين أقل حدة وأقل عنفا من الذكور.

لذا فالإناث أكثر إحسانا أقل جحودا، والذكور على العكس أكثر جحودا وأقل إحسانا.

جـــ ــ اختلاف أساليب معاملة الأبناء للأباء باختلاف جنس الأباء :

يتضح من الجدول رقم (١٦) إنه :

١ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات (الأبـاء والأمهات) فى إدراكهم لأسلوب (الإحسان) كأسيلوب معاملة سوى من أســـاليب معاملة الأبناء للأباء. لصالح الأمهات فى الوضع الأفضل.

٢ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات (الأبـاء والأمهات) فى إدراكهم لأسلوب (الجحود) كأسلوب معاملة غير ســـوى مـــن أساليب معاملة الأبناء للأباء لصالح الأمهات فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأبناء ينظرون إلى الأم دائمًا كنموذج للحب والعطاء، والرحمة والشفقة، فهى ست الحبايب، وعلى صدرها يرتاحون من همومهم، وهى الأقرب دائماً لهم من الأب الذى دائمًا ترتسم صورته بالقوة والسيطرة، والذى تحتم ظروفه باعتباره المسئول عن الأسرة البعد عنهم فترات أطول من الأم، كما أن الأم دمعتها توجع القلب، وتحرك المشاعر المتحجرة.

لذا فالأبناء أكثر استخداماً لأسلوب الإحسان مع الأم، أقل ميلاً لاستخدام الجحود كأسلوب معاملة غير سوى معها، بينما هم أكثر ميلا لاستخدام الجحود مع الأب بدرجة أكبر من الأم، وأقل استخداماً لأسلوب الإحسان بدرجة أقل من الأم.

د ـ مناقشة أساليب معاملة الأبناء باختلاف عمر الأبناء :

يتضح من الجدول رقم (١٧) أنه :

١ـ توجد فروق ذات دلالة إيحائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الأبناء المراهقين والراشدين فى أسلوب (الإحسان) كأسلوب معاملة سوى يتبعه الأبناء فى معاملة الأباء لصالح الأبناء الراشدين فى الوضع الأفضل.

٢ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند ٠,٠١ بين متوسطى درجات الأبناء المراهقين والراشدين فى أسلوب (الجحود) كأسلوب معاملة غير سوى يتبعه الأبناء فى معاملة الأباء لصالح الأبناء الراشدين فى الوضع الأفضل.

وذلك لأن الأبناء الراشدين أكثر نضجًا أقل تمرداً، قد مروا بخبرة البنوة والأبوة/ الأمومة وقدروا تبعاتها ومشاعرها وأحاسيسها بعكس المراهقين الذين هم أكثر تمرداً ، أكثر صراعًا ، أميل لتوكيد الذات والاستعراض والسيطرة مما يحدث نوعا من التصادم مع السلطة الوالدية لذا فالمراهقون أكثر جحوداً أقل إحساناً من الراشدين، وعلى العكس فالراشدون أكثر إحساناً وأقل جحوداً.

نتائج الفرض السادس ومناقشتها :

ينص الفرض السادس على "أنه يوجد اضطراب فى البناء السيكوسيسيودينامى لمرتكبى سلوك عقوق الوالدين".

جدول رقم (١٨)

يوضح الطبيعة السيكوسيسودينامية لأسر مرتكبى سلوك عقوق الوالدين

ن = ١٠٠

م	البيان	العاقين ن١=٥٠	العاقات ن٢=٥٠	جملة	%
١	**حجم الأسرة :**				
	٣ أفراد	١٩	١٣	٣٢	٣٢
	٤ـ٥ أفراد	٨	٦	١٤	١٤
	٦ فأكثر	٢٦	٢٨	٥٤	٥٤
٢	**المستوى الاجتماعى/الاقتصادى/الثقافى للأسرة :**				
	منخفض	٢٣	٢٩	٥٢	٥٢
	متوسط	١١	٧	١٨	١٨
	مرتفع	١٩	١١	٣٠	٣٠
٣	**الوسط الاجتماعى :**				
	ريف	١٣	٩	٢٢	٢٢
	أحياء هامشية/ عشوائية	٢٩	٢٤	٥٣	٥٣
	أحياء راقية	١٨	٧	٢٥	٢٥
٤	**المناخ الأسرى السائد :**				
	صحى	٧	١٢	١٩	١٩
	فاسد	٢٩	٤٢	٨١	٨١
٥	**قوة الحياة الروحية للأسرة :**				
	قوية	١٠	١٢	٢٢	٢٢
	ضعيفة	٤٠	٣٨	٧٨	٧٨
٦	**تماسك البناء الأسرى :**				
	متصدع	٢٤	٢٥	٤٩	٤٩
	مضطرب	٢١	١٨	٣٩	٣٩
	متماسك	٧	٥	١٢	١٢
٧	**الترتيب الميلادى :**				
	الأول	١٨	٢١	٣٩	٣٩
	من الأواسط	١٢	٦	١٨	١٨
	الأخير	٢٦	١٧	٤٣	٤٣
٨	**الوضع الأخوى :**				
	وحيد	١٩	١٣	٣٢	٣٢
	وحيد الجنس	١٧	١١	٢٨	٢٨
	له أخوة من الجنسين	٢٢	١٨	٤٠	٤٠

الحب فى أسرتها : حب إيه؟ حب أبى لأمى مرضى حب ضعيف، وأمـى تبيع له الحب بالقطارة، حب أمى لأخوتى حب للذكورة، حب أمى لى تعويض عن شبابها المأسوف عليه، وما فيش دليل على أن حد فينا بيحب التانى.

الحب العاطفى عند أسرتى : مالوش ضوابط كل واحد يحب علـى كيفـه، تصور أمى كانت تفرح لما أخ من أخوتى يضحك على بنت وتقول لـه شـاطر، وتسهل له لقاء حبيبته يعنى حب بلا قيم ولا روح ولا معنى حتى أنا البنت كـانت تساعدنى، وتقولى لو كنت أنت شاطرة توقعى ابن فلان فى حبك ده هيكون ضابط، وتوصف لى فى شكل ومظهر ومستوى شباب الحى، وتقول لى طـول بعـرض وعيون ملونة علشان نحسن النسل، بالمناسبة أمى مفتونة بالمظاهر والأشكال، حب مظهرى لا علاقة له بأسس أو أخلاق أو قيم.

القيم والأخلاق فى الأسرة : أسرتى مالهاش دعوة بالقيم والأخلاق العامة لها قيمها الخاصة اللى تحقق لها مطالبها ومنافعها قيم متحررة، الحرام والحلال غـير واضح، مالهمش دعوة بالاعتبارات الاجتماعية لا يجاملون أحـد فـى أفـراح أو أحزان إلا إذا كان لهم عنده حاجة، لا يهتمون بأية اعتبارات اجتماعية أو أخلاقية.

خبرات الطفولة : مؤلمة بين الرفض من لحظة الميلاد تصور أمى بتحكـى لى أنهم ما عملوش لى سبوع علشان أنا جيت بنت وجدتـى أم أمـى وأم أبويـا بيكرهوا خلفة البنات وكانوا يتمنون موتى، ولذلـك تعرضـت للإهمـال والعنـد والرفض، والقسوة وبعد ما جدتى أم أبويا اللى كانت تعيش معانا ماتت بدأت أمـى تتعامل معى، لكن كنت حاسة إنها بتعاملنى بكره، تصور كانت بتلبسـنى ملابـس أخوتى الذكور الأكبر منى، ما أذكرش إنـها اشـترت لـى ملابـس جديـدة إلا فى الأعياد.

من المواقف التى أسعدتها فى الطفولة موت جدتها أم أبيـها اللـى كـانت تضطهدها كلما رأتها خاصة أنها كانت تعيش معهم

من المواقف التى أرهقتها وأحزنتها فى الطفولة اضطهاد جدتـها ووالديـها وأخوتها لها ومعاملتها كذكر وليس كأنثى. من المواقف التى تخجل من ذكرها وتود نسيانها لما كنت بأروح المدرسة اللى بتعمل فيها أمى وأنا فـى رابعـة ابتدائـى

واتهموا أمي في علاقتها مع مدرس رسم بالمدرسة وحصلت عركة كبيرة بالمدرسة ونقلوا مدرس الرسم لمدرسة ثانية حسيت بالخجل والعار، وبعد ما كان الأولاد بيفضلوني علشان بنت (الأبلة) بدأوا يتغامزون علي وعلى ماما. ساعتها كرهت نفسي وكرهت أمي، ومن المواقف التي تضايقها أيضًا في طفولتها نحافتها الشديدة ومعيرة الأطفال لها

بسمة الطفل بالنسبة لها: البراءة والطهر والصدق لكن كانت بسمتي مطفأة.

دمعة الطفل : موجعة مؤلمة صادقة لكن عمري ما بكيت وحد سأل في.

الخبرات المدرسة : خبرات متناقضة (كنت مع ماما في المدرسة بنت الأبله، لكني كنت متعثرة في دراستي، وكمان كان وجود ماما معي بيحرمني من ممارسة حياتي المدرسية بشكل طبيعي فكانت دايما تراقب تصرفاتي، حتى المصروف (مصروف الجيب) ما كانتش تدهولي تقولي كلي وأشربي معايا عايزه إيه أكثر من كدة، وكانت المشكلة اللي حصلت لماما أثرت علي، ولما رحت الإعدادي كانت المشاكل منتظراني، مدرسة مشتركة ومشاكلها كثير والأولاد اللي كانوا معايا في الابتدائية كانوا بيخلصوا مني ما عملته معهم في الابتدائي وكانوا يسخروا مني وتعثرت وجالي ملاحق، ودخلت ثانوي خاص وذلني أبويا وأمي اللي دخلته ومشاكل الثانوي الخاص المشترك بكثير من مشاكل الإعدادي العام المشترك وهنا بدأت أخطر مشاكل حياتي.

المدرسة بالنسبة لها : في الابتدائي امتداد لسجن البيت، وفي الإعدادي : مشاكل دراسية ومشاكل زملاء، وفي الثانوي: بداية الحرية والتحرر اللي كان بيعجب أمي.

المعلمون بالنسبة لها : أحيانا أحسن من أهلي.

وهي بالنسبة للمعلمين : ولا حاجة.

رفاق الصف بالنسبة لها : أذى ، وقلق كنت لعبتهم في الإعدادي.

في الثانوي : مصدر لذة واهتمام خاصة الجنس الآخر.

هي بالنسبة للرفاق : مثار للتسلية وقتل الفراغ كل واحد كان يقف معي، وساعة ماتيجي واحدة غيري يتركني ويروح لها كنت (استبن)

وهى بالنسبة للرفاق : فى الابتدائـى يخافوهـا علشـان أمـها المدرسـة بالمدرسة، وفى الإعدادى مسخة لهم، وفى الثانوى مصدر للتسلية.

الفشل الدراسى : صديق منذ الصغر.

العام الدراسى : فرصة للجرى واللعب والتخلص من هم الأسرة.

الاجازات المدرسية : عيبها انك بتقعد فى الأسرة مع الهم والغم.

التعليم بالنسبة لها : سكة للزواج

أسعد أيام الدراسة فى حياتها المدرسية : يوم مـارحت إعـدادى وسـبت المدرسة اللى فيها ماما.

من المواقف التى تخجل من ذكرها بالنسبة للحيـاة المدرسـية : موقـف سخيف لما حاول مدرس العلوم أن يقبلنى على السلم والتلاميذ هيصوا عليه وعليه.

خبرات المراهقة : من الخبرات المؤلمة : محاولة ابن خالى الأصغر منـى سنا التسلل لحجرتى والاعتداء على ولما شكيت لأمى ضربتنى، واتهمتنى بـأننى اللى كنت غاوية.

من الخبرات السارة فى المراهقة : تعلق مدرس العلوم بـى وحبـه لـى وعطفه على.

أسعد أوقات المراهقة : سماع الأغـانى، الخـروج مـع الشـلة، قـراءة الكتب العاطفية.

من الممارسات والعادات التى تورطت فيها فى المراهقة : التدخين، تبـادل الصور الشخصية مع الأصحاب الميل للمداعبات الجنسية مع الجنس الآخر وتكوين علاقات معهم، سرقة بعض الأشياء خاصة خاتم أخيها الذهبى وتقديمه هديه لمدرس العلوم الذى تعلقت به.

متعة الشباب بالنسبة لها : الحب والزواج.

انطباع الحالة عن ذاتها : مشاعر متناقضة من الشعور بالدونيـة ورفـض الذات الجنسية والرغبة فى أن تكون شيئا ما (أنا حاسة أنى ولا حاجة لكن عـايزه أكون حاجة).

الخبرات العاطفية والجنسية : الجنس الآخر بالنسبة لها سر عذابى وسبب سعادتى لو كنت ولد كان أهلى حبونى، وسبب سعادتى لو تزوجت واتخلصت من أسرتى.

تجاربها العاطفية والجنسية : فاشلة تعرف ليه علشان أنا اللى كنت بأرمى نفسى على الناس وكمان ماكنتش بأستقر على حد.

العمليات الجنسية بالنسبة لها : حاجة ماجربتهاش لكن حاسة إنها حتكون حاجة حلوة مع شخص بأحبه.

التجارب العاطفية التى تتشوق لذكرها : تجربة حبها لمدرس العلوم.

التجارب العاطفية التى تحزن لذكرها : يوم ما حاول مدرس العلوم يقبلنى على سلم المدرسة والتلاميذ شافوه وبقت مشكلة ونقوله من المدرسة.

العادة السرية بالنسبة لها : عملية وحشة، لكن حلوة علشان بتخلى البنت ماتتذلش للولد.

الرومانسية فى الحب : ماعدتش موجودة ولا حد بيفكر فيها.

الاغتصاب والعدوان الجنسى : عملية جزارة جزار بيذبح ذبيحة من غير رحمة.

الحب فى نظرها : ولد وسيم طول بعرض عينه ملونه مركزه كبير يكسر عين مراته.

القيم والمعتقدات :

الصلاة : ماحدش فى بيتها ركعها.

الحياة : وحشة لكن فى الشباب يمكن الحب يحليها.

الحلال : ماحدش عاد بيبص له.

الحرام : ماحدش عارف يميزه من الحلال.

الحدود الشرعية : قيود بتحد من حريتنا.

المال : تشترى بيه البنى آدمين أنفسهم.

المرأة : عاشقة وغلبانة والنبى.

الزواج : سترة وراحة لكنه قيد برضه.

التعليم : حلو للى بيهتم به.

العرض : هو الحسب والنسب والمال "اللى راسها بتوجعها مال أبوها ينفعها".

الكفاح : حيلة الغلبانين.

الطيبة وحسن الخلق : حاجة حلوة لكنها عمله بطالة.

الفهلوة والنصب : صاروخ المفاجآت والمعجزات.

النفاق والمداهنة : حيلة الشاطرين.

الخيانة والغدر : عمله رائجة هذه الأيام.

التدين : لا حد فاهمه ولا حد عارف يطبقه.

الدنيا : امرأة ورجل بيحلوا بعض ومعهم مال قارون.

الآخرة : حقيقى بأسمع عنها لكن عندى شك كبير فيها.

الآخرون من الناس : أحيانا أحسن من أهلى.

الحقد والكراهية والغيرة والحسد :

هيدنوهم موجودين طالما كل واحد فتح كرشه على آخره.

التنافس : الشاطرة اللى تفوز فيه باللى عينها عليه.

التسامح : غلطة ما حدش يغلطها.

الجنس : عمله حلوة ولذيذة من غيرّها ما نتولدش.

الأبوة : اللى عشتها راجل خلف وبس.

الأمومة : امرأة عايزة تكون أم لذكور بس.

الأقارب : ما يحبوش بعض.

الجيران : عين مفتحة عليك فى الرايحة والجاية.

الكرم : مش بالمال بالعواطف يكون أحسن.

الطفولة : طفولة الولد مش طفولة البنت.

الشباب : المرح الحب، المزاج.

القناعة : أين حدودها.

الأمل : نجم انطفأ وما عدش هيظهر.

اليأس : صاحب وفى.

البطولة : إنك تضحك على غيرك وتعمل اللى أنت عايزه.

الطموح : نجم فى السماء عال ما حدش طايله ولا شافه.

العجز : كئيب يذل.

الأمن النفسى : جيب مليان، وميت فسان وعربة كمان، ورجل يديلك الأمان وعيال ذكور يطيعوا كمان.

الموت : عملية ضرورية علشان تخلص من الناس اللى أنت مش عايزهم، وكمان تورث حقك فى أهلك.

الثقة فى الآخرين : هيافة وعبط.

المسئولية الاجتماعية : ما فيش حد مسئول عن حد كل واحد يدوب يشيل نفسه.

القانون : حمار عايز اللى يعرف يركبه ولا يقعش.

الضمير : مات قبل ما يتولد.

التحرر : سبب كل المصايب وأسألنى؟!.

التقاليد الأصيلة : حاجة (أورجينال) لكن شوهوها الأيام دى.

التخلف : إنك تبقى كويس.

الشرف : غيروا شكله الأيام دى.

الكرامة : ماعدش حد بيعمل لها حساب.

الاستقامة: طريق واضح لكن تتوه قبل ما توصل له.

المخاوف والرغبات المكبوتة : تكشف الحالة عن :

ـ قلق موت مرتفع يتبدى فى توهم المرض وكثرة زيارة الأطباء وتعاطى الأدوية.

ـ والخوف على جمالها، تمنيها أن يكون الموت وسيلة لتخلصها من أعدائها.

ـ بوهيمية الرغبات لا تفكر فى الغد.

ـ تنتابها عملية استرجاع داخلى لموجعاتها ولما أرتكبته فى حق نفسها ولا تريـــد أى حديث حوله.

ـ الحلم الذى أسعدها : أنها قابلت ساحرًا حولها إلى نسر متوحش يقتل كل مـن لا يحبه.

ـ الحلم الذى أحزنها وأفزعها : أنها أبتلعها ثعبان ضخم وألقى بها فى حجر كبـير للثعابين فأنطلقوا ينهشونها.

ـ الحلم الذى لازمها مدة طويلة : إن شخصين مخيفين قبضا عليها ويهمان بالقائها فى فرن مشتعل، وهى تستغيث بوالديها، ولكنهما ينظـران إليـها ولا يـهتمان بصراخها.

ـ حلم اليقظة الذى تعيشه هذه الأيام : أنها فى حفل عرس تحاول ارتداء فســتان الزفاف لكنه يتهلهل ويتساقط من على جسدها وكلما بدلته حدث نفس الموقف.

ـ الحلم الذى رأته وتحقق فى حياتها : أنها شاهدت غرابا، خطف غطاء رأســها ووقف به عاليا وهى والناس تحاول إعادة هذا الغطاء لتستر رأسها ولكنه بعــد أن تجمع الناس، أخذه وطار.

ـ الأوهام والكوابيس التى تسيطر عليها : دائمًا تشعر أن هناك نارًا تقــترب مـن وسادتها تريد أن تحرقها، وأن هناك فئران تقرض ثيابها وتفزع وتبحــث فــى الحجرة عن هذه الفئران فلا تجدها.

ـ الوساوس والشكوك التى تساورها : أنها ليست ابنة شرعية "تصور دايما يجــى على بالى إنى بنت غير شرعية" وأنها كافرة ليست على أى دين.

ـ الخبرات الزواجية : سيئة جدا واحد تقدم لى أكبر منى فى السن وأهلى وافقــوا وأنا وافقت لكن لما دخل بيتنا وشاف مشاكل أخوتى وأهلى وسمع عنى، هــرب ومارجعش ولا حتى سأل على شبكته.

ـ العلاقات الاجتماعية : صحابى كثير من الجنسين لكن بأحس إن إحنا أصحــاب مصالح أنا بنت اجتماعية ومجاملة، أرقص فى أعياد ميلادهم، وأفراحهم، لكــن ماحدش عملى لى حاجة ولا مرة، أكثر صحابى من الأولاد لكنهم كــل واحــد عايز ينهشنى.

ـ الأقارب : حتى خالى علاقتنا به سيئة وكذا عمتى وأعمامى، مـــا حــدش فـــى العائلة بيحبنا.

ـ هواياتها : ركوب الدرجات ، الذهاب للسينما، الرحلات المشتركة والجماعـــة، المعاكسات الهاتفية.

الحالة الانفعالية :

قلقة مضطربة ـ هياج هستيرى ـ غضوبه ـ عنيدة.

تعليق على الحالة

كشفت دراسة تاريخ الحالة والمقابلة الشخصية، والمقابلات الحرة الطليقـــة والاستجابات على استخبار الذات الاسقاطى عن رسم صورة كلينيكيـــة وصفحـــة نفسية عن الحالة تمثلت فيما يلى :

تجمعت عدة عوامل سيكوسسيوباتية أثرت فى شخصية الحالة وأدت بها إلى سلوك عقوق الوالدين.

الطابع السيكوسيولوجى المريض للأسرة :

ـ المناخ الأسرى الفاسد.

ـ فوضوية القيادة الأسرية.

ـ أسلوب التذبذب فى التنشئة الاجتماعية والتفرقة والتفضيل.

ـ رفض أسرى حاد لوجودها خاصة من جدتها.

ـ اضطراب العلاقات الأخوية.

ـ الولادة فى وسط ذكور (الأخيرة) مع رفض أسرى لإنجاب الإناث.

ـ عصابية الأم وهسيسترتها فكانت البنت خير سفير لأمها المريضة.

ـ تسلط الأخ الأكبر.

ـ الشجار والمشاحنات الدائمة.

ـ تدنى سمعة الأسرة.

ـ ضعف الأب.

ــ تقطع صلات الأرحام بين الأب وأخيه.

ــ افتقاد الحب داخل الأسرة.

ــ سيادة الحب الجنس.

ــ سيادة أخلاق وقيم سالبة خاصة.

خبرات مدرسية فاشلة وسوء توافق دراسى خبرات مراهقة سيئة، بداية السير فى طريق الانحرافات، تجارب عاطفية وحشية فاشلة، والتعرض لافتضاح أمرها مع مدرس العلوم.

اضطراب البناء القيمى:

من حيث التشكك الدينى، وعدم معرفة الضوابط بين الحلال والحرام واستهانة بكل القيم والأعراف الاجتماعية، وتدنى مفهوم الأمومة والأبوة، والنظر للآخرين نظرة احتقار، ورفض وانعدام الطموح السوى وسيطرة اليأس، والبوهمية فى التعبير العاطفى عن المشاعر.

ــ افتقار الأمن النفسى.

ــ ضعف الضمير الخلقى.

ــ الاستهانة بالشرف والكرامة والبعد عن الاستقامة.

اضطراب البناء النفسى والجهاز اللاشعورى

ــ ارتفاع قلق الموت.

ــ سوء التوافق النفسى / الشخصى والاجتماعى.

ــ الشعور المضطرب بالآثم والفخر بارتكاب المحرم.

ــ انخفاض المثابرة مع الميل إلى الهروب أو الانحراف.

ــ الرغبة فى الانتقام بشكل سادى ممن حولها.

ــ شعورها الحاد بعدم الأمان ابتلعها ثعبان والقى بها فى حجر ثعابين.

ــ سادية الوالدين تجاها.

ــ الأمل المفقود والممزق حتى الحلم بالطهارة لا يسلم من الترهل والتمزق.

- الشعور بالفضيحة وكشف الستر.
- الشعور الحاد بعداوة الآخرين (فئران تحاول قرض ثيابها ونار تحرق وسادتها).
- التشكك الحاد فى شرعية نسبها يدل على افتقادها الثقة فى أمها بصفة خاصة.
- الفشل فى تكوين علاقة عاطفية ناجحة وفشل المشروع الوليد لزواجها.
- اضطراب علاقتها الاجتماعية مع الأصحاب والأقارب وقيامها على أساس نفعى مصلحى. "هو الولد عايز أيه من البنت تفتكر؟".
- مفهوم سالب عن الذات
- كراهية ورفض الذات خاصة الذات الجنسية فهى تكره أن تكون أنثى وتتمنى أن تتحول ولدا لديها رغبة (فى القلب الجنسى).

تعليق عام على الدراسة الكلينيكية

يتضح من استعراض الحالتين السابقتين أن مرتكبى سلوك عقوق الوالدين :

أولاً : ينحدرون من أسر ذات طابع سيكوسسيولوجى مريض :

ـ أسر متصدعة.

ـ ضعف الحياة الروحية للأسرة.

ـ المناخ الأسرى فاسد.

ـ الحياة الاجتماعية للأسرة مضطربة.

ـ أساليب التنشئة سالبة

(دليل ـ حماية زائدة ـ تفرقة وتفضيل ـ تذبذب ـ قسوة وتسلط).

ـ عاشوا طفولة أما تعيسة وأما مدللة غير متوافقة.

ـ خبروا حياة مراهقة مضطربة فاشلة.

ـ عاشوا خبرات دراسية يشوبها سوء التوافق الدراسى.

ـ انخفاض مستوى التدين لديهم ولدى أسرهم.

ـ مفهوم ذات مريض سالب إما بالشعور بالدونية أو التضخم البارانوى للذات.

ـ عاشوا خبرات عاطفية محرمة وفاشلة.

ـ وقع بعضهم فى انحرافات جنسية شاذة.

ـ تعرض بعضهم لعدوان جنسى.

ـ تورطوا فى عادات وممارسات سالبة كالإدمان والانحراف الجنسى ـ السرقة.

ـ النظرة المتشائمة للحياة.

ـ تدنى البناء القيمى.

ـ ضعف الضمير الخلقى.

ـ ضعف مستوى قوة البنوة.

ـ زيادة الجحود والنكران.

- سيادة الطبع البوهيمى على حاجاتهم الإنسانية.
- غلبة الطابع المادى الحيوانى على الجانب الروحى الإنسانى.
- اضطراب الجهاز اللاشعورى.
- افتقاد الطموح.
- الافتقار للصحة النفسية والعجز عن التفاعل الايجابى مع الحياة.
- معاناة القلق والتوتر والعصابية.
- النفث الحاد فى إشباع الحاجات النفسية / الاجتماعية.
- أتباع أساليب سلوكية لا توافقية منحرفة.

نتائج الفرض الثامن ومناقشتها :

ينص الفرض الثامن على أنه "يصاحب سلوك عقوق الوالدين بعض المظاهر السلوكية اللاسوية"

جدول رقم (٢٠)

يوضح أبرز المظاهر السلوكية اللاسوية المصاحبة

لسلوك عقوق الوالدين

ن١ = ن٢ ٥٠

السلوك المصاحب	(م) العاقين	(م) العاقات	جملة	%	الترتيب
الجحود	٥٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	الأول
سب الدين	٤٧	٤٤	٩١	٩١	الثانى
الغدر والخيانة	٤٥	٤٣	٨٨	٨٨	الثالث
اللامبالاة	٤٤	٤٣	٨٧	٨٧	الرابع
العدوان	٤٣	٣٩	٨٢	٨٢	الخامس
التطفل والابتزاز	٤٣	٣٨	٨١	٨١	السادس
السادية	٤١	٣٧	٧٨	٧٨	السابع
تعاطى المخدرات	٤١	٣٣	٧٤	٧٤	الثامن
الانحرافات الجنسية	٣٨	٣٠	٦٨	٦٨	التاسع
المغايرة السلبية	٤٠	٢٧	٦٧	٦٧	العاشر

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن أبرز المظاهر السلوكية اللاسوية المصاحبة لسلوك عقوق الوالدين هى على الترتيب التالى :

١ـ **الجحود** : احتل الجحود المرتبة الأولى بين أبرز المظاهر السلوكية اللاسوية المصاحبة لسلوك عقوق الوالدين، وذلك لأن الجحود يتعلق بالتنكر والنكران وعدم الاعتراف بالجميل وغمط الناس حقوقهم، ومقابلة الحسنة بالسيئة، وهذا الجحود هو العقوق بعينه.

٢ـ **سب الدين** : المرتبة الثانية بعد الجحود فى منظومة المظاهر السلوكية اللاسوية المصاحبة لسلوك عقوق الوالدين (٩١%)، فالذى يسب دينه، بتجرأة على هذا القول، إنما يعبر عن ضعف الوازع الدينى، وانعدام الخشية من الله، وبالتالى يسهل عليه سب والديه وعقهما، فإذا كان لا يخاف الله، ولا يخشى غضبه، فكيف يخاف والديه، ويخشى غضبهما.

٣ـ **الغدر والخيانة** : فى المرتبة الثالثة (٨٨%) فالغدر أسلوب مريض حيث يكون الخطر ممن نأمن أى يأتى الخطر من مصدر يفترض أنه أمان وتلكم مصيبة كبرى، والخيانة أيضًا إتيان الخطر من مصدر أمن مفترض، وهكذا العقوق غدر وخيانة لوالدين توقعا الأمن والأمان والسند من أبنهما فكان الغدر والخيانة صدمة أفقدتهم الثقة فيهم والثقة بهم، والعقوق يتضمن عملية غدر وخيانة من الأبناء.

٤ـ **اللامبالاة** : فى المرتبة الرابعة (٨٧%) فاللامبالاة تعنى الاستهانة والاستهتار بكل القيم، والمشاعر، كما تتضمن الفردانية، والأنا مالية، وتلد الحس الإنسانى، وكل هذه الأمور إذا ما ارتكبت مع الوالدين فإنها تؤدى إلى العقوق بهم، وإهمالهم، وعدم الاهتمام بما يحدث لهم أو يعتريهم من أزمات، كما يؤدى إلى الضغط على مشاعرهم دون أى إحساس بأبوة أو أمومة، وعدم الرحمة وانعدام التراحم.

٥ـ **العدوان** : فى المرتبة الخامسة كسلوك مصاحب لسلوك عقوق الوالدين (٨٢%)، فالعدوانى شخص لديه شحنة عدائية مكبوتة كقنبلة موقوتة مهيئه للانفجار فى أى لحظة، وفى أى اتجاه قريب كان أم بعيدًا، والسلوك العدوانى الذى قد يتوجه ضد الذات ليس بمستبعد أن يتجه نحو الوالدين بأشكال مختلفة

مادية أو معنوية أو كليهما معـا، ثـم أليـس العقـوق هـو عـدوان علـى حقوق الوالدين؟!.

٦ـ **التطفل والابتزاز** : فى المرتبة السادسة فى أنماط السلوك المصاحب لسلوك عقوق الوالدين (٨١%) فالتطفل يعنى فرض الذات على الآخرين، ومحاولة اختراق حياتهم الخاصة والتدخل فيها بشكل سافر، والابتزاز يعنى سلب حقوق الآخرين بطريقة قهرية تتخذ شكلا طبيعيًا زائفًا فلكل ثمن، للمشاعر، للحب، لقضاء الحاجيات، وهى تمثل نوعا من الاغتصاب والانتهازية، والعقوق يتضمن التطفل والابتزاز لسلوك غير سوى.

٧ـ **(السادية)** : فى المرتبة السابعة بين المظاهر السلوكية اللاسوية المصاحبة لسلوك عقوق الوالدين (٧٨%) فشهوة التلذذ بإيلام الغير، والسعادة بأحزان الآخرين هى طبيعة أولئك الساديون، ولا شك أن عقوق الوالدين يمثل لونا من السادية شديدة المرض، حيث التلذذ بعذاب الأحبة، تروى لى أما أن "ابنها بعد أن كان يمارس معها سلوك عاقاً، وتبكى الأم من عقوقه، كان يبكى ويلتمس منها الصفح والعفو، ولكنها تتعجب أنه كان يعاود نفس السلوك، ويكرر نفس المشهد السابق".

٨ـ **تعاطى المخدرات** : فى المرتبة الثامنة ٧٤% فمما لا شك فيه أن المتعاطى يمثل حالة مرضية والمتعاطى يصطدم مع والديه فى محاولته الوفاء بمتطلبات التعاطى المادية والتى تعجز موارده عنها فيلجأ لسلب أموال والديه أو اغتصابها عنوة، وقد أكدت مجموعة من البحوث المصرية فى إطار (البرنامج الدائم لبحوث تعاطى المخدرات) عام ١٩٩٢م على وجود علاقة موجبة بين تعاطى المخدرات عموما وارتكاب السلوكيات المنحرفة ومن بينها الشجار مع الوالدين (مصطفى سويف، ١٩٩٦م، ١٦٥).

٩ـ **الانحرافات الجنسية** : فى المرتبة التاسعة (٦٨%) فالانحرافات الجنسية تعبير عن عدم النضج العاطفى، وتدنى المستوى الخلقى، وبالتالى يكون التصادم مع الوالدين فى محاولتهم زجر وتوجيه الأبناء لترك هذا السلوك من جهة، ومن جهة أخرى يضحى المنحرفون جنسياً بكل قيم الأمومة والأبوة فى سبيل إرضاء نزواتهم الشريرة.

١٠ـ **المغايرة السلبية :** وهى تعنى عدم مسايرة القيم الأصلية فى المجتمع، ومغايرة كل التقاليد والأعراف الاجتماعية دون سند أو مبرر منطقى لمغايرتها، وجريا وراء التقاليع والمودات السلوكية، بدعوى التحرر والتخلص من أسر العادات والتقاليد، وهذا أمر خاطئ على إطلاقه فهناك من القيم والعادات ما تعتبر ركائز تدعم النظام الاجتماعى وتحميه وبالتالى تكون مخالفتها من باب (خالف تعرف)، فلا يمكن أن نهمل قيمة الأبوة والأمومة، بل وينبغى أن نتمسك بكل عرف أو تقليد يحض عليها. وقد احتلت المرتبة العاشرة.

(تطبيقات إرشادية)

فى ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج ببعض الإرشادات (النفسية/ التربوية)، (الوقائية/ العلاج).

أولاً : بالنسبة للأم:

ـ إعطاء الصغير حقه من الرضاع الطبيعى، دعما لبنائه الجسدى والنفسى.

ـ تبنى الأمومة الرشيدة الواعية بحيث تكون أمومة متكاملة، فطرية بيولوجية بالإنجاب، سيكولوجية بالعطف والتعاطف والمحبة، سسيولوجية بحسن العلاقة وسويتها وتدعيم القيم وخلق روح الانتماء، تربوية بالتربية والرعاية والتهذيب والإرشاد المقنع.

ـ النمذجة المثالية قدوة وأسوة حسنة يتوحد الابن مع سلوكها، ويعتز ويفاخر بها، وبأفعالها، ويتشرف بالانتساب إليها.

ـ إقامة علاقة سوية أساسها الحب دون إفراط أو تفريط مع صغيرها.

ـ التواجد المادى والمعنوى فى كيان الصغير دون إشعاره بالحرمان الوجدانى منها الذى لا يغنى عنه أى عوض مادى مهما كانت قيمته. وقد شاهدت أطفالاً يرتمون فى أحضان أمهاتهم، ويقذفون بما أحضرن لهم من حلوى أو لعب فى التراب، إنهم يحتجون يصرخون نريدك أنت يا أمنا، ولا نريد هداياك، فأنت أغلى عندنا من أية هدية.

ـ إتباع أساليب سوية فى معاملة الصغير قوامها : الحب والحزم والمرونة علــى أساس من التقبل والرضا والتقدير والاحترام لشخصية الصغير.

ـ العمل على خلق مناخ أسرى صحى، والعمل ما أمكن علــى تجميــل صــورة الأسرة فى مخيلة الصغير ليعتز بأسرته، ويسعد بركنيها (الوالدان) وينشأ بعيــدًا عن العقد والاضطرابات.

ـ إتباع أساليب معاملة زوجية سوية مع زوجها لتقديم نمـــوذج طيــب لأســاليب التعامل بين أفراد الأسرة يحتذ به الصغير، ويمارسه.

ـ استخدام العقل والمنطق فى معالجة مشكلات الأسرة يخفف من حدتها، ويقلــل من معاناة الصغير لها.

ـ أن تكون هى السكن والسكينة الأمن والطمأنينة، الملجأ والملاذ الــذى لا غنــى لأى فرد من أفراد الأسرة عنه.

ـ البعد عن العنف، أو التسلط، والتصلب والعصابية، أو الســـادية فــى التعبــير الانفعالى ما أمكن، حتى لا تنتقل تلك العدوى النفسية إلى الصغير فتفسد بنـــاءه النفسى، وتحطم وجدانه.

ـ تحديد ملامح واضحة لعلاقاتها مع أفراد الأسرة جميعاً على أساس من المحبـــة والاحترام المتبادل.

ـ أن يجدها الأبناء دائما معهم بالقرب منهم تحس بمشكلاتهم، تنفعل بها، وتفعـــل الأفضل لمعاونتهم على حلها.

ـ أن تمثل دائماً الجانب الحانى فى حياة أبنائها.

ـ أن تكون (الأم) الصديقة عندما يعز الأصدقاء، الأم عندما يكون للــرأى مكانـــه ووجاهته.

ـ تقديم نماذج طيبة للتعامل مع الأباء والأمهات ومن فى مكانتهم بحبها وعطفـــها وتعاطفها مع أمها وأبيها إن كانا على قيد الحياة أحدهما أو كلاهما، وكذا مع أم، وأب زوجها إن كانا على قيد الحياة أحدهما أو كلاهما أو من يحل محلهم إذا لم يوجد أحد منهم على قيد الحياة.

ـ الاعتزاز بوالديهما والتحدث عنهما دائمًا بخير والبر بـــهما أحيــاء، والــترحم عليهما أمواتًا.

ـ تعظيم (الأمومة/ الأبوة) كقيمة عظمى لها قداستها وجللـــها، ينبغـــى الخشـــوع والخضوع لها بعد الله، وعدم السماح لكائن ما كان الاقتراب منها بسوء، ولـــو بلفظ مازح على سبيل الدعابة.

ـ شحن الأبناء بطاقة حب هائلة تدفعهم لاستدخال (الأمومة/ الأبوة) داخل ذاتـــهم، بحيث تصير مكونا أساسيًا فى تكوينهم الشخصى، تسرى منهم مسرى الدم مـــن العروق، فعجبا ليد تقوى على صفع أم، بل وقتلها إن أمـــه ليســـت مســـتدخلة بكيانه، إنها منفصلة عنه غريبة عليه، لا يعرفها قلبه فيرق لـــها، ولا يعانقـــها وجدانه فتشل يده الآثمة.

ـ تدعيم انفعال الغضب الثائر ضد كل ما يمس الأمومة، أو يقرب منـــها بســـوء غضبه لشرع الله، غضبه لقيمة الأمومة.

ـ الحفاظ على كيان الأسرة مهما كانت التضحيات، فكم من أمـــهات تـــألمن فـــى صمت من خيانة زوج، أو بخله أو لا مبالاته واستهتاره، وكم تحملن مسئوليات جسام، لكى لا تتصدع الأسرة، وكم من أمهات حرمن أنفسهن من حق الـــزواج الشرعى بعد وفاة أزواجهن، وهن فى مقتبل الشباب، وأنكرن ذاتهن العاطفيـــة والجنسية من أجل أبنائهن. أعرف سيدة عظيمة توفى زوجها بعد ثلاثة أعـــوام من زواجها، وهى لم تتعد الخامسة والعشرين من عمرها، وترك لـــها طفليـــن صغيرين، وتقدم لخطبتها الكثير لدينها، وحسبها، وجمالها ومالها، وألح اخوتـــها ووالديها عليها قائلين: حرام عليك أن تدفنى شبابك فى سن مبكـــرة؟!، لكنـــها كانت تجيبهم لقد تزوجت ولدى يكفيانى، لكل امرأة زوج واحد، وأنا لى ولديـــن زوجين، ومازالت مشمرة عن ساعديها فى حب رائع تؤكد به معنى (الأمومـــة الرشيدة السامى).

ثانيًا : الأب :

ـ تبنى مفهوم (الأبوة الرشيدة)، فليست الأبوة إنجاب أو إنفاق كما يرى البعـــض، بل رعاية وضبط وحماية، ومساندة، وعون (قرب الأسرة) لقب له مضامينـــه النفسية الاجتماعية بعيدا عن المفهوم الاقتصادى للأبوة.

ـ الوفاء بحقوق الصغير، من حسن اختيار للأم، وحسن تسمية، وتعليم، وتربيـــة، وتنمية ضمير.

ـ اعتبار الأبناء غاية غاياته، وكل ما يعمل وما يحقق من نجاحات فمـــا هـــى إلا وسائل لتحقيق غايته فى إسعاد أبنائه.

ـ تحقيق مناخ أسرى صحى قوامه الحب والمحبة والطهر.

ـ إتباع أساليب معاملة زوجية سوية تقوم على المودة والرحمة، تدعم نموذجا طيبا للعلاقات الزوجية يشعر الأبناء بدفئه وحنانه.

ـ اتباع أساليب معاملة والدية سوية مع الأبناء تقوم على المرونة والحزم والتقبـل، مع نبذ كل الأساليب غير السوية فى معاملة الأبنـــاء كالتسـلط أو القســوة أو الإهمال أو التفرقة والتفضيل لما لهذه الأساليب غير السوية من آثـــار مدمــرة على نفسية الأبناء، وتوليد لمشاعر الحقد والكراهية.

ـ تدعيم روح المحبة والتعاون داخل الأسرة، وعدم إثارة روح الصراع الذى يفكك أوصال الأسرة ويهدد وحدتها وانسجامها.

ـ تقديم نموذج مثالى يشرف به الأبناء ويتشرفون بالانتســاب إليــه مــن جهــة، وبالتوحد مع سلوكه من جهة أخرى.

ـ تدعيم قيم الأبوة، الأمومة فى نفوس الأبناء كمقدسات ينبغى احترامها وتقديسها.

ـ تقديم نماذج للبر بالوالدين ومن فى منزلتهم، عن طريق بره بوالديــه إن كـــانوا أحياء، أحدهما أو كلاهما أو الترحم عليهم، وذكرهم بالخير إن كـــانوا أمواتـــاً، وكذا تدعيم البر بمن فى منزلة الوالدين من أعمام وأخوال، أو عمات، وخـالات وغيرهم، وكذا المعلمون، والمربون وكل من أسهم فى حياته ولو بكلمة.

١١ــ تدعيم قيم الوفاء، ومحاربة النكران والجحود.

ـ الموازنة بين الأبوة كرمز للسلطة والضبط الاجتماعى وبين الأبوة كحنو وحنـان وعطف وتعاطف.

ـ أن يجده الصغير حيث يفتقده بجواره فى أفراحه، ومساندًا له فى أزماته.

- إتباعه النهج العقلانى والأسلوب الديمقراطى فى معاملة أبنائه.
- الموازنة بين الأصالة والمعاصرة فى الحريات التى ينشدها أبناءه مع التفرقة بين الحرية والتحرر أى التعامل مع الأبناء بمنطوق العصر فى إطار الشرع.
- التخفيف من حدة الصراع بين الأجيال وتحويله إلى التلاقى بين الأجيال دون فرض وصاية أو حجر فكر، أو جمود رأى.
- الاعتراف بأن الأبناء عندما كبروا صاروا كبارا لهم متطلبات تختلف عنهم صغارا.
- القيام بدور الموجه المرشد الواعى والمدرك لخطر مهمته بالموازنة بين العاطفة والعقل دون إفراط أو تفريط فى حق الأبناء.
- فى النهاية الأب هو المسئول الأول على الحفاظ على كيان الأسرة وعلى الرعاية والتوجيه حتى الأم والأبناء، وفساد وصلاح الأنباء عبئه ومسئوليته الأولى.

ثالثا : دور المؤسسات المجتمعة فى تدعيم بر الوالدين ومحاربة عقوق الأبناء لهما :

المؤسسات الدينية :

- تدعيم قيم الأبوة والأمومة فى نفوس الناشئة عن طريق نماذج طيبة لها من سير الصحابة والتابعين.
- توضيح الجزاء المرتبط ببر وعقوق الوالدين من الله فى الدنيا والآخرة.

المؤسسات التعليمية :

- غرس بر الوالدين فى نفوس الناشئة عن طريق المناهج والمقررات الدراسية، والأعمال الدرامية فى الأنشطة التربوية، وعن طريق احترام الكبير كقدوة داخل العمل المدرسى.

المؤسسات الإعلامية :

- العمل على الاستعانة بالخبراء النفسيين / الاجتماعيين. لتقديم (ثقافة نفسية أسرية) للآباء فى معاملة أبنائهم بما يحقق تدعيم العلاقات بينهم، وللأزواج فى

التعامل معا بما يحقق سعادة وتوافقا زواجيا ينعكس على الأسرة والأبناء.

ـ تقديم صور نموذجية عن طريق الدراما الإذاعية والتلفزيونية تدعم قيم البر بالوالدين.

ـ تسلط الأضواء على (الأمهات المثاليات) والكشف عن (الأباء المثالين) لتقديمهم كنماذج يحتذى بها الوالدين.

ـ تبنى فكرة (يوم البر بالوالدين) يكرم فيه الأباء البررة، الأوفياء.

مراكز الإرشاد النفسى :

ـ الاهتمام بالدراسات والبحوث ذات الجوانب التطبيقية فيما يتعلق بهذه العلاقة.

ـ عقد الندوات واللقاءات الفكرية النفسية فى المدارس والجامعات ومراكز الشباب والتجمعات الشبابية حول (بر الوالدين).

ـ إصدار النشرات المبسطة حول الثقافة النفسية للأسرة.

ـ تشجيع البحوث والدراسات حول هذا الموضوع ورصد الحوافز المالية والأدبية لهذا الغرض.

ـ تبنى مشروع قومى بالتعاون مع باقى مؤسسات الدولة يدور حول "حماية الأباء، حماية للأبناء، حماية للأسرة).

تعمل كل أجهزة الدولة على تدعيمه (ثقافة ـ إعلام ـ شئون اجتماعية ـ صحة ـ تربية وتعليم ـ رعاية شباب ـ جامعات ـ مراكز بحوث ـ أوقاف ـ أزهر ...الخ وليس ذلك بكثير على من نخفض لهما جناح الذل من الرحمة سر الوجود وضمان استمراره.

المراجع

١ــ القرآن الكريم.

٢ــ الصحيحان : (بخارى ومسلم).

٣ــ السيد عبدالعزيز البهواش (١٩٩٣) : تصور مقترح لتنشئة الطفل المصرى في ظل نظام عالمى جديد، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى. القاهرة، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٤ــ حامد عمار (١٩٩٢) : فى بناء الإنسان العربى، القاهرة، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، ودار سعاد الصباح بالكويت.

٥ــ حامد عبدالسلام زهران ، وإجلال سرى (١٩٨٥) : القيم السائدة والقيم المرغوبية فى سلوك الشباب فى البيئتين المصرية والسعودية، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر السنوى الأول لعلم النفس ، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

٦ــ حسن على حسن (١٩٩٠) : المجاورة والمخالفة لمعايير المجتمع فى مصر، تحليل دينامى للأبعاد والنتائج فى ضوء تراث البحوث النفسية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (١٨) العدد (٢)، جامعة الكويت.

٧ــ حسين الكامل، وعلى السيد سليمان (١٩٩٠) : السلوك العدوانى، وادارك الأبناء للاتجاهات الوالدية فى التنشئة دراسة تنبؤية، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

٨ــ سهير كامل (١٩٩٣) : السلوك الإنسانى بين الحب والعدوان، مجلة علم النفس، العدد (٢٧) السنة السابعة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٩ــ عادل عزالدين الأشول (١٩٨٢) : علم النفس النمو، القاهرة، الأنجلو المصرية.

١٠ـ **عبدالرحمن عيسوى** (١٩٨٤) : العلاج النفسي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

١١ـ **عبدالستار إبراهيم، وآخرون** (١٩٩٣) : العلاج السلوكى للطفل، أساليبه ونماذج من حالاته، عالم المعرفة، العدد (١٨٠) الكويت.

١٢ـ **عبداللطيف خليفة، ومعتز عبدالله** (١٩٩٠) نسقا القيم المتصور والواقعى لدى عينة من الذكور الراشدين المصريين، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

١٣ـ **علاء الدين كفافى، ومايسة أحمد النيال** (١٩٩٤) : الترتيب الميلادى وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة قطر، القاهرة، مجلة علم النفس، العدد (٣٠) السنة الثامنة.

١٤ـ **على كمال** (١٩٨٣) : النفس، انفعالاتها ـ أمراضها ـ علاجها، بغداد دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع.

١٥ـ **فرانكل** (١٩٨٢) : الإنسان يبحث عن المعنى، مقدمة فى العلاج بالمعنى، التسامى بالنفس، ترجمة طلعت منصور، الكويت، دار القلم.

١٦ـ **فاطمة يوسف القلينى** (١٩٩٣) : دور وسائل الإعلام فى تدعيم القيم لدى الطفل المصرى، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى، القاهرة، مركز الدراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

١٧ـ **كمال محمد دسوقى** (١٩٧٩) : النمو التربوى للطفل والمراهق دروس فى علم النفس الارتقائى، بيروت، دار النهضة العربية.

١٨ـ **محمد الطريف سعد، وعبدالرحمن سيد سليمان** (١٩٩٤) : توجه المراهقين نحو والديهم أو أقرانهم، وعلاقته بإشباع بعض حاجاتهم الإنسانية، بحث منشور ضمن أعمال بالمؤتمر الدولى الأول للإرشاد النفسى، مركز الإرشاد النفسى بالقاهرة ـ جامعة عين شمس.

١٩ــ **محمد محمد بيومى خليل (١٩٩٠)** : المناخ الأسرى وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (١٢)، السنة الخامسة ملحق (ب).

٢٠ــ **محمد محمد بيومى خليل (١٩٩١)** : دوافع الخيانة الزوجية (دراسة تشخيصية)، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد الثانى عشر (أ).

٢١ــ **ممدوحة سلامة (١٩٩٠)** : علاقة حجم الأسرة بالاعتمادية والعدوانية لدى الأطفال، مجلة علم النفس، العدد (١٤) السنة الرابعة. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٢ــ **مصطفى سويف (١٩٩٦)** : المخدرات والمجتمع (نظرة تكاملية)، عالم المعرفة، العدد ٢٠٥ الكويت.

٢٣ــ **نجاتى سند (١٩٩٠)** : علم الإجرام، القاهرة، الطوبجى للنشر.

٢٤ــ **نبيل عبدالفتاح حافظ، نادر قاسم (١٩٩٣)** : دليل مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدوانى لدى الأطفال، القاهرة، الأنجلو المصرية.

1- **Brien, M., Margolin, G., John, R.S.& Kruger, L (1991) :** Mothers, and sons, cognitive and emotional reactions to simulated Marital and Family conflict, Journal of Counsuling and clinical psychology, Vol. 59 (5) pp:692-703.

2- **Davies, B., Ralph, S. Hawton, M.&Craig, L. (1995),** A Study of client satisfaction with family court ciynselling in cases involving domestic violence, Family and Conciliation Courts Reveiew, Vol 33 (3) PP: 324-341.

3- Gartland, H.J. & Day, H.D. (1992) : Parental Cinflict and male adolescent problem behavior, Journal of Genetic Psychology, Vol. 153 (2) PP: 201-209.

4- Lambert, M.C., Knight, F; Taylor, R. & Newell, A.L: (1993): Further Compararison of teacher and parent ratings of behavior and emotional probleems in Jamaican children; international journal of intercultural Relations, Vol. 17 (1) PP.1-18.

5- **Magges, J.L., Almeida, D.M. & Galambos, N. L (1995):** Risky business: the paradoxical meaning of problen behavior for young Adolescents. Vol.15(3) PP.344-362.

6- **Strand, P.S. & Wahler, R.G. (1996) :** Predicting maladaptive parenting; Role of maternal object relations, Journal of clinical-child Psychology, Vol. 25 (1) PP:43-51.

ملحق (١)

مقياس دوافع سلوك عقوق الوالدين

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومى

التعليمات : فيما يلى مجموعة من العبارات يمثل كلا منها دافعا من الدوافع التى تدفع الأبناء إلى ممارسة سلوك العقوق تجاه والديهم.

ـ يوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير يتدرج طبقًا لمستويات ثلاث : تماما ـ إلى حد ما ـ نادراً ـ والمطلوب منك وضع علامة (✓) تحت المستوى الذى يتفق مع وجهة نظرك أمام كل عبارة :

الاسم (إن رغبت) : .... الرقم الكودى : ....

الجنس : .... العمل : ....

الفئة العمرية : المراهقة والشباب ـ الرشد

أرى أن الدافع لسلوك عقوق الوالدين هو :

م	العبارات	تماما	إلى حد ما	نادرا
١	ضعف الخشية والخوف من الله..			
٢	اضطراب شبكة العلاقات الأسرية.			
٣	الرغبة فى تحطيم الذات وتحطيم الآخرين.			
٤	تنكر الأباء للأجداد والتبرؤ منهم.			
٥	الانحلال والتحلل من القيم والأخلاق.			
٦	فوضوية القيادة الأسرية.			
٧	اليتم النفسى / الاجتماعى للأبناء.			
٨	استخفاف الأباء بالأجداد والاستهانة بهم.			
٩	اعتبار القيم أغلالا رجعية ينبغى التحرر منها.			
١٠	ضعف التحكم والضبط الأسرى.			
١١	الاضطراب النفسى للأبناء.			
١٢	سوء معاملة الأباء للأجداد.			
١٣	ضعف الوعى الدينى			
١٤	سيطرة الصراع والتشاحن على حياة الأسرة.			
١٥	الحب المرضى والتعبير المريض عن المشاعر.			
١٦	تشجيع الأباء للأحفاد على التطاول على الأجداد.			
١٧	ضعف الضمير الخلقى.			
١٨	ضعف النظام الأبوى للثواب والعقاب.			
١٩	طفلية المشاعر والسلوك الطفلى			
٢٠	القطيعة والخصومة بين الأباء والأجداد.			
٢١	تدنى وانخفاض قيمتى الأبوة والأمومة.			
٢٢	نقص التحاور وسيطرة الصراع بين الأباء والأبناء.			
٢٣	الافتقار للأمن والأمان الأبوى.			

م	العبارات	تماما	إلى حد ما	نادرا
٢٤	اعتبار الأباء أن الأجداد سر المصائب.			
٢٥	سيادة الأنا مالية بين الأبناء.			
٢٦	استخدام أساليب بالتسلط والقسوة فى معاملة الأبناء.			
٢٧	التعلق المرضى بالجنس المخالف من الأبوين.			
٢٨	رفض الأباء تصرفات الأجداد وقلة احترامهم.			
٢٩	مسايرة الأفكار والتقاليد المنحلة.			
٣٠	التفرقة وتفضيل بعض الأبناء على بعض.			
٣١	عدوانية الأبناء.			
٣٢	تعدى الأباء على حقوق الأجداد واغتصابها عنوة.			
٣٣	الجهل بمغزى الضوابط الشرعية.			
٣٤	مفاهيم الأبناء الخاطئة عن الأبوة والأمومة.			
٣٥	حب الأبناء المرضى لذاتهم والتمركز حولها.			
٣٦	تشوه صورة الأبوة والأمومة فى نظر الأبناء.			
٣٧	العبث بالمعايير والقيم دون الإحساس بالذنب			
٣٨	سيادة روح الأنانية وحب الذات بين أفراد الأسرة			
٣٩	اضطراب مفهوم الدور لدى الأبناء وعجزهم عن القيام به			
٤٠	جحود الأباء لأفضال الأجداد.			

التصحيح

البعد	الدرجة
البناء الدينى (الخلقى / القيمى) المختل.	
البناء الأسرى المتصدع	
البناء النفسى المضطرب للأبناء	
محاكاة نماذج أبوية عاقة	

توقيع المصحح

ملحق (٢)

مقياس أساليب سلوك عقوق الوالدين

(كما يدركه الأباء)

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومى خليل

أعزائى الوالدين (الأباء ـ الأمهات)

ـ فيما يلى مجموعة من العبارات تمثل كلا منها أسلوبا من الأساليب السلوكية التى قد يتعامل بها الأبناء معكم، ويوجد أمام كل عبارة (نعم) أو (لا)، والمطلوب منكم

وضع دائرة حول (نعم) إذا كان هذا الأسلوب يتناسب وحالتكم، أو وضع دائرة حول (لا) إذا كان هذا الأسلوب لا يتناسب مع حالتكم.

فضلا : لا تترك عبارة دون استجابة علما بأن هذه البيانات سرية ولأغراض البحث العلمى.

الاسم (إن رغبت) :............................ الرقم الكودى : ....

الجنس : .... العمل : ....

أدرك أن (ابني – ابنتي)

م	العبارات	الاستجابة	
١	يتأفف مني ويضيق بوجودي ذرعا.	نعم	لا
٢	يغلظ القول في مخاطبتي ويرفع صوته أعلى من صوتي.	نعم	لا
٣	يثور ويتمرد على ويعصاني ولا يسمع لي قولا.	نعم	لا
٤	يختصمني، ويخاصمني، ويهجرني، ويقطع صلته بي.	نعم	لا
٥	يستهين بي، ويسخر مني، ويتهكم على	نعم	لا
٦	يسبني بألفاظ نابية جارحة.	نعم	لا
٧	يتهجم ويعبس في وجهي ويشيح بوجهه عني.	نعم	لا
٨	يحس بالخجل والعار من أبوتي له ويتبرأ من نسبه لي.	نعم	لا
٩	يهملني وينبذني فقد صرت بالنسبة له نسيا منسيا.	نعم	لا
١٠	يعاملني بغلظة وقسوة ، ولا يرحم أبوتي.	نعم	لا
١١	يحاول سلب واغتصاب حقوقي وممتلكاتي عنوة.	نعم	لا
١٢	يحرمني من كل ما أشتهي، ويحاول طردي للشارع.	نعم	لا
١٣	يسعى لفرض الوصاية والحجر على	نعم	لا
١٤	يتطاول على بالضرب، ويتلذذ بتعذيبي وإذلالي.	نعم	لا
١٥	يهددني بالقتل ويحاول الشروع في قتلي	نعم	لا

عدد مرات نعم = عدد مرات لا =

الدرجة توقيع المصحح

ملحق (٣)

مقياس أساليب معاملة الأبناء (كما يدركها الأباء)

(إحسان / جحود) الأبناء

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومى خليل

التعليمات : عزيزى الأب عزيزتى الأم

فيما يلى مجموعة من العبارات يمثل كلا منها أحد الأساليب التى يتبناها الأبناء أحدهم أو جميعهم معك.

ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير خاص يتدرج بمستويات ثلاث :

تماما ـ إلى حد ما ـ نادرا.

والمطلوب منك : وضع علامة (✓) تحت المستوى الذى يناسب حالتك أمام كل عبارة.

فضلا : لا تترك عبارة دون إجابة علما بأن هذه البيانات سرية ولأغراض البحث العلمى فقط.

الاسم (الأب / الأم) :.................... الرقم الكودى : ....

الجنس (الابن / الابنة) :.................... الرقم الكودى : ....

تتمثل أساليب معاملة (ابنى / ابنتى) لى فيما يلى :

م	العبارات	الاستجابة		
		تماما	إلى حد ما	نادرا
١	السعادة لوجودى، والحزن لفراقى.			
٢	التمرد على وعصيان أوامرى ومخالفة أفعالى			
٣	الفخر (بأبوتى/أمومتى)، والفرح ببنوته لى.			
٤	إهمال مطالبى والانشغال عنى ونسيانى.			
٥	إشعارى بأننى أفضل (أب/أم) فى العالم.			
٦	تجاهلى وإنكار وجودى، واستنكار أفعالى.			
٧	الحنو والعطف والحب لمتدفق نحوى.			
٨	التبرؤ من انتسابه لى، وإنكار وجودى.			
٩	البحث عن أسباب راحتى ومحاولة إسعادى.			
١٠	الغلظة والفظاظة فى التعامل معى.			
١١	احترام مشاعرى، والحرص على كرامتى.			
١٢	يحلو لى إحراجى أمام الآخرين.			
١٣	اعتبار طلباتى أوامر واجبة النفاذ.			
١٤	يتدخل بشكل سافر فى أدق خصوصياتى.			
١٥	تفضيلى حتى على نفسه.			
١٦	يتعالى على، ولا يعيرنى اهتماما			
١٧	السعادة بصحبتى والأنس بوجودى.			
١٨	يتحالف مع الحياة ضدى.			
١٩	اعتبارى سر نجاحه وتفوقه.			
٢٠	يتفنن فى التنكيد على وجلب المتاعب لى.			
٢١	الطاعة العمياء، والمسايرة التامة.			

م	العبارات	الاستجابة		
		تماما	إلى حدما	نادرا
٢٢	يشعرنى بالغربة عنه، ويخجل من صحبتى له.			
٢٣	القيام بخدمتى ورعايتى والسهر على راحتى.			
٢٤	الاستخفاف بى والنفور منى.			
٢٥	مساندتى وشد أزرى، ومعاونتى على زمانى.			
٢٦	يعتبرنى سر تعاسته وشقائه.			
٢٧	اعتبارى أسوة حسنة، ونموذجا أمثل يقتدى به.			
٢٨	يتطاول على ويهيننى دون داع .			
٢٩	يخفض لى جناح الذل من الرحمة.			
٣٠	يشعرنى أننى عدوه المبين.			

التصحيح

البعد	الدرجة
الإحسان	
الجحود	

توقيع المصحح

ملحق (٤)

مقياس قوة البنوة

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومى خليل

التعليمات :

عزيزى الابن عزيزتى الابنة

فيما يلى مجموعة من المواقف ، ولكل موقف ثلاث استجابات.

والمطلوب وضع علامة (✓) أمام الاستجابة التى تتوافق مع مشاعرك الداخلية نحو والديك (مع مراعاة ضرورة اختيار استجابة واحد فقط من الاستجابات الثلاث المعطاة أمام كل موقف).

الاسم (أن رغبت) : .... الرقم الكودى : ....

الجنس : ....

ضع علامة (✓) أمام الاستجابة التى تتوافق مع مشاعرك الداخلية، وأحكامك القيمية (اختر استجابة واحدة فقط).

(الموقف الأول)

يريد أحد الأبناء (فتى / فتاة) الارتباط بطرف آخر يحبه، لكن والديه يرفضان تماما هذا الارتباط ، وعجز (الابن / الابنة) عن إقناعهما بكل الوسائل. فهل

١ــ يتزوجان ويحتفظ بحبه ( )

٢ــ يؤجل فكرة الزواج مرحليا ( )

٣ ــ يتركها ، ويبحث عن أخرى تنفيذا لرغبة والديه ( )

(الموقف الثانى)

مرض أحد الوالدين مرضا ميئوسا منه، وتدهورت حالته، وصار لا يتحكم فى (إخراجه)، وله (ابن / ابنة) وحيد وظروفه لا تمكنه من حسن رعايته. فهل :

١ــ يدعه إحدى المستشفيات ، وهو ونصيبه ( )

٢ــ يرعاه حسبما يتفق وظروفه ( )

٣ــ ينقطع لرعايته ويخدمه دون تأفف أو ضجر ( )

(الموقف الثالث)

قام أحد الوالدين أو كليهما ، بتسجيل كل ممتلكاتهما لأحد ابنيهما وحرمان الآخر، أخذ الابن الأول كل شيء ثم ألقى بوالديه إلى الشارع دون رعاية أو سند، استنجدا بالابن المحروم فماذا يفعل :

١ــ يطردهما هو الآخر فقد ظلماه، وعليهما أن يجنيا ما قدماه ( )

٢ــ يعطيهما بعض المعلومات، ويطلب منهما أن لا يراهما مرة أخرى ( )

٣ــ يحتضنهما ويبذل كل ما فى وسعه لتعويضهما، وإسعادهما. ( )

(الموقف الرابع)

قام أحد الوالدين أو كلاهما ، بإحراج وتأديب (ابنهما/ ابنتهما)، فى مكان عام، وأمام رفاقه ومحبيه ــ فهل يقابل هذا التصرف.

١ــ بالرد لفظيا أو ماديا بشكل عنيف. ( )

٢ــ إظهار الغضب والاستياء والضيق. ( )

٣ــ الصمت والتقبل. ( )

(الموقف الخامس)

أحد الوالدين مريض يحتاج (زرع كلية)، أوضحت التحاليل صلاحية كلية أحد الأبناء، التأخير فى البحث عن كلية فرد آخر فيه خطورة على حياة المريض.

فهل هذا الابن؟

١ــ يدعى الخوف من الجراحة للتهرب من التبرع ( )

٢ــ يحاول البحث عن شخص غيره تاركا أمر مريضه للقدر ( )

٣ــ يتبرع بكليته إنقاذ لمريضه. ( )

(الموقف السادس)

ولدهما الوحيد، شيد له والديه مسكنا فخما، عندما أراد الزواج أصرت خطيبته على عدم العيش مع والديه. فهل :

١ــ يبحث لوالديه عن مكان بديل ويستأثر بالمسكن ومحبوبته ( )

٢ــ يقيم مع محبوبته عند أهلها ( )

٣ــ يصر على العيش مع والديه، وليكن ما يكن. ( )

(الموقف السابع)

حقق بعض النجاحات التى عاش والديه من أجلها، ولم يمهلهما القدر ليشاركاه فرحته بها، فهل أول عمل يقوم به عقب نجاحه :

١ــ يسرع لمحبوبته ويخبرها بنجاحه ويحتفلان به معا. ( )

٢ــ يتذكر والديه ويترحم عليهما. ( )

٣ــ يسرع لقبر والديه، ويترحم عليهما ويتصورهما يشاركانه فرحته. ( )

(الموقف الثامن)

هاجر خارج الوطن، وهناك تزوج وأنجب، ووالديه لا يزالان على قيد الحياة. فهل :

١ــ لا يتصل بهما بأى وسيلة إلا نادرا فى بعض المناسبات، لظروف كفاحه فى هجرته ( )

٢ــ يتصل بهما بشكل دورى منتظم وعلى فترات متقاربة ( )

٣ــ ينزل إليهما بأرض الوطن سنويا أو يدعوهما لزيارته بالمهجر ( )

(الموقف التاسع)

تعرض والديه أحدهما، أو كلاهما لحملة تشهير شرسه فهل لحرص (الابن/ الابنة) على مكانته وسمعته :

١ـ يلومهما، ويعنفهما، ويتبرأ منهما، ومن أفعالهما. ( )

٢ـ يختفى ، ويهرب بعيدا عن وجودهما حتى تتكشف الأمور، فيحدد موقفه. ( )

٣ـ يتمسك بهما ويظهر اعتزازه بهما وثقته فى براءتهما ويدافع عنهما بكل الوسائل ( )

(الموقف العاشر)

تعرض سكنه لحريق، هرب وأولاده خارج المسكن، لكنه تذكر أن أحد والديه المشلول مازال قعيدا بالمسكن المشتعل، وقد فوجئ بإصابة زوجته، وحاجتها لعلاج سريع. فهل :

١ـ ينشغل بإسعاف زوجته ويترك والده للأقدار. ( )

٢ـ يحاول الاتصال بفرق الإنقاذ لتقوم بإنقاذ والده. ( )

٣ـ ينسى كل شيء إلا والده، ويندفع داخل النيران محاولا إنقاذه ( )

(الموقف الحادى عشر)

أغضبت زوجته والديه أحدهما أو كلاهما، وأساءت معاملتها بدرجة لا تطاق. طلب الوالدان من ابنهما أن يطلقها وهو الذى يهيم بها حبا. فهل :

١ـ يرفض طلاق زوجته مهما كانت تصرفاتها ( )

٢ـ يرسل زوجته لأهلها حتى حين. ( )

٣ـ يطلقها ويتخلى عن حبه لامرأة أغضبت والديه ( )

(الموقف الثانى عشر)

احتاج أحد الوالدين إلى عون أحد أبنائه ذهب إليه طالبا مساندته، وتكرر هذا الموقف، وله اخوة آخرين رفضوا مساندة هذا الوالد، رغم أنهم كانوا أكثر حظوة برعاية والدهم من هذا الابن. فهل :

١ـ يرفض مساندته قائلا اذهب لأحبابك ( )

٢ـ يعطيه ما يطلب، قائلا : "كله لله وأود أن لا أراك مرة أخرى ( )

٣ـ يعيطه ما يطلب وزيادة قائلا هذا بيتك ، وذاك مالك ( )

(الموقف الثالث عشر)

مات والديه أحدهما أو كلاهما، وكان لهما أصدقاء حميمين ويودونهما في حياتهما. فهل.

١ـ يتجاهل هؤلاء الأصدقاء. ( )

٢ـ يصلهم متى وصلوه. ( )

٣ـ يحرص على صلتهم ويودهم حبا لوالديه ( )

(الموقف الرابع عشر)

تشيع بين جماعته عادة تقبيل الأبناء لأيادى الأباء، وهو يشغل مركزا مرموقا، فاجأه والده بزيارة له وهو فى اجتماع هام مع مسئولين كبار. فهل.

١ـ يتجاهل وجود والده ويكمل اجتماعه ويعتذر عن مقابلته لانشغاله ( )

٢ـ يأمر سكرتاريته بتقديم تحية لوالده وانتظاره حتى انتهاء الاجتماع ( )

٣ـ يقوم على عجل باستقباله أمام أعضاء الاجتماع والترحيب به وتقبيل يديه أمامهم، ثم يستكمل اجتماعه. ( )

(الموقف الخامس عشر)

فجأة رأى أحد أصحاب الثأر يوجه فوهة مسدسه نحو صدر والده. فهل.

١ـ يهرب وينجو بنفسه خوفا من أن يجهز أيضا عليه. ( )

٢ـ يحاول الدفاع عن والده وعن نفسه. ( )

٣ـ يضع نفسه فى طريق الرصاص ويضحى بنفسه ليفتدى والده. ( )

(الموقف السادس عشر)

ذهب لزيارة والده الذى يسكن بعيدا عنه، طلب منه والده المبيت معه ومؤانسته، اتصلت به زوجته تطلب منه الحضور لزيارة أختها التى عادت من خارج الوطن، وألحت فى طلبها بحب ودلال. فهل :

١ــ ينصرف من عند والده، ويذهب ليرضى زوجته. ( )

٢ــ يتعلل بفقده لبعض الأشياء الهامة وضرورة ذهابه لبيته للتـــأكد من وجودها ( )

٣ــ يستجيب لمطلب والده، ويؤجل زيارة أخت زوجته إلى الغد ( )

(الموقف السابع عشر)

والده فقير مسن، وتأخر زواج الابن بسبب إنفاقه على أسرته، ادخر مبلغـــا من المال، وشرع فى الزواج، وخطب شريكة حياته، أخذ يعد لبيت الزوجية مـــن تحويشة عمره، فجأة داهم والده مرض خبيث، ومصاريف هذا المرض كثيرة حتى فى حدها الأدنى. فهل :

١ــ يستمر فى إتمام مراسم الزواج وينفق تحويشة عمره قبل أن يقع ما يعطل زواجه ( )

٢ــ يترك والده لما تجود عليه به المستشفيات الحكومية خاصـــة أنـــه مسن والمرض مفض للموت لا محالة. ( )

٣ــ يصرف النظر عن استكمال مشروع الزواج ، وينفـــق تحويشـــة العمر حتى آخر قرش على والده حتى لو كان يلفظ أنفاسه الأخيرة. ( )

(الموقف الثامن عشر)

توفى أحد والديه وترك بعض المتعلقات (صور ــ أثاث ــ مصوغـــات ــ عقارات ــ ملابس ... الخ) فهل :

١ــ يحاول التخلص منها بأى وسيلة (بيع ــ إهداء ــ تبرع .. الخ) ( )

٢ــ يحاول استبدالها بأشياء أخرى. ( )

٣ــ يتمسك ويعتز بأى شىء ولو قلت قيمته المادية لأنه مـــن(رائحـــة أحب الناس إليه). ( )

(الموقف التاسع عشر)

أهله ــ ناس بلدى، خدمته الظروف وصار شيئا مذكورا تقدم لخطبة (بنـــت الذوات)، ويريد أن لا تعلم الخطيبة بأصوله الشعبية، حتى لا ترفضه. فهل :

١ـ يدعى وفاة والديه، وهم أحياء، ويتزوجها دون علم والديه. ( )

٢ـ يخبر والديه ويشترط عليهما عدم زيارته وهو الـذى سـيزورهم ويدعى لزوجته أنه بمأمورية، عندما يريد زيارتهم. ( )

٣ـ يعلمها بحقيقة أصله، وفضل والديه عليه فإذا رفضـت لا بـأس، ويكفيه اعتزازه بوالديه. ( )

(الموقف العشرون)

والدها المشلول ليس له من يرعاه سواها، وهى تتفجر أنوثة، تقدم لخطبتـها الكثير، والعمر يتقدم ومازال والدها على قيد الحياة، وفى أمس الحاجة لخدمتها له. فهل :

١ـ تقبل الزواج قبل أن يفوتها القطار خاصة وأن هذه رغبة والدهـا، وتتركه للأقدار ( )

٢ـ تودعه إحدى دور الرعاية إن أمكن رغم صعوبة ذلك وعدم وجود رعاية كافية لهذه الحالات الخاصة. ( )

٣ـ تضحى بنفسها وشبابها وتظل تخدمه إلى أن يقضى الله أمرا كـان مفعولا وليكن ما يكن. ( )

التصحيح

الأبعاد	الدرجة
قوة الطاعة قوة البر قوة الإحسان قوة الوفاء قوة الاحترام قوة التضحية قوة البنوة	

توقيع المصحح

ملحق (٥)

استمارة مقابلة كلينيكية

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومى خليل

١ـــ اسمك إيه؟

٢ـــ عمرك كم سنة؟

٣ـــ محل إقامتك الدائم؟

٤ـــ مؤهلك إيه؟

٥ـــ كم عدد أفراد أسرتك؟ كم منهم ذكور؟ وكم إناث؟

٦ـــ ترتيبك فى المواليد إيه بالنسبة لاخواتك؟

٧ـــ حالتك الاجتماعية إيه؟

٨ـــ والدك ووالدتك على قيد الحياة؟ عايشين مع بعض واللا منفصلين؟

٩ـــ علاقة أفراد أسرتك ببعض شكلها إيه؟

١٠ـــ أسرتك مترابطة واللا حاسس إنها مفككة؟

١١ـــ جو البيت عندكم مريح واللا متوتر؟

١٢ ـــ أسرتك عارفة واجبها نحو ربنا ؟ وبتأديه واللا إيه؟

١٣ـــ تفتكر كم مرة فى الأسبوع بتتشاكل مع والديك بشكل يغضبهم عليك؟ وليه؟

١٤ـــ إيه الحاجات اللى دايما تعملها، ومش راضى عنها، ولا عارف تتخلص منها؟

ملحق رقم (٦)

استخبار : (الذات) الاسقاطى*

الأستاذ الدكتور / محمد محمد بيومى خليل
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية ــ جامعة الزقازيق

تعليمات للعميل : فيما يلى مجموعة من العبارات الناقصة التى تمثل مواقف شخصية واجتماعية بالنسبة لك.

والمطلوب منك : إكمال هذه العبارات حسبما تحس ، أو تشعر أو تعقد، أو تتذكر.

تعليمات للأخصائى الكلينيكى : بين يديك استخبار اسقاطيا يساعدك على الكشف عن بعض الجوانب الشخصية والاجتماعية للعميل، ويمكن تطبيقه فى أكثر من جلسة حسبما تسمح حالة العميل.

وإذا كان العميل أميا، يمكن للأخصائى طرح العبارات بصوت واضح مسموع، وترك الفرصة للعميل للاستجابة، مع تدخل الأخصائى لتركيز استجابات العميل، على أن يتم حفظ الاستجابات باستخدام التسجيل الصوتى، وبعد ذلك يتم تحليل مضمون الاستجابات.

اسم العميل (إن رغب):............... الرقم الكودى : ....

المؤهل : .... العمل : ....

الجنس :............... الحالة الاجتماعية :...............

أكمل : حسبما تحس، أو تشعر، أو تعتقد أو تتذكر.

١ــ شكلى ومظهرى العام..........................

٢ــ أشعر أن أبى ....

* المقياس منشور ضمن بحث دوافع الخيانة الزوجية دراسة تشخيصية بمجلة كلية التربية بطنطا العدد الثانى عشر (١) إبريل ١٩٩١م.

٣ــ أشعر أن أمى ....

٤ــ تمثل أسرتى بالنسبى لى ....

٥ــ قضيت طفولتى فى أحضان ....

٦ــ من خبراتى القاسية فى المراهقة ....

٧ــ أول يوم ذهبت فيه المدرسة ....

٨ــ الجنس الآخر بالنسبة لى ....

٩ــ اخترت شريك / شريكة الحياة على أساس ....

١٠ ــ العمل الذى احترفه بالنسبة لى ....

١١ــ يفزعنى ....

١٢ــ العبادات (الصلاة ــ الصوم ــ الزكاة ــ الحج) فى نظرى ....

١٣ــ جنسى (ذكر / أو أنثى) ....

١٤ــ يمثل أبى بالنسبة لى ....

١٥ــ تمثل أمى بالنسبة لى ....

١٦ــ الحب فى أسرتى ....

١٧ــ الطفولة بالنسبة لى ....

١٨ــ من الخبرات السارة التى أسعدتنى فى المراهقة ....

١٩ــ المدرسة بالنسبة لى ....

٢٠ــ تجاربى العاطفية مع الجنس الآخر ....

٢١ــ الزواج بالنسبة لى ....

٢٢ــ مكانة عملى بين الناس ....

٢٣ــ تقلقنى بشدة ....

٢٤ــ الحلال فى نظرى .... والحرام فى نظرى ....

٢٥ــ مكانتى بين رفاقى ....

٢٦ــ ارتباطى وتعلقى بأبى ....

٢٧ـ ارتباطى وتعلقى بأمى ....

٢٨ـ القيم والأخلاق فى أسرتى ....

٢٩ـ أشعر أننى عشت طفولة ....

٣٠ـ الموقف الذى يصعب نسيانه فى مراهقتى ....

٣١ـ المعلمون بالنسبة لى .... وأنا بالنسبة لهم ....

٣٢ـ حب الجنس الآخر عندى ....

٣٣ـ الحب فى حياتى الزوجية ....

٣٤ـ الدور الذى أقوم به فى عملى ....

٣٥ـ تراودنى دائما ....

٣٦ـ الحياة الدنيا فى نظرى ....

٣٧ـ حيويتى ونشاطى ....

٣٨ـ عطف الأبوة بالنسبة لى ....

٣٩ـ حنان الأمومة بالنسبة لى ....

٤٠ـ لو خيرت فى اختيار أهلى وأسرتى ....

٤١ـ كنت الطفل .... بالنسبة لأبويى ....

٤٢ـ من المواقف التى لا أود تذكرها فى المراهقة ....

٤٣ـ رفاق الصف بالنسبة لى كانوا ...... وأنا بالنسبة لهم كنت ....

٤٤ـ العملية الجنسية بالنسبة لى ....

٤٥ـ علاقاتى الزوجية ....

٤٦ـ العائد المادى لعملى ....

٤٧ـ أشتاق بشدة ....

٤٨ـ اليوم الآخر والحياة الآخرة ....

٤٩ـ قدراتى العقلية ....

٥٠ـ لو خيرت فى اختيار أبى ....

٥١ــ لو خيرت فى اختيار أمى ....

٥٢ــ أشعر أن أسرتى ....

٥٣ــ كنت بالنسبة لأخوتى الطفل ....

٥٤ــ أصعب مشكلة واجهتنى فى المراهقة ....

٥٥ــ الفشل الدراسى بالنسبة لى ....

٥٦ــ التجربة العاطفية التى أسعد بتذكرها ....

٥٧ــ حياتى الزوجية ....

٥٨ــ أود بالنسبة لعملى أن ....

٥٩ــ أحتاج بشدة إلى ....

٦٠ــ المال بالنسبة لى .... والبنون بالنسب ....

٦١ــ جاذبيتى للجنس الآخر ....

٦٢ ــ البنوة بالنسبة لأبى ....

٦٣ــ البنوة بالنسبة لأمى ....

٦٤ــ مصلحة أسرتى بالنسبة لى ....

٦٥ــ من المواقف التى أسعدتنى فى طفولتى ....

٦٦ــ أسعد الأوقات فى مرحلة المراهقة ....

٦٧ــ التفوق الدراسى بالنسبة لى ....

٦٨ــ التجربة العاطفية التى يحزننى تذكرها ....

٦٩ــ العواطف والمشاعر الجميلة فى حياتى الزوجية ....

٧٠ــ ساعات العمل بالنسبة لى ....

٧١ــ يسيطر على تفكيرى بشكل حاد ....

٧٢ــ المرأة فى نظرى .... والرجل فى نظرى ....

٧٣ــ يتحدث عنى جميع من يعرفنى ....

٧٤ــ لو خير أبى فى اختيار أبنائه ....

٧٥ـ لو خيرت أمى فى اختيار أبنائها ....

٧٦ـ الفرد فى أسرتى ....

٧٧ـ من المواقف التى أرهقتنى وأحزنتنى فى طفولتى ....

٧٩ـ من العادات السيئة ، والممارسات التى تورطت فيها فى المراهقة.....

٨٠ـ العادة السرية تعبير جنسى ....

٨١ـ الإشباع الجنسى فى حياتى الزوجية ....

٨٢ـ الإهمال والتراخى، والتمارض والتغيب عن العمل ....

٨٣ـ لا يفارق خيالى فى نوم أو يقظة ....

٨٤ـ الحدود الشرعية فى نظرى ....

٨٥ـ قدرتى على النقاش والحوار ....

٨٦ـ يعاملنى أبى معاملة ....

٨٧ـ تعاملنى أمى معاملة ....

٨٨ـ مكانى بين أفراد أسرتى ....

٨٩ـ من المواقف التى أفخر وأعتز بتذكرها فى طفولتى ....

٩٠ـ من العادات والممارسات الطيبة التى اكتسبتها فى المراهقة ....

٩١ـ الامتحانات والاختبارات المدرسية بالنسبة لى ....

٩٢ـ المغامرات الجنسية بالنسبة لى ....

٩٣ـ الثقة بيننا كزوجين ....

٩٤ـ حالتى المزاجية أثناء العمل ....

٩٥ـ المناجاة الداخلية بينى وبين نفسى تدور حول ....

٩٦ـ الفهلوة والنصب، والنفاق والمراهقة فى نظرى ....

٩٧ـ قدرتى على حل المشكلات ....

٩٨ـ فقد الأب فقد لكل معانى ....

٩٩ـ فقد الأم فقد لكل معانى ....

١٠٠ـ مكانة أسرتي بالنسبى لى ....

١٠١ـ من المواقف التى أخجل من ذكرها فى طفولتى ....

١٠٢ـ متعة الشباب بالنسبة لى ....

١٠٣ـ الاجازات والعطلات المدرسية بالنسبة لى ....

١٠٤ـ الجرأة فى التعبيرات العاطفية والجنسية بالنسبة لى ....

١٠٥ـ الآمان بيننا كزوجين ....

١٠٦ـ الترقى فى العمل على حساب المبادئ والقيم ....

١٠٧ـ الحلم الذى أسعدنى : يتلخص فى ....

١٠٨ـ الوفاء، والأمانة، والتعاون، والتسامح، والصدق صفات ....

١٠٩ـ أتوقع أن أكون ....

١١٠ـ قسوة الأب على أنبائه ....

١١١ـ قسوة الأم على أبنائها ....

١١٢ـ الترابط الأسرى سر ....

١١٣ـ أيام الطفولة بالنسبة لى ....

١١٤ـ أيام الشباب بالنسبة لى ....

١١٥ـ التعليم والطموح العلمى بالنسبة لى ....

١١٦ـ الرومانسية فى الحب بالنسبة لى ....

١١٧ـ الخيانة الزوجية فى نظرى ....

١١٨ـ السعادة الزوجية ....

١١٩ـ علاقتى مع رؤسائى فى العمل ....، وعلاقتى مع زملاء العمل ....

١٢٠ـ الحلم الذى أحزننى وأفزعنى : يتلخص فى ....

١٢١ـ الطيبة وحسن الخلق فى نظرى ....

١٢٢ـ الكرم والنجدة والمروءة فى نظرى ....

١٢٣ــ القناعة والرضا فى نظرى ....
١٢٤ــ الضمير اليقظ ، والاستقامة فى نظرى ....
١٢٥ــ المال العام بالنسبة لى ....
١٢٦ــ المسئولية الاجتماعية فى نظرى ....
١٢٧ــ أتمنى أن أعود طفلا لكى ....
١٢٨ــ أود أن أظل شابا فالشباب ....
١٢٩ــ من المواقف المدرسية التى أعتز بها واذكرها بفخر ....
١٣٠ــ من المواقف الجنسية التى أحتقر ذاتى لممارستها ....
١٣١ــ الحقوق الزوجية بالنسبة لى .... والواجبات الزوجية ......
١٣٢ــ عش الزوجية بالنسبة لى ....
١٣٣ــ إهدار مقدرات وأموال المؤسسة التى أعمل بها ....
١٣٤ــ الحلم الذى لازمنى مدة طويلة يتلخص فى ....
١٣٥ــ حلم اليقظة الذى يراودنى هذه الأيام يتلخص فى ....
١٣٦ــ البطولة والشجاعة فى نظرى ....
١٣٧ــ يوم الميلاد فى نظرى .... ويوم الوفاة فى نظرى ....
١٣٨ــ التقاليد والعرف فى نظرى ....
١٣٩أــ بسمة الطفل .... ودمعة الطفل ....
١٤٠يذكرنى الشباب بــ ....
١٤١ــ المسابقات العملية والثقافية تمثل بالنسبة لى ....
١٤٢ــ الاغتصاب والعدوان الجنسى بالنسبة لى ....
١٤٣ــ إهتمامى بحياتى الزوجية يشغل من اهتمامى المرتبة ....
١٤٤ــ الغيرة فى حياتى الزوجية ....
١٤٥ــ الخلافات الزوجية بالنسبة لى ....
١٤٦ــ حبى لعملى ....

١٤٧ـ الحلم الذى رأيته فى منامى وتحقق فى واقع حياتى : يتلخص فى..........

١٤٨ـ الحلم الذى رأيته فى منامى وأود تحققه فى واقع حياتى يدور حول: ....

١٤٩ـ الأوهام والكوابيس التى تطاردنى هى ....

١٥٠ـ الوساوس والشكوك التى تساورنى تدور حول ....

١٥١ـ التزمت والتخلف فى نظرى ....

١٥٢ـ الأمن النفسى فى نظرى ....

١٥٣ـ الأمل فى نظرى .... واليأس فى نظرى ....

١٥٤ـ القانون والعرف فى نظرى ....

١٥٥ـ العرض والشرف فى نظرى ....

١٥٦ـ الكفاح والعمل فى نظرى ....

١٥٧ـ الأحاديث والنكات الجنسية بالنسبة لى ....

١٥٨ـ الأدوار الزوجية بالنسبة لى ....

١٥٩ـ رغيف العيش فى نظرى ....

١٦٠ـ الأقارب فى نظرى .... والجيران فى نظرى ....

(التقرير)

أولا : انطباع الفرد ومشاعره تجاه :

أ ــ ذاته :

ب ــ الأب :

جـ ــ الأم :

د ــ الأسرة :

ثانيا : خبرات الفرد الشخصية :

أ ــ خبرات الطفولة :

ب ــ خبرات المراهقة :

جـ ــ الخبرات الدراسية :

د ــ الخبرات العاطفية والجنسية :

هـ ــ الخبرات الزواجية :

و ــ خبرات العمل : ١ــ تعطل: ٢ــ ناجحة: ٣ــ فاشلة

ثالثا : المخاوف والرغبات المكبوتة :

أ ــ المشاعر الدفينة :

ب ــ الأحلام :

جـ ــ الأوهام :

د ــ الكوابيس :

هـ ــ المناجاة الداخلية :

رابعا : الاتجاهات :

والقيم :

والمعتقدات :

وفلسفة الحياة :

الأخصائي الكيلينيكي :

توقيع :

المحتويات

أولاً : فهرست المقاييس

الصفحة

ثانيا : فهرست الموضوعات

هذا الكتاب

يتناول بالفحص والتشخيص والتحليـــل النفســـى الطبيعـــة الديناميـة لسيكولوجية العلاقات الأسرية فى المجتمع العربى.

يوضح علاقة المناخ الأسرى بالصحة النفسية للأبناء.

يحدد معالم الاتجاهات الوالدية فى التنشئة السائدة والمأمولـــة فى الأسرة العربية وعلاقاتها بالسلوك التوافقى للأبناء.

يرصد الآثار السالبة لبعض الاتجاهات الوالدية فى التنشـــئة على لسلوك لا أنامالى وضعف انتماء الأبناء للأسرة والمجتمع.

يحلل عقوق الوالدين كســـلوك غريـــب وشـــاذ علـــى قيـــم الأسرة العربية.

يزود الأبناء والمربين فى كل موقع باستراتيجيات علاجيـــة لمواجهة المظاهر السالبة التى طرأت على الأسرة العربية.

يقدم إرشادات وقائية تطبيقية لتحصين الأسرة العربية ضـــد عوامل الهدم والانحلال. كذلك يقدم نموذجًا أسمى للعلاقات الأسرية مرتكزًا على قيمنا وعقائدنا السماوية. وأخيرًا يقدم للبـــاحثين فـــى مجال العلوم الإنسانية مجموعة من الدراسات المنهجيـــة، والأدوات والمقاييس العلمية لقياس ورصد حركـــة الأســـرة العربيـــة نفســـياً واجتماعيًا وتربوياً.

أحمد غريب